

الأعلام

بِمَنْشُورٍ تَرَاوَعَتْ فِيهِ الْمَشَاهِيرُ وَالْأَعْلَامُ

جَمْعٌ وَتَوْثِيقٌ لِلتَّرَاجِمِ الْمُوجِزَةِ

لِلْأَعْلَامِ مَبْنُوتٌ شَكْلٌ فِي مَوْلَانَا

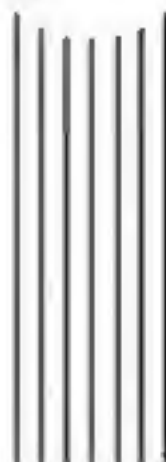
فَضِيلَةُ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ

أَبِي عَبْدِ الْمُعَزِّزِ مُحَمَّدَ عَلِيٍّ فَرْكَوُوسَ

أَسَازِ يَطْلُبِ الْعُلُومَ الْإِسْلَامِيَّةَ بِمَجَامِعِ الْجَزَائِرِ

الإعلام
بمنهج النبوة والرسالة

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف



يحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد
الكتاب كاملاً أو مجزئاً أو تسجيله على أشرطة
كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته
على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة
خطية من المؤلف

الطبعة الأولى

٢٠١١.٨١٤٣٢ م

دار الموقف



دار الموقف للنشر والتوزيع - الجزائر العاصمة

البريد الإلكتروني: edition@ferkous.com

الموقع الرسمي للشيخ فركوس على الإنترنت: www.ferkous.com

الأعلام

بمثنوي تراجم المشاهير والأعلام

جميع ترتيب لراجه مؤخره

الأعلام مبنوكة في مؤلفات

نصير الشيخ الدكتور

أبو عبد المعز محمد علي فرعون

أستاذ بكلية العلوم الإسلامية بجامعة الأزهر



مُقَدِّمَةٌ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ﴿١﴾ [آل عمران].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَ مِنْكُمْ نَفْسًا وَجَنَاحَ وَطَأَتْ ذُورُهَا وَمِنْهَا لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ وَمِنْهَا رَيْبُكُمْ أَفَ أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٢﴾ [البقرة].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٣﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَسْلَابَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُصْلِحْ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ شَيْءٍ فَذَرُوهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْكُمْ أَطْفَالٌ﴾ ﴿٤﴾ [الأحزاب].

وبعد: فإن أصدق الحديث كلام الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

فليست الوجهة في هذا المؤلف هو العناية بالجانب التاريخي للعصور وتطوراتها وتناول أحداثها ووقائعها عبر الأزمان، وما خلفه ذور الرأي والعلم من تأثير وتغيير في مجرى التاريخ وتطور المجتمعات، فإن هذا الجانب الخصب اعتنت به

الدراسات التاريخية المستوعبة كـ «تاريخ الأمم والملوك» للطبري، أو «البداية والنهاية» لابن كثير، أو «الكامل في التاريخ» لابن الأثير. كما أن هذا المؤلف ليس موضوعاً للدراسة المتخصصة بحقبة زمنية معينة، مثل: «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة» لابن حجر، أو «الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع» للسخاوي، أو «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر» للمحبي، أو «نشر المثنى لأهل القرن الحادي عشر والثاني» للقادري.

كما أنه ليس موضوعاً لتاريخ أو تراجم لأعلام بلد أو قطر مُعَيَّن كما صنع الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»، والضبي في «بغية الملتبس في تاريخ رجال الأندلس»، ولسان الدين بن الخطيب في «الإحاطة في أخبار غرناطة»، والحميدي في «جذوة المقتبس في ذكر ولادة الأندلس»، وابن الفريسي في «تاريخ علماء الأندلس»، وابن مريم المديوني في «البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان»، ولا هو موضوع لطبقة خاصة سواء كانت للصحابة أو فقهاء المذاهب أو المفسرين أو القراء أو الأدباء أو اللغويين والشعراء كـ «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» لابن عبد البر، أو «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر، أو ما صنع الشيرازي في «طبقات الفقهاء»، والسيوطي في «طبقات الحفاظ»، وابن الملتن في «طبقات الأولياء»، والقاضي عياض في «ترتيب المبارك وتقريب المسالك لمعرفة أعيان مذهب مالك»، والإسنوي في «طبقات الشافعية»، والداودي في «طبقات المفسرين»، ونحو ذلك.

وليس هذا المؤلف استقصاءً لجميع تراجم الأعلام، وإنما هو جمع لمنشور

تراجم المشاهير والأعلام من سائر الطبقات والأصناف والبلدان المبثوثة تراجم أعيانهم على هامش كتبي المنجزة ورسائل المنشورة، لذلك جاءت هذه التراجم متفاوتة الحجم بحسب أماكن ورودها في المتن أو في الهامش ونوع المؤلف محل البحث أو الدراسة.

وقد خصصت ترجمة موجزة لكل علم من الأئمة الأعلام ورواة الأحاديث، ولم أستثن من انتشرت شهرته كالحلفاء الراشدين وبعض الصحابة الأجلاء والأئمة الأربعة، لأنه مع ذبوع اسمهم وظهور سمعتهم قد تجهل بعض خصوصياتهم أو كتبهم وتواريخ وفاتهم.

وهذه الترجمة تشتمل على: اسم العلم، وكنيته، ومذهبه، وبعض كتبه، وتاريخ وفاته بالسنة الهجرية دون الإشارة إلى الشهر أو تاريخ ميلاده، كما أكتفي بذكر سنة واحدة أرجحها إذا حدث فيها اختلاف، ثم أحيل تفصيل ذلك إلى الكتب المعنية بالتاريخ وتراجم الرجال مع ذكر الجزء والصفحة.

ولم ألزم في ترتيب المترجم لهم على سنوات وفياتهم، وإنما سفت الأعلام مرتبة بتقديم اسم العلم وأبيه، فإن تعدد وجود الاسم، ذكرته باسم الشهرة، ولا أسهب في المترجم لهم باستثناء من حظي بترجمة مسهبة لكونهم من أعلام كتب محققة كما هو شأن الأئمة: الباجي وابن جزري والنلمساني وابن باديس رحمهم الله.

وقد رأيت من الأحسن أن أضع الأعلام المستخرجة من مؤلفاتي في كتاب

مفرد، وسميته بـ: «الإعلام بمنثور تراجم المشاهير والأعلام» - جمع وترتيب -

وأخيراً، لا يفوتني أن أسجل شكري الجزيل لإدارة موقعي ولكل من أسهم

بتقديم عون ولو بالدعاء أو النصيح لإخراج هذا الكتاب إلى حيز الوجود عملاً
بقوله ﷺ: «مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ»^(١).

نسأل الله أن يلهمنا التوفيق والسداد لتقديم المزيد من العمل الجاد، وعلى الله
قصد السبيل والانتكال في الحال والمآل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه
وإخوانه إلى يوم الدين، وسلم تسليماً.

الجزائر في: ٢٩ جمادى ١٤٣١ هـ

الموافق لـ ١٣ مايو ٢٠١٠ م

(١) أخرجه أبو داود في «الأدب» باب في شكر المعروف (٤٨١١)، وأحد في «مسند

(٢/٢٩٥)، من حديث أبي هريرة ؓ. وصححه أحمد شاكر في تحقيقه لـ «مسند أحمد»

(١٥/٨٣)، والألباني في «السلسلة الصحيحة» (١/٧٧٦).

لائحة رموز المصادر

- ♦ «كتاب الإشارة في معرفة الأصول والوجارة في معرفة الدليل» للإمام الحافظ أبي الوليد الباجي [ش].
- ♦ «الإرشاد إلى مسائل الأصول والاجتهاد» للمؤلف [إرشاد]
- ♦ «الإنارة شرح كتاب الإشارة في معرفة الأصول والوجارة في معرفة الدليل» للمؤلف [ن].
- ♦ «مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول» للإمام الشريف التلمساني [مف].
- ♦ «مختارات من نصوص حديثة في فقه المعاملات المالية» للمؤلف [مع]
- ♦ «الفتح المأمول في شرح [مبادئ الأصول]» إملاء عبد الحميد بن باديس القسطيني الجزائري [فتح].
- ♦ «تقريب الوصول إلى علم الأصول» للإمام أبي القاسم محمد بن أحمد ابن جُري [ت].
- ♦ «سلسلة فقه أحاديث الصيام» للمؤلف [مصر].

♦ « ٤٠ سؤالاً في أحكام المولود » للمؤلف [مو]

♦ « مجالس تذكيرية على مسائل منهجية » للمؤلف [مج].

♦ « مرائد القواعد لحل معانق المساجد » للمؤلف [مس]



[١]

أبو ثور

هو أبو ثور إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي البغدادي، الإمام الحافظ، سلك المذهب الحنفي في بادئ الأمر، ثم انتقل إلى المذهب الشافعي، وأصبح من كبار أصحابه، كان محدثاً فقيهاً، مرموق المكانة، روى أقدم مؤلفات الشافعي التي كتبها في بغداد، له اجتهادات مستقلة عن المذهب، من كتبه: كتاب «الطهارة»، و«الصلاة»، و«المناسك»، توفي سنة (٢٤٠هـ)^(١).

[ن. ١٤٦، ملف ٢٦٦]



- (١) انظر ترجمته في «التاريخ الصغير» للبحاري (٢/ ٣٤١)، «الشرح والتعليق» لابن أبي حاتم (٢/ ٩٧)، «المفهرست» للشمس (٢٦٥)، «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٦/ ٦٥)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ٢٦)، «الغلياة» (٣/ ١٠٤)، «الكامل» (٧/ ٧٥) كلاهما لابن الأثير، «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٧٢)، «ميران الاعتصام» (١/ ٢٩)، «قول الإسلام» (١/ ١٤٦) كلها للنعمي، «النهاية والنهاية» لابن كثير (١٠/ ٣٢٢)، «مرآة الحائرين» للبيهقي (٢/ ١٢٩)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١/ ١١٨)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٢٢٦)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٢/ ٩٣)، «تاريخ التراث العربي» لسركيس (٢/ ١٧٧).

[٢]

ابن عبد الرقيق

هو أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن عبد الرقيق الربيعي التوسي، القاضي العتيق، الأصولي المفتي الخطيب، له تأليف عديدة منها: «معين الحكام»، و«الأربعون حديثاً»، و«البديع في شرح التفرغ لابن الحلاب»، و«الزبد على ابن حزم»، توفي سنة (٧٣٣هـ) على الأرجح^(١).

[مف: ١٠٣]

[٢]

أبو إسحاق الشيرازي

هو أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله، الملقب بجمال الدين الشيرازي، ولد بمرور آباد سنة (٣٧٣هـ)، وشأ بها، وانتقل إلى شيراز، فتعق بها عل أبي عبد الله البيضاءوي، وعبد الوهاب بن رامين، وأخذ بالبصرة عن الحزري،

(١) انظر ترجمته في: «وفيات ابن قنفذ» (٧٨)، «وفيات الوشيعي» (١٠٧)، «الدياج المنقب» لابن فوحون (٨٩)، «ذرة الخيال» (١٧٧/١)، «لقط الفرائد» (١٨٦) كلاهما لابن القاضي، «شجرة النور» لمخلوف (٢٠٧/١).

وانتقل بعدها إلى بغداد سنة: (٤١٥هـ)، ولارم أبا الطيب الطبري واشتهر به، وصار من أصحابه المقرئين، وكان يعيد درسه ويحلقه في مجلسه، وسمع الحديث من أبي بكر البرقاني، وأبي علي بن شاذان وغيرهما، وقرأ الأصول على أبي حاتم القزويني وغيره، ومارال في الاجتهاد والكذ والطلب حتى داع صيته في البلدان وصار أنظر أهل زمانه.

وكان أبو إسحاق عالماً فيها، أصولياً متكئاً، راعداً ورعاً تقياً صالحاً، تولّى التدريس بمسجد بغداد، وحديث عنه خلق كثير منهم أبو الوليد الباجي واتضع به كثيراً وللشيرازي مؤلفات علمية قيمة عديدة منها:

«المهذب في فقه الإمام الشافعي»، و«شرح اللمع»، «التبصرة» في أصول الفقه، «المعونة في الجدل»، «طبقات الفقهاء»، وغيرها من الكتب النافعة.

وفي سنة: (٤٥٩هـ) انتقل إلى المدرسة النظامية، وبقي ينشر العلم ويوجه الطلاب حتى توفي سنة: (٤٧٦هـ)^(١)

(ش ٦٧)

(١) انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» لأبي خلكان (٢٩/١)، «معجم البلدان» لياقوت (٣٨١/٣)، «الروص المظلة» للحميري (٤٤٤)، «الكامل في التاريخ» (١٣٢/١٠)، «البيان» (٤٥١/٢) كلاهما لأبي الأثير، «سير أعلام النبلاء» (١٨/٤٥٢)، «محول الإسلام» (٧/٢) كلاهما للذهبي، «البيان والنهاية» لأبي كثير (١٢/١٢٤)، «طبقات الشافعية» للإسوي (٧/٢)، «الفكر السامي» لنحجوي (٢/٤/٣٢٩)، «شذرات الذهب» لأبن العبد (٣/٣٤٩)، «مرآة الحائض» للياضي (٣/١١٠)، «وفيات ابن قنبل» (٥٧)، «حلية العارفين» للبغدادي (٥/٨)، =

[٤]

البرمكي

هو أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي ثم البغدادي، الفقيه الحنيلي، وهو من أشهر شيوخ الباغي في بغداد، قال الذهبي: قال الخطيب: «كتب عنه، وكان صدوقاً ذليلاً على مذهب أحمد، وله حلقة للفتوى، مات يوم التروية من ذي الحجة سنة: (٥٤٤٥ هـ)، قلت [الذهبي]: كان ذا زهد وصلاح ومعرفة نائمة بالفرائض^(١)».

[ش ٥٥]



«كشف الظنون» لحاجي (١/٣٣٩، ٣٩١، ٤٨٩)، «الفتح المبرق» للمراعي (١/٢٦٨)،

«الإمام الشيرازي حياته وآراءه الأصولية» للدكتور محمد حسن هيتو

(١) انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١/١٣٩)، «طبقات الفقهاء» للشيرازي

(١٧٤)، «اللائب» (٢/١٤٢)، «الكامل في التاريخ» (٩/٥٩٦) كلاهما لابن الأثير، «سير

أعلام البلاد» (١٧/٦٠٥)، «حول الإسلام» (١/٢٦٢) كلاهما للذهبي، «شذرات الذهب»

لابن العماد (٣/٢٧٣)، «الفكر السامي» للحجوي (٢/٢/٣٥٨).

[٥]

أبو إسحاق الإسفرائيني

هو الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران، الإسفرائيني الإمام الأصولي الشافعي، شيع أهل خراسان، المنقّب بركن الدين، وهو أوّل من لقّب من العلماء، فقد كان أحد المجتهدين في عصره، فقيهاً متكلّماً أصولياً، له آراء أصولية مشهورة ومصنّفات عديدة منها: «جامع الحلي» في أصول الدين، و«الردّ على الملحدين»، و«التعليقة النافعة في أصول الدين»، توفي سنة (٤١٨هـ)^(١).

[إرشاد ٩١، ٥، ٣٠، ص: ٣١٣]



(١) انظر ترجمته في: «طغف الشيرازي» (١٠٦)، «معجم البلدان» لياقوت (١/١٧٨)، «وحيات الأعيان» لابن خلكان (١/٢٨)، «اللباب» لابن الأثير (١/٥٥)، «البداية والنهاية» لابن كثير (١٢/٢٤)، «سير أعلام النبلاء» (١٧/٣٥٣)، «تذكرة الحفاظ» (٨/١٠٨٤)، «دول الإسلام» (١/٢٤٩) كلها للذهبي، «طغف الاسوي» (١/٤٠)، «طغف ابن قاضي شهبة» (١/١٧٠)، «مرآة الجنان» للياقبي (٣/٣٦)، «تطورات الدعوة» لابن العماد (٣/٢٠٩)، «الفكر السامي» للحجوري (٢/٤/٣٢٥).

[٦]

المصمودي

هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المصمودي التلمساني، أحد شيوخ الإمام ابن مرزوق الحفيد، وأحد تلامذة الشريف التلمساني، كان أحب الناس للذاكرة أهل العلم، لا يسمع بكبير في العلم أو منفرد بقن إلا اجتمع به ودأكره، وأعلم أهل وقته بالسير وأخبار العلماء من المتقدمين والمتأخرين، توفي سنة: (٨٠٤هـ)، ودُفن بروضة ملوك آل زيان من المدرسة البعقوية بتلمسان^(١).

[مع: ٨٦]

[٧]

الشاطبي

هو أبو إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي العرناطي الشهير بالشاطبي^(٢).

(١) انظر ترجمته في: «وفيات الوشريسي» (١٣٤)، «فيل الاستهاج» للبيهقي (٥١)، «لقط الفرائد» (٢٣٢)، «درة الحيدال» (١٨٤/١) كلاهما لابن الفاضي، «البيان» لاس مريم (٦٤)، «تعريف الخلفاء للخطاوي» (١٦/٢)، «شجرة الور» لمطرف (٢٤٩/١).

(٢) سبة إلى «شاطبة» Jativa مدينة قديمة في شرقي الأندلس وقرطبة كانت مركزاً لصناعة الورق في العهد الإسلامي. [انظر: «معجم البلدان» لياقوت (٣٠٩/٣)، «الروض المطار» =

قال عنه صاحب «الذيل»: «الإمام العلامة المحقق، القدوة الحافظ الخليل المجتهد، كان أصولياً مفسراً فقيهاً محدثاً، لهوياً بيانياً، نظائراً ثباتاً، ورعاً صالحاً راجحاً، سنياً إماماً مطلقاً، بحثاً مدققاً جليلياً، بارعاً في العلوم، من أفراد العلماء المحققين الأئمة، وأكابر الأئمة المتصين الثقات، له القدم الراسخ، والإمامة العظمى في المنون فقهاً وأصولاً وتفسيراً وحديثاً وهرية وغيرها»^(١)

لارم الشاطبي ابن الفقار البيري إلى أن مات، وأخذ عن كبار أئمة زمانه منهم: أبو عبد الله المقرئ، وأبو سعيد بن لب، وابن مروق الجلي، وأبو علي منصور ابن محمد الرواي وأبو العباس القباب، وكانت له مناظرات وأبحاث قيمة في مشكلات المسائل مع كبار أئمة عصره، أظهرت قوة عارضة وإمامته، منها مسألة «مراعاة الخلاف في المذهب»^(٢)، له فيها بحث جليل مع الإمامين القباب وابن عرفة للشاطبي تأليف نافعة منها «الموافقات»^(٣) في أصول الفقه، و«الاعتصام»^(٤)

للحميري (٣٣٧)، «مراصد الاطلاع» للمصنف البغدادي (٧٧٤/٢).

(١) «ذيل الإلهام» للتبكي (٤٦).

(٢) وقاملة مراعاة الخلاف هي عبارة عن إعمال للتجهد لدليل خصمه المخالف في لازم ملزومه الذي أفضّل في نفيضة دليل آخر [انظر «المصباح» للوشري (٣٧٧/٦)، «شرح حدود ابن عرفة» للرصاع (٢٤٢)، «المواهر النمنية» لابن المشاط (٢٣٥)].

(٣) هو كتاب متداول طبع بدار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت، وقد عني بقبطه وترجمته ووضع تراجمه الأستاذ محمد عبد الله دراز، وطبع بالمكتبة التجارية الكبرى بمصر، كما طبع بالمطبعة السلعية بمصر ١٣٤١هـ، بتعليق محمد الحضر حسين.

(٤) مطبوع بدار المعرفة بيروت وله تعريف السيد محمد رشيد رضا، وطبع أيضاً بالمكتبة التجارية -

في إنكار البدع، و«الإفادات والإشادات»^(١)، و«عنوان الاتفاق في علم الاشتقاق»، و«شرح كتاب اليعوق من البحاري»، له فتاوى كثيرة ومهمة يوجد بعضها في «المعيار»^(٢)، توفي **رحمته** سنة (٧٩٠هـ)^(٣).

[مقتبة: ٨٨، مر. ٥٨، ٥: ١٣١]

[أ]

المطاطي

هو أبو إسحاق إبراهيم بن بحلف بن عبد السلام النسي المطاطي، انتهت إليه رئاسة التدريس والفتوى في أقطار المغرب كلها، رحل إلى المشرق مروراً بتونس والدمرة، والتقى بشهاب الدين القرافي، وشمس الدين الأصفهاني، وسيف الدين

-
- الكرى بمصر، وبنار ابن حمان بتحقيق سليم بن عبد الحلاي سنة (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).
- (١) طبع بمؤسسة الرسالة بيروت، دولة وتحقيق الدكتور محمد نبر الأجهان سنة (١٤٣٠هـ - ١٩٨٣م).
- (٢) انظر «المعيار» للوشريسي (١٢/ ٢٩٣) وما بعدها.
- (٣) انظر ترجمته في: «دليل الباحث» للتبكي (٤٦)، «وفيات الوشريسي» (١٣١)، «لنظ المرائد» للمكناسي (٢٢٥)، «العكر السامي» للحمجوي (٢/ ٤٤٨)، «درة الحجال» لابن القاضي المكناسي (١/ ١٨٢)، «شجرة النور» لمخلوف (١/ ٢٣١)، «فهرس المهارس» للكتاني (١/ ١٩١)، «مجموعة مقالات في ملف خاص بالإمام الشاطبي صادرة في مجلة «للاوقات» الأكاديمية بالمعهد العالي لأصول الدين» - العدد الأول - سنة (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

الحنفي، وابن دقيق العيد وغيرهم، ثم عاد إلى مسقط رأسه، واستقدمه السلطان يغمراسن إلى تلمسان، له شرح على «التلخين» لعبد الوهاب، توفي سنة (٦٨٠هـ)^(١).

[سف. ٢٨]

[٩]

إبراهيم النخعي

هو أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي البصري ثم الكوفي، أحد الأئمة الأعلام التابعين المشاهير، وفقه أهل الكوفة، كان يعتمد في فقهه على الرأي من غير استغناء عن النقل، وعلى النقل مقرونًا بالرأي، رأى عائشة وزيد بن أرقم وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم، ولم يصح له سماع من صحابه، وكان يرسل من جامعة، قال عنه الذهبي: «كان عجبًا في الورع والخير متوقيًا للشهرة، رأسًا في العلم، مات سنة ٩٦هـ كهلاً»^(١).

[ش: ٢٤٠، صفح: ٤١/٤]

(١) انظر ترجمته في: «مبيل الابتهاج» للشيخ (٣٥)، «البيان» لابن مريم (٦٦)، «شجرة النور» لمحروق (١/٢١٨).

(٢) انظر ترجمته في: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٦/٢٧٠)، «المعارف» لابن قتيبة (٤٦٣)، «التاريخ الصغير» لليخاري (١/٢٤٣، ٢٥٥)، «الشرح والتعليل» لابن أبي حاتم (٢/١٤٤)، «طبقات الفقهاء» للشيرازي (٨٢)، «الكامل في التاريخ» لابن الأثير (٥/٢١)، «البداية =

[١٠]

التُنْبُكْتِي

هو أبو العباس أحمد بابا بن أحمد بن عمر بن أقيت التنبكتي المالكي، الفقيه المؤرخ، له مؤلفات عديدة منها: «ميل الابتهاج بتطهير الديباج»، «مثنى الرب الجليل في تحرير مهمات خليل»، «الكت الوافية بشرح الألفية»، «درر الوشاح بفوائد النكاح»، توفي شبكتو سنة (١٠٣٦هـ)^(١)

[مف: ٥٢]

والهابة» لابن كثير (١٤٠/٩)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢٥/١)، «سير أعلام النبلاء» (٥٢٠/٤)، «ميران الاحتفال» (٧٤/١)، «الكاشف» (٩٦/١)، «تذكرة الحفاظ» (٦٩/١)، «دول الإسلام» (٦٥/١) كلها للذهبي، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٣٦)، «شذرات الذهب» لابن العماد (١١١/١)، «المعبر السامي» للحجوري (٢٩٤/٢)، «تاريخ التراث العربي» لتركين (٢٠/٢)

(١) انظر ترجمته في: «فتح الشكوك» للولائي (٣١)، «خلاصة الآثار» للمحبي (١٧٠/١)، «شجرة النور» لمحلوف (٢٩٨/١)، «المعبر السامي» للحجوري (٢٧٥/٤/٢)

[١١]

أبو جعفر الثقفي

هو أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن الحسن الثقفي العاصمي الجبالي مولدًا، المرناطي منشأً، المحدث الجليل، الناقد الحواري، الأصولي، الأديب، المقرئ، المفسر، المؤرخ، كان محدث الأندلس والمغرب في زمانه، قال عنه ابن الخطيب: «كان غنامة المحدثين، وصدور العلماء المقرئين... إليه انتهت الرئاسة بالأندلس في صناعة العربية، وتجويد القرآن، ورواية الحديث». أخذ العلم عن كبار العلماء في ذلك العصر، منهم أبو الحسن سعيد بن محمد الحمار، وأبو المجد أحمد الحصري، والقاسمي أبو الخطاب عمر بن محمد بن خليل، وغيرهم. وأخذ عنه كثير من العلماء منهم: القاضي الشهيد محمد بن الأشعري، وأبو البركات محمد بن محمد المعروف بابن الحاج، وأبو حيان محمد بن يوسف المرناطي، وأبو القاسم ابن جري. وله تصانيف كثيرة، منها: «البرهان في تناسب سور القرآن»، و«صلة الصلة» لابن بشكوال، و«ملاك التأويل في التشابه اللفظ في التنزيل»، و«شرح الإشارة للباقي» في أصول العقيدة، و«سبل الرشاد في فضل الجهاد»، توفي بمرناطة سنة (٨٧٠هـ) (١).

[١٥: ٨، ت: ١٥]

(١) انظر ترجمته في: «الإحاطة في أخبار غرناطة» لابن الخطيب (١/ ١٨٨)، «تذكرة الحفاظ» -

[١٢]

المرصي

أبو القاسم أحمد بن إبراهيم بن محمد المعروف بابن أبي ليلى المرصي الأندلسي، ولد سنة (٤٤٩هـ)، وروى عن أبي العباس العلوي، وأبي الوليد الباجي، وأبي الوليد هشام بن أحمد بن وصاح المرصي وغيرهم. كان ابن أبي ليلى بصيراً بالغتوى والأحكام، وله حراية بعقد الشروط، ولي قضاء «شلب»، وتوفي - وهو يؤدي مهامه القضائية - فجأة سنة (٥١٤هـ)^(١).

[نر ٨٦]

[١٣]

القوافي

هو أبو العباس، شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن الصنهاجي

للدهي (٤/٤٦٥)، «الدرر الكامنة» لابن حجر (١/٨٤)، «نبذة الوحات» للسيوطي (١٢٦)، «شذرات الذهب» لابن المنجد (٦/١٦)، «الدرر الطالع» لشوكاني (١/٣٣)، «شجرة النور» لمخلوف (٢١٢)، «مهرس المهرس» لكتاني (١/٤٥٤)، «ألف سنة من الوفيات» (١٠٠)، «الأعلام» للزركلي (١/٨٣)، «معجم المؤلفين» لكحالة (١/٨٨)

(١) انظر ترجمته في: «الصلة» لابن بشكوال (١/٧٥)، «نبذة للمتمس» لنضي (١٧٠)، «تاليداي المنهبة» لابن فرحون (٤٤)

المصري، الشهير بالفراي، أحد الأعلام المشهورين في المذهب المالكي، كان حافظاً معروفاً منطقياً، بارعاً في العلوم الشرعية والعقلية، انتهت إليه رئاسة المالكية، له تصنيف قيمة، منها: «الدحيرة» في الفقه، و«المروق» في القواعد الفقهية، و«شرح المحصول للرازي»، و«تنقيح الأصول» و«شرح» في أصول الفقه، توفي سنة (٦٨٤هـ)^(١).

[مف: ١١٣، إرشاد: ٥٧، ن: ٣٦، م: ٥٤]

[١٤]

أبو حامد المروزي

هو أبو حامد أحمد بن بشر بن عامر العامري المروزي القاضي، فقيه من كبار الشافعية، والمعتمد في المشكلات المعقدة، أخذ الفقه عن أبي إسحاق المروزي، وله كتاب «الجامع» في المذهب أحاط فيه بالأصول والفروع، والإشراف على الأصول، و«شرح مختصر المزني»، توفي سنة (٣٦٢هـ)^(٢).

[ج ٣٤٥]

-
- (١) انظر ترجمته في: «المباني المذهب» لابن فرحون (٦٢)، «المفهر الصافي» للألباني (٢١٥/١)، «موسم المحاضرة» للسيوطي (٣١٦/١)، «درة البحال» لابن القاضي (٨/١)، «الفتح للبيه» للبرقي (٨٩/٢)، «شجرة النور» لمخلوف (١٨٨/١)، «المفكر السامي» للمحجوري (٢٣٣/٤/٢)، «الأعلام» للزركلي (٩٠/١)، «معجم القسرين» للويش (٢٨/١).
- (٢) انظر ترجمته في: «طبقات الفقهاء للشيرازي» (١١٤)، «طبقات الشافعية» للسيوطي (١٢/٣)، -

[١٥]

أحمد المديوني

هو القاضي أبو العباس أحمد بن الحسن بن سعيد المديوني التلمساني، كان لقبها محدثاً صالحاً عادلاً، له رحلة إلى المشرق لقي جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القروي وغير واحد من أعلام مصر والشام، كما أجاز له أبو جعفر ابن الربيع سنة (٧٠٨هـ)، توفي سنة (٧٦٨هـ)^(١).

[مب ٢٨، ٢٩]

[١٦]

اليهقي

هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله اليهقي الحنبري،

«طبقات الشافعية» للإسنوي (١٩٩/٢)، «رويات الأعيان» لابن خلكان (٦٩/١)، «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي (٢/٢١١)، «مرآة الخان» لياضي (٢/٣٧٥)، «البداية والنهاية» لابن كثير (١١/٢٠٩)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/٤٠)

(١) انظر ترجمته في «المسند الصحيح» لابن مردوق (٢٦٧)، «دليل الباحث» للتبكي (٧٣)، «تعريف الخلف» للحصاوي (٢/٥٧)، «معجم أعلام الجزائر» (١٩)

الحافظ الكبير، الفقيه الشافعي، العلامة الثبت، من أجل أصحاب أبي عبد الله الحاكم، والمكثرين عنه، من مشهور كتبه، «السنن الكبرى»، و«السنن الصغرى»، و«شعب الإيمان»، و«دلائل النبوة»، توفي سنة (٤٥٨هـ)^(١).

(مصر: ١٧/٤، ١٧: ٨٧، صف: ٢٧٣)

[١٧]

ابن حمدان

هو أبو عبد الله نجم الدين أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان الحراني الحنبل الفقيه الأصولي الأديب، صاحب التصانيف الباقية، منها: «نهاية المبتدئين في أصول الدين»، و«الرعاية الكبرى»، و«الرعاية الصغرى» في الفقه، و«صفة المفتي والمستفتي»، توفي سنة (٦٩٥هـ)^(٢).

[٢٩٨: ١٦]

(١) انظر ترجمته في: «معجم البلدان» لياقوت (١/٥٣٨)، «اللباب» (١/٢٠٦)، «الكامل» (١٠/٥٢) كلاهما لابن الأثير، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/٧٥)، «طبقات الشافعية للإسوي» (١/٩٨)، «سير أعلام النبلاء» (١٨/١٦٣)، «تذكرة الحفاظ» (٢/١١٣٢)، «دول الإسلام» (١/٢٦٩) كلها للذهبي، «البداية والنهاية» لابن كثير (١٢/٩٤)، «وفيات ابن قدامة» (٥٦)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٤٣٢)، «شذرات الذهب» لابن المنجد (٣/٣٠٤)، «العسل اللين» لنقاسمي (٣٥٩)، «الرسالة المستطرفة» للكتاني (٣٣)، «الفكر السامي» للمحبوي (٢/٢٢٨).

(٢) انظر ترجمته في: «دبل طبقات الخنايلة» لابن رجب (٢/٢٣١)، «دول الإسلام» للذهبي =

[١٨]

أبو القاسم الباجي

هو أحمد بن أبي الوليد سليمان الباجي، وكنته، أبو القاسم، وهو أحد العلماء البارزين، برع في علم الأصول والكلام حتى أذن له والده في إصلاح كتبه الأصولية وقد تفقه أبو القاسم على أبيه، وخلفه في حلقاته بعد وفاته، وجمع ديوانه، وصل عليه يوم وفاته.

وقد كان ديناً ورعاً راهداً في الدنيا، غفل عن تركه أبيه وهي كثيرة لقوله جوائر السلطان، وارتحل إلى المشرق لطلب العلم، ودخل بغداد والبصرة، واستقر بعدها في بعض جزائر اليمن، ثم قضى مأسك الحج، وعهد هودنه مات بجمدة سنة (٤٩٣هـ).

لأبي القاسم أحمد بن سليمان مؤلفات حسنة تدل على جليله وذكائه فمنها: «العقيدة في المذاهب السنية»، و«معيار النظر»، و«سر النظر»، و«البرهان في أن أول الواجبات: الإيمان»، ورسالة مهاها: «الاستعداد للخلاص من الميعاد»^(١)، وله

= (٢/١٩٨)، «تلهل الصافي» للأنليكي (١/٢٧٢)، «شذرات الفقيه» لابن المهاد (٥/٢٢٨)

(١) انظر ترجمته في: «ترتيب المنار» للفاخي ص ٢/٨٠٧، «دقية للتفسير» للذهبي

(١٨٠)، «الصلة» لابن يشكوال (١/٧١)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٨/٥٤٥)،

«الدياج للذهبي» لابن فرحون (٤٠)، «صحح الطيب» للمفري (٢/٦٥٦)، «كتف الطوند» =

نظم وأدب، فمن رقيق شعره ما أنشد لنفسه يقول

إِنَّ بَغْضَ الظَّنِّ إِفْسَ فَالْزُكَّ لِلَّيْلِ إِلَه
مَنْ بِأَقْرَبَ تَعْنَى بِخَسْبِ النَّاسِ عَلَيْهِ^(١)

[ش: ٤٠]

[١٩]

النَّسَائِي

هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي الشافعي، أحد الأئمة المبرزين والحفاظ للأعلام والنقاد الأثبات، كان إمام أهل عصره في الحديث، والمقدم على أضرابه وأشكاله ومصلاه دهره، له مؤلفات منها: «السنن الكبرى»، و«السنن الصغرى» المجتبي من «الكبرى» وهو أحد الكتب الستة، و«الضعفاء»، و«عمل اليوم والليلة»، توفي سنة (٢٠٣هـ)^(٢)

[م: ١٢٥، فتح: ٩٣]

= - لحاجي (١/٨٣٦)، «شجرة النور» لمخلوف (١/١٢١)

(١) «بغية المنتقى» للذهبي (١٨١).

(٢) انظر ترجمته في: «درجات الأعيان» لابن خلكان (١/٧٧)، «معجم البلدان» لياقوت

(٥/٢٨٢)، «جامع الأصول» لابن الأثير (١/١٩٥)، «الكامل» (٨/٩٦)، «الديباج»

(٣/٣٠٨) كلاهما لابن الأثير، «سير أعلام النبلاء» (١٤/١٢٥)، «حول الإسلام» (١/١٨٤)

كلاهما للذهبي، «البداية والنهاية» لابن كثير (١١/١٢٣)، «طبقات الشافعية» لابن قاضي =

[٢٠]

ابن تيمية

هو أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني الدمشقي الحنبلي، الإمام المحقق، الحافظ المجتهد، شيخ الإسلام، نادرة عصره، انتهت إليه الإمامة والرئاسة في العلم والعمل، كان سيقاً مسلماً على المخالفين، وشجراً في حلوق أهل الأهواء المتدعين، وشهرته تفي عن الإطباب في ذكره، له تصانيف عديدة، منها: «افتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم»، «السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية»، «منهاج السنة النبوية في نقد الشيعة والقلدية». توفي بدمشق سنة (٧٢٨هـ)^(١).

[مف ٧١، ص ٣/٧٩، ج ٢٩]

- ١- شهية (٨٨/١)، «طبقات الشافعية» للإسوي (٢/٢٦٨)، «تهذيب التهذيب» (١/٣٦)، «تقريب التهذيب» (١/١٦) كلاهما لابن حجر، «شذرات الذهب» لابن العماد (٢/٢٣٩)، «المفضل المين» للمقاسمي (١٩٢)، «الرسالة المستطرفة» للكتاني (١١)
- (١) انظر ترجمته في: «دول الإسلام» للذهبي (٢/٢٣٧)، «البلدية والنهاية» لابن كثير (١٤/١٣٢)، ١٣٥، ١٤٦، «المرور الكائن» لابن حجر (١/١٥٤)، «مرآة الجنان» للباقي (٤/٢٧٧)، «طبقات المفريين» للناودي (١/٤٦)، «طبقات الحفاظ» لسيوطي (٥٢٠)، «فوائد الوفيات» لنكتبي (١/٧٤)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٦/٨٠)، «البلد الطالع» للشوكاني (١/٦٣)، «الفتح المين» للمرايحي (٢/١٣٤)، «العكر السامي» للحجوري (٢/٣٦٢).

[٢٩]

الخطيب البغدادي

هو أبو بكر أحمد بن هلي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، ولد سنة (٣٩٢هـ)، ونشأ في بيئة دينية صالحة في قرية درزيجان بالعراق، وبدأ رحلته العلمية وهو صغير السن، فسمع وهو ابن عشر سنين، ورحل إلى البصرة، ثم إلى نيسابور، ثم إلى الشام، فمكة وغيرها من البلدان، فتلقى العلم من فحول علماء عصره منهم: أبو الطيب الطبري وأبو إسحاق الشيرازي وأبو الحسين المحاملي وأبو نصر ابن الصباغ وأبو عبد الله الصوري، أبو جعفر السمان وغيرهم.

واسمراً أبو بكر الخطيب في الطلب حتى عظم زاده، فجمع المجد العلمي وبلغ ذروة السمو المعري، فكان متوقفاً في الحديث وعلومه حفظاً وإتقاناً وضبطاً، فضلاً عن كونه فقيهاً محققاً، ومؤرخاً ثقةً أديباً بارعاً، قال عنه الذهبي: «كتب الكثير، وتقدم في هذا الشأن، وبذ الأقراء، وجمع وصنف، وصحح وعُدل، وجرَّح وعُدل، وأرجح وأوضح، وصار أحفظ أهل عصره على الإطلاق».

وقد لقي أبو الوليد الباجي أبا بكر الخطيب، وروى كلُّ منهما عن صاحبه، وللخطيب البغدادي ثروة من المؤلفات تدلُّ على غزارة علمه وتفوقه منها: «الكفاية في علم الرواية»، و«العقيد والمحقق»، و«افتضاء العلم والعمل»، و«تاريخ بغداد»

وغيرها من التصانيف النافعة. توفي ببغداد سنة (٤٦٣هـ)^(١).

[ش ٧٨]

[٢٢]

ابن يرهان

هو أبو الفتح أحمد بن علي بن محمد الوكيل البغدادي الحنبل شتم الشافعي، المعروف بـ «ابن يرهان»، فقيه أصولي ثقة بالشافعي والمزالي، ولي التدريس بالنظامية، كان بارعا في المذهب وأصوله، يضرب به المثل في تبحره، له تصانيف أصولية، منها «البسيط»، و«الوسيط»، و«الأوسط»، و«الوجيز»، توفي سنة (٥١٨هـ)^(٢).

[٥ ٤٩]

(١) انظر ترجمته في «فهرست ابن خنبر» (١٨١)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/٩٢)، «معجم الأعيان» لياقوت (٤/١٣)، «الكتاب» (١/٤٥٣)، «الكامل في التاريخ» (١٠/٦٨) كلاهما لابن الأثير، «سير أعلام النبلاء» (١٨/٢٧٠)، «تذكرة الحفاظ» (٣/١١٣٥)، «دول الإسلام» (١/٢٧٣) كلها للنهي، «البداية والنهاية» لابن كثير (١٢/١٠١)، «مرآة الجنان» لبياني (٣/٨٧)، «طبقات الشافعية» للإسوي (١/٩٩)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٤٣٣)، «الفكر السامي» للحجوي (٢/٢٣٢٩)، «وفيات ابن قنبل» (٥٦)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/٣١١)، «معية العارفين» للبغدادي (٥/٧٩)، «الرسالة المستطرفة» للكناني (٥٢).

(٢) انظر ترجمته في «طبقات السبكي» (٣/٣٠)، «الكامل» لابن الأثير (١٠/٦٢٥)، «وفيات»

[٢٢]

ابن حجر العسقلاني

هو أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر الكافي العسقلاني المصري، الحافظ الكبير، الإمام المنفرد بمعرفة الحديث وعليه في عصره، الشافعي الفقيه، ولد سنة (٧٧٣هـ)، توفي والده وهو صغير، فترى في حضنة أحد أوصياء أبيه، ودرس حتى برع في العلم، وتولى التدريس، وأصبح رؤوس العلماء من كل مذهب تلامذته، كما تولى القضاء والتصنيف، له مؤلفات نفيسة، منها: «فتح الباري»، و«تهذيب مذهب الكمال»، و«الإصابة»، و«الدور الكامنة» وغيرها، توفي سنة (٨٥٢هـ)^(١).

[سعر ١/٦٢، ص ٤٥٤]

١- الأحياء لابن خلكان (٩/١)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٩/٤٥٦)، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شبة (١/٢٧٩)، «طبقات الشافعية» للإسري (١/١٠٢)، «البدية والنهاية» لابن كثير (١٢/١٩٤)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٤/٦٢).
(١) انظر ترجمته في: «الفهرست» للبحراني (٢/٣٦)، «حسن المحاضرة» للسيوطي (١/٢٠٦)، «السير الطالع» للشوكاني (١/٧٨)، «الفكر السامي» للمصوري (١/٢٥٠)، «الأعلام» للزركلي (١/١٧٣)، «درة البحال» لابن القاضي الكناسي (١/٦٤)، «معجم الأصوليين» للبيضا (١/١٧٧).

[٧٤]

أبو بكر الرازي (الجبصاص)

هو أبو بكر أحمد بن علي الرازي الحنفي البغدادى، الإمام المعروف بالجبصاص، كان إمام أصحاب أبي حنيفة في وقته، له مصنفات كثيرة، منها: «أحكام القرآن»، «شرح الأسماء الحسنی»، و«شرح الجامع» لمحمد بن الحسن، و«شرح مختصر الكرخي»، وغيرها، توفي ببغداد سنة (٣٧٠هـ)^(١)

[ج: ٢٩٧]

[٧٥]

أحمد بن علي التلمساني

أبو العباس أحمد بن علي بن يحيى التلمساني [والد الشريف التلمساني] كان شيخاً فقيهاً جليلاً القدر وجيهاً عدلاً، قال أبو زكريا السراج: «أبو عبد الله ابن الشيخ العفيف الجليل الوجيه العاقل العدل المبرر أبي العباس»^(٢). [مع: ٤٣]

(١) انظر ترجمته في «الجواهر الفضية» للفرشي (١/ ٨٤)، «طبقات القسرين» للبلادي (١/ ٥٦)، «طبقات للفرسين» للسيوطي (٥)، «الموائد البهية» للكوري (٢٧)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٧١)

(٢) «فهرست السراج» (ج) ج ١، «تعريف الخلف» للحمزاوي (١/ ١١١)

[٢٦]

ابن سريج

هو أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج البغدادي، القاضي الفقيه الأصولي، شيخ الشافعية في عصره، وكان يقال له: «البار الأشهب»، ولي قضاء شيراز، وكان يفضل على جميع أصحاب الإمام الشافعي، وله تصانيف كثيرة، قام بنصرة مذهب الشافعي وردّ على المالعين، وفرّع على كتب عمه بن الحسن الحنفي، توفي سنة (٣٠٦هـ)^(١).

[١٩٢: د]

[٢٧]

أحمد المسيلي

هو أبو العباس أحمد بن عمر المسيلي، الإمام الفقيه المعسر، أخذ عن ابن حرفة

(١) انظر ترجمته في: «طبقات الشافعية» للسبكي (٢١/٣)، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٨٩/١)، «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٢٨٧/٤)، «تلكرة الحفاظ» (٨١١/٣)، «دول الإسلام» (١٨٥/١) كلاهما للذهبي، «البداية والنهاية» لابن كثير (١٢٩/١١)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٦٦/١)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٢٤٧/٢).

وأبي الحسن البطريق وابن خلدون وأبي مهدي عيسى الغبريني وغيرهم، له تقييد جليل في التفسير قبله عن ابن عرفة، فيه فوائد وروائد ونكت، توفي سنة (٨٣٠هـ)^(١).

[مف: ٤٢]

[٢٨]

أحمد بن فارس

هو أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، الإمام اللغوي المعسر، كان نحويًا على طريقة الكوفيين، له تصانيف كثيرة منها: «مقاييس اللغة»، و«غريب إعراب القرآن»، و«جامع التأويل في تفسير القرآن»، و«سيرة النبي ﷺ»، و«حلية العفهاء»، توفي سنة (٣٩٥هـ)^(٢).

[ن: ٣٤٦]



-
- (١) انظر ترجمته في: «تاريخ الخلفاء» للحصاري (٢/ ٧٨)، «شجرة النور» لمطوف (١/ ٢٥١).
 (٢) انظر ترجمته في: «الفهرست» للديم (٨٠)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ١١٨)، «معجم الأعيان» للحموي (٤/ ٨٠)، «طبقات القسرين» للناودي (١/ ٦٠)، «إنباء الرواة» للقطبي (١/ ٩٢)، «بغية الرواة» (١٥٣)، «طبقات القسرين» (٢٦) كلاهما للسيوطي، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ١٣٢).

[٢٩]

القَبَّاب

هو أبو العباس أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن الجفامي القاسبي الشهير بالقَبَّاب، الحافظ العقبة القاسبي، شرح «مسائل ابن جماعة» في البيع، و«أحكام النظر» لابن القطان، له مباحث مشهورة وقعت له مع الإمام الشاطبي، وله فتاوى مشهورة نقل بعضها الرنشريسي في «معياره»، توفي سنة (٧٧٨هـ)^(١).

[صف ٨٩]

[٣٠]

أحمد الجزيري

هو أبو محمد أحمد بن محمد بن الحسين الجزيري، أحد أئمة الصوفية، ومن كبار أصحاب الخليل، وخلفه في مكانه، وصاحب سهل بن عبد الله التستري،

(١) انظر ترجمته في: «الديباج المذهب» لابن فرحون (٤١)، «وفيات الرنشريسي» (١٢٨)، «وفيات ابن قنفذ» (٨٥)، «دليل الانتهاج» للتبكي (٧٢)، «لفظ الفرائد» (٢١٧)، «درة الحجال» (١٧/١) كلاهما لابن القاسبي، «المعبر السامي» للحجوي (٢/٤/٢٤٧)، «شجرة النور» لمخلوف (١/٢٣٥).

توفي سنة (٣١١هـ)^(١).

[معد: ١٤٠]

[٢١]

أحمد الزواوي

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الرواوي، شيخ فراء العرب، أخذ من أبي الحسن بن سليمان القرطبي وأبي مروان الشريشي وأبي جعفر بن الربيع وغيرهم، له تصانيف في علم القراءات والعربية نظمًا ونثرًا وله نواثر حسنة فاق أقرانه بها، توفي غريقًا بأسطول أبي الحسن المرسبي ومن معه من أعلام المغرب بعد سنة (٧٥٠هـ)^(٢).

[معد: ٢٨]



- (١) انظر ترجمته في «الرسالة» للقسيري (٢٣)، «طبقات الصوفية» للسلمي (٢٥٩)، «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٤/ ٤٣٠)، «الكاس» لابن الأثير (٨/ ١٤٥)، «طبقات الأولياء» لابن الملقن (٧١)، «البداية والنهاية» لابن كثير (١٤٨/ ١١).
- (٢) انظر ترجمته في «المبد الصالح الحسن» لابن مردوق (٢٦٩)، «التعريف» لابن خلدون (٢٠، ٤٥)، «جذوة الأقباس» (١/ ١٦٢)، «حديقة الحجال» (١/ ٩٤) كلاهما لابن القاضي، «معجم أعلام الجزائر» للورجس (٣٦).

[٢٢]

أحمد العتيقي

هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور العتيقي نسبة إلى جده له يسمّى
حقيقاً، الإمام المحدث الثقة، سمع القاضي أبا بكر الأبهري ومحمد بن المظفر، وهو
من أشهر شيوخ القاضي الباجي ببغداد، له وفیات في جزء كبير، توفي بثلث سنة
(٥٤٤١هـ)^(١).

[ش ٥٦]

[٢٢]

ابن زاعو

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ التلمساني الشهير
بإبن زاعو العالم القروي المحقق، له تأليف منها «متمهى التوضيح» في الفرائض،

(١) انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» للحافظ البيهقي (٤/٣٧٩)، «الكتاب» (٢/٣٢٣)،
٣/١٧٠)، «الكامل في التاريخ» (٩/٥٦١) كلاهما لابن الأثير، «سير أعلام النبلاء»
للذهبي (١٧/٦٠٢)، «تصدير المتب» لابن حجر (٣/٩٩٦)، «البداية والنهاية» لابن
كثير (١٢/٦٠)، «شذرات الذهب» (٣/٢٦٥).

و«شرح التلمسانية» في الفرائض، و«شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي»، وفتاوى كثيرة في أنواع العلوم توفي سنة (٨٤٥هـ)^(١).

[مع: ٤٦]

[٢٤]

أحمد المقرئ

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد المقرئ القرشي التلمساني، الإمام الحافظ الرحلة العارف بالسير وأحوال الرجال، له مؤلفات جيدة منها: «نفع العليب من غصن الأندلس الرطيب»، و«أرهاز الرياض في أخبار عياض»، و«شرح مقدمة ابن خلدون»، و«حاشية على مختصر خليل». توفي بمصر سنة (١٠٤١هـ)^(٢).

[مع: ١٧٦]

(١) انظر ترجمته في «رحلة الفصاحي» (١٠٢)، «توشيح السياج» للقرافي (٦٢)، «الحل السندمية» للمراج (١٩٧/٢)، «البيستان» لابن مريم (٤١)، «شجرة النور» لمحلوف (٢٥٤/١)، «تعريف الخلف» للمحناوي (٤٦/١).

(٢) انظر ترجمته في «علامة الأثر» للمحبي (٣٠٢/١)، «نشر الثاني» لثفادي (٢٩١/١)، «الفكر السامي» للمحبوي (٢٧٦/٤/٢)، «شجرة النور» لمحلوف (٣٠٠/١)، «معجم أعلام الجزائر» للنوح (٤٢).

[٣٥]

أبو حامد الإسفرائيني

هو أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرائيني الشافعي، الأستاذ العقيد انتهى إليه رئاسة الدين ببغداد، وتمضي له وتقدمه في جودة النظر عمل اتعاق أهل عصره، من مؤلفاته «التعليقة الكبرى»، «شرح مختصر المزني» مع الحسين مجلدًا، وله تعليقة أخرى في أصول الفقه، وكتاب «البستان في البوادر والفرائد»، توفي ببغداد سنة (٤٠٦هـ)١.

[ش ٣٢٠]



(١) انظر ترجمته في: «طغيات الفقهاء» للشيرازي (١٢٣)، «تاريخ بغداد» للخطيب (٤/٣٦٨)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/٧٢)، «مرآة الجنان» لياضي (٣/١٥)، «الكامل» لابن الأثير (٩/٢٦٢)، «سير أعلام النبلاء» (١٧/١٩٣)، «مدول الإسلام» (١/٢٤٣) كلاهما للذهبي، «طغيات الإسوي» (١/٣٩)، «النهاية والنهاية» لابن كثير (١٢/٢)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/١٧٨)، «وفيات ابن قتيبة» (٥٣)، «المعبر السامي» للحجوي (١/١٣٤).

[٢٦]

ابن النّحاس

هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي المصري، المعروف بابن النّحاس، له مصنفات كثيرة منها: «إعراب القرآن»، «معاني القرآن»، «الناسخ والمنسوخ»، «الكافي في الحروف»، «المقنع في مسائل الخلاف»، توفي سنة (٤٣٨هـ)^(١).

[ش: ٥٢]

[٢٧]

أحمد بن حنبل

هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي، ثم البغدادي، المحدث

(١) انظر ترجمته في «طبقات الحنابلة والمروزيين» للزبيدي (٢٢٠)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٩٩/١)، «معجم الأديباء» لياقوت (٢٢٤/٤)، «سجّ أعلام النبلاء» للذهبي (٤٠١/١٥)، «اللبقة» للمبرور آبادي (٢٩)، «البلدية والنهاية» لابن كثير (٢٢٢/١١)، «بيعة الوعانة» للسيوطي (١٥٧)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣٤٦/٢).

العقيد، أحد الأئمة الأعلام، وصاحب المذهب الرابع في الفقه الشّي، ومنحه مُفضّل عند أصحاب الحديث، له فضائل ومناقب وخصال كثيرة، من كتبه «المسند»، و«التاريخ»، و«البايع والنسوخ»، و«علل الحديث»، توفي سنة (٨٢٤١هـ)^(١).

[ن، ٤٣، مف: ٣٣٨]

[٢٨]

أبو جعفر الطحاوي

هو الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الحنجري المصري، ولد بـ «طحا» بصعيد مصر عام (٢٣٩هـ) ونسب إليها، وتلقى العلم عن حاله

(١) انظر ترجمته في: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٣٥٤/٧)، «التاريخ الكبير» (٥/٢)، «التاريخ الصغير» (٣٤٥/٢) كلاهما للبخاري، «الشرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٩٢/١)، «المهرست» للذهبي (٢٨٥)، «تاريخ بغداد» للحطّيب البغدادي (٤١٢/٤)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٦٣/١)، «الكامل في التاريخ» لابن الأثير (٨٠/٧)، «البداية والنهاية» لابن كثير (٣٢٥/١٠)، «مرآة الجنان» للياصي (١٣٢/٢)، «سير أعلام النبلاء» (١٧٧/١١)، «دول الإسلام» (١٤٦/١)، «الكشاف» (٦٨/١) كلها للذهبي، «طبقات الفريين» للداودي (٧١/١)، «طبقات الحفاظ» لسيوطي (١٨٩)، «وفيات ابن قنبل» (٤٢)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٩٦/٢)، «الفضل المين» للفاشي (٢٧١)، «الرسالة المستطرفة» للكتاني (١٨)، «الفكر السامي» للحنجري (١٨/١/٢)، «تاريخ التراث العربي» لسزكين (١٩٦/٢).

إسماعيل بن يحيى الرني ألقه أصحاب الشافعي وعن غيره، ثم انتقل إلى مذهب الأحناف، وانتهت إليه رئاسة الحنفية بمصر، كان محدثاً ثبّاءً وفتياً مجتهداً، من مؤلفاته: «العقيدة الطحاوية»، و«شرح معاني الآثار»، و«مشكل الآثار»، و«أحكام القرآن»، توفي بمصر سنة (٣٢١هـ)^(١)

[سمر ١/ ٥٢]

[٣٩]

ابن البناء

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان الأردني المراكشي، المعروف بابن البناء لحرفة أبيه، إمام فقيه متفّن، عبّر في علم التناليم والهيئة والتجوم والعلك، كان قوفاً صموفاً فاضلاً، سريع التصور، عالي الإدراك له مصنفات عديدة، أشهرها: «الاقتصاب والتقريب للطلاب اللبيب»، «الكليات في علم المنطق»، «متهى السؤل في علم الأصول» توفي سنة (٧٢٤هـ)^(٢).

[مف ٧٦]

(١) انظر ترجمته في «طبقات الفقهاء» للشيرازي (١٤٢)، «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٨٠٨/٣)، «الجواهر المضيئة» للقرشي (٢٧١/١)، «مرآة الجنان» للياقبي (٢٨١/٢)، «اللباب» لابن الأثير (٨٢/٢)، «لسان الميراث» لابن حجر (٢٧٤/١)، «تاج التراجم» لابن قطلوبغا (١)، «البناء والنهاية» لابن كثير (١٧٤/١١)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٢٨٨/٢)، «الفكر السامي» للحجوري (٩٢/١/٢).

(٢) انظر ترجمته في «دوايق ابن قتيلة» (٧٧)، «دوايق التوشريسي» (١٠٤)، «دليل الباحث» -

[٤٠]

أحمد الوشريسي

هو الإمام الفقيه أحمد بن يحيى بن محمد الوشريسي التلمساني، الفاسي الدار والمدفن، حامل لواء المذهب المالكي بالديار الإفريقية على رأس المائة التاسعة، قال عنه ابن غازي: «لو أن رجلاً حلف بالطلاق أنه أحاط بملعب مالك أصوله وفروعه لم تطلق عليه زوجته لكثرة حفظه وتبحره»، له مؤلفات عديدة منها: «المعيار المغرب عن فتاوى علماء إفريقية والأندلس والمغرب»، و«إيضاح المسالك إلى قواعد مالك»، و«العروق»، و«المنهج العاقل والمنهل الرائق في أحكام الوثائق»، و«الولايات»، توفي **رحمته الله** سنة (٩١٤هـ)^(١).

[ملاحظة: ٥٦١]

النسبتي (٦٥)، «درة البحال» (١٤/١)، «جذوة الاقتباس» (١٤٨/١)، «لفظ الفرائد» (١٨٠) كلها لأبي القاضي، «الإعلام» للمراكشي (٢٠٢/٢)، «الفتح المبين» للمراغي (١٢٨/٢)، «شجرة النور» لمخلوف (٢١٦/١)، «سلوة الأنعام» للكتاني (٥٢/٢)، «العكر السامي» للحجوي (٢٣٨/٤/٢).

(١) انظر ترجمته في «البستان» لأبي مريم (٥٣)، «دليل الابتهاج» لأبي النسبتي (٨٧)، «جذوة الاقتباس» للمراكشي (١٥٦/١)، «دوحة الناصر» لشمشواوي (٤٧)، «الاستقصاء» للناصري (١٦٥/٤)، «شجرة النور» لمخلوف (٢٧٤/١)، «تعريف الخلف» للحصاوي (١٦٢/١)، «العكر السامي» للحجوي (٢٦٥/٤/٢)، «مهر من الفهارس» للكتاني (١١٢٢/٢)، «الإعلام» للزركلي (٢٥٥/١).

[٤١]

أحمد حلولو

هو أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عبد الحق المغربي القيرواني المالكي، المعروف بـ «حلولو» الفروي، فقيه أصولي، تزل نوس، وولي قضاء طرابلس مسي، ثم رجع إلى نوس واستقر بها، ثم ولي مشيخة بعض المدارس، من مؤلفاته «الضياء اللامع في شرح جمع الجوامع» للمسكي، و«التوضيح شرح التنقيح» للفراي، و«شرح مختصر حليل»، و«شرح الإشارة» للماجي، توفي سنة (٨٩٨هـ)^(١).

[٩ ن]

[٤٢]

أبو راهويه

هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المروزي يعرف بابن راهويه، إمام حافظ، عالم نيسابور وأحد أئمة الإسلام، جمع بين الحديث والفقه والورع، روى عن أحمد وابن معين وغيرهما، وسمع منه البخاري ومسلم والترمذي، وله «المستند».

(١) نظر ترجمته في: «الهيرو اللامع» للماجي (٢/ ٢٦٠)، «معجم المؤلفين» لكحلالة (١/ ١٣٤)، «شجرة النور» لمخلوف (١/ ٢٥٩)، «الأعلام» للزركلي (١/ ١٤٧).

و«التفسير»، توفي سنة (٢٣٨هـ)^(١)

[ت: ١٦٠]

[٤٣]

ابن عُلَيْة

هو أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم بن يثُمّ الأسدي البصري الكوفي الأصل، الإمام الحافظ المشهور بابن عُلَيْة - وهي أمّه - مولاة لبني أسد بن خزيمة، روى عنه ابن جريج وشعبة - وهما من شيوخه - وحماد بن زيد وعلي بن الحديس وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم، قال الذهبي^(٢): «وكان فقيهاً إماماً معتمداً من أئمة الحديث»، توفي سنة (١٩٣هـ)^(٣).

[ن: ٢٠٩]



(١) انظر ترجمته في: «ميراث الاعتدال» للذهبي (١/١٨٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١/٢١٦)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/١٩٩)، «شعرات الذهب» لابن العماد (٢/٨٩).

(٢) انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١/٢٢٩)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٩/١٠٧)، «شعرات الذهب» لابن العماد (١/٣٣٣).

[٤٤]

ابن إسحاق

هو أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الجهمضي،
الأردني، البصري، ثم البغدادي، الإمام القاضي العفيف، شيخ المالكية في العراق
وعالمهم، الخافظ الممدود من طبقات القراء وأئمة اللغة ومن أعلى طبقة من المؤلفين
من تصانيفه «أحكام القرآن»، «معاني القرآن»، «القراءات»، «كتاب الأصول»،
«المبسوط في الفقه»، و«شواهد موطأ مالك» في عشر مجلدات، وله مسانيد في
الحديث كثيرة، توفي سنة (٢٨٢هـ)^(١).

[ش: ٢٠٧]

(١) انظر ترجمته في: «المهرست» للتدريج (٢٥٢)، «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٦/ ٢٨٤)،
«طبقات الفقهاء» للشيرازي (١٦٤)، «المعجم والتكميل» لابن أبي حاتم (٢/ ١٥٨)، «ترتيب
المعارف» لنقاشي حياض (٢/ ١٦٦)، «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٣٣٩)، «حول الإسلام»
(١/ ١٧٠) كلاهما للدعيمي، «طبقات المفسرين» للداودي (١/ ١٠٦)، «البدلية والنهاية»
لابن كثير (١١/ ٧٢)، «مرآة الجنان» لليافعي (٢/ ١٩٤)، «الدياج للنهب» لابن فرحون
(٩٢)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٢/ ١٧٨)، «طبقات الحفاظ» (٢٧٨)، «بمعينة الوعائ»
(١٩٣) كلاهما للسيوطي، «المفكر السامي» للحجوي (٢/ ١٠٢)، «شجرة النور»
لحدوف (٦٥)، «الرسالة المستطرفة» للكتاني (٣٧)، «تاريخ التراث العربي» لسركيس
(٢/ ١٥٠).

[٤٥]

ابن كثير

هو أبو الفداء حماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، الإمام الحافظ، أخذ عن ابن عساكر والمزني وابن تيمية، وبرع في علم التفسير والعقود والحديث والتحرر والتاريخ، وصنف في هذه العلوم تصنيفاً مفيداً انتفع به الناس، ومن مصنفاته: «تفسير القرآن العظيم»، و«البداية والنهاية»، و«مختصر معرفة علوم الحديث»، و«نحفة الطالب في تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب»، و«طبقات الشافعية»، توفي سنة (٧٧٤هـ)^(١).

[٤٤:٥]



(١) ظهر ترجمته في «الدرر الكامنة» لابن حجر (٢٧٣/١)، «الدرر الطالع» للشوكاني (١/١٥٣)، «شذرات الذهب» لابن العماد (١/٢٣١)، «الأعلام» للزركلي (١/٣١٧)، «معجم المؤلفين» لكحالة (١/٣٧٣)، «الرسالة المخطوطة» للكتاني (١٧٥).

[٤٦]

أبو علي القالي^(١)

هو أبو هلي إسماعيل بن القاسم بن هارون بن عَيْذُون البغدادي القالي، العلامة اللغوي صاحب كتاب «الأمالي» في الأدب، أخذ العربية عن ابن دريد وأبي بكر ابن الأنباري ونفطويه، وسمع من أبي يعلى الموصلي وأبي بكر بن أبي داود، وعلي بن سليمان الأحمسي، وأخذ عنه عبد الله بن الربيع النخعي، وأبو بكر محمد بن الحسن الزينبي، له مصنفات أخرى منها «المقصود والمندود» و«الإبر» و«الحليل» و«البارع في اللغة»، توفي ~~بقرطبة~~ بقرطبة سنة (٣٥٦هـ)^(٢).

[مف: ١٠٩]



- (١) سبب إلى قرية «قالقلا» الأرمينية (انظر «معجم البلدان» لياقوت (٢٩٩/٤)).
- (٢) انظر ترجمته في: «مطبقات السعويين واللمريين» للزبيدي (١٢١)، «تاريخ الأدباء» لابن العديم (١٣٨)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢٢٦/١)، «اللباس» لابن الأثير (٩/٣)، «سير أعلام السلام» للنسفي (٤٥/١٦)، «النهاية والنهاية» لابن كثير (٢٦٤/١١)، «هجرة الوعاة» (١٩٨)، «الزهر» (٤٢٠/٢) كلاهما للسيوطي، «شذرات الذهب» لابن العماد (١٨/٣).

[٤٧]

المزني

هو أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل الرنزي المصري، الإمام الفقيه
الراشد، تلميذ الإمام الشافعي وأخلص أتباعه، له اختيارات استعمل فيها بوجهة
نظره خارجة عن ملهيب إمامه، وله تصانيف عديدة منها «الجامع كبير»، «والجامع
الصغير»، و«المختصر»، و«الروائع»، و«المشور». توفي سنة (٢٦٤هـ)^(١).

[ش: ٢٢١]



(١) انظر ترجمته في: «المحرر والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/ ٢٠٤)، «طبقات الفقهاء» للشيرازي
(٩٧)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ٢١٧)، «الكامل» لابن الأثير (٧/ ٣٢١)، «سير
أعلام النبلاء» (١٢/ ٤٩٢)، «دول الإسلام» (١/ ١٦٠) كلاهما للذهبي، «البدلية والنهاية»
لابن كثير (١١/ ٣٦)، «مرآة الجنان» للباقي (٢/ ١٧٧)، «طبقات الشافعية» للإسري
(١/ ٢٨)، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهة (١/ ٥٨)، «شذرات الذهب» لابن العماد
(٢/ ١٤٨)، «وفيات ابن قتادة» (٤٤)، «الفكر السامي» للحجوري (٢/ ١٢٤)، «تاريخ
التراث العربي» لمزكين (٢/ ١٧٨).

[٤٨]

النطعي

هو أبو عمرو الأسود بن يزيد بن قيس النحوي، الإمام القدوة، كان مختصراً أدرك الحاشية والإسلام، ولم ير النبي ﷺ، وكان رأساً في العلم والعمل، وهو معدود من كبار التابعين، ومن أعيان أصحاب ابن مسعود (رضي الله عنه)، ومن كبار أهل الكوفة، توفي سنة (٧٥هـ)^(١).

[ج ٥٠٣، صف ٤٧٢]



-
- (١) انظر ترجمته في: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٧٠/٦)، «التاريخ الكبير» (١/٤٤٩)، «التاريخ الصغير» (١/١٨٢) كلاهما للبخاري، «المعارف» لابن ثنية (٤٣٢)، «المعجم والتعليل» لابن أبي حاتم (٢/٢٩١)، «طبقات الفقهاء» للثيراري (٧٩)، «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/٩٢)، «أسد الغابة» (١/٨٨)، «الكامل» (٤/٣٩٢) كلاهما لابن الأثير، «البدية والنهاية» لابن كثير (٩/١٦)، «سير أعلام النبلاء» (٤/٥٠)، «الكاشفة» (١/١٣٦)، «معركة الفراء الكبار» (١/٥)، «دول الإسلام» (١/٥٥) كلها للنطعي، «الإصابة» (١/١٠٦)، «تهذيب التهذيب» (١/٣٤٢)، «تقريب التهذيب» (١/٧٧) كلها لابن حجر، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٢٢)، «شذرات الذهب» لابن العماد (١/٨٢).

[٤٩]

أشهب

هو أبو عمرو أشهب بن عبد العزيز بن داود القيبي العامري الجعدي،
العقبة المصري من أصحاب مالك، انتهت إليه رئاسة مصر بعد وفاة ابن القاسم،
كان تلميذاً لابن وهب وكاتباً له، محدثاً ثقةً وفقيهاً مشهوراً، من مصنعاته كتاب
في الفقه، «الاحتلاف في القسامة»، «فضائل عمر بن عبد العزيز». توفي سنة
(٢٠٤هـ)^(١).

[منه: ٣٠٠]



- (١) انظر ترجمته في: «التاريخ الكبير» للبخاري (٥٧/٢)، «المعجم والتكميل» لابن أبي حاتم (٣٤٢/٢)، «ترتيب المدارك للفواهي» (٤٤٧/١)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢٣٨/١)، «الحياة والنهاية» لابن كثير (٢٥٥/١)، «سير أعلام النبلاء» (٥٠٠/٩)، «الكاشف» (١٣٥/١)، «دور الإسلام» (١٢٧/١) كلها للذهبي، «الديباج المذهب» لابن فرحون (٩٨)، «وفيات ابن قسطل» (٣٩)، «تهذيب التهذيب» (٣٥٩/١)، «تقريب التهذيب» (٨٠/١)، «نزعة الأكتاب» (٤١) كلها لابن حجر، «مكتبات الذهبي» لابن العماد (١٢/٢)، «شجرة النور» لمحمد مخلوف (٥٩/١)، «فكر السامي» للمحجوري (١٤٦/٢)، «تاريخ التراث العربي» لسركيس (١٣٥/٢)

[٥٠]

أمامة بنت أبي العاص

هي أمامة بنت أبي العاص بن الربيع القرشي العنشمي بنت زبيب بنت رسول الله ﷺ، كان يحبها ويحملها في الصلاة، وتزوجها علي بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة بوحشية منها، ثم تزوجها بعده المغيرة بن نوفل، وتوفيت في خلافة معاوية بن أبي سفيان^(١).

[مف ١٢٣]

[٥١]

امرؤ القيس

هو امرؤ القيس بن حُجَير بن الحارث بن عمرو الكندي، الشاعر الجاهلي المشهور، عاش في اللُهم ونظم الشعر، ومن آثاره ديوان شعر أشهره المعلقة، يقوم

(١) انظر ترجمتها في: «العارف» لابن قتيبة (١٤٢)، «طبقات ابن سعد» (٢٦/٨)، «الاستيعاب» لابن عبد البر (١٧٨٨/٤)، «أسد الغلبة» لابن الأثير (٤٠٠/٥)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١/٢٣٥)، «الإصابة» لابن حجر (٤/٢٣٦)، «بلوغ الأمان» للبنا (٢٢/٤٢٠)، «أعلام السامع» لكحلالة (١/٧٧).

شعره على منطق العاطفة وعلى التشبيه الذي يعتاز بالاكشفاء والتلميع والابتكار،
توفي سنة: (٥٤٠م)^(١).

[ش: ١٧٧، مف: ٢٨٣]

[٥٢]

أنس بن مالك

هو خدام رسول الله ﷺ، أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي
المجاري المدني ثم البصري رضي الله عنه، وأمه أم سليم بنت ملحان، جاءت به وهو ابن
عشر سنين إلى النبي ﷺ عند قدومه مهاجرًا إلى المدينة، فقالت: يا رسول الله،
هذا أنس غلامٌ يخدمك، فقبله النبي ﷺ، وكناه «أبا حمزة»، وكان عليه الصلاة
والسلام يداعبه ويمازحه بقوله: «يَا قَا الْأَنْبِيَاءِ». وبقي في خدمته عشر سنين، متصفاً
بمصاحته وبعفته له قائلاً: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلِّهِ، وَتَارِكْ لَهُ فَيْتَا أُعْطِيَتْهُ»^(٢).

(١) انظر ترجمته في: «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (١٢)، «المهرست» للنديم (١٧٧)، «طبقات
فحول الشعراء» للجبلي (١/ ٥١، ٥٢، ٨١)، «الزوائد والمخترعات» للأصبغ (٩)، «عجرات
الأدب» للبغدادي (١/ ٣٢٩)، «اختيارات من كتاب الأغاني» لأنس (١/ ٢٩)، «تاريخ
الأدب العربي» للفاخوري (٧٦)، «تاريخ الأدب» لعبد النافع وإبراهيم يوسف (٤٣)،
«العرب قبل الإسلام» لزيدان (٢٨٨).

(٢) أخرجه البخاري في «الدعوات» (٦٣٣٤) باب قول الله تعالى: «وَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَمَنْ خَصَّ
أَحَدَهُ بِالدُّعَاءِ دُونَ بَعْضٍ، وَصَلِّ فِي «مُضَائِلِ الصَّحَابَةِ» (٢٤٨٠)، من حديث أنس رضي الله عنه.

وقد شهد أنس مع النبي ﷺ الخديبة وعمرته، والحج والفتح وحبًا والطائف، وبعث أبو بكر ﷺ أثناء خلافته إلى البحرين على السعاية، وتوفي أنس سنة (٥٩٣ هـ - ٧١١ م) بالبصرة، وكان آخر من توفي بها من أصحاب رسول الله ﷺ، وله من العمر مائة وثلاث سنين (١٠٣).

وهو أحد المكثرين من رواية الحديث، وله ألعان ومائتان وستة وثمانون حديثاً (٢٢٨٦) (٣٧).

[مع. ١٣٢، مف: ٤٥٩]



(١) «الباعث الخبيث» لابن كثير (١٨٥)

(٢) انظر ترجمته وأحاديثه في «مسند أحمد» (٩٨/٣)، «الطبقات الكبرى» لابن سعد (١٧/٧)، «المعارف» لابن خزيمة (٣٠٨)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٨٦/٢)، «مستدرک احاکم» (٥٧٣/٣)، «الاستيعاب» لابن عبد البر (١٠٩/١)، «أمد القاب» (١٢٧/١)، «الكامل» (٥٤٨/٤) كلاهما لابن الأثير، «جامع الأصول» لابن الأثير (٨٨/٩)، «البلدية والنهاية» لابن كثير (٨٨/٩)، «الكاشفة» (١٤٠/١)، «مير أعلام النبلاء» (٣٩٥/٣)، «دول الإسلام» (٦٤/١) كلها للذهبي، «الإصابة» (٧١/١)، «تهذيب التهذيب» (٣٧٦/١) كلاهما لابن حجر، «شذرات الذهب» لابن العماد الحلي (١٠٠/١)، «الرياض المستطابة» للعامري (٣٣).

[٥٣]

البراء بن عازب

هو الصحابي الجليل أبو عمارة البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري المدني، استصغر يوم بدر، وأول مشاهدته أحد مع النبي ﷺ، وله أحاديث كثيرة، تحدث عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم، وعنه بعض الصحابة وجماعة من التابعين مات بالكوفة أيام ولاية مصعب بن الزبير على العراق سنة (٥٧٢هـ)^(١).

[ش ٢٤٣]



-
- (١) انظر ترجمته وأحاديثه في «مسند أحمد» (٤/ ٢٨٠)، «طبقات ابن سعد» (٤/ ٣٦٤، ١٧/ ٦)، «التاريخ الكبير» (٢/ ١١٧)، «التاريخ الصغير» (١/ ١٩٣) كلاهما للبخاري، «المعارف» لابن ثنية (٣٢٦)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/ ٣٩٩)، «مجمع الزوائد للنويسي» (٩/ ٣٨٢)، «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١/ ١٧٧)، «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ١٥٥)، «الكامل في التاريخ» (٤/ ٣٤١)، «أسد الغابة» (١/ ١٧١) كلاهما لابن الأثير، «مرآة الجنان» للياقبي (١/ ١٤٥)، «الباية والنهاية» لابن كثير (٨/ ٣٢٨)، «سير أعلام النبلاء» (٣/ ١٩٤)، «الكاشفة» (١/ ١٥١) كلاهما للذهبي، «تذليل التهذيب» (١/ ٤٢٥)، «الإصابة» (١/ ١٤٢) كلاهما لابن حجر، «معارف الذهب» لابن العماد (١/ ٧٧)، «الرياض المستطابة» للعامري (٣٧).

[٥٤]

بريرة

هي الصحابية بريرة مولاة أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنه، كانت مولاة لقوم من الأنصار فكانت يهودها، ثم باعوها من عائشة فأعتقها تحت روج لها يسمى مغبثاً، فختيرها النبي ﷺ فاحتارت فراقه وكان يحبها، وقصتها مشهورة في «الصحاحين»، وفي شأنها جاء حديث: «إِنَّمَا لِلْمَوْلَاءِ لِيْنٌ أَفْتَرُ»، وعاشت إلى زمن يزيد بن معاوية^(١).

[ش. ٢٤٧، ج ٥٠٣، مطب: ١٤٧١]



(١) انظر ترجمتها في: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٢٥٦/٨)، «المستدرک» للحاكم (٧١/٤)، «الاستيعاب» لابن عبد البر (١٧٩٥/٤)، «أسد الغابة» لابن الأثير (٤٠٩/٥)، «سير أعلام النبلاء» (٢٩٧/٢)، «الكشاف» (٤٦٥/٣) كلاماً للنسفي، «الإصابة» (٢٥١/٤)، «تهذيب التهذيب» (١٩٢/٥)، «تقريب التهذيب» (٥٩١/٢) كلها لابن حجر، «أعلام النساء» لكحل (١٢٩/١).

[٥٥]

جابر بن عبد الله

هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب الأنصاري الخزرجي، من فضلاء الصحابة المتعظيمين بحب رسول الله ﷺ، وأمه نسيبة بنت عتبة، تجتمع هي وأبوه في جدّها حرام، ويكنى بأبي عبد الله، شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صبي، وكان مجاهدًا، ففي صحيح مسلم عن جابر أنه قال: «غُرِثُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نِجْعَ خَشْرَةَ خُرَوَّةً»، قال جابر: «لم أشهد بدرًا ولا أحدًا، سميت أبي، فلما قُتِلَ يوم أحد لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة قط»، وشهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وحمي في آخر عمره، وتوفي جابر سنة (٧٨هـ)، وكان آخر من مات من شهد العقبة الثانية، وآخر من مات بالمدينة من الصحابة، وصلى عليه إبان بن عثمان وكان أمير المدينة، وكان عمر جابر أربعًا وتسعين سنة^(١).

(١) انظر ترجمته وأحاديثه في «مسند أحمد» (٢٩٢/٣)، «التاريخ الكبير» (٢٠٧/٢)، «التاريخ الصغير» (١٩٠/١، ٢٢١، ٢٢٤) كلاهما للبخاري، «المخرج والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٩٢/٢)، «المستدرک» للحاكم (٤٦٤/٣)، «الاستيعاب» لابن عبد البر (٢١٩/١)، «أسد الغابة» (٢٥٦/١)، «الكامل» (٤٤٧/٤) كلاهما لابن الأثير، «جامع الأصول» لابن الأثير (٨٦/٩)، «البلية والنهاية» لابن كثير (٢٢/٩)، «سير أعلام النبلاء» (١٨٩/٣)، «دول الإسلام» (٥٦/١) كلاهما للذهبي، «جوامع ابن قتيبة» (٢٣)، «الإصابة» (٢١٣/١)، «تهذيب التهذيب» (٤٢/٢) كلاهما لابن حجر، «طبقات الخطاط» للسيوطي (١٩)، «شتراب».

ويُعدُّ جابر أحدَ الكثيرين من رواية الحديث، وله ١٥٤٠ حديثًا، وبلي المرتبة الخامسة بعد أبي هريرة وابن عمر وأنس بن مالك، وعائشة وابن عباس رضي الله عنهم.^(١)

[مخ ١٨، صف: ٢٥٩]

[٥٦]

جرير بن عطية

هو أبو خزيمة جرير بن عطية التميمي من كليب بن يربوع، الشاعر المشهور، كان فصيح اللسان، واسع الخيال، مُرًّا في هجائه، جيّدًا في رثائه، رقيقًا في غزله، وأخباره معلومة مع الفرزدق والأحطل وسائر الشعراء، توفي سنة (١١٠هـ)^(٢).

[صف ١٣٥]



* الذهب لابن العماد (١/ ٨٤)، المعجم السامي للحموي (١/ ٢ / ٢٥)، «الرياض المستطابة»

للعامري (٤٤)، «تاريخ التراث العربي» لسركيس (١/ ١٢٠)

(١) «مختصر علوم الحديث» لابي كثير (١٨٥)، «الوجيز في علوم الحديث» للخطيب (٣٣٧)

(٢) انظر ترجمته في «الفهرست» للزبيدي (١٨٠)، «المؤلف والمخطوط» للأمني (٧١)، «اختيارات

من كتاب الأغاني» للنص (٣/ ١٤٨).

[٥٧]

جعفر بن حرب

هو أبو الفضل جعفر بن حرب الحمداني البغدادي، أحد رؤوس المعتزلة في زمانه، من الطبقة السابعة، كان تلميذاً لأبي إهليلج العلاف في البصرة، وكان يميل إلى الرياسة، وله عدة مصنفات، منها: «الأصول الخمسة»، و«كتاب المسترشد»، و«كتاب التعليم»، و«كتاب الديانة»، توفي سنة (٢٣٦هـ)^(١).

[٣٥٨ ج]

[٥٨]

جعفر الثقفي

هو أبو محمد جعفر بن مبشر بن أحمد الثقفي البغدادي، أحد رؤوس المعتزلة من الطبقة السابعة، كان جعفر متكلم صاحب حديث، وله خطابة وبلاغة وزهد،

(١) انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» للحافظ البغدادي (١٦٢/٧)، «المهرست» للتليم (٥٥)، «فضل الاشراف وطوائف المعتزلة» للبخي وعد الجار والشمس (٢٨١)، «لسان الميراث» لابن حجر (١١٣/٢)، «الأعلام» للزركلي (١١٦/٢)، «معجم الأدباء» لكحل (٤٨٩/١)، «تاريخ التراث العربي» لسركسي (٤٠٢/٢).

وله آراء انفرد بها وتصانيف، توفي سنة (٢٣٤هـ)^(١).

[٣٥٨:ج]

[٥٩]

الجنيد

هو أبو القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد الحراري القواريري، كان متصوفاً ومثكلاً،
لقب «سيد الطائفة» و«طاووس العلماء»، تفقه على أبي نود صاحب الإمام الشافعي،
وعصبه أبو العباس ابن مريج الغنبي الشافعي، من آثاره «السر في أنفاس الصوفية»،
«دواء الأرواح» و«الصا»، توفي سنة (٢٩٨هـ)^(٢).

[١٣٩:مع]

-
- (١) انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١٦٢/٧)، «فصل الاعتزال وطبقات المعتزلة» للبيهقي و«جد الجبار والجشعي» (٢٨٣)، «لسان أميران» لابن حجر (١٢١/٣).
 - (٢) انظر ترجمته في «المهرست» للنديم (٢٣٨)، «طغى الصوفية» للبيهقي (١٥٥)، «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٢٤١/٧)، «الرسالة القشيرية» (١٨)، «خفيات الأعيان» لابن خلكان (٣٧٣/١)، «الكامل» لابن الأثير (٦٢/٨)، «سير أعلام النبلاء» (٦٦/١٤)، «دول الإسلام» (١٨١/١) كلاهما للبيهقي، «طعنة الأولياء» لابن الملقن (١٢٦)، «مرآة الجنان» لليافعي (٢٣١/٢)، «البداية والنهاية» لابن كثير (١١٣/١١)، «مسنونات الذهب» لابن العماد (٢٢٨/٢)، «تاريخ التراث العربي» لسركسي (٤٥٤/٢).

[٦٠]

الحارث بن مسكين

هو أبو عمرو الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف الفقيه القاضي، سمع من ابن القاسم وأشهب وابن وهب وبهم تفقه، له كتاب في اتفق عليه رأيهم ورأي الليث، أخذ عنه أبو داود والسنائي وأبو حاتم الرازي وآخرون، وكان الإمام أحمد يثني عليه خيرًا، توفي سنة (٢٥٠هـ)^(١)

[مع. ١١٢]

[٦١]

أبو سعيد الإسطهري

هو أبو سعيد الحسن بن أحمد بن يزيد بن عيسى الإسطهري، شيخ الشافعية بالعراق، ومن أكابر أصحاب الوجوه في المذهب، ولي قضاء «قُم»، وحبية «بغداد»، واستقصاء المقتدر بالله على «مسجستان»، وأُعتي بقتل الصابئة، وله كتب حسنة وأخبار ظريفة في الحسبة، ومن مؤلفاته: «أدب القضاء»، و«كتاب الفرائض الكبير»،

(١) انظر ترجمته في: «ترتيب المنذرك» للقاضي عياض (١/٥٦٩)، «الدياج للمذهب لابن مرقون

(١٠٦)، «شجرة النور» لمخلوف (١/٦٧).

الإعلام بمنشور تراجم المشاهير والأعلام :
 و«كتاب الشروط والوثائق والمحاضر والسجلات»، وله في الأصول آراء مشهورة،
 توفي سنة (٣٢٨هـ) ببغداد^(١).

[ج: ١٩٢]

[٦٢]

أبو علي الفارسي

هو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغافر الفارسي المحوي، صاحب التصانيف،
 وإمام عصره في علوم العربية، جرت بينه وبين أبي الطيب المتبي مجالس، ومن أشهر
 مصنفاته: «الإيضاح»، و«الكلمة» في النحو، و«التذكرة»، و«المقصود والممدود»،
 و«الحجة» في الفراءات، وكتاب «الإعجال» فيما أعمله الرجاء من المعالي
 وغيرها من المصنفات توفي سنة (٣٧٧هـ)^(٢).

[ج: ٣٠]

-
- (١) انظر ترجمته في: «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (٣/ ٣٣٠)، «طبقات الشافعية» لابن قاضي
 شهاب (١/ ١٠٩)، «طبقات الفقهاء» للشيرازي (١١١)، «تاريخ بغداد» لمخطيب البغدادي
 (٧/ ٢٦٨)، «دول الإسلام» للذهبي (١/ ٢٠١)، «البنية والنهاية» لابن كثير (١١/ ١٩٣)،
 «وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ٣٧٥)، «شفرات الذهب» لابن العماد (٢/ ٣١٢).
 (٢) انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» لمخطيب البغدادي (٧/ ٢٧٥)، «وفيات الأعيان» لابن
 خلكان (٢/ ٨٠)، «معجم الأدباء» للحموي (٧/ ٢٣٢)، «الكامل» لابن الأثير (٩/ ٥١)،
 «المتنظم» لابن الجوزي (٧/ ١٣٨)، «دول الإسلام» للذهبي (١/ ٣٧٧)، «بغية الرعاة» =

[٦٣]

الوراق

هو أبو عبد الله الحسن بن حامد بن علي بن مروان البغدادي الوراق، شيخ الحنابلة في زمانه، وهو من أكبر تلامذة أبي بكر غلام الخلل، كان يتقوّت من السّبح، ويكثر الحج، له مصنّعات في علوم مختلفة، أشهرها «الجامع» في العقّة، و«شرح الحرقى»، و«شرح أصول الدين»، وغيرها، توفي سنة (٤٠٣هـ)^(١).

[٢٨٥]

[٦٤]

ابن أبي هريرة

هو أبو علي الحسن بن الحسين القاسمي البغدادي، المعروف بابن أبي هريرة، أحد أئمة الشافعية، انتهت إليه إمامة العراقيين، دّرس ببغداد، وتخرّج عليه خلق

١- للسبوطي (٢١٦)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٨٨/٣)

(١) انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٣٠٣/٧)، «طبقات الحنابلة» لابن

أبي يعلى (١٧١/٢)، «مناقب الإمام أحمد» لابن الجعفي (١٢٥)، «تلخيص الأئمة للعيني

(٨٢/٢)، «حول الإسلام» للعيني (٢٠٣/١٧)، «البيان والنهاية» لابن كثير (٣٤٩/١١)،

«شذرات الذهب» لابن العماد (١٦٦/٣)

كثير، من مؤلفاته: «شرح مختصر المرفي»، وله مسائل محفوظة في المروج، توفي سنة (٨٣٤٥هـ)^(١).

[ب. ٤٠٦]

[٦٥]

القصاني

هو أبو علي الحسين بن أحمد القصاني^(٢) الجبلي^(٣) الأندلسي، ولد سنة

(١) انظر ترجمته في: «طبقات الفقهاء» للشيرازي (١١٢)، «تاريخ بغداد» (٢٩٨/٧)، «طبقات الناصبية» للسبكي (٢٥٦/٣)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٧٥/٢)، «مرآة الجنان» للباغلي (٢٣٧/٢)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٤٣٠/١٥)، «البداءة والنهاية» لابن كثير (٣٠٤/١١)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣٧٠/٢)، «الفتح المبين» للمراغي (١٩٣/١).

(٢) نسبة إلى قبيلة غسان من أكثر قبائل اليمن، مرلوا بـ «يا» يقال له غسان مسبوذاً إليه، وهي بطون مشهورة [انظر: «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم (٤٦٢)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (١٣٦/١)، «نهاية الأرب» للقلقشندي (٣٤٨)].

(٣) نسبة إلى حيّان مدينة تجمع قرى كثيرة وبلدات، تقع في قلب الأندلس المسلمة، ومدينة حيّان الحديثة Jaén هي عاصمة الولاية الأندلسية المسماة بهذا الاسم. [انظر: «معجم البلدان» لياقوت (١٩٥/٢)، «الروض المطار» للذهبي (١٨٣)، «مراسد الاطلاع» للمصفي البغدادي (٣٦٤/١)، «الأثار الأندلسية» لعنان (٢٢١)].

(٤) ويعرف صاحب الترجمة بالجبلي وليس منها، إنما نزلها إليه في الفتة البربرية، وأصلهم من الزهراء =

(٤٢٧هـ)، وكانت دراسته على شيوخ الأندلس، فأخذ عن أبي الوليد الباجي، وابن عبد البر، وابن الحناء، وأبي عبد الله بن عتاب، وعنه حدث القاضي عياض وأجاره، وأبو عبد الله ابن فرحون، وأبو الحسن ابن هذيل، وغيرهم.

كان الجياني بارعاً في الحديث حتى صار إمام عصره إتقاناً وضبطاً، وكان له معرفة باللغة والإعراب والشعر والأنساب.

فمن مؤلفاته: «تقييد النهمل وتمييز للشكل» وهو كتاب ما كتلف حظه واختلف لفظه من أسماء رجال الصحيحين، وكتاب في أسماء رجال «سنن أبي داود»، وكتاب في أسماء رجال «سنن النسائي» وغيرها من التصانيف، توفي العسائي سنة (٤٩٨هـ)^(١).

[ش ٨٠]



[انظر «معجم البلدان» لياقوت (٢/١٩٥)، «الصلة» لابن بشكوال (١/١٤٣)].

(١) انظر ترجمته في: «الصلة» لابن بشكوال (١/١٤٢)، «العية» للقاضي عياض (١٣٨)، «فهرس ابن عطيبة» (٥٦)، «عية المتمس» للضيبي (٢٦٥)، «معجم البلدان» لياقوت (٢/١٩٥)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢/١٨٠)، «سير أعلام النبلاء» (١٩/١٤٨)، «تذكرة الحفاظ» (٣/١٢٣٣) كلاماً للذهبي، «البدية والنهاية» لابن كثير (١٢/١٦٥)، «الدياج للنسبي» لابن فرحون (١٠٥)، «درة الجنان» للياقبي (٣/٤٦، ١٦١)، «وفيات ابن قتادة» (٥٨)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٩/٤٠٨)، «شجرة النور» لمحلوف (١/١٢٨).

[٦٦]

ابن خيرون

هو أبو علي الحسين بن صالح بن خيرون العقيلي الشافعي، وأحد أركان المذهب، عُرض عليه القضاء في زمن المقتدر بالله فامتنع، وكان يعاتب ابن سريج على قبوله القضاء، وله في المذهب والأصول آراء مشهورة، توفي سنة (٣٢٠هـ)^(١).

[١٩٢ ج]

[٦٧]

ابن سينا

هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا، الفيلسوف الحكيم المشهور، المؤلف بالرئيس، كان تاجرة عصره في علمه وذكائه له تصانيف سائرة على مذاهب الفلاسفة منها: كتاب «الشفاء»، و«الإشارات»، و«القانون» وغيرها، له

(١) انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٨/ ٥٣)، «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (٣/ ٢٧١)، «طعنت النعمان» للشيرازي (١١٠)، «حول الإسلام» للنهضي (١/ ١٩٤)، «البدلية والتهذيب» لابن كثير (١١/ ١٧٣)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٢/ ٣٧٨)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ٤٠٠).

اعتقادات ضالة مخالفة لاعتقاد المسلمين تاب عليها سنة موته (٤٢٨هـ)^(١).

[مف: ٦٤]

[٦٨]

الصَّبْرِي

هو أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن جعفر القاضي الصَّبْرِي، ولد سنة (٣٥١هـ)، وسكن بغداد، وتلقى العلم من علماء عصره منهم: هلال بن محمد، وأبو بكر ابن محمد بن أحمد الجرجرائي المكي، وأبو حفص عمر بن أحمد، المعروف بابن شاهين، وأبو زكريا يحيى بن إسحاق الخريزي، وأبو الحسن الدارقطني وطبقتهم. كان الصَّبْرِي وافر العقل، جيد النظر، حسن العبادة، إليه انتهت رئاسة الأحاف في الفقه والحديث، وقد أحد عنه: الدامعاني، والخطيب البغدادي، وأبو الوليد الباجي وآخرون. ولي قضاء المدائن في أول الأمر، ثم ولي القضاء بربيع الكرخ، واستمر على هذه الحال حتى توفي سنة (٤٣٦هـ)^(٢).

[ش: ٧٠]

(١) انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢/ ١٥٧)، «الكامل» لابن الأثير (٩/ ٤٥٦)، «مرآة الحان» للباقر (٣/ ٤٧)، «البيان والنهاية» لابن كثير (١٢/ ٤٢)، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٥٣١)، «دول الإسلام» (١/ ٢٥٥)، «ميراث الامتدال» (١/ ٥٣٩) كلها للذهبي، «لسان الميراث» لابن حجر (٢/ ٢٩٩).

(٢) انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٨/ ٧٨)، «معجم البلدان» لياقوت =

[٦٩] الطناجيري

هو أبو الفرج^(١) الحسين بن علي بن عبيد الله الطناجيري البغدادي المحدث
الحجة، سمع من علي بن عبد الرحمن البكائي، ومحمد بن المظفر، وأبي بكر بن شاذان
وغيرهم، وهو من أشهر شيوخ القاضي الباجي ببغداد، توفي سنة (٤٣٩هـ)^(٢)

[ش ٥٦]



(٣/٤٣٩)، «اللباب» لابن الأثير (٢/٢٥٥)، «سير أعلام النبلاء» للنسفي (١٧/٦١٥)،

«الجواهر المضية» للقرشي (٢/١١٦)، «مرآة الجنان» لليامي (٣/٥٧)، «البناء والنهاية»

لابن كثير (١٢/٥٢)، «المفكر السامي» للمصوري (٢/١٧٩)، «شذرات الذهب» لابن

العماد (٣/٢٥٦)، «هدية العارفين» للبغدادي (٥/٣٠٩)

(١) وقيل أبو المنح [انظر «ترتيب المدارك» للقاضي هياض (٢/٨٠٢)، «الصلة» لابن

شكوال (١/٢٠١)].

(٢) انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» للطبري (٨/٧٩)، «اللباب» لابن الأثير (٢/٢٨٥)،

«سير أعلام النبلاء» للنسفي (١٧/٦١٨)

[٧٠]

ابن سكرة الصنفي

هو أبو علي حسين بن محمد بن قِيرة بن سكرة الصنفي^(١) السرقسطي، المعروف بابن سكرة، ولد سنة (٤٥٢هـ)، وأخذ عن أبي الوليد الباجي بسرقسطة، وأبي محمد ابن عبد الله بن محمد بن إسماعيل، وأخذ عن شيخ المحدثين ببلسية أبي العباس العلوي، وبالمدينة عن أبي عبد الله محمد بن سعدون القروي، وله رحلة إلى المشرق، أحد العلم من كبار مشايخ مكة وبغداد ومصر وغيرها.

كان أبو علي الصنفي أحد العلماء البارزين في زمانه، برع في الحديث وطرقه ورجاله تعديلًا وتجريبًا، وكان حافظًا ضابطًا متواضعًا زاهدًا ورعًا، ولي القضاء بمرسية مكرها فترة ثم أعفي منه بعد اختصائه، وجلس للتعليم ونشره، ومن تلاميذه الذين رَوَوْا عنه القاضي عياض، وابن صابر، والقاضي محمد بن يحيى الركوي وغيرهم، خلف أبو علي كتبًا نفيسة، وفي ملحمة قُنتَة استشهد سنة (٥١٤هـ)^(٢).

[ش: ٨١]

(١) الصنفي (بفتح الدال) سبة إلى قبيلة باليمن اسمها «العُذيف» بطر من بطون حمير سموا باسم جدهم الأصل صنف بن سهل بن عمرو كما جاء في «اللباب» لابن الأثير (٢/٢٣٦)، أو الصنف بن أسلم بن زيد بن مالك كما جاء في «جوهرة الأنساب» لابن حزم (٤٦١).

(٢) انظر ترجمته في «الصلة» لابن بشكوال (١/١٤٤)، «المية» للقاضي عياض (١٢٩)، «بيعة»

[٧١]

حصة بنت عمر

هي أم المؤمنين حصة بنت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، العدوية، كان مولدها قبل البعثة بخمسين سنة^(١)، تزوجها النبي ﷺ بعد خيبر في خلافة النبي في سنة ثلاث من الهجرة، وطلقها تطلقاً، ثم راجعها بأمر جبريل عليه السلام له بذلك، وقال: «إِنَّهَا صَوَامَةٌ وَقَوَّامَةٌ وَهِيَ رَوْجَتُكَ فِي الْجَنَّةِ»^(٢)، وكفى بهذا الشاء العظيم شرفاً، ولها فضائل وحلة من الأحاديث، توفيت سنة (٤٤٥هـ)، أو (٤٤٦هـ) عام الجماعة، وقيل غير ذلك^(٣).

[مصر: ١٤/١]

للشمس للشمس (٢٦٩)، «مهر من ابن حنبل» (٧٤)، «معجم البلدان» لياقوت (٤/ ٣١٠)، «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٣٧٦)، «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٢٥٣) كلامه للنبي، «مرآة الجنان» للنديم (٣/ ٢١٠)، «الدياج الذهب» لابن فرحون (١٠٤)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٤٥٥)، «فتح الطب» للمفري (٢/ ٩٠)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٤/ ٤٣)، «المعجم السامي للحجوي» (٢/ ٢١٨)، «شجرة النور» لحلوف (١/ ١٢٨).

(١) وهي أم من أخيهما عبد الله بن عمر رضي الله عنه [«سير أعلام النبلاء» للنديم (٢/ ٢٢٧)].

(٢) أخرجه أبو داود (٢/ ٧١٢)، وابن ماجه (١/ ٦٥٠)، من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والسمائي (٦/ ٢١٣)، من حديث ابن عمر رضي الله عنه [انظر: «إرواء الغليل» للألباني (٧/ ١٥٧)].

(٣) انظر ترجمتها وأحاديثها في «مسند أحمد» (١/ ٢٨٣)، «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٨/ ٨١)، =

[٧٢]

الخطابي

هو أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطّاب الخطّابي السني الشافعي، كان إماماً في الفقه والحديث، أدباً عالماً محققاً، له تأليف منها «معالم السر»، و«غريب الحديث»، و«إصلاح غلط المحدثين»، توفي سنة (٣٨٨هـ)^(١)

[مصر: ١٩٦٦، ٥: ٤٨٠]



المعارف لابن قتيبة (١٣٥، ١٥٨، ١٨٤، ٥٥٠)، «المعترك» للحاكم (٤/ ١٤)، «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٨١١)، «لمد العينة» لابن الأثير (٥/ ٤٢٥)، «العبر» (١/ ٥، ٥٠)، «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٢٢٧) كلاهما للذهبي، «جميع الروايات للهشمي» (٩/ ٢٤٤)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٢/ ٤١١)، «الإصابة» لابن حجر (١٢/ ١٩٧)، «شذرات الذهب» لابن العماد (١/ ١٠، ١٦)، «الرياض المستطابة» للعامري (٣١٢)

(١) انظر ترجمته في: «وحيات الأعيان» لابن خلكان (٢/ ٢١٤)، «السابع» لابن الأثير (١/ ٤٥٢) «البداية والنهاية» لابن كثير (١١/ ٢٣٦)، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (١/ ١٥٦)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٧/ ٢٣)، «طبقات الإسوي» (١/ ٢٢٣)، «دنية الرعاية» (٢٣٩)، «طبقات الحفاظ» (٤٠٤) كلاهما للسيوطي، «معجم الأسماء لياقوت» (٤/ ٢٤٦)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ١٢٧)، «الرسالة للمستطرفة» للكتاني (٤٤)، «المعبر السامي» للحجوري (٢/ ٣/ ١٣٣).

[٧٣]

فواليدين

هو الصحابي الجرياق بن عمرو من بني سليم، شهد النبي ﷺ، ورآه وهم في صلاته فحاطبه، وقد سمّاه النبي ﷺ ذا اليدين لطول في يديه، أو لأنه بسيط اليدين على وجه الحقيقة، وقبل بمحتمل أن يكون كناية عن طوها بالعمل والبذل، وحزم ابن قتيبة بأنه كان يعمل بيديه جميعاً، وليس هو ذا الشالين الذي قُتل في بدر، وقد هاش بعد وفاة النبي ﷺ حتى روى عنه المتأخرون من التابعين^(١).

[ش: ٢٣١]

[٧٤]

الرحوي

هو أبو بكر حلف بن أحمد بن حلف الأنصاري، يعرف بالرحوي الطبطلي الأندلسي، سافر إلى المشرق وروى عن أبي محمد بن أبي زيد القيرواني، وحدث عنه

(١) انظر ترجمته في «المعارف» لاس قتيبة (٣٢٢)، «الاستيعاب» لاس عبد البر (٢/ ٤٧٥)، «أسد الغابة» لاس الأثير (٢/ ١٤٥)، «شرح مسلم» للهيوي (٥/ ٦٨)، «الإصابة» (١/ ٤٨٩)، «ضع الرازي» (٣/ ١٠٠) كلاهما لاس حجر.

بكنه، سمع منه أبو الوليد الباجي، وحذث عنه أبو مطرف بن سلمة وأبو القاسم الطرابلسي، وأبو جعفر بن مغيث، وتعلقه به الطليطلون.
كان فقيهاً عالماً، عارفاً بالأحكام والمائل، ورعاً فاضلاً كثير الصدقة والصوم،
دُعي إلى قضاء طليطلة فأبى وامتنع. توفي سنة (٤٢٠هـ)^(١).

[ش: ٦٥]

[٧٥]

خلف بن سعد

أبو سليمان خلف بن سعد والد الباجي، كان من أهل العفة والصلاح والتقوى،
كثير التمسك بالصوم والاعتكاف والتهجد، راحلاً في الدنيا، محباً للمعلم وأهله.
هذا، وإن لم يعرف عنه سمعة في العلم إلا أنه حاز نصيباً منه من خلال
ملازمته حلقات العلم، فقد رُوي أنه كان يجلس في حلقة ابن شهاب وتعجبه طريقته،
كما كان يلازم العالم الأندلسي أبا بكر الحصار ويحضر دروسه وحلقاته العلمية بقرطبة
حتى التمس منه سابقات في الصلاح والعبادة، وقدرة على الإدراك والفهم، فزوجه
ابنته أم سليمان^(٢).

[ش: ٣٥]

(١) نظر ترجمته في: «المسلة لابن بشكوال» (١/١٦٨)، «ترتيب للذرائع للقاضي عياض» (٢/٧٦٠)،

(٧٨٩)، «الدياج المذهب» لابن فرحون (١١٣)

(٢) تهذيب تاريخ ابن عساكر لابن بدران (٦/٢٤٩)، «وصية الباجي لولديه» (٣٠)

[٧٦]

الأوربولى

هو أبو القاسم خلف بن سليمان بن خلف بن محمد بن فتحون الأوربولى
الأندلسي، روى عن أبيه وأبي الوليد الباجي وأبي الحسن طاهر بن مقوّز وغيرهم،
برع في الفقه وكان أديباً وشاعراً فاضلاً ديناً، ولي قضاء «شاطبة»، و«دانية»، له
كتاب في الشروط، توفي سنة (٥٠٥هـ)^(١).

[ش: ٨٦]

[٧٧]

ابن الجعفري

هو أبو سعيد خلف مولى جعفر الفتي المقرئ يعرف بابن الجعفري، كان من
أهل القرآن والعلم مثلاً إلى الزهد، توفي سنة (٤٢٥هـ)^(٢).

[ش: ٥١]



(١) انظر ترجمته في: «الصلة» لابن بشكوال (١/ ١٧٣)، «معجم البلدان» لياقوت (١/ ٢٨٠).

(٢) انظر ترجمته في: «الصلة» لابن بشكوال (١/ ١٦٧)، «جنية للنس» للنضي (٢٨٤).

[٧٨]

الخليل بن أحمد

هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي الأردني البصري، أحد الأعلام، وشيخ النحاة وإمام العربية، ومبتكر علم العروض، من مصنفاته «كتاب العين»، و«العروض»، و«الشواهد». توفي سنة (١٧٠هـ)^(١).

[ش: ١٩١، مطب: ٣٩٣]



(١) انظر ترجمته في «التاريخ الكبير» للبخاري (١٩٩/٣)، «الشرح والتعليق» لابن أبي حاتم (٣/٣٨٠)، «المعارف» لاس قتيبة (٥٤١)، «المهرست» للنديم (٤٨)، «معجم الأدباء» لياقوت الحموي (١١/٧٢)، «طبقات النحويين» للزبيدي (٤٧)، «طبقات الشعراء» لابن المعتز (٩٥)، «البلغة في تاريخ أئمة اللغة» للميرور آبادي (٧٩)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢/٢٤٤)، «الكامل في التاريخ» (٦/٥٠)، «اللباب» (٢/٤١٧) كلاهما لابن الأثير، «سير أعلام النبلاء» للنديم (٧/٤٢٩)، «البداية والنهاية» لابن كثير (١٠/١٦١)، «مرآة ايمان» لياضي (١/٣٦٦)، «مراتب النحويين» لأبي الطيب (٥٤)، «دبية الوعلقة للسرطي» (٢٤٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣/١٦٣)، «المعجم السامي» للحجوري (١/٢٢٣)، «شذرات الذهب» لابن العماد (١/٢٧٥)، «معجم المؤلفين» لكحلقة (٤/١١٢).

[٧٩]

حَنَيْسُ السُّهْمِي

هو أبو حذيفة حُنَيْسُ بْنُ حُفَافَةَ بْنِ قَيْسِ السُّهْمِي الْقُرَشِيُّ، كان من السابقين الأولين إلى الإسلام، هاجر إلى الحبشة، وعاد بعدها إلى المدينة، وشهد مع النبي ﷺ بلزاً، ومات ﷺ على إثر جراحة أصابته بغزوة أحد^(١).

[نص ١١/١]

[٨٠]

داود الظاهري

هو أبو سليمان داود بن علي بن حلف الفخاري الظاهري، المعروف بالأصبهاني الحافظ المجتهد كان إماماً ورعاً ماسكاً راحداً متقللاً، انتهت إليه رئاسة العلم ببغداد في وقته كان معجباً بالإمام الشافعي، حيث صنّف في فوائده والثناء عليه كتابين، ثم صار صاحب مذهب مستقل، وله تصنيف عديدة منها: «كتاب الأصول»، و«كتاب الإجماع»، و«كتاب خبر الواحد وبعضه موجب للمعلم»، و«كتاب العموم

(١) انظر ترجمته في: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٢/ ٤٥٦)، «أسد الغابة» لابن الأثير (٢/ ١٢٤).

«الإصابة» لابن حجر (١/ ٤٥٦).

والخصوص، و«كتاب إيصال القياس»، توفي ببغداد سنة (٢٧٠هـ)^(١).

[ش ١٥٨]

[٨١]

الغابطة النيباني

هو أبو أمامة زياد بن معاوية بن خبيب بن جابر بن يرموع النيباني، العطاراني، الشاعر الجاهلي المعروف، وهو من الطبقة الأولى المقدمين على سائر الشعراء، اشتهر بغسانياته واعتدالاته، وله معلقة قالها لاسترضاء النعمان بن المنذر، توفي سنة (٦٠٤م)^(٢).

[ش ١٧٨]

(١) انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٣٦٩/٨)، «طبقات المفاه» للشيروازي (٩٢)، «الليالي» (٢٩٧/٢)، «الكامل في التاريخ» (٤١٢/٧) كلاهما لابن الأثير، «سير أعلام النبلاء» (٩٧/١٣)، «سير الأختال» (١٤/٢)، «تذكرة الحفاظ» (١٣٦/٢)، «دول الإسلام» (١٦٤/١) كلها للذهبي، «وجبات الأعيان» لابن خلكان (٢٥٥/٢)، «النهاية» لابن كثير (٤٧/١١)، «مرآة الحسان» لنيافسي (١٨٤/٢)، «جندرات الذهب» لابن العماد (١٥٨/٢)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٢٥٧)، «لسان الميران» لابن حجر (٤٢٢/٢)، «الفكر السامي» للحجوي (٢٦/١/٢)، «تاريخ الفقه الإسلامي» لأبو زهرة (٥٤٥)، «تاريخ التراث العربي» لسركيس (٢٢٨/٢).

(٢) انظر ترجمته في «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (٢٠)، «طبقات فضول الشعراء» للمجمعي =

[٨٢]

زيد بن أرقم

هو الصحابي زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي، يكنى بأبي عامر، استصفر يوم أحد، وشهد بقية المشاهد مع النبي ﷺ، وله قصة في نزول سورة المنافقين، وكان من خواص عليّ ؑ، شهد معه صفين، ومات بالكوفة سنة (٦٦هـ)، وله أحاديث^(١).

[ش ٣١٨]

(١/ ٥٦، ٥١)، «اختيارات من كتاب الأغاني» للنص (١/ ٤٢)، «غرارة لأدب» للبغدادي (٢/ ١٣٥)، «المؤلف والمختلف» للأمل (١٩١)، «جمهرة لأساب» لابن حزم (٢٥٣)، «اللباب» لابن الأثير (١/ ٥٢٨)

(١) انظر ترجمته وأحاديثه في: «المسند» للإمام أحمد (٤/ ٣٦٦)، «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٦/ ١٨)، «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٨٥)، «تاريخ الصغير» (١/ ١٤٦، ١٩٠، ١٩٣) كلاهما للسخاري، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣/ ٤٤٥)، «المستدرک» للحاكم (٣/ ٥٣٢)، «مجمع الروائد» للهيتمي (٩/ ٣٨٢)، «الاستيعاب» لابن عبد البر (٢/ ٥٣٥)، «أسد الغابة» لابن الأثير (٢/ ٢١٩)، «سير أعلام النبلاء» (٣/ ١٦٥)، «الكاشفة» (١/ ٣٣٦)، «حول الإسلام» (١/ ٥٠) كلها للنهي، «النهاية والنهاية» لابن كثير (٨/ ٢٩٥)، «الإصابة» (١/ ٥٦٠)، «تهذيب التهذيب» (٢/ ٣٩٤) كلاهما لابن حجر، «شذرات الذهب» لابن العماد (١/ ٧٤)، «الرياض السطابة» للعامري (٨٨٧)

[٨٢]

زينب بنت رسول الله ﷺ

هي زينب أكبر بنات النبي ﷺ، وكان النبي ﷺ يحبها وشي عليها ﷺ،
توفيت سنة ثمان للهجرة، وعسلتها أم عطية^(١)

[مف: ١٢٣]

[٨٤]

ابن أبي الجعد الأشجعي

هو سالم بن أبي الجعد الأشجعي الملقب بمولاهم، الكوفي المقيم، أحد
الثقات من مشاهير المحدثين، روى عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ وجابر وابن
عباس وابن عمر وجماعة من الصحابة، وروى عنه قتادة والأعمش وحسين بن عبد
الرحمن وآخرون، كان من نبلاء الموالي وعليهاتهم، وحديثه يخرج في الكتب الستة،
توفي سنة (١٠٠هـ)^(٢).

[مف: ١٣٨]

(١) انظر ترجمته في: «المعارف» لابن قتيبة (١٤٦)، «الإصابة» لابن عبد البر (١٨٥٣/٤)،
«أسد الغابة» لابن الأثير (٤٦٧/٥)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٣٣٦/١)، «الإصابة»
لابن حجر (٣١٢/٤).

(٢) انظر ترجمته في: «التاريخ الكبير» (١٠٧/١)، «التاريخ الصغير» (٢٤٣/١، ٢٤٤) كلامه =

[٨٥]

ابن سرور

هو أبو طاهر ابن سرور التونسي الفقيه، قاضي الأندلس بتونس، له شرح على «المعالم العقبية»، توفي سنة (٨٧٠٠هـ)^(١)

[مف. ٦٨]

[٨٦]

أبو سعيد الخلدري

هو سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي، أبو سعيد الخلدري، وهو مشهور بكنيته، استُصِفَ بأحد، واستشهد أبوه بها، وأوّل مشاهدته الخندق وغزا

للبيهقي، «المخرج والتمثيل» لابن أبي حاتم (١٨١/٤)، «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٢٠٠/٦)، «دول الإسلام» (٧٠/١)، «سير أعلام النبلاء» (١٠٨/٥)، «الكاشف» (٣٤٢/١) كلها للنسفي، «النبأ والنهاية» لابن كثير (١٨٩/٩)، «تهذيب التهذيب» (٤٣٢/٣)، «تريب التهذيب» (٢٧٩/١) كلاهما لابن حجر، «شذرات الذهب» لابن العماد (١١٨/١).

(١) نظر ترجمته في «رويات ابن قسطل» (٧٥)، «نقط الفرائد» (١٦٠)، «درة المجال» (٢٨١/١) كلاهما لابن القاضي.

مع رسول الله ﷺ اثنتي عشرة (١٢) غزوة.

وكان ﷺ من أفاضل الصحابة، حفظ عن رسول الله ﷺ سنناً كثيرة، وله في كتب الحديث ألف ومائة وسبعون (١١٧٠) حديثاً^(١).

وكان من نجلاء الأنصار وعلماهم، وقد روى له جماعة من الصحابة وجماعة من التابعين، وتوفي أبو سعيد يوم الجمعة سنة أربع وسبعين (٧٤) ودفن بالبقيع^(٢).

[مخ: ٢٣٤]

[٨٧]

العقباني

هو أبو هشام سعيد بن محمد بن محمد العقباني التجيبي التميمي القاضي الفقيه المالكي المحقق النطاري، ولي قضاء تلحسان وبجاية وملا ومراكش، وكان يلقب برئيس العلماء والعقلاء، ووصفه ابن سعد بالفقيه العلامة خاتمة قضاة العدل مثلحسان، له تأليف منها: «شرح الخوافية» في الفرائض، و«شرح الجمل للمحونجي» في المنطق، وشرح على «ابن الحاجب الأصلي»، توفي سنة (٨١١هـ)^(٣).

[مخ: ٤٥]

(١) «الباعث الخشت» لابن كثير (١٨٧)

(٢) انظر ترجمته في: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤٤ / ٢)، «لمسد العلبة» (٢٨٩ / ٢)، «الإصابة» لابن حجر (٣٢ / ٢)، «الرياض المسطابة» للعامري (١٠٠)

(٣) انظر ترجمته في: «الديباج المذهب» لابن فرحون (١٢٤)، «خرويات الوشريبي» (١٣٧)، =

[٨٨]

الأخفش

هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة اللجائعي البلخي ثم المصري، أحد أئمة النحو واللغة، أخذ النحو عن سيويه، وصحب الخليل، ويعرف بـ «الأخفش الأوسط»، ومن أشهر مؤلفاته «تفسير معاني القرآن»، و«المقاييس في النحو»، و«الاشتقاق»، و«شرح أبيات المعاني»، توفي سنة (٢١٥هـ)^(١)

[٣٤٦.٥]



«برنامج المجدي» (١٢٩)، «دليل الابتهاج» للتبكي (١٢٥)، «البيان» لابن مريم (١٠٦)، «لقط القرآنية للمكتاسي» (٢٣٦)، «تصريف الخلف» لسفاري (١٦١ / ٢)، «شجرة النور» لمخلوف (٢٥٠ / ١)، «تاريخ الجزائر العام» للمجلاوي (١٧٤ / ٢)، «معجم أعلام الجزائر» للنويهي (٧٥).

(١) انظر ترجمته في: «وقيات الأعيان» لابن خلكان (٣٨٠ / ٢)، «طبقات السويدي» للزبيدي (٧٢)، «مرآة الجنان» للياقبي (٦١ / ٢)، «معجم الأدباء» لشمس الدين (٢٢٤ / ١١)، «طبقات القسريين» للبلدوني (١٩١ / ١)، «جنية الوعائ» للسيوطي (٢٥٨)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣٦ / ٢)

[٨٩]

سعيد بن المسيب

هو أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي القرشي، عالم المدينة وسيد التابعين، رأى عمر وسمع عثمان وعليًا وجمعًا من الصحابة، وروى عنه خلق كثير، واتفقوا على أن مراسلاته أصحُّ المراسيل، جمع الفقه والحديث والتفسير والورع والأدب والعبادة والزهد، توفي سنة (٩٤هـ)^(١).

[ش: ٢٤٠]



- (١) انظر ترجمته في: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (١١٩/٥)، «التاريخ الصغير» لبخاري (١/٢٧٠)، «طبقات الفقهاء» للشيرازي (٥٧)، «المعارف» لابن قتيبة (٤٣٧)، «المجروح» والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/٥٩)، «البيان والنهاية» لابن كثير (٩/٩٩)، «الكامل» لابن الأثير (٤/٥٨٢)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢/٣٧٥)، «سير أعلام النبلاء» للنهي (٤/٢١٧)، «دعوى الإسلام» للنهي (١/٦٥)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٢٥)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤/٨٤)، «وفيات ابن قتيبة» (٢٤)، «مصادر الذهب» لابن العماد (١/١٠٢)، «الفكر السامي» للحجوي (١/٢/٢٩٦).

[٩٠]

الثوري

هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن شروق الثوري الكوفي، أمير المؤمنين في الحديث من كبار العقهاء، اشتهر بالرهدة والورع، قال الذهبي «هو شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، سبَّ العلماء العاملين في زمانه، أبو عبد الله الثوري الكوفي المجتهد، مصنف كتاب «الجامع»، توفي سنة (١٦١هـ)»^(١).

[ت ١٦٠، ٥: ٣٩٩]

[٩١]

سفيان الثوري

هو أبو بحر سفيان بن العاص بن أحمد بن العاص بن سفيان بن حسي

(١) انظر ترجمته في: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٦/ ٣٧١)، «التاريخ الكبير» للبخاري (٤/ ٩٢)، «المحرر والتحليل» لابن أبي حاتم (١/ ٥٥، ٤/ ٢٢٢)، «المعارف» لابن خزيمة (٤٩٧)، «الكامل» (٦/ ٥٦)، «اللباب» (١/ ٢٤٤) كلاهما لابن الأثير، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢/ ٣٨٦)، «سير أعلام العلماء» للذهبي (٧/ ٢٢٩)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤/ ١١١)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٩٥)، «شذرات الذهب» لابن العماد (١/ ٢٥٠)

الأمدي الرُّيْطَرِي الأندلسي، ولد سنة (٤٤٠هـ)، وروى عن ابن عبد البر، وأبي العباس ابن دُهاث، وأبي العباس العنزي، وأبي الوليد الباجي، ومحمد بن سعدون وغيرهم.

وروى عنه أبو الوليد بن الدُّبَاع، وأبو بكر بن الجَدَّة العقي، وعبد الحق العبدري، وابن بشكوال، وقال: «كان من جَلَّة العلماء وكبار الأدباء، ضابطاً لكتبه، صدوقاً في روايته، حسن الخط، جَدُّ التقييد، من أهل الرواية والدراية، سمع الناس منه كثيراً»، توفي سنة (٥٢٠هـ).^(١)

[ش ٨٨]

[٩٢]

السُّكَن بن جَمِيع

أبو محمد الحسن الملقَّب بالسُّكَن بن محمد بن أحمد بن جَمِيع العُشَانِي الصيداوي العقي المعمر، حدث عن أبيه وجده وجماعة، وحدث عنه محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأتباري، وعلي بن بكار الصوري وجماعة، وهو من شيوخ الباجي بالشام، توفي

(١) انظر ترجمته في: «الصلة» لابن بشكوال (١/ ٢٣٠)، «معجم البلدان» لياقوت (٥/ ٩٩)، «بنيّة المنعم» للمضي (٤/ ٣٠٤)، «مهرس ابن عطية» (٨٢)، «سير أعلام السلا» للطهري (١٩/ ٥١٥)، «مرآة الجنان» للياقبي (٣/ ٢٢٥)، «وفيات ابن قعدة» (٦٠)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٤/ ٦١).

التسكن في يوم عيد الفطر بعيننا سنة (٤٣٧هـ)^(١).

[ش ٥٨]

[٩٢]

سليم الرازي

هو أبو العتق سليم بن أيوب بن سليم الرازي الشافعي، الفقيه الأصولي الأديب اللغوي المعمر، حدث عن الأستاذ أبي حامد الإسعرائيني وتعلم به وعن غيره، سكن الشام مرابطاً ناشراً للمعلم احتساباً، أخذ عنه الفقيه بصر المقدسي وأبو محمد الكتاني وأبو بكر الخطيب وطائفة سواهم من مصنعاته «غيباء القلوب» في التفسير، و«الإشارة» و«الكافي» في الفقه، توفي سنة (٤٤٧هـ)^(٢).

[ن ٣٠١]



(١) انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٥٦/١٧).

(٢) انظر ترجمته في «طبقات الفقهاء» للشيرازي (١١١)، «طبقات الشافعية» للسبكي (٣٨٨/٤)،

«وقبات الأعيان» لابن خلكان (٣٩٧/٢)، «ذوق الإسلام» (١/٢٦٣)، «سير أعلام النبلاء»

(١٧/٦٤٥) كلاهما للذهبي، «مرآة الجنان» للياسي (٣/٦٤)، «طبقات للفرسين» للناودي

(١١٩٦)، «شفرات الذهب» لابن العماد (٣/٢٧٥).

[٩٤]

أمر سليمان

هي أم سليمان^(١) والدة الباجي ست فقيه الأندلس أبي بكر محمد بن موهب القبري القرطبي المعروف بالحصار. وقد اتصفت بالعمّة والصلاح وكانت فقيهة هابذة^(٢).

[ش: ٣٦]

[٩٥]

أبو داود السجستاني

هو أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأردني السجستاني، أحد أئمة الحديث الرحالين في الأفاق لطلبه، روى عنه شيعة أحمد بن حنبل والترمذي والنسائي وأبو عوانة وابنه أبو بكر، كان على درجة عالية من النسك والصلاح، من آثاره كتاب «السنن»، و«المراسيل»، و«الزهد»، و«القدر». توفي سنة (٢٧٥هـ)^(٣).

[تع: ١٣٨]

(١) لم نفع على تصريح باسمها في مصادر ترجمة الباجي

(٢) «تهذيب تاريخ ابن عساكر» لابن بدران (٦/٢٤٩)

(٣) انظر ترجمته في «المخرج والتحليل» لابن أبي حاتم (٤/١٠١)، «تاريخ بغداد للخطيب البغدادي» =

[٩٦]

أبو الوليد الباجي^(١)

- (٩/٥٥)، «وقيات الأعيان» لابن خلكان (٢/٤٠٤)، «جامع الأصول» لابن الأثير (١/١٨٩)، «الباب» لابن الأثير (٢/١٠٥)، «سير أعلام النبلاء» (١٣/٢٠٣)، «دول الإسلام» (١/١٦٧) كلاما للذهبي، «البيان والنهاية» لابن كثير (١١/٥٤)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤/١٦٩)، «طبقات القسرين» للداودي (١/٢٠٧)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٢٦٥)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٢/١٦٧)، «الفضل المبين» للنقاسي (١٧٦)، «الرسالة المبطونة» للكتاني (١١)، «تاريخ التراث» لسركيس (١/٢٢٣)
- (١) انظر ترجمته في «ترتيب المدارك» للقاضي عياض (٢/٨٠٢)، «معجم الأدباء» لياقوت الحموي (١١/٢٤٦)، «الصلة» لابن بشكوال (١/٢٠٠)، «دبية المتمس» للذهبي (٢/٣٠٢)، «وقيات الأعيان» لابن خلكان (٢/٤٠٨)، «فوائد الوقيات» للكتاني (٢/٦٤)، «مرآة الجنان» للياقبي (٣/١٠٨)، «سير أعلام النبلاء» (١٨/٥٣٥)، «تذكرة الحفاظ» (٣/١١٧٨)، «دول الإسلام» (٢/٦) كلها للذهبي، «الأنساب للمصممي» (٢/١٤)، «الإكمال» لابن ماكولا (١١/٤٦٨)، «السخيرة» لأبي سام (٢/٩٤)، «قلائد الطبائ» لابن خلكان (٢/٢١٥)، «الباب» لابن الأثير (١/١٠٣)، «المرقة العليا» للنيامي (٩٥)، «البداية والنهاية» لابن كثير (١٢/١٢٢)، «غريدة القصر» للأصمغاني (٣/٤٧٢)، «الروض المطار» للحميري (٧٥)، «طبقات الحفاظ» (٤٣٩)، «طعاب القسرين» (٥٢) كلاما للسيوطي، «طبقات القسرين» للداودي (١/٢٠٨)، «الدليح للذهب» لابن فرحون (١٢٠)، «وقيات ابن قسدة» (٥٧)، «تبصير للتب» لابن حجر (١/١١٧)، «فتح الطيب» للمطري (٢/٦٧)، «كتمة

هو سليمان بن حلف بن سعد^(١) بن أيوب بن ولوش، النُجَيبِي، النُصَيْمِي، الباجِي،
القرطبي، البَطْلَيْوسِي، الذهبي، الأندلسي، القاضي المالكي، المكنى بأبي الوليد^(٢)
- فالنُجَيبِي نسبة إلى قبيلة «نُجَيْب» العربية، بطن من بطون كلب، سُمُوا باسم
جدتهم العليا نُجَيْب بنت ثوبان بن سليم بن رهاة من بني مذحج، وكان عميرة ابن
أبي المهاجر أول رجل من قبيلة «نُجَيْب» نزل بأرض الأندلس مع جنود جيش الإسلام
الماتح، ثم زاد نسل النُجَيبِيِّين وارتفع عددهم في الأندلس، وأصبحت لهم دياراً،

الظنون، لحاجي (٢٠ / ١)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣ / ٣٤٤)، «هدية العارفين»
لليعنادي (٥ / ٤٩٧)، «الرسالة المستطرفة» للكتاني (٢٠٧)، «المكر السامي» للحجوري
(٢ / ٢١٦)، «الفتح المين» للمراغي (١ / ٢٦٥)، «فهرس المهارس» للكتاني (١ / ٢١٦)،
«شجرة النور» لمخلوف (١ / ١٢٠)، «معجم المؤلفين» لكحلالة (٤ / ٢٦١)، «تهذيب ابن
هسار» لابن بطون (١ / ٢٤٨)، «تاريخ الفكر الأندلسي» لبالثيا (٤٢٣)، «دول الطوائف»
لعان (٤٣٣).

(١) هكذا ورد في جُلِّ مصادر ترجمته، وفي «ترتيب المناركة» (٢ / ٨٠٢) باسم «سعدون»
ووردت تسميته في «اللباب» لابن الأثير (١ / ١٠٣) باسم «سعد»، وفي «تذكرة الحفاظ»
للذهبي (٣ / ١١٧٨)، و«طبقات الحفاظ» للسيوطي (٤٣٩)، باسم «سعيد»، خلافاً لما
ورد في «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٨ / ٥٣٦)، و«طبقات المفسرين» للسيوطي (٥٢)
باسم «سعد»

ولعلَّ الذين أوردوه باسم «سعدون» بزيادة الواو والنون للتضخيم أوردوه تبعاً لقواعد اللغة
الإسبانية. أمَّا الذين أوردوه باسم «سعيد» فلعلَّ اشتباها حدث بينه وبين القاضي أبي الوليد
محمد ابن حلف بن سعيد المعروف بابن مرابط

(٢) أنفقت سائر مصادر ترجمته على أن هذه كنية، ولا يعرف له ابن بهذا الاسم

ومن ديارهم «بَطْلَيْوُس»، وهي موطن أجداد أبي الوليد الباجي^(١).

.. أمّا التميمي^(٢) فنسبة إلى بني تميم بن مر بن أد بن طابخة، وهم من أكبر بطون العرب^(٣).

.. وأمّا الباجي فنسبة إلى باجة^(٤) Beja مدينة أندلسية شهيرة من أقدم مدائن

(١) انظر «جهرة أنساب العرب» لابن حزم (٤٢٩)، «معجم ما استعجم» للسكري (٥٦/١)، «القاموس المحرط» للمبرور آبادي (٧٨)، «اللباب» لابن الأثير (٢٠٧/١)، «معجم البلدان» لياقوت (١٦/٢)، «الإكمال» لابن ماكولا (٢١٤/١)، «نهاية الأرب» للقلقشندي (١٧٤)، «العبر» لابن خلدون (٥٧٧/٣)، «معجم قبائل العرب» لكحالة (١١٦/١)

(٢) كذا في «شجرة النور» لمطرف (١٢٠/١)، ولعله تصحيف من لحيي فإن لحيّا من عدنان ولحيّا من قحطان.

(٣) انظر «جهرة أنساب العرب» لابن حزم (٢٠٦)، «معجم قبائل العرب» لكحالة (١٢٦/١)

(٤) يطلق اسم «باجة» على خمس مدن وهي

.. باجة أصبهان، وإليها يسب أبو صالح محمد بن الحسن بن بوقه المديني، وهي أيضا نسبة إلى جده المتك وبهو أبو الحسن إسحاق بن إبراهيم بن أحمد بن موسى العارسي القاضي الباجي المعروف بابن باجة.

.. باجة الفصح، وهي مدينة قرية من تونس، ويسب إليها أبو عمر أحمد بن عبد الله ابن محمد الباجي.

.. باجة الريث بإفريقية يسب إليها محمد بن أبي معنوج

.. باجة الصير، وهي مدينة على ضفة نهر الصير.

.. باجة الأندلس الواقعة غرب الأندلس بواحي «ماردة» Marda، وهي التي يتنسب

إليها صاحب الترجمة عند جلّ أهل التراجم والتاريخ، وخالف ابن عساكر في هذا ومنه =

الأندلس بنبت في أيام الأقاهرة، وتقع اليوم في البرتغال على ١٤ كلم إلى الجنوب الشرقي من لشبونة.

وقد نُسب أبو الوليد الباجي إليها بعد مغادرة أجداده مدينة «بَطْلَيْوس» إليها، وأقام بها إلى أن بلغ الثالثة والعشرين من عمره^(١).

— أمّا القرطبي فتُـسبـب إلى «قرطبة» Cordoba، المدينة الأندلسية الشهيرة أم مملكتها ومستقر خلافة الأمويين بها^(٢)، ونسب إليها بعد انتقاله مع أسرته من باجة الأنـدلس إليها.

— وأمّا البَطْلَيْوسِي فتُـسبـب إلى «بَطْلَيْوس» Badajos التي بناها عبد الرحمن ابن مروان المعروف بالجليقي بإذن الأمير عبد الله له، وهي تقع في الغرب الجنوبي من

١ — إلى باجة الفيروان. [عندليب ابن عساكر] لابن بطران (٦/٢٤٩) ونسبه في ذلك الذهبي في أحد قوليه هل ما جاء في «تذكرة الحفاظ» (٣/١١٧٨، ١١٨٢)، وفي «سير أعلام النبلاء» (١٨/٥٣٦، ٥٤١)، والباقي في «مرآة الجنان» (٣/١٠٩)

انظر تعدد المدن التي تحمل اسم باجة في «معجم البلدان» لياقوت (١/٣١٤)، «معجم الأدياء» لياقوت (١١/٢٤٧)، «اللباب» لابن الأثير (١/١٠٣)، «الروض للمطار» للحميري (٧٥)، «الدياج الذهب» لابن فرحون (١٢٠)، «فتح الطيب» للمقري (١/١٥٩، ٢/٧٦)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢/٤٠٩)

(١) «الفتح للمير» للمراعي (١/٢٦٥)

(٢) «معجم البلدان» لياقوت (٤/٣٢٤)، «الروض للمطار» للحميري (٤٥٦)، «فتح الطيب» للمقري (١/٤٥٥ وما بعدها)، «مراسد الاطلاع» للصفي البغدادي (٣/١٠٧٨)

إسبانيا^(١).

وأضيفت لأبي الوليد الباجي هذه النسبة لأن أصل آبائه من هذه المدينة؛ ولأنه ولد بها على أرجح الأقوال كما سيأتي.

ـ وأما تلقيه بـ «الذهبي» فلاشتغاله بصرب ورق الذهب للعزل، وذلك بعد رجوعه من رحلته العلمية المشرقية سنة (٤٣٩هـ)^(٢).

ـ أما الأندلسي فمبني على بلاد الأندلس التي افتتحها المسلمون بقيادة موسى ابن نصير وطارق بن زياد في أيام الوليد بن عبد الملك سنة (٩٢هـ)^(٣).

مولد أبي الوليد الباجي

تاريخ ميلاد أبي الوليد الباجي

تعارضت أقوال المترجمين والمؤرخين لحياة الباجي واضطربت في تاريخ ميلاده

(١) انظر «معجم البلدان» لياقوت (١/٤٤٧)، «الروض المعطار» للحميري (٩٣)، «مرصد الاطلاع» للصفي البغدادي (١/٢٠٤)، و«طبوس بعد حاليًا حوالي ٦٠٠ كلم من العاصمة مدريد وليس بينها وبين البرثغال سوى سبع كيلومترات.

(٢) «ترتيب المدارك» لفقاصي حياض (٢/٨٠٤)، «طبقات لفسري» للداودي (١/٢٠٩)، «التبليج المنهبة» لأبي فرحون (١٢٠)، «فتح الطيب» للمقري (٢/٧٦)، «المعبر السامي» للحميري (٢/٢١٦).

(٣) «معجم البلدان» لياقوت (١/٢١٢)، «الروض المعطار» للحميري (٣٢)، «الكامل في التاريخ» لابن الأثير (٤/٥٥٦)، «البناء والنهاية» لابن كثير (٩/٨٣)، «حول الإسلام» للذهبي (١/٦٤).

على ثلاثة أقوال

ـ القول الأول: أنه ولد يوم الثلاثاء ١٥ من ذي القعدة سنة (٤٠٣هـ) وهو

ما عليه الجمهور^(١).

ـ القول الثاني أنه ولد سنة (٤٠٤هـ)، وهو ما مال إليه ابن عساكر^(٢)

ـ القول الثالث: أنه ولد سنة (٤٠٢هـ)، وهو ما ذهب إليه الباحث الإسباني

أنخيل جنتالث بالثيا^(٣).

والظاهر أن مذهب الجمهور أقوى لجملة من المرجحات تمثل فيها يلي.

١ ـ شهادة أم الباجي على صحة التاريخ الذي ارتضاه الجمهور، وذلك فيما

رواه تلميذ الباجي أحمد بن زغلول قال «رأيت تاريخ ميلاده بخط أمه ـ وكانت

فقيهة ـ أنه سنة ثلاث وأربعمائة»^(٤).

(١) انظر «ترتيب المدارك» للفاضي عياض (٨٠٨/٢)، «معجم الأديباء» ليعقوب (٢٤٨/١١)،

«الصلة» لابن بشكوال (٢٠٦/١)، «رويات الأعيان» لابن خديكان (٤٠٩/٢)، «قوات

الرويات» للكشي (٦٤/٢)، «سير أعلام النبلاء» للنعماني (٥٣٦/١٨)، «طبقات للفرسي»

(٥٣)، «طبقات الحفاظ» (٤٣٩) كلاهما للسيوطي، «طبقات الفرسي» للنفودي (٢٠٨/١)،

«نعم الطيبة» للمعري (٧٦/٢)، «البلدية والنهاية» لابن كثير (١٢٢/١٢)، «المكر السامي»

للحجوي (٢١٧/٤/٢)، «هذه العارفين» للبيضاوي (٣٩٧/٥)، «حول الطوائف» لعماد

(٤٣٣)

(٢) «تهذيب ابن عساكر» لابن بدران (٢٤٩/٦)

(٣) «تاريخ المكر الأنطلي» لبالثيا (٤٢٤).

(٤) «تهذيب تاريخ ابن عساكر» لابن بدران (٢٤٩/٦)

ولا يخفى في مثل هذه اللقائات أنَّ شهادة النساء أولى ومقدمة على الغير، وخاصة ورود تاريخ ميلاده مقيماً من والدته، فضلاً عن كونها فقيهة.

٢ - ما ذكره أبو علي العسائي - وهو من الطلبة الملاميين للباجي - أنه قال:
«سمعت أبا الوليد الباجي يقول «مولدي في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعمائة»^(١)، ونمّا لا يخيب أن الشخص أعرف نفسه وأعلم بأحواله وتواريخ حياته.

٣ - ما رواه ابن بشكوال قال: «قرأت بخط القاضي محمد بن أبي الخير - شيعتنا رحمته الله - قال : « وولد يوم الثلاثاء في النصف من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعمائة»^(٢).

٤ - ليس ثمة دليل للمحالين يُتمسك به لإثبات ما ذهبوا إليه، وعليه فمنهم من أظهر البطلان لا يقوى على المعارضة.

مكان ميلاد أبي الوليد الباجي

لا خلاف بين علماء التراجم في أن أصل آباء أبي الوليد من مدينة بعلبك^(٣).

(١) «الصلة» لابن بشكوال (٢٠٢/١).

(٢) «الصلة» لابن بشكوال (٢٠٢/١).

(٣) «ترتيب المفارك» للقاضي عياض (٨٠٢/٢)، «معجم الأدباء» لياقوت (٢٤٧/١١)،

«موات الوفيات» للمكي (٦٤/٢)، «التبليغ المنصب» لابن فرحون (١٢٠)، «سير أعلام

النبل» للذهبي (٥٣٦/١٨)، «طبقات المصريين» للداردي (٢٠٨/١)، «معجم الطب»

للمصري (٧٦/٢).

ولكن محل الخلاف في مسقط رأسه هل كان في هذه المدينة أم في غيرها، وقد ترتب على هذا الخلاف ثلاثة آراء متباينة تتمثل في الآتي.

١- القول الأول أن مسقط رأسه بيطليوس، ثم رُجِّلَ به في صباه إلى باجة الأندلس، ثم انتقل بعدها إلى قرطبة، وهو قول القاضي ابن أبي الخير^(١) وتبعه ابن حلكان^(٢).

٢- القول الثاني أن مسقط رأسه يباجة الأندلس بعد انتقال أجداده من بطليوس، ومن يباجة الأندلس انتقل إلى قرطبة مع أسرته. وهو ظاهر قول الجمهور^(٣).

٣- القول الثالث أن مسقط رأسه بقرطبة، وأصله من بطليوس، ثم انتقل أجداده إلى يباجة الأندلس، ومنها إلى قرطبة، وهو ظاهر قول ابن شكوال^(٤).

وفي تقديري أن القول الأول أرجح الأقوال السابقة للأسباب التالية:

١- ورود تحديد مكان ولادته مقيماً بخط القاضي محمد بن أبي الخير والكتاب يقضي بولادته بيطليوس^(٥).

(١) «الصلة» لابن شكوال (٢٠٢/١)، وهو أحد تلاميذ الباجي

(٢) «وقيات الأعيان» لابن حلكان (٤٠٩/٢)

(٣) «الإكمال» لابن ماكولا (٤٦٨/١)، «الدخيرة» لابن بسام (٩٤/١/٢)، «معجم الأدياء» لياقوت (٢٤٧/١١)، «اللباس» لابن الأثير (١٠٣/١)، «طبقات المفسرين» للداردي (٢٠٨/١)، «اللباس المنهبة» (١٢٠)، «فتح الطيب» للمعري (٧٦)

(٤) «الصلة» لابن شكوال (٢٠١/١).

(٥) «الصلة» لابن شكوال (٢٠٢/١).

٢ - ذكر غالبية التراجم أن أصله طليوس ثم انتقلوا إلى ماجة الأندلس ثم سكوا قرطبة ليس فيها قطع بتحديد محل ولادته

٣ - أمّا تصدير ابن شكوال^(١) «أنه من أهل قرطبة»^(٢) على أن مسقط رأسه بها فهو مجرد رأي يفتر إلى دليل يعضده، بل قد روى عن شيخه محمد بن أبي الخير ما يمارضه إذ إن وجادته على شيخه قاطعة في المسألة يتعذر معها حملُه على أن محل ولادته قرطبة، ومع ذلك قد لا يعني بهذا التصدير سوى ذكر أواخر مآزله التي استقر فيها وهي قرطبة، والأمر محتمل

٤ - أمّا نصوص المترجمين المشعة بأنه من مواليد ماجة الأندلس فهي معاهيم مستوحاة من هذه النصوص تدع مجالاً للتردد فيها.

هذا، والذي تظمن^٤ إليه النص هو القول الأول من حيث ورود التحديد مثلاً ومقيماً بصورة واضحة وصريحة، بخلاف النصوص الأخرى فهي مجرد معاهيم مافية للقول الأول ومثبتة لما عداها، ولا ينبغي أن المنطوق مقدم على المفهوم، والمثبت أول من النافي كما هو مقرر في علم أصول الفقه.

والى هذا القول ذهب المراهي^(٣)، وكحالة^(٤)، ومحمد هنان^(٥).

(١) «الصلة» لابن شكوال (٢٠٦/١).

(٢) «الفتح المبر» للمراهي (٢٦٥/١).

(٣) «معجم المؤلفين» لكحالة (٢٦١/٤).

(٤) «دول الطوائف» لمحمد هنان (٤٣٣).

أسرة أبي الوليد الباجي وأولاده

أسرة أبي الوليد الباجي.

يتنسب أبو الوليد الباجي إلى أسرة علم وتقوى ونباهة ونبل وحسن تدبير
ويلتمس ذلك من:

- والده خليف بن سعد، فقد كان من أهل العفة والصلاح والتقوى، كثير
التعبد بالصوم والاعتكاف والتهجد، راحداً في الدنيا، محباً للعلم وأهله
- ووالدته أم سليمان بنت فقيه الأندلس أم بكر محمد بن موهب القبري
التجيبى القرطبي المعروف بالحضار.

- وإخوته الأربعة إبراهيم، وعلي، وعمر، ومحمد، أجلة بلاء على وثيرة أبيهم
في حسن التدبير، وقد اشتهر إبراهيم ومحمد منهم بالعلم والعفة والذكاء^(١).
- وأمهاته الثلاثة بنو سعد: سليمان، وعبد الرحمن، وأحمد، فقد نُعتوا بالثدين
والصلاح وكثرة العبادة والخير^(٢).

- وجده لأمه، فهو فقيه الأندلس وعالمها المشهور أبو بكر محمد بن موهب
القبري التجيبى القرطبي المعروف بالحضار.

- وأخواله من أهل العلم والخير، ومنهم خاله العالم الخطيب أبو شاعر حد

(١) «وصية الباجي لولده» (٣١)، «ترتيب للملكة للقاضي حياص» (٢/ ٨٠٨)

(٢) «وصية الباجي لولده» (٣١).

الواحد بن محمد بن موهب التجيبي المعروف بابن القفري، وهو أحد شيوخه.

أولاد أبي الوليد الباجي:

للقاضي أبي الوليد الباجي عدد من الأولاد عاشر بعضهم، وتوفي آخرون في حياته.

* أما أبناء الباجي الذين توفوا في حياته فمهم: محمد بن أبي الوليد سليمان ابن خلف وكتبه. أبو الحسن، كان شاعراً يتصف بالدكاء والبل، ويرجى فيه الصلاح. مات في حياة أبيه «بِسَرَقُطَّة» Zaragoza سنة (٤٧٢هـ)، بسنتين قبل وفاة والده، وكان مراقبه قد أثر فيه تأثيراً بالغا، فراءه بمراتي حارّة وحزينة^(١) منها قوله:

أصعقتُ إذ كنتَ تغدو صابراً	صبر السليم لما به لا ينلُم
ورأيتُ قتلَكَ بِأَتَمِّ مَحْمَدٍ	ولرؤُوفِهِ أَذْهَى لَدَيْ وَأَعْظَمُ
لَلْقَدْ عَلِمْتُ بِأَلَمِي بِكَ لِأَجَلِ	مَنْ يَغْدُو كَلِي أَلَمِي مُتَقَلِّمُ
لَهُ ذِكْرٌ لَا يَزَالُ يَخْاطِرِي	مُتَحَوِّلٌ فِي صَبْرِهِ مُنْفَحِمُ
فَإِذَا لَطَمْتُ لَشَخْطَةً فَتَحْتَلُّ	وإِذَا أَصْبَحْتُ فَصَرْفَةٌ مُتَوَقِّمُ
وَبِكُلِّ أَزْهَى لِي مِنْ أَجْلِكَ رَوْعَةٌ	وَبِكُلِّ قَبْرِ عَتِرَةٍ وَلَوْ كُنْتُ
فَإِذَا ذَعَرْتُ بِوَالِدٍ خَادٍ غَنِ اسْمِهِ	وَدَعَا بِأَمْعِكَ مُعَوِّلٌ بِكَ مُقَرِّمُ
حَكْمَ الرَّدَى وَمَتَابِعَ قَدْ مَسَّهَا	لَأُولِي أَلَمِي وَالْحَلَقُ قَبْلُ مُسْتَعْمُ

(١) وهي مدينة واقعة بشرق إسبانيا، وكانت تعرف بالمدينة البيضاء (انظر «معجم البلدان»

لباقوت (٢/٢١٦)، «الروضة المطبوعة» للحميري (٣١٧)، «مرآة الاطلاع» للمصفي

البيدادي (٢/٧٠٨)، «نفع الطبيب» للمفري (١/١٥٠)

(٢) «ترتيب المنارك» للقاضي عياض (٢/٨٠٨).

فَلَيْنَ جَرَحْتُ لَيْلَانَ رَيْسَ عَافِيَةٍ وَلَيْنَ حَصَرْتُ فَإِنَّ حَبْرِي أَكْرَمٌ^(١)

وله ابان مائتا معترين ومقترين رتاها بعاطمة حارة وبحرقة كبيرة وحزن

عميق فقال:

رَغَى اللهُ قَبْرَيْنِ شَتَاكَ بَلْدَةٍ هُمَا أَمْتَا فِي السَّوَادِ مِنَ الْقَلْبِ
لَيْنَ عَمَّا غَنَ كَاطِرِي وَقَبْوَةٍ فَوَادِي نَقْدِ زَادِ التَّعَاذُ فِي الْقُوبِ
تَقَرُّ بِحَبْرِي أَنْ أَدُورَ تَرَفُّفًا وَأَلْصَقَ مَكُونِ الْقَرَالِبِ بِالثَّرِبِ
وَأَتَكِي وَأَتَكِي مَا كَيْفَا لَطْفِي مَأْجِدٌ مِنْ صَحْبٍ وَأَنْفَدَ مِنْ مَصْغَبِ
وَلَا أَسْتَعِينُ عَتَايَ تَعْدُخًا تَكْرِي وَلَا طَمَعًا لَقِي بَلَى الْبَارِدِ الْفَقْدِ
أَجْنُ وَفِي الْهَلَسِ لَفْسِي عَسَى الْإِنْسَى كَمَا احْفَظُ مَقْتُولَ خَلَى الْمُرَكَّبِ الْمَصْغَبِ^(٢)

* أمّا أولاده الملقين عاشوا بعد وفاته، فمن أشهرهم أحمد بن أبي الوليد سليمان

الباجي، وكنيته أبو القاسم، وهو أحد العلماء البارزين، برع في علم الأصول والكلام حتى أذن له والده في إصلاح كتب الأصولية.

- وله ابنة نجية^(٣) زوّجها للمحافظ المحدث الفقيه أبي العباس أحمد بن عبد

(١) «الذخيرة» لابن بسام (١/٢/١٠١)، «قلائد العقيان» لابن خاقان (٢١٦)، «نفع الطيب» للمفري (٧٥/٢)

(٢) أورد هذه القصيدة القاضي عياض في «ترتيب المنار» (٢/٨٠٧)، وهاجوت الحموي في «معجم الأعيان» (١١/٢٥٠)، وابن بسام في «الذخيرة» (١/٢/١٠١)، والأصمغالي «خريدة القصر» (٣/٤٧٣)، وابن خاقان في «قلائد العقيان» (٢١٦)، والمفري في «نفع الطيب» (٧٥/٢)، وسها بيتان ذكرهما ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٢/٤٠٨).

(٣) «دراسة فصول الأحكام» لباتول (٨٤).

الملك بن موسى بن عبد الملك بن أبي حمزة المزني الأندلسي - أحد طلبة الباجي -
المتوفي سنة (٥٣٣هـ)^(١).

نشأة أبي الوليد الباجي وولادته

نشأة أبي الوليد الباجي

نشأ أبو الوليد الباجي وسط أسرة عربية أصيلة، حيث إن مرده نسب من جهة
أبيه وأمه إلى قبيلة «نُجَيْب» العربية المشرفة ببناء الرسول ﷺ عليها^(٢).
وأنتمت هذه الأسرة بالعلم والعبادة^(٣) فكان لبعض أفرادها مساهمة فعالة
في الحياة العلمية، فضلاً عما اتصفوا به من مكارم الأخلاق، وعُرموا بالتقوى والورع
وحسن التدبير والزهد، فلم يكن في إحقوته إلا مشهور بالحج والجهاد، والصلاح
والمعافاة، وأمه وجهتها إلا مشهود له بالعلم والذكاء والمعونة.
وفي كنف هذه البيئة العلمية، ونمت الرعاية الأسرية الناحية، بال أبو الوليد
الباجي حظه من التربية الحسنة والأخلاق العالية، وأخذ تعليمه الأولي في سن مبكرة
جداً، ساعده ذلك على تنمية قدراته الذهنية ومواحه الفكرية، الأمر الذي فسح
أمامه آفاقاً واسعة تبشر معه مشرق بالعلم والمعرفة.

(١) «الدياج للمعجم» لابن فرحون (٥١)، «دقة الرعاية» للسيوطي (١١٣)، «شذرات الذهب»
لابن العديم (٤/١٠٢).

(٢) انظر «معجم قبائل العرب» لكحلالة (١/١١٦).

(٣) «ترتيب المدارك» للقاضي عياض (٢/٨٠٨).

وقد سادت - في عصره وضمن محيط مجتمعه بالأندلس - موجة علمية عالية تقوم على الشاغل الجاد في مختلف العلوم وشتى الفنون وسائر المعارف، وفي هذا الجو العلمي العام ترعرع أبو الوليد الباجي وكله إرادة جلية، وحزم أكيد، يساعده دكاؤه الرقاد وتعليمه الأولي، ويدعاه حرص شديد، ورغبة مُدعة صادقة في طلب العلم واكتسابه، والتبحر في أنواع المعارف المختلفة، متبعاً في ذلك هدي العلماء العاملين، ومقتدياً بهم سلوكاً وأخلاقاً.

وفاته أبي الوليد الباجي:

بعد أن قضى أبو الوليد الباجي حياة جهادية من أجل تحصيل العلم ونشره تعليمًا وتأليفًا ومناظرة، والسعي إلى دعوة حكام الأقطار الأندلسية للالتفاف حول المربطين لنصرة الإسلام وهد أحقادهم وجمع كلمة المسلمين ضدّ هُدوهم المشترك ألعسو السادس الذي كان يتربص بالإسلام والمسلمين الدوائر، انتهى به السعي والمطاف بمدينة «المريّة»^(١) (Almeria) حيث أدرّكته المنيّة ليلة الخميس - بين العشائين - في التاسع عشر من رجب^(٢) سنة (٤٧٤هـ). وصلى عليه يوم الخميس

(١) المريّة مدينة كبيرة محيطة من أهال الأندلس، أمر ببنائها أمير المؤمنين الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد سنة (٣٤٤هـ)، وهي أشهر مرامي الأندلس وأعصرها

[انظر «معجم البلدان» لياقوت (١١٩/٥)، «الروض المطار» للحميري (٥٣٧)، «فتح الطيب» للقمي (١٦٢/١)، «مراسد الاطلاع» للصفي العلادي (١٢٦٤/٣)]

(٢) اختلعاوي تحلبد اليوم والشهر لوفاة الباجي، قبل يوم الخميس تاسع رجب، وقيل تاسع عشر صفر، وقيل حادي عشر رجب، «فتح الطيب» للقمي (٧٦/٢)، وقيل - سابع عشر -

– بعد العصر – ابنه أبو القاسم، ودفع على ضفة البحر بالرباط. رحمه الله وغفر لنا وله
وتاريخ وعاته المتقدم مثبت لدى الجمهور المترجمين والمؤرخين باتفاق^(١) ونارح
فيه آخرون منهم:

– ابن الأثير الذي انعد بالقول بأن أبا الوليد الباجي توفي في حدود سنة
ثمانين وأربعمائة^(٢).

– من رجب، «ترتيب المذكر» للقاضي عياض (٨٠٨/٢)، «الدياح الذهب» لابن مرحون
(١٢٢)، وقيل في التاسع والعشرين من رجب، «البداية والنهاية» لابن كثير (١٢٣/١٢)،
وقيل التاسع عشر من رجب وهو ملعب الجمهور، «الصلة» لابن شكوال (٢٠٢/١)،
«وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤٠٩/٢)، «سير أعلام النبلاء» (٥٤٤/١٨)، «تذكرة
الحفاظ» (١١٨٢/٣) كلامها للشمسي، «طبقات الحفاظ» (٤٤٠)، «طبقات القسرين»
(٥٤) كلامها للسيوطي، «طبقات القسرين» للنادودي (٢١٢/١)

(١) انظر «ترتيب المذكر» للقاضي عياض (٨٠٨/٢)، «الصلة» لابن شكوال (٢٠٢/١)،
«بيعة للشمسي» (٣٠٣)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤٠٩/٢)، «وفيات القسرين»
للشمسي (٦٤/٢)، «مرآة الجنان» لبياضي (١٠٨/٣)، «سير أعلام النبلاء» (٥٤٤/١٨)، «تذكرة
الحفاظ» (١١٨٢/٣)، «دول الإسلام» (٦/٢) كلها للشمسي، «البداية والنهاية» لابن كثير
(١٢٢/١٢)، «الروح المعطاء» للمحميري (٧٥)، «طبقات الحفاظ» (٤٤٠)، «طبقات
القسرين» (٥٤) كلامها للسيوطي، «طبقات القسرين» للنادودي (٢١٢/١)، «فتح الطيب»
للمقمري (٧٧/٢)، «كشف الظنون» لحاجي (٢٠/١)، «شذرات الذهب» لابن العماد
(٣/٢٤٤)، «معدية المارقين» للبخاري (٣٩٥/٥)، «الفكر السامي» للمصوري (٢١٧/٤/١)،
«شجرة النور» لمطوف (١٢١/١).

(٢) «اللباب» لابن الأثير (١٠٣/١).

ـ وياقوت الحموي وابن فرحون اللذان ذهباً إلى أنه توفي سنة (٤٩٤هـ)^(١)
وعليه فالمسألة على ثلاثة^(٢) أقوال أرجحها ـ في تقديري ـ ما استقر عليه
الجمهور، وهو أن سنة وفاته: (٤٧٤هـ)، وذلك للأسباب التالية.

١ ـ لأن ورود تاريخ وفاته محدثاً بالشهر واليوم والساعة يدل على قول
الجمهور تأسيساً على أن من حفظ حجة على من لم يحفظ، فضلاً عن أن هذا التاريخ
مستمد من أبي علي الجياني نفسه وهو أحد تلاميذه^(٣).

٢ ـ ولأن جمهور المؤرخين وجل المترجمين على إثبات هذا التاريخ وصحته.

٣ ـ ولأنه يستبعد أن تكون سنة وفاته في أحد القولين الآخرين، لأن المصادر
التاريخية تشير إلى أن الباجي كان صغيراً بين رؤساء الأندلس يسعى إلى توحيد صميمهم
ولم شملهم وجمع كلمتهم مع المرابطين ضد عدوهم ألفونسو السادس للذود عن
حياض الإسلام ونغوره، وقد توفي الباجي بمقتله قبل تمام سعيه وتحقيق غرضه
وإكمال غايته^(٤).

ولا يساورنا شك أن انتصار المسلمين في معركة «اللاقة»^(٥) الشهيرة قد

(١) «معجم الأدياء» لياقوت الحموي (٢٤٩/١١)، «الدياج الذهب» لابن فرحون (١٢٢)

(٢) هناك رأي آخر ذهب إليه بالتبني في «تاريخ الفكر الأنطلي» (٤٢٤) بأن سنة وفاة الباجي
ثلاث وسبعين وأربعمائة (٤٧٣هـ) وهو تحريف ظاهر، ولعل هذا التحريف وقع عند إرادة
تحويل التاريخ الميلادي إلى الهجري هل نحو ما حدث له في تاريخ ميلاد الباجي

(٣) «ترتيب المدارك» لثقاضي عياض (٨٠٨/٢)

(٤) «ترتيب المدارك» لثقاضي عياض (٨٠٨/٢)، «الفكر السامي» للحجوي (٢١٧/٤/٢).

(٥) انظر تفاصيل معركة اللاقة في: «الكامل في التاريخ» لابن الأثير (١٥١/١٠)، «الحلل» -

وقع في رجب سنة (٤٧٩هـ)، فلو كانت سنة وفاته على ما تزوره لشهد النصر المؤزر ولأدرك بغيته من خلال مساعيه الوحدوية. قال الحجوي: «وفي سنة (٤٩٤) كان ابن تاشفين استأصل جلّ رؤساء الأندلس كما يعلم من مراجعة التاريخ»^(١).

٤ - وعلى القولين الآخرين يحتمل حدوث تحريف غير مقصود للاشتباه بالحاصل بين الأربع والسمين والأربع والتسمين، كما يحتمل اشتباه وفاة أبي الوليد بوفاة ابنه أبي القاسم المتوفى سنة (٤٩٣هـ).

مساهمة أبي الوليد الباجي العلمية

المراحل التعليمية لأبي الوليد الباجي:

توجه أبو الوليد الباجي برغبة أكيدة إلى طلب العلم، وعمل على تحصيل مدارك المعرفة بشتى الوسائل والطرق بالتدريج، فأخذ من علماء بلده بالأندلس غرباً، ومن علماء الحجاز والعراق شرقاً، بصبر مريض واجتهاد دؤوب وهمة عالية.

المراحل التعليمية الداخلية:

يمكن تقسيم مراحل أبي الوليد الباجي التعليمية التي قضها داخل الأندلس إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى: تعليمه العائلي.

= الموشية» (٣٣)، «المعجب» للمراكشي (١٩٥)، «دول الطوائف» لسان (٣٢٠)

(١) «الفكر السامي» للحجوي (٢/٤/٢١٧).

المرحلة الثانية تعليمه بالأندلس.

- أما المرحلة الأولى فقد تقدّم الكلام عن أن أبا الوليد الباجي شأين أحضان أسرة عربية أصيلة، اتسمت بالعلم والنباهة، وفي ذلك الجو العلمي العالي نال أبو الوليد الباجي حظاً من التعليم الأولي في سن مبكرة جداً، مؤسّساً بذلك أرضية مبدئية تمهيداً لدراساته العلمية التحصيلية المتطورة.

- أمّا تعليم أبي الوليد الباجي بالأندلس فقد بدأت هذه المرحلة الدراسية على يد عطايا العلم وفحولهم، فاهتم في أوائل دراسته بالأدب وفنونه حتى برع فيها نظماً ونثراً من غير إهمال للعلوم الأخرى. قال ابن بسام في «الدخيرة»: «شأ أبو الوليد هذا وجمته في العلم تأخذ بأعنان السماء، ومكانه من الشر والنظم يسامي صراط الجوزاء، وبدأ في الأدب مبكر في ميادينه، واستظهر أكثر دواوينه، وحمل لواء منشوره وموزونه»^(١).

ففي قرطبة أخذ عن خاله أبي شاعر عبد الواحد العربية وغيرها، وأخذ علوم اللغة والنحو والحديث عن المحدث اللغوي يوسف بن مغيث، وأخذ علوم القرآن والقراءات عن الإمام المقرئ الكبير أبي محمد مكي بن أبي طالب.

- وبطرطوسة^(٢) Tortosa أخذ عن أبي سعيد الجعفري الذي أجاره في

(١) «الدخيرة» لابن بسام (٢/١/٩٤).

(٢) بطرطوسة مدينة شمال شرقي الأندلس فتحها المسلمون وأقاموا فيها دار الصناعة، كانت قاعدة بني عامر على أيام ملوك الطوائف. [«معجم البلدان» لياقوت (٤/٣٠)، «الرواح للبطار» للحميري (٣٩١)، «مراسد الاطلاع» لنصيفي البغدادي (٢/٨٨٤)]

ناسخ القرآن ومتنسخه، وكتاب «العالم والمتعلم في معاني القرآن»، و«إعراب القرآن» لأبي جعفر النحاس.

- وبطليطة^(١) Toledo أخذ العقه عن العالم المقبه خلف بن أحمد الرهوني المعروف بابن الرحوي من كبار العلماء في الرواية والإفتاء.

- وسرقطة Zaragoza أخذ العقه والحديث عن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن فوزتش القاضي

- وبوشقة^(٢) Huesca روى عن القاضي عيسى بن خلف بن عيسى المعروف بابن أبي درهم كثيراً من مروياته

المراحل التعليمية الخارجية

فبعد أن استوعب أبو الوليد الباجي علوم الأندلس، وتبع في فنون متعددة في سن الفتوة وهو ابن الثالثة والعشرين من عمره - فإنه بالرغم من العوضى السياسية التي عصت ربيع الأندلس وانتشرت في عهد ملوك الطوائف - فقد وجد في نفسه حرصاً قوياً، ورغبة ملحة في المزيد من طلب العلوم، فقرّر الرحيل صوب المشرق

(١) بطليطة مدينة في أواسط الأندلس بالقرب من مدريد العاصمة، فتحها طارق بن زياد [«معجم البلدان» لياقوت (٢٩/٤)، «الروض الطائر» للحميري (٣٩٣)، «معجم الطيب» للحميري (١/١٦١)، «مرصد الاطلاع» للنصي البغدادي (٢/٨٩٢)].

(٢) وشقة مدينة حصينة في شمال شرقي الأندلس [«معجم البلدان» لياقوت (٥/٣٧٧)، «الروض الطائر» للحميري (٦١٢)، «مرصد الاطلاع» للنصي البغدادي (٣/١٤٣٨)].

الإسلامي سنة (٤٢٦هـ)^(١).

وفي أثناء سفره تعرّف عل أحوال الأدب في الأقطار الإسلامية التي مرّ بها ومدى ميول الناس إلى الأدب وكثرة اشتغالهم به نظمًا ونثرًا، وقتلٍ عقد العزم على الانقطاع لطلب العلوم الشرعية لقلة من يجيدها من العلماء.

وفي هذا المضمون يقول ابن بسام: «ولم تزل أقطار تلك الأفاق تواصله، وعجائب الشام والعراق تعازله، حتى أجاب، وشدّ الركاب، وودّع الأوطان والأحباب، فراحل ستة ست وعشرين، فما حلّ بلقًا إلا وجده ملآن بذكره، مشوان من قهوّيّ نظمه ونثره، ومال إلى علم الديانة، وقد كان قبل رحلته تولى إلى ظله، ودخل في جملة أهله، فمضى بمقياس، ونى حلّ أساس»^(٢).

وكان أول منازل الحجاز:

ففي مكّة لزم أبو الوليد الباجي العالم المتبحّر أبا خر الهروي ملازمة الظل، ومكث عنده ثلاث سوات^(٣) أخذ عنه الفقه المالكي والحديث^(٤) وعلومه، وفي أثناء إقامته بمكّة حج فيها أربع حجّات، وسمع من شيوخ الحرم منهم أبو بكر

(١) «ترتيب الممارك» للقاضي عياض (٨٠٢/٢)، «معجم الأدياء» لياقوت (٢٤٨/١١)،

«رميات الأحياء» لابن علكان (٤٠٨/٢)، «الدخيرة» لابن بسام (٩٤/١/٢)، «سير

أعلام النبلاء» للمصفي (٥٣٦/١٨).

(٢) «الدخيرة» لابن بسام (٩٥/١/٢).

(٣) وفي «شجرة النور» لمخلوف (١٢٠/١) «أقام بمكة أربعة أعوام»

(٤) أكثر نسخ البخاري الصحيحة بالمغرب إنشأ من رواية الباجي عن أبي خر الهروي، وإنشأ من

رواية أبي علي الصنّاع بسنده. [«فتح الطيب» للمعري (٧١/٢)].

المطوعي، وأبو بكر محمد بن سعيد بن سحنون الإسفرائيني، وأبو عبد الله محمد ابن علي بن أحمد بن محمود الوراق، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محرز، وأبو محمد عبد الله بن سعيد بن أرياح الأموي الأندلسي وغيرهم^(١)

ومن الحجار اتجه صوب العراق وهو لا يزال متعطشاً إلى المزيد من العلوم، ولتحقيق رغبته استأجر نفسه أيام إقامته بعماد لحراسة الدروب فكان ينفق ما يعطى له من أجر على معاشه دون أن تعرفه بحالة العلماء، ويستعين بضوء الدروب ليلاً ليطلع ما حصله من العلم فيراجع^(٢).

ومن أشهر شيوخه بخلاد:

الفاضي أبو الطيب الطبري، وأبو إسحاق الشيرازي، وابن عمرو، وأبو عبد الله النصيري، وأبو عبد الله الصوري، وأبو عبد الله الداماني، وأبو إسحاق البرمكي، وأبو طالب محمد بن علي بن الفتح العساري، وابن قنيس الحوي، وأبو بكر ابن الصقر الوراق، المعروف بغلام الأبهري، وابن منصور العتيقي، وابن قبلان، وأبو العرج الطاجيري، وابن حمامة، وابن السواق، وعبد الغفار الأرموي، وابن روج الحرق، وابن المحسن التوحي.

هذا، وقد أخذ أبو الوليد الباجي عن جملة من علماء آخرين غير من تقدم

(١) انظر «ترتيب المناركة» للفاضي مياض (٢/ ٨٠٢)، «معجم الأديباء» لياقوت الحموي

(١١/ ٢٤٨)، «السياج الذهبية لابن فرحون» (١٢٠)، «شجرة النور» لمخلوف (١/ ١٢٠)،

«الفتح المبين» للمراغي (١/ ٢٦٥).

(٢) «ترتيب المناركة» للفاضي مياض (٢/ ٨٠٤).

وذكرهم، وهم كثيرون على مختلف المذاهب كأبي رومة وأبي علي العطار وغيرهما^(١).

ثم دخل الشام، وفي دمشق مكث بها ثلاثة أعوام فأخذ عن جملة من كبار العلماء منهم: أبو الحسن ابن السمار، وابن الطُّيَّير بن السراج الحلبي، والسَّكَن ابن بُجَّيع، وأبو الحسن مُحَمَّد بن عوف بن أحمد المُرِّي، وغيرهم.

ورحل إلى الموصل^(٢)، وبها أقام عامًا كاملًا يدرس العقليات على الإمام الأصولي الكبير أبي جعفر مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد الشَّيْبَانِي، فضلًا عن دراسته عليه الفقه والأصول والكلام والأدب^(٣)، وقد أعجب أبو الوليد الباجي به كثيرًا حتى أنه مدحه بقصيدة شعرية^(٤).

ودخل مصر وبها سمع من أبي مُحَمَّد ابن الوليد وغيره^(٥).

(١) «ترتيب المدارك» للقاضي عياض (٢/ ٨٠٢)، «الصلة» لابن بشكوال (١/ ٢٠١).

(٢) الموصل «Mossooul» مدينة مشهورة بالمرافق. انظر «معجم ما استعجم» للبكري (٤/ ١٢٧٨)، «معجم البلدان» لياقوت (٥/ ٢٢٣)، «الروض للمطار» للحميري (٥٦٣)، «مرائد الاطلاع» للصفي البغدادي (٣/ ١٣٣٣).

(٣) «ترتيب المدارك» للقاضي عياض (٢/ ٨٠٢)، «دوايخ الأعيان» لابن حنكاه (٢/ ٤٠٨)، «معجم الأدباء» لياقوت الحموي (١١/ ٢٤٨)، «سير أعلام العلماء» للنهري (١٨/ ٥٣٨)، «طبقات القسرين» للداودي (١/ ٢٠٩)، «موات التوقيات» للكتبي (٢/ ٦٤)، «الدباج المذهب» لابن فرحون (١٢٠)، «فتح الطيب» للمقري (٢/ ٧١).

(٤) «النجدة» لابن سناء (٢/ ١/ ٩٩)، وسأني هذه القصيدة قريبًا عند التعرض لشعر الباجي ونثره انظر: (ص ١٢٢).

(٥) «ترتيب المدارك» للقاضي عياض (٢/ ٨٠٢)، «الدباج المذهب» (١٢٠)، «الفتح المبين» =

هكذا قضى أيامه الدراسية مقبياً بالشرق نحو ثلاث عشرة سنة من المثابرة في الطلب والاجتهاد في التحصيل والحرص على ذلك، لا يهاب في سبيل تحقيق رغبته حر الصيف ولا برد الشتاء^(١).

فلما حقق رغبته وأشبع حاجته وقضى ميته، وبرع في القرآن والحديث وعلومهما، والفقه وأصوله، والعربية وقواعدها، وعلم الكلام ومضائقه، والعقليات وتوابعها، وجد في نفسه حين الديار وأحس بالشوق للأهل والأحباب، فقرّر العودة إلى الأندلس بعد بلوغه ذروة المجد العلمي والسمو المكري، فصار - بعد ذلك - معلماً من أعلام الشريعة المرّاه.



■ للمراغي (١/٢٦٦)

(١) حكى أبو الوليد الناجي أن الطلبة كانوا يتابون مجلس أبي علي البغدادي، ويسبب المطر والوحل لم يحضر حلقة المعلم من زملائه الطلبة سوى، طلبة التمس مواظبته وانضباطه وحرصه أشد.

قدت لقمجند والتأخون قد بنسوا	خذ القوم وآفسوا دولة الأروا
وكانوا المجد حتى ملّ أكسوفهم	وعش المجد من وإلى ومن صورا
لا تمسب المجد فترا كنت أكلفة	لن تبلغ المجد حتى تلعق الصورا

[انظر «مع الطيبة» للمقري (٢/٧٣)].

شيوخ أبي الوليد الباجي وأقرانه وتلاميذه

شيوخ أبي الوليد الباجي.

أخذ أبو الوليد الباجي العلم عن عدد كبير من علماء زمانه، وقد تقم ذكر معظمهم، وسنبر إلى جملة من العلماء المشهورين من أساتذته الأندلسيين والمشاركة فمن شيوخه بالأندلس:

- خاله أبو شاعر عبد الواحد، المتوفى سنة (٤٥٦هـ).
- المحدث أبو الوليد ابن الصغار، المتوفى سنة (٤٢٩هـ).
- أبو محمد مكي بن أبي طالب، المتوفى سنة (٤٣٧هـ).
- أبو بكر حلف بن أحمد الرحوي، المتوفى سنة (٤٦٠هـ).

ومن شيوخه المشاركة تقتصر على الآتي:

في مكة:

- أبو ذر عبد بن أحمد المروزي، المتوفى سنة (٤٣٤هـ) وغيره.

وفي بغداد:

- القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري الشافعي، المتوفى سنة (٤٥٠هـ).
- الأصولي المعني أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي الشافعي، المتوفى

سنة (٤٧٦هـ)

- المعني المالكي أبو الفصل محمد بن عمرو، المتوفى سنة (٤٥٢هـ).

- الإمام الحنفي أبو عبد الله الحسين الصبيعي، المتوفى سنة (٤٣٦هـ).
- الفقيه المالكي المحدث أبو عبد الله محمد بن علي الصوري، المتوفى سنة (٤٤١هـ).
- الإمام الحنفي أبو عبد الله محمد بن علي الدامعاني، المتوفى سنة (٤٧٨هـ).
- الفقيه الحنبلي أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البعلبائي البرمكي، المتوفى سنة (٤٤٥هـ).
- الحافظ أبو طالب محمد بن علي بن العتق الشامي، المتوفى سنة (٤٥١هـ).
- الفقيه المالكي أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن الحربي، المعروف بابن قتيش النحوي، المتوفى سنة (٤٣٧هـ).
- المحدث أبو بكر محمد بن المؤمل بن الصقر الوراق، المعروف بعلام الأبهري، المتوفى سنة (٤٣٤هـ).
- المحدث أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور المنيقي، المتوفى سنة (٤٤١هـ).
- المحدث أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، المتوفى سنة (٤٤٠هـ).
- المحدث أبو الفرج^(١) الحسين بن علي بن عبيد الله الطناحيري، المتوفى سنة (٤٣٩هـ).

(١) وغيل، أبو الفتح، انظر «ترتيب المدارك» للقاضي عياض (٢/ ٨٠٦)، «الصلة» لابن بشكوال (١/ ٢٠١).

- الفقيه الشافعي أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد المعروف بابن حمامة،
المتوفى سنة (٤٣٤هـ).

- المحدث أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان المعروف بابن السواق،
المتوفى سنة (٤٤٠هـ).

- الحافظ أبو التجيب عبد العمار بن عبد الواحد بن محمد الأرموي^(١)، المتوفى
سنة (٤٣٣هـ).

- المحدث أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، المعروف
بابن زوج الحرة، المتوفى سنة (٤٤٢هـ).

- القاضي أبو الفاسم علي بن المحسن بن علي التتويحي^(٢)، المتوفى سنة
(٤٤٧هـ).

وفي الشام:

- أبو الحسن علي بن موسى الدمشقي المعروف بابن السمارة، المتوفى سنة
(٤٣٣هـ).

(١) سبة إلى أرمية «Ournia» مدينة قديمة بأذربيجان. [معجم البلدان، لياقوت (١/١٥٩)،
«مراسد الاطلاع» للنصفي البغدادي (١/٦٠)، «اللب» لابن الأثير (١/٤٤)، «الروض
المطارد» للحميري (٢٦)].

(٢) سبة إلى تتوخ، قال ابن الأثير «وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديمًا بالبحرين، ومحالوا
على التناصر، فأقاموا هناك لسموا تتوخًا، والتتوخ الإقامة» [«اللب» لابن الأثير
(١/٢٢٥)].

- أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن الطَّيِّير بن السراج الخطيب المتوفى

سنة (٤٣١هـ)

- أبو محمد السُّكن بن جُمَيْع، المتوفى سنة (٤٣٧هـ).

- أبو الحسن^(١) محمد بن عوف بن أحمد المُرِّي، المتوفى سنة (٤٣١هـ) وغيرهم.

وفي الموصل:

- أبو جعفر محمد بن أحمد السُّفَّي، المتوفى سنة (٤٤٤هـ).

وفي مصر:

- أبو محمد ابن الوليد وغيره.

أقران أبي الوليد الباجي:

• أبو محمد ابن حزم الطاهري، المتوفى سنة (٤٥٦هـ).

• ابن عبد البر السُّرِّي، المتوفى سنة (٤٦٣هـ).

• أبو بكر الخطيب البغدادي، المتوفى سنة (٤٦٣هـ)

تلاميذ أبي الوليد الباجي:

كانت الحلقات التي يلقاها أبو الوليد الباجي تشوعب عدداً كبيراً من طلاب العلم، فهي من أكبر حلقات الاستماع في الأندلس فضلاً عن تغلات الباجي المتعددة

(١) تكنى قديماً بأبي بكر، ثم تكنى بأبي الحسن بعد أن منحت الدولة الميمنية الناطية من

التكنى بأبي بكر [سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٧/٥٥٠)، «شذرات الذهب» لابن

عبر حواضر الأندلس وبين الأمصار، فإنها سهلت للعديد من الطلاب - الذين لم يتمكنوا من النقل - الأحذ والرواية عنه وتحديثه ومذاكرته.

ولا يسعنا في هذه الفقرة إلا الإشارة - بصورة موجزة - إلى أهم تلاميذه الذين تعلموا بحصاحته وانتفعوا بعلمه وتأثروا به، فمن هؤلاء:

• ابنه أبو القاسم أحمد بن سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن واثق التجيبي، المتوفى سنة (٤٩٣هـ).

• أبو علي الحسين بن أحمد الغساني، الحياي الأندلسي، المتوفى سنة (٤٩٨هـ).

• أبو علي حسين بن محمد بن فيرة بن سكرة الصدي السرقطي المعروف بابن سكرة، استشهد سنة (٥١٤هـ).

• أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب القرشي المهرري الطرطوشي^(١) يعرف في وقته باسم أبي رندقة^(٢)، المتوفى سنة (٥٢٠هـ).

• أبو بكر محمد بن حيدرة بن مقور بن أحمد بن معوز المعافري الشاطبي، المتوفى سنة (٥٠٥هـ).

• أبو بكر عبد الله بن محمد اليايري^(٣) الإشبيلي، المتوفى سنة (٥١٨هـ).

• أبو جعفر أحمد بن علي بن غزلون الأموي التطيلي^(٤) الأندلسي، المتوفى

(١) نسبة إلى طرطوشة

(٢) رندقة لفظة إمرجية [انظر «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢٦٥/٤)، «سير أعلام النبلاء» للنهي (١٩/٤٩٠)].

(٣) نسبة إلى تطيلة Tudela، مدينة بالأندلس شمال غربي سرقسطة [انظر «معجم البلدان» =

سنة (٥٢٠هـ)

* أبو عبد الله محمد بن أبي نصر بن قُتُوح بن عبد الله بن قُتُوح بن حميد
الأردني الحميدي الأندلسي، المتوفى سنة (٤٨٨هـ).

* أبو القاسم خلف بن سليمان بن خلف بن محمد بن فتحون الأوربُولي^(١)
الأندلسي، المتوفى سنة (٥٠٥هـ)

* أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن جاح الكتامي السني، المتوفى سنة (٤٧٠هـ).
* أبو القاسم أحمد بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن أبي ليلى المرسي^(٢)
الأندلسي، المتوفى سنة (٥١٤هـ)

* أبو محمد عبد الله بن محمد بن فدي التجيبي، المعروف بالزُّكَلِي الأندلسي،
المتوفى سنة (٥٠٣هـ).

* أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد الحُشَنِي^(٣) المرسي، المعروف

= لياقوت (٢/٣٣)، «الروض المطار» للحميري (١٣٣)، «مرصد الاطلاع» للنصفي
البيضاوي (١/٢٦٤).

(١) نسبة إلى أوربُولَة Oribuela، مدينة قديمة من أعمال الأندلس من ناحية تُفْمِير، تقع من
بعد ٢٣ كيلومتر إلى الشمال الشرقي من مرسية ولي قضاءها أبو الوليد الباضي [«معجم
البلدان» لياقوت (١/٢٨٠)، «الروض المطار» للحميري (١٧٦)].

(٢) نسبة إلى مَرْسِيَة Murcia مدينة واقعة بجوار الأندلس من أعمال تُفْمِير بناها الأمير عبد
الرحمن بن الحكم بن هشام [انظر «معجم البلدان» لياقوت (٥/١٠٧)، «الروض المطار»
للحميري (٥٣٩)، «مرصد الاطلاع» للنصفي البيضاوي (٣/١٢٥٨)].

(٣) الحُشَنِي نسبة إلى حُشَيْن بن الثَّعْرِبِ وَثَرَة [انظر «جوهرة أنساب العرب» لابن حزم (٤٥٤)، =

بابس أبي جعفر، المتوفى سنة (٥٢٠هـ).

• أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن أبي الخير بن علي الأنصاري السرقسطي،
المتوفى سنة (٥١٨هـ).

• أبو بحر صفيان بن العاص بن أحمد بن العاص بن سعيان بن عسي الأسدي
المرينطري^(١) الأندلسي، المتوفى سنة (٥٢٠هـ).

• أبو بكر يحيى بن محمد بن دُرَيْد الأسدي، قاضي مدينة بَنَظَة من أعمال
جِيَّان^(٢)

• أبو داود سليمان بن أبي القاسم نجاش مولى صاحب الأندلس المريد بالله
هشام بن الحكم، المتوفى سنة (٤٩٦هـ).

هذا، ولا يخفى أن الذين انتصروا معلمه واستعادوا بهملازمته من تلاميذه الرواة
الدارسين عليه أضعاف من ذكرنا، فما هذا إلا قليل من كثير وعيض من فيض بالمقارنة
مع مجلده العلمية العامرة في مختلف حواضر الأندلس.



١- (٤٥٥، ٤٨٦)، «اللياس» لابن الأثير (١/٤٤٦)، «نهاية الأرب» لنفلقسدي (٢٢٩).

(١) نسبة إلى مَرِينُطْر Murviedro، مدينة بالأندلس قريبة من طرطوشة واقعة على جبل
[انظر «معجم البلدان» لياقوت (٥/٩٩)، «الروس للعطار» للحميري (٥٤٠)، «مراميد

الاطلاع» للصفي البغدادي (٣/١٢٥٣)].

(٢) «معجم البلدان» لياقوت (١/٤٢٢).

شخصية أبي الوليد الباجي

ونشاطه العام

ابتدأ أبو الوليد الباجي حياته الفكرية بالأدب فبرز في ميادينه، وانتهى تحصيله بعلوم الديانة، كما جعل خاتمة أمره ومنتهى طوافه السفارة السياسية الإصلاحية بين ملوك الطوائف جمعًا لكلمة المسلمين ولتألمهم، وعليه نثر في دراسة شخصية الباجي الأدبية ثم تعرض إلى نشاطه العام ومساهمته السياسية الإصلاحية.

شخصية أبي الوليد الباجي الأدبية :

بعد تعرضنا لمساعي أبي الوليد الباجي العلمية ومراحل طله للعلم الشرعي، فقد ارتأينا أن ندفع مجالاً لدراسة شخصية الباجي كأديب شاعر ونثر، ثم نتعرف على شهادات فحول العلماء الميعة لمرسته العلمية والأدبية.

شعر أبي الوليد الباجي ونثره :

رغب أبو الوليد الباجي في الشعر والنثر وولع بهما، لذلك اهتم منذ شبابه بقراءة الأدب شعراً ونثراً وجعله أحد محاور عنايته، فحفظ دواوين الشعر، وجمع روايته وفنونه، وساعده في ذلك الرعاية العائلية المحيطة به تحت إشراف خاله وشيخه أبي شاذان أحد الخطباء والشعراء المشهورين بالأندلس، فأحسن توجيهه وتعليمه، ولا زال كذلك حتى ملك بهاصية الشعر وبرع فيه واشتهر في الأفاق منذ شبابه، فكان لا يمر ببلد في رحلته المشرقية إلا ويجد الحديث في نظمه ونثره، حتى احتاج

في سفره إلى القصد شعره^(١) قال ابن بسام: «... بدأ في الأدب فبرز في ميادينه، واستظهر أكثر دواوينه، وحمل لونه متورق وموزون، وجعل الشعر بضاعته فوصل له الأسباب بالأسباب، ونال به مآكل الثمّن الرغاب، حتى جُنّ الإحسان يذكره وعسى الرمان بقرائب شعره، واستعنت مصرّ والقبروان بحيرته من خيره.. فما حلّ بلداً إلّا وجده ملأه بذكره، شوان من قهوتي نظمه ونثره»^(٢).

وشاعرية أبي الوليد الباجي مستق عليها هند علماء التراجم، فقد كان شاعراً مطبوعاً جيّد العبارة، حسن النظم، لشعره هادف يعمل على خدمة أغراض بناءه بسعك في عقود براقة مصروقة عن الإسفاف والخلل، وجملة أبياته وأشعاره تدلّ على ذوقه الأدبي ونبوغه الشعري، قال ابن خاقان: «وكان له نظم يوقه على ذاته، ولا يهرقه في رفث القول وبذاذاته»^(٣).

وقد جمع ابنه أبو القاسم أحمد شعر أبيه^(٤) ولم يصلنا منه سوى ما أورده الكتب التي تناولت ترجمته، لذلك مسعرض بمض صور شعره الرصين، ونثره الأدبي الرفيع.

(١) «ترتيب المدارك» للقاضي عياض (٢/ ٨٠٥)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٨/ ٥٣٩)،

«طبقات القسرين» للداودي (١/ ٢١١).

(٢) «الخير» لابن بسام (٢/ ٩٥).

(٣) «قلائد الحيات» لابن خاقان (٢١٦).

(٤) «ترتيب المدارك» للقاضي عياض (٢/ ٨٠٧)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٨/ ٥٤٠)،

«تذكرة الحفاظ» للذهبي (٣/ ١٦٨١)، «طبقات القسرين» للداودي (١/ ٢١١).

صور من شعر أبي الوليد الباجي :

ستناول نموذجاً من شعره الرصين في أغراض شعرية مختلفة التي تنبع عن خياله الخصب وشاعريته الرقيقة ومعاناته القاسية ونجربته الحية. فمن ذلك قوله في الرهد.

تَبْلُغْ إِلَى السُّكُتِ بِأَمْرٍ رَادٍ	فَالسُّكُتُ عَنْهَا رَاحِلٌ لِمَادٍ
وَهَضَّ فِي الدُّكَا وَزَعَزَعَهَا أَهْلُهَا	جَفَوْتُكَ وَأَكْعَنْهَا بِطُولِ سَهَادٍ
وَجَاهَدَ عَنِ الدُّنَا كُلِّهَا جَاهِدًا	لَإِنَّ جِهَادَ النَّفْسِ خَيْرُ جِهَادٍ
فَمَا هَذِهِ الدُّنَا بِنَارٍ بِلَامَةٍ	فَتَحَدَّ مِنْ أَغْرَاجِهَا بِغَادٍ
وَمَا هِيَ إِلَّا قَارٌ لَهْوٍ وَفَقْدَةٍ	وَإِنَّ لِمَعَارِزِ أَهْلِهَا لِنَفَادٍ ^(١)



إِذَا كُنْتُ أَقْلَمُ عِلْمًا بِهَا بِأَنْ جَمِيعُ حَقَائِقِ كُنَافَةٍ
فَبِمَ لَا أَكُونُ حَبِيبًا بِهَا وَأَجْعَلُهَا فِي صَلَاحٍ وَطَافَةٍ^(٢)



(١) «الدخيرة» لابن بسام (٢/١/١٠٣).

(٢) «الإكمان» لابن ماكولا (١/٤٦٨)، «ترتيب المدارك» للقاضي حياض (٢/٨٠٧)، «الصلة» لابن بشكوال (١/٢٠١)، «فلاذد العقيان» لابن خاقان (٢/١٦)، «الدخيرة» لابن بسام (٢/١/٩٨)، «جمعية التلمس» للنضوي (٣/٣٠٣)، «المرقبة العليا» للبيهقي (٩٥)، «معجم الأدياء» لياقوت (١١/٢٥٠)، «دويات الأعيان» لابن خلكان (٢/٤٠٨)، «الروض المختار» للمحميري (٧٥)، «دورات الوفيات» (٢/٦٥)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٨/٥٤٢)، «الأنساب» للسهماني (٢/١٥)، «غريبة القصر» للأصمعي (٣/٤٧٣)، «الدياج للمعص» لابن فرحون (١٢٠)، «فتح الطبيب» للمقري (٢/٧٤).

يَا قَلْبُ إِنَّمَا لَتَهَيَّي كَاذِبًا أَوْ حَادِقًا عَنِ الْهَيْدَى جَانِبًا
لَتُخْبِلَنِي عَنْ عَمَلٍ لَالِحٍ فِي مَوَاقِفِ الْقَالِكِ لِي حَانِبًا
أَخْبِرْ بَأَن لَتَلْفَنِي لَادِقًا إِنَّ لَمْ أَلَاقِ اللَّهَ لِي عَادِرًا
وَحَاقَ بِي مَا جَاءَ عَنْ رَيْبَا (وَوَجِدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا) (١)

وقوله في معنى الحمد والشكر:

الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْأَلَاءِ وَالنِّعَمِ وَمُبْدِعِ السَّمْعِ وَالْأَبْصَارِ وَالْكَلِمِ
مَنْ يَحْمَدُ اللَّهَ يَأْتِيهِ الْمَزِيدُ وَمَنْ يَتَكَبَّرُ لَكُمْ نَعَمَ الْتِ إِلَى نِقَمِ (٢)



الْحَمْدُ لِلَّهِ حَفْظٌ مُتَقَرِّفٍ بِأَن كَفَمَاءَ تَمَنَّى كُفْصَهَا
وَأَنَّ مَا بِالْعَادِ مِنْ نِعَمٍ فَإِنَّ مَوَاقِفَ الْأَكَامِ مَوْلَهَا
وَأَنَّ الشُّكْرَ لِنَهْضِ الْغَنَمِ مَنْ عَمَرَ مَا بِنِعْمَةِ يَوْمِهَا (٣)

وقوله في قيام الليل:

لَقَدْ أَلْقَحَ الْقَابِتُ فِي جَنَحِ الدُّجَى يَتَفَرَّقُ الْكَتَابُ الْمَرْبِيُّ التَّهَرَا
لِقَائِمًا وَرَاكِعًا وَمُسَاجِدًا مَتَفَهِّلًا مُسْتَغْفِرًا مُسْتَظْفِرًا
لَهُ حَسْبٌ وَفَسْهُقٌ وَنُكَا شَلٌّ مِنْ أَذْغَمِهِ لِرُبِّ الْفَرَى
إِلَّا لِسَفَرٍ تَهَيَّي لَيْلَ الْمَدَى قَبِي السُّرَى تَلْعَنُهَا لَا لِي الْكُرَى
مَنْ يَتَّعِبِ اللَّيْلَ يَنْلُ رَاحَةً عِنْدَ الصَّاحِ يَحْمَدُ الْقُرْمَ السُّرَى (٤)

(١) اقتباس من آية ٢٩ من سورة الكهف.

(٢) «الدخيرة» لابن بسام (٢/١/١٠٤).

وقوله في معنى السفر:

إِذَا كُنْتُ رَمِي فِي طَرِيقِي صَاحِبًا
فَسَهْلٌ سَبِيلِي وَازْدِرْ عَنِّي حُرْمًا
وَلَعَنَ قَسِي فِي الْأَهْلِ مَا كُنْتُ غَائِبًا
وَحَرَّ الدِّي الْقَاءَ فِي الْأَهْلِ آيَةً^(١)

وقوله في معنى الغزل:

أَسْرُوا عَلَى النَّهْلِ أَنَّهُمْ مُرَاهِمٌ
مَتَى لَزَلُوا لَأَوَيْنَ بِالْخَيْفِ مِنْ مَنَى
فَلَهُ مَا كُنْتُ مَنَى وَحَمَاهَا
وَلَمَّا أَتَيْتُمَا لِلْجَمَارِ أَهْرَزَتْ
أَخَارَتْ إِلَيَا بِالْفَرَامِ مَحَاجِرٌ
هَمَّتْ عَلَيْهِمْ فِي الشَّمَالِ حِمَالٌ
بَدَتْ لِنَهْوِي بِالنَّازِمِ مَعَابِلٌ
وَمَا كُنْتُ بِلَيْكِ الرُّمَى وَالْمَارِلُ
أَكْثُ لِقَابِلِ الْحَصَى وَالْأَمِلُ
وَبَاخَتْ بِهِ مِنَّا جُثُومٌ لَوَاحِلٌ^(٢)

وقوله في الملح:

في مدح شيخه أبي جعفر الشامي:

يَا بَعْدَ حَبْرِكَ الْهَمُّوا لَمْ أَكْجِدُوا
يَا بَنِي سُلُوكِ بَارِقِ مَخَالِقِ
لِي كُلِّ أَفْقِي لِي عِلَافَةُ خَوَلِي
مَا طَالَ غَهْدِي بِالدَّهَارِ وَالْمَا
وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى الْمَعَادِ بِفَضَا
فَاسْتَجِدْتُ مَاءَ الْمُنُوحِ لِيَسْلَمُ
طَلَقْتُ لِمَا بَقِيَ إِلَى أَمَدِ الْحَبَا
لَوْ كُنْتُ الْوَهَاتِ الدَّهَارِ صَبَاحِي
هَتَّاهُ مِنْكَ عَصْرٌ وَلِحْدُ
وَحَمِيمٌ غَرَابِ غِرَارَةٍ وَمُفَرَّدُ
لَهْدِي الْهَوَى وَيَكُلُّ أَرْحَى نَهْمُ
أَلَسِي مَعَابِدَهَا أَسَى وَلَيْدُ
لَسِ الْبَدَاوَةِ زَمَنُهَا الْقَائِدُ
فَصَابَتْ حَتَّى نَوَارِي الْقَجْدُ
بِلَيْكِ الرُّمَى وَمَتَالُ خَارِي يَمُودُ
رَقُّ الصَّفَا بِفَنَائِهَا وَالْجُثْمُ

(١) «الذخيرة» لابن هشام (٢/ ١٠٤).

(٢) «نفع الطيب» للمصري (٢/ ٨٤).

إلى أن يقول.

هَذَا الشَّهَابُ الْمَسْحُودُ بِسُورِهِ عِلْمُ الْهَدَى هَذَا الْإِيمَانُ الْأَوْحَدُ
هَذَا الَّذِي قَمَعَ الْفِتْلَاقَةَ بَعْدَهَا كَانَتْ فَتَاهُطِينَ الْعُتْلَالُ لَمَرْدَةٍ^(١)

• وله في المعتقد بالله عبادي والد المعتمد:

عَبَادُ اسْتَعِدَّ الْبِرَاقِ بِسَائِعِ نَبْلِغِ الثَّمَامِ
مِلْحَمَةُ حِبْنِ كُلِّ قَلْبٍ حَتَّى لَقِيتُ بِهِ الْحَمَامِ^(٢)

• وله في معز الدولة أبي علوان بن أسد الدولة.

لِرِيَّانِهِمْ فِي عَرَبٍ وَتَبَعَكَ قُتْرَانُ وَمَنْ حُتْنِهِمْ فِي حُتْنِ مَقَالِكِ بَيَّانُ
وَلَمَكَ مِنَ الْحَيِّ الْأَمِينِ تَحْمَلُوا مَعَايِلُ أَغْصَانِ ثَمَرِمْ وَكُتْبَانُ
وَكَمْ لَيْلَةٍ لَهَا لَمَسْتُ حُرْلَهَا وَكَأَنَّهَا بَنِي مُشِيخٍ وَبَقْلَانُ
مَرَّتَا كَمَا يَسْرِي الْغَيَالُ وَغَضَبَتْ خَلَى رَحْبَا مِنْ نَاطِقِ النَّيْلِ أَجْفَانُ
لَبِيتَا بُرُودَ النَّيْلِ حَتَّى لَشَقَقْتُ جُوبَ لُطْفِهِ بِالسَّحَابِ وَأَرْذَانُ
حَوَّتْ مُعْزُ الدَّوْلَةِ الْمَلِكُ فَاعْتَرَى بِذِكْرِكَ فِي الْأَقَالِقِ مَلِكُ وَسُلْطَانُ
لِلْمَعْدِ بَيْنَكَ فَذِ اجْهَدِ نِظَامَهُ وَأَلَّتْ لَكَ السَّلَكِ ذُرٌّ وَمَرْجَانُ^(٣)



(١) «الذخيرة» لابن بسام (٩٩/١/٢)، ومنها بيان في «معجم الأديباء» لياقوت (٢٤٩/١١)، «نسخ

الطبيبة للمقري (٧٦/٢)

(٢) «الذخيرة» لابن بسام (١٠٠/١/٢)، «معجم الأديباء» لياقوت (٢٥٠/١١)، «نسخ الطب

للمقري (٧٦/٢)

(٣) «الذخيرة» لابن بسام (١٠٣/١/٢).

وقوله في صفة قلم:

وَأَمْرٌ يَنْطَلِقُ فِي فَحْشِهِ وَفَسْكَتٌ فَهْمًا أَمْرٌ الْقَنَمُ
عَلَى مَنَاحٍ لَهَا مُشْرِقٌ مُبَرِّقٌ وَأَتَمُّهَا مُذَلِّمٌ
وَحُشَّتْهَا بِبَاحِي الشَّيْبِ يُخَالِطُ كَوْرَ مَوَادِّ الْقَمِّ^(١)

قوله في فساد الطباع والأخلاق:

مَضَى زَمَنُ الْمَكَارِمِ وَالْكَرَامِ سَفَاةُ اللَّهِ مِنْ حُزْبِ الْقَمَامِ
وَكَانَ الْبِرُّ لَهْلَاءَ دُونَ قَوْلِ فَصَارَ الْبِرُّ كَطَلْقٍ بِالْكَلامِ^(٢)

وللباجي قصائد في الرثاء نمرضاها^(٣)، وفي أعراض شتى أخرى.

صور من تراث أبي الوليد الباجي:

لأبي الوليد الباجي تراث أدبي رفيع يتجل في مراسلاته ومناظراته ووصاياه،
ومستحار مجموعة من المقطوعات المأخوذة من رسائله في الرد على الراهب
العرسي^(٤) أولاً، ومن وصيته إلى ولديه ثانياً

(١) «اللمحيرة» لابن هشام (٩٨/١/٢)

(٢) ودثله بعضهم بقوله:

وَزَالَ الثَّقَلُ حَتَّى لَسْتُ ثَقَلِي قَلِي يَنْشَوِي مِرْوًى بِالسَّلَامِ
وَزَادَ الْأَمْرُ حَتَّى قَسِيَ الْأَمْرُ مَرِي بِالْأَذَى أَوْ بِالْعِلَامِ

انظر «نوع الطيب» للمعري (٨٥/٢)

(٣) انظر: (ص ٩٨-٩٩).

(٤) نشرت هذه الرسالة مجلة الأندلس بتقديم عبد المجيد تركي، العدد ٣١ - السنة ١٩٦٦،
وطبعت بلفظ الصحوة للنشر والتوزيع بالقاهرة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، دراسة وتحقيق الدكتور
محمد عبد الله الشرفاوي

أولاً مقتطفات من نثر أبي الوليد الباجي من رسالته: «الرد على راهب فرنس»
 منها قوله: «... ونترك فيما لم يبلغك علمه، ولم يتحقق لديك حكمه،
 ونبالغ في الفرق بك، والنسيى لك، على منهج الخطب والرسائل، لا على طريق
 البراهين والدلائل، مساعدة لك على مذهبك في كتابك، وموافقة لك في مقصودك،
 فمضى أن يكون أقرب إلى استحالتك، وأبلغ في معارضتك ومعالجتك».

ومنها: «... وأما من نظر في شيء من أبواب العلم، وأخذ باعتبار فهم،
 فعلايات الحدوث أوضح، ودلائلها أصح، من أن تخفى أو تشكك، أو يمتري في
 أمرها من له من العلم أدنى عمل».

ومنها: «... وإن الله تعالى جعل الدنيا دار تكليف، وفنة ومحنة، ليلونا أينا
 أحسن عملاً، وجعل الآخرة دار ثواب وعقاب، ليشيب المؤمنين المحسنين، ويعذب
 الكافرين المشركين، وجعل من أسباب الفتنة إبليس اللعين، ويحث النبيين يهدون
 إلى صراط مستقيم، لتلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل، فهدى بالسبين
 من شاء بفضله، وحدل بإبليس من شاء بعدله».

ومنها: «... فاعتبر أيها الراهب ضعف ما أنت عليه، وفضل ما ندهوك
 إليه، فمضى أن يوفقك الله ويهديك، فتصير بعلم الله يكونك من جملة، وفيتك
 إلى علتنا»، فقد بلغنا من إرادتك للخير، ورعبتك فيه، وحرصك عليه، ما
 حرصنا به على إرشادك وهدايتك، ورجونا سرعة انقيادك وإثابتك، وما توفيقي

«لَا بَالَهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ».

ومنها «وإن أبيت إلا الاستكبار، والعتو والإصرار، والغلو والإلحاد والطغيان، والعدا والمصيان، فإنك لن تُعْجِرَ ربك، ولن تتجَوَّ من فنبك، وقتوب من اتبع وخيل بك».

ومنها أخيراً «والله نَسألُ أن يهديك، ويهدي بك مَنْ يَمْلِكُ، فعوز بأجورهم، وتكون سبباً إلى استفادهم، فأنت فيما يلعا مطاع فيهم، والسلام على من اتبع الهدى».

ثانياً : مقتطفات من نثر أبي الوليد الباجي من وصيته لولديه^(١)

قال الباجي في وصيته القُبَّة لولديه عند بلوغهما سن الإدراك والعلم «... والعلم سبيل لا يفضي بصاحبه إلا إلى السعادة، ولا يقصر به عن درجة الرقعة والكرامة، قلبه ينفع، وكثيره يعلى ويرفع، كثر يزكو على كل حال، ويكثر مع الإنفاق ولا يتعبه غاصب، ولا يُخاف عليه سارق ولا محارم، فاجتهدا في طلبه، واستعذبا الثمب في حفظه، والسهر في درسه، والنصب الطويل في جمعه، وواظبا على تقيده وروايته، ثم انتقلا إلى فهمه ودرايته، وانظرا أي حالة من أحوال طبقات الناس تختاران، ومنزلة أي صنف منهم تؤثران، هل تريان أحداً أرفع حالاً من العلماء، وأفضل منزلة من الفقهاء؟ يحتاج إليهم الرئيس والمرؤوس، ويقتدي بهم الوضع والنقيس، ويُرجع إلى أقوالهم في أمور الدنيا وأحكامها، وصحة عقودها ومبايعاتها،

(١) نشرت هذه الوصية «مجلة المعهد المصري» بمطبعة المدونة، السنة ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م

وغير ذلك من تصرفاتها، وإليهم يُلجأ في أمور الدين، وما يلزم من صلاة وركعة وصيام، وحلال وحرام، ثم مع ذلك السلامة من التبعات، والخطوة عند جميع الطبقات.

والعلم ولاية لا يُنزل عنها صاحبها، ولا يُعزى من جاهها لا يسها، وكل ذي ولاية وإن جلّت، أو حرمة وإن عظمت، إذا خرج عن ولايته، أو زال عن بلدته، أصبح من جاهه عارياً، ومن حاله عاطلاً، غير صاحب العلم، فإن جاهه يصحبه حيث سار، ويتقدمه إلى جميع الآفاق والأقطار، ويبقى بعده في سائر الأعصار.

ومها قوله: ١. ولا يرغب أحدكم في أن يكون أرفع الناس درجة، وأنهم جامعا وأعلام منزلة، فإن تلك الحال لا يسلم صاحبها، ودرجة لا يثبت من احتلها، وأسلم الطبقات الطبقة المتوسطة، لا تتخصص من ذمة، ولا ترق من رفعة، ومن هيب الدرجة العليا أن صاحبها لا يرجو المريد ولكنه يحال التخص، والدرجة الوسطى يرجو الأزدیاد، ويبسها وبين المحاوف حجاب، فأجملا بين أيديكم درجة يشتغل بها الحسود عنكم، ويرجوها الصديق لكم.

منزلة أبي الوليد الباجي بين علماء عصره

يُعدُّ أبو الوليد الباجي من أقطاب المعرفة، وفحول العلماء، وأعلام الصلاح والتقوى، فكان مثالا جلياً للحركة العلمية المزدهرة في عصره، وقد أجمع أهل عصره على جلال قدره علماً وفطنةً ودينًا وفضلاً وخلُقًا.

وقد رأينا بياناً لرقى مرتبة الباجي وإظهاراً لسمو منزلته بين أهل العلم والفضل في القرن الخامس الهجري، الإدلاء بشهادات أطلقها أقرانه وتلاميذه وقحول العلماء بالثناء على شخصيته العلمية.

وتتمثل شهادات العلماء فيما يلي.

• قول أبي محمد علي بن حرم الظاهري: «لم يكن لأصحاب المذهب المالكي بعد القاضي عبد الوهاب مثل أبي الوليد الباجي»^(١).

• ما كتبه الورير الأديب أبو محمد ابن عبد البر عن مجاهد العامري أمير «دانية» إلى المطهر «بيطليوس» حيث بعثه بقوله:

«... والفقيه الحافظ أبو الوليد الباجي غِذِي نِعْمَتِكَ، ونشأة دولتك، هو من آحاد عصره في علمه، وأمراد دهره في فهمه، وما حصل أحد من علماء الأندلس معتمداً على مثل خطه وفهمه، وقد تقدم له بالمشرق حيث وذكر، وحصل بجزيرتنا ولك فيه جمال وفخر، فإنه إليك تعطف أسبابه، وعليك تندقي وتلتف أرايه، لكن شددت عليه يدي، وجعلته حَلَمَ بلدي، يُشاورُ في الأحكام، ويهتدى إليه في الحلال والحرام، فقد ساهمتك به، وشاركتك فيه، كما تساهمتنا وتشاركنا في الأحوال السلطانية،

(١) «الدخيرة» لابن يسام (٢/١/٩٦)، «معجم الطيِّب» للمقري (٢/٦٩)، «شجرة النور» لمخلوف (١/١٢٠).

(٢) ويظهر من هذا القول بإصاف ابن حرم على الرِّقْمِ بما جرى بينها من مناظرة واعتصاف ابن حرم بخلافه في الرأي مع قوة بيانه وجفّة لسانه، وفيه تصوير لحسن خُلُقِ أَمْلَافنا وصفاء صفائهم.

والأمور الدنياوية»^(١).

• ما جاء عن تلميذه القاضي أبي علي الصدي في حق شيخه:

«ما رأيت مثل أبي الوليد الباجي، وما رأيت أحداً على سمته وهيبته، ونوْقِهِ مجلسه، ولما كنت ببغداد قديماً ولده أبو القاسم أحمد، فبرئتُ معه إلى شيخنا قاضي القضاة الشامي، فقلت له: أدام الله عزك، هذا ابن شيخ الأندلس، فقال: لعله ابن الباجي؟ قلت: نعم. فأقبل عليه»^(٢)، وقال: «هو أحد أئمة المسلمين»^(٣).

• وقال عنه الأمير الحافظ أبو نصر بن ماکولا ما يلي:

«ردو الورازتين القاضي الإمام أبو الوليد سليمان بن حلف بن أيوب الباجي من باجة الأندلس، متكلم فقيه أديب شاعر... ورجع إلى الأندلس فروي، ودرس وألف، ففرأت عليه كتاب «التميز» لمسلم بن أبي ذر الهروي، وحضرت مجالسه، وكان جليلاً، رفيع القدر والخطر»^(٤).

• ما جاء عن أبي بكر ابن العربي عند ذكره لقاصحة في حكاية صبيب الخبال

(١) النظر «للخير» لابن ماسم (٢/١/٩٦)

(٢) «الصلة» لابن بشكوال (١/٢٠٢)، «ترتيب المذاريك» للقاضي هياض (٢/٨٠٤)، «سير

أعلام لبلاء» للذهبي (١٨/٥٣٩)، «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٣/١١٨٠)، «الديباج

المذهب» لابن فرحون (١٢١)، «طبقات القسرين» للنادوي (١/٢١٠)، «نفع الطيب»

للمفري (٢/٧٤)

(٣) «الصلة» لابن بشكوال (١/٢٠٢).

(٤) «الإكمال» لابن ماکولا (١/٤٦٨).

والفتنة التي انتشرت في ربوع الأندلس من جراء التقليد المطلق وما نتج عنه من جهود فكري وتعصب مذهبي، حيث يقول.

« وكان سبب ذلك أن الفتى لما صرحت وواقها، وتقاتلت العباسية والأموية، وبعدت أقطار الإسلام، وتعلمر ضبطها بالنظام، وانتشرت الرعية، نمد إلى هذه البلاد بعض الأموية. فالرموا الناس العمل بمذهب مالك، والقراءة على رواية نافع، ولم يمكنهم من النظر والتحير في مقتضى الأدلة. واستمرت القرون على موت العلم وظهور الجهل، فكل من تخصص لم يقدر على أكثر من أن يتعلّق ببدعة الظاهر... ثم حدثت حوادث لم يلقوها في منصوص المالكية فنظروا فيها بغير علم فتاهوا، وجعل الخلف منهم يتبع السلف، حتى آلت الحال ألا ينظر إلى قول مالك، وكبراء أصحابه، ويقال: قد قال في هذه المسألة أهل قرطبة، وأهل طلمنكة... وحدثت فاصمة أخرى تعلم العلم... ولولا أن طائفة نفرت إلى دار العلم، وجاءت بلباب مه، كالأصلي والباقي، فرثت من ماء العلم على القلوب الميتة، وعطرت أنفاس الأمة الرفرة لكان الدين قد ذهب.. ولكن تدارك الباري بقدرته ضرر هؤلاء بنوع أولئك»^(١).

• ووصفه المتبحر بن خاقان بقوله

«بدر العلوم اللاتع، وقطرها العادي الرائع، وشيرها الذي لا يُرحم، وميرها الذي يتجلى به ليلها الأسحمر كان إمام الأندلس الذي تُقَسُّ أنواره، وتُتَجَمع أنجاده

وأغواره»^(١)

• وفي «وفيات الأعيان» قال ابن خلكان:

«كان من علماء الأندلس وحُفَاطِهَا»^(٢).

• وقال النُسَبي:

«فقيه محدث، إمام متقدم، مشهور عالم، متكلم»^(٣).

• وجاء في «ترتيب المدارك» وصفًا لمكانة الباجي العلمية، حيث يقول القاضي

عبّاس ما يلي:

«كان أبو الوليد **عزّام**، فقيهاً بظاًراً محققاً، راوية محدثاً، بهمهم صيغة الحديث ورجاله، متكلماً أصولياً، فصيحاً شاعراً مطبوعاً، حسن التأليف، متقن المعارف، له في هذه الأنواع تصانيف مشهورة جليلة، ولكن أبلغ ما كان فيها الفقه وإتقانه، حل طريق النظر من البعدادين وحذائق الفروسي، والقيام بالمعنى والتأويل، وكان وقوراً بهيئاً مهيباً، جيد القريحة حسن الشارة»^(٤).

• منها ما جاء عن الفقيه محمد بن أحمد اللحامي في معرض تصويب رأي

أبي الوليد الباجي في مسألة إجازته الكتابة على السبي الأمي حيث يقول في خطابه

(١) «قتال العقيان» لابن خلكان (٢٦٥).

(٢) «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤٠٨/٢).

(٣) «بينة المتنص» للنسبي (٣٠٣).

(٤) «ترتيب المدارك» للقاضي عبّاس (٨٠٣/٢).

«ولا يجوز أن يؤذى إمام من أئمة المسلمين، معروف خيره وقضله، وصحة مذهبه، وعلمه بالعقده والكلام»^(١).

النشاط العام لأبي الوليد الباجي

بعد عودة أبي الوليد الباجي من رحلته المشرقية قام بعدة أنشطة علمية تمثلت في دروسه العامة وحلقاته التوجيهية الخاصة التي ألقاها في مختلف مدن وحواهر الأندلس من خلال تنقلاته المتكررة لنشر العلم وبث المعرفة، وقد تعرّضنا لصور من هذه الأنشطة عند ذكر تلاميذ الباجي، وهما نحاول التعرف على نشاطه العام وما جرى بينه وبين بعض أقرانه من مناظرات، ثم نتعرض إلى صلة الأحكام به وتوليته للنقضاء، والجهود التي استمرعها في سبيل توحيد كلمة ملوك الطوائف ولم شملهم.

نشاط أبي الوليد الباجي العام ومناظراته العلمية:

استعرض إلى الأعمال الصناعية واليدوية التي مارسها أبو الوليد الباجي ضمن أنشطته العامة، ثم تناول المناظرات العلمية التي أجراها بالأندلس بعد ديوع صيته.

نشاط أبي الوليد الباجي العام:

بعد رحلة علمية دامت ثلاث عشرة سنة إلى المشرق، حثّت نفس أبي الوليد

(١) «تهذيب ابن عساكر» لابن بدوي، (٦).

الباجي للرجوع إلى الأندلس وأهلها، وكان عند دخوله إلى موطنه في حالة مالية ضيقة، فاضطرته هذه الوضعية الخائفة إلى الكسب من عمل يده، حيث كان يتردد بين حواضر الجهة الشرقية من الأندلس «سرقسطة» و«بلنسية» و«دانية» مستغلاً بضرب ودق الذهب للعزل والإنزال، وكان يخرج نارة لتلاميذه للقراءة وعليه أثر المطرقة وصدا العمل^(١)، ولذلك لُقّب بـ «الذهبي».

كما أن هذه الحالة اضطرته - أيضاً - إلى الاشتغال بمقد الوثائق لتحصيل نفقة ما يسد حاجياته، وينهض بتحقيق متطلبات المعيشة، واستمرّ الوضع على هذه الحال مدة تربو عن ستين، قضى فيها أيامه وهو يصارع الحياة بحيوية قوية ونشاط دؤوب يجمع فيها بين التعليم والعمل إلى أن انتشر علمه، وداع صيته وعُرف جلاله وقدره، فائتدته العلماء لمناظرة ابن حزم في ظاهرياته، كما جرت مناظرة أخرى بالأندلس مع بعض علماء عصره في مسألة إجازة الكتابة على رسول الله ﷺ النبي الأمي.

مناظرات أبي الوليد الباجي العلمية:

ستنصر على أهم مناظرات أبي الوليد الباجي بعد عودته من المشرق المتمثلة فيما يلي.

أولاً: مناظرة أبي الوليد الباجي لابن حزم الظاهري:

قدم أبو الوليد الباجي إلى موطنه بالأندلس وعنده راد كافي في علم الجدل

وأدابه وعلم الشريعة والأصول والعقليات، فضلاً عما كان يتمتع به من قدرات فكرية عالية تؤهله للدخول في مناظرات علمية تكشف للناس الحق وتساعدهم على فهم الحقيقة، وكان الباجي أثناء تنقلاته قد خاض العديد من المجادلات العلمية مع خصوم له سواء في «مرسية» مع أبي حفص عمر بن حبيب الهوزني كبير فقهاء (شيلية^(١))، أو «بالداتية» أو «ميورقة» وغيرها من مدن الأندلس، فأقام عليهم الحقبة، وأثبت اليقظة وعزَّر الدليل بما جاءه الله من إمكانيات فكرية وعلمية تساعده على ذلك، فاكسب سمعة كبيرة بين العلماء ورجال العلم، الأمر الذي دعاهم إلى الإلحاح عليه لمقابلة أبي محمد ابن حرم الذي لمع بجمه بالأندلس، وعُرف فضله ونموه العلمي، لما كان يتمتع به من حرارة علم، وقوة ذاكرة، وكثرة إنتاج فكري في مختلف العلوم والفنون مع تشجيعه على الأئمة وأهل الفضل، فأفرط في القول بظاهر المصوح، وأنكر القياس وتعميل الأحكام وغيرها من ظاهريات أشاعها في ربوع الأندلس، وحصنها بقوة بياته وحماها بحجة لسانه، ولم يكن يقوم أحد بمناظرته لجهلهم بعلم الجدل والمناظرة، فاستهوى قلوب الناس وأخذ حقولهم، فاعتزَّ بأقواله العامة، وسلمَّ الكلام له الخاصة على اعتراضهم بتحليله^(٢)

ولما انتدب العلماء أنا الوليد لمناظرته، لبَّى الدعوة وقبلها بعدما عرف من أحواله الكثير، إرادة منه أن تكون هذه المناظرة سبيلاً لوقف انتشار المذهب الظاهري، ورغبة في رد الاعتبار للأئمة الفضلاء الذين كانوا غرضاً للسان ابن حزم.

(١) «ترتيب المدارك» للعاصي عياض (٢/ ٨٢٥)

(٢) «ترتيب المدارك» للعاصي عياض (٢/ ٨٠٥)

وهكذا التقى الرجلان بميوزقة^(١) سنة (٤٣٩هـ) بحضرة الوالي أبي العباس أحمد بن رشيق الكاتب، وتحت رعايته جرت بينهما مناظرة في موضوعات متفرقة أصولية بصورة خاصة، تصب في مسألة نفي القياس وإبطال الرأي وتعليل الأحكام وما يترتب عن هذه القضايا من فروع فقهية^(٢)، وحسب جمهور المترجمين والمؤرخين فإن ابن حزم خرج من هذا المجلس معلوياً بالتحجيج والبراهين التي أقامها الباجي وجادل بها خصمه وظهر تموقه مارزاً^(٣)، وفي هذا السياق يقول القاضي عياض: «فجرت له معه مجالس كانت سبب فضيحة ابن حزم وحروجه من ميوزقة، وقد كان رأس أهلها، ثم لم يزل أمره في سعال فيما بعد»^(٤)، وكان من نتائج هذه المناظرة مغادرة ابن حزم لميوزقة^(٥)، وإقدام المعتصد بن عباد على إحراق كتبه بإشيلية^(٦)، وفي هذا المضمون يقول أبو محمد ابن حزم:

(١) ميوزقة Mallorca جزيرة في شرقي الأندلس فتحمل السلطنة سنة (٦٩٠هـ). انظر «معجم البلدان» لياقوت (٥/٢٤٦)، «الروض المطار» للحميري (٥٦٧)، «مرصد الاطلاع» للصفي البخاري (٣/١٣٤٦).

(٢) «البداء والنهاية» لابن كثير (١٢/٩٢).

(٣) انظر «ترتيب المدارك» للقاضي عياض (٢/٨٠٥)، «الذخيرة» لابن بسلام (١/٩٦)، «طبقات المفسرين» للداودي (١/٣١١).

(٤) «ترتيب المدارك» للقاضي عياض (٢/٨٠٥).

(٥) ولعله غادر ميوزقة سبب وفاة الوالي أبي العباس ابن رشيق بعد سنة (٤٤٠هـ) [«جلوة المقتبس» للحميدي (١٣٣)].

(٦) «الذخيرة» لابن بسلام (١/٩٦)، «تاريخ الفقه الإسلامي» لأبوزهرة (٥٦٠).

دَعُونِي مِنْ إِخْرَاقِي رَقٍّ وَكَاعْدٍ وَقُولُوا بِعِلْمٍ كُنْ يَرَى النَّاسُ مَنْ يَنْبَرِي
لِإِنْ كُتِبُوا الْقُرْطَاسُ لَا كُتِبُوا الَّذِي لَعْنَةُ الْقُرْطَاسِ، بَلْ هُوَ فِي صَنْبَرِي
نَسِيرٌ قَبِي حَتَّى اسْتَغْلَتْ رِكَاسِي وَيَتَوَلَّى إِنْ أَلْبَسَ وَيُتَقَرُّ فِي قَهْرِي^(١)

والحقيقة أنَّ هذه المأطرة العلمية على الرغم من فوائدها فإنَّ المؤرَّخين لم يشيروا إلى الموضوعات والقضايا محلَّ المناقشة، بل أحالوا إلى كتاب «فرق الفقهاء» لأبي الوليد الباجي الذي لم يصل إلينا، لذلك يتعذر الكشف عن وجوه المأطرة والظاهر منها بِحُجَّتِهِ^(٢)

هذا، ويستبعد أبو زهرة هزيمة ابن حرم حيث يقول:

«ولقد خرج ابن حرم من مبرورة من غير أن يكون مغلوباً في حجاج، ولكن لأنه فقد النصير المؤيد، ولم يعد الانتصار للمحجة والبراهين، بل صار لمن هو أكثر حذراً وأهز نفراً».

وقد كان الذي يأخذونه عليه أنه يخالف المذهب المالكي، ويش عليه العارفة، ويضرب بأقوال جمهور الفقهاء الذين يتخذون الرأي مهاجاً فقهيّاً عرض الحائط في عتف وقوة، لأنه لا يعتمد إلا على الصوص، ويحسب في ظنه أنها وحدها المقه، ولا فقه غيرها، وأنه ليس للعقل أن يخوض إلا في فهمها، فإن خاض فيها وراءها فإنه لا يمكن أن يكون ما يأتي به من الأحكام الشرعية^(٣).

(١) «مجمع الطيِّب» للمفري (٨٢/٢).

(٢) «مناظرات بين ابن حزم والباجي» للدكتور عبد المجيد التركي (٢٠).

(٣) «تاريخ المذاهب الإسلامية» لأبو زهرة (٥٦٠).

ويقوي ذلك أن بعض صور المناظرة التي يرويها المقرئ، وإن كانت متعلقة بمسائل شخصية، إلا أن الظاهر منها أن ابن حزم ليس بالسهل المفلوج، قال: «ولما ناظر ابن حزم قال له الباجي، أنا أعظم منك همة في طلب العلم؛ لأنك طلبته وأنت معان عليه، تسهر بمشكاة الذهب، وطلبتُه وأنا أسهر بقنديل بান্ত السوق، فقال ابن حزم: هذا الكلام عليك لا لك، لأنك إنما طلبت العلم وأنت في تلك الحال رجاء تدليلها بمثل حالي، وأنا طلبته في حين ما تعلمه وما ذكرته، فلم أرجُ به إلا علو القدر العلمي في الدنيا والآخرة، فأفهمه»^(١).

وحاصل ما سبق أنه يتعذر علينا الحكم بتفوق أحد العلمين في مقابلتهما ما دما لم نطلع على مضمون المناظرة ومحتواها العلمي سوى ما ساقه المؤرخون من نسبة الهزيمة لابن حزم والانتصار للباجي، هذا وبعض النظر عن المتفوق منهما فإن ابن حزم لم يفقد إنصافه اتجاه الباجي، بل مته بما هو أهله على نحو ما تقدم^(٢). قال ابن بسام: «وقد ناظره بميورة فغل من غزبه، وسبب إحراق كتبه، ولكن أبا محمد وإن كان اعتقد خلافه فلم يطرح إنصافه، أو حاول الرد عليه، فلم يسبب التقصير إليه»^(٣).



(١) «فتح الطوبى للمقرئ» (٧٧/٢).

(٢) انظر «منزلة أبي الوليد الباجي بين علماء عصره» (ص ١٢٧).

(٣) «الخير» لابن بسام (٢/١/٩٦).

ثانياً : مناظرة أبي الوليد الباجي لبعض علماء عصره :

يرجع سبب هذه المناظرة إلى أن أبا الوليد الباجي قرئ عليه - وهو بـ «دانية»^(١) - حديث المقاصاة في صلح الحديبية الذي أخرجه البخاري من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال : لما اعتمر النبي ﷺ في ذي القعدة، فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام، فلما كتبوا الكتاب، كتبوا: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله، قالوا لا نقر ذلك بهذا، لو تعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئاً، ولكن أنت محمد بن عبد الله، فقال أنا رسول الله، وأنا محمد بن عبد الله، ثم قال لعليّ : امض رسول الله، قال عليّ لا والله لا أمورك أبداً، فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب - وليس يحسن يكتب - فكتب : هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله...^(٢).

وكان أبو الوليد الباجي يقول بظاهر لفظ الحديث بأن النبي ﷺ كتب بيده : «هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله...»، الأمر الذي أثار استياء علماء وفقهاء مدينة «دانية» وعلى رأسهم أبو بكر بن الصائغ^(٣)، فأنكروا إجازته الكتابة على النبي الأمي، وكفروه بتكذيب القرآن الكريم، فهولوا أمره، وأخذت هذه المسألة طابع

(١) دانية Dania مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على صفة البحر شرقاً [انظر «معجم البلدان» لياقوت (٢/ ٤٣٤)، «الروض المطار» للمحميري (٢٣١)، «مراصد الاطلاع» للمصفي البغدادي (٢/ ٥١٠)].

(٢) «صحيح البخاري» (٧/ ٤٩٩).

(٣) «ترتيب المناركة» للقاضي عياض (٢/ ٨٢٧).

الفتنة، وتبحروا عند العامة ما أتى به، ورموه بإرادته التعبير عن غيره قصد الإكرام والعطاء ثمناً للولادة والأمراء، بل ذهبوا إلى أبعد من ذلك حيث أجازوا لأنفسهم إطلاق اللعنة عليه والتبرؤ منه كما يظهر ذلك جلياً في أشعارهم التي تناولها بعض خطبائهم في الجمع وفوق المنابر، تشيئاً به، حيث يقول عبد الله بن عبد الشاعر

برئت ممن حرى ذلنا بساجرة وقال بن رسول الله فذكت^(١)

وإثر ذلك قام الناس بشكايتهم إلى أمير داتية، حيث جمع هذا الأخير في مجلسه الخصم المخالف المشكل من فقهاء إمارته بأبي الوليد الباجي لإقامة مناظرة علمية حول هذا الموضوع لبتين الأمر ويستظهر الحق ويطلع على أدلة كل فريق فاحتجوا عليه بقوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَقْلُوا مِنْ قَلْبِهِمْ يَنْ كُتِبَ وَلَا تَقْلُوا بِإِيمَانِكُمْ إِنَّا لَأَكْثَبُ الْبَاطِلِينَ ۝﴾ (عنكرتاء، حل أن النبي ﷺ كان أمياً لا يكتب ولا يقرأ ولا يحسب^(٢)، إذ لو كان ممن يقرأ كتاباً، ويحط حروفاً لارتاب المبطلون من أهل الكتاب لأن في كتبهم أنه أمي لا يكتب ولا يقرأ، كما احتجوا عليه بما رواه عبد الله

(١) المصدر السابق (٢/٨٠٥)، «فوات الروايات» للكتبي (٢/٦٥)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٨/٥٤٠)، «الترقية العلمية» للباقي (٢٠٢)، «طبقات القسرين» للناودي (١/٢١١)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/٣٤٥)، «فتح الباري» لابن حجر (٧/٥٠٣).

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في «جامع البيان» (٤/٢١١) من حديث ابن عباس، وأخرجه عنه - أيضاً - ابن أبي حاتم وابن مردويه والإسحاق في «معجمه» (انظر «فتح القدير» للشوكاني (٤/٢٠٨).

ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسِبُ»^(١)، ووجهه أن المراد أهل الإسلام الذين يحضرته عند تلك المقابلة بما عيهم النبي ﷺ^(٢)، وعليه، فإن أي قول يعارض صريح الآية والحديث يجب تأويل ظاهره، والتمسك بظاهر النصوص في الرواية معرض للزندقة والتكفير.

واستظهر أبو الوليد الباجي للأمر بقوله لا منافاة ولا تعارض بين ما ذكره القرآن الكريم وما قرّره من إجارة كتابة النبي الأُمِّي، انطلاقاً من مفهوم الآية السابقة؛ ذلك لأن الله تعالى نفى عنه التلاوة والكتابة بما قبل نزول القرآن الكريم وتقبّد النبي بذلك، وأما بعد تحقّق أُمِّيّته، وتقرّر معجزته، وأمن ترتيب أهل الكتاب، فليس فيه ما يحول دون معرفته الكتابة من غير تعليم أو معلّم، فتصير عند ذلك معجزة ثانية^(٣)، فأصحهم بما كان يتمنّع به من معرفة بأحكام الكتاب والسنة، وإنزال الأصول والأدلة متازها.

وللوقوف على أن الأحذ بظاهر الحديث غير قادح في أُمِّيّة النبي ﷺ، بل هو زيادة في معجزاته، استحسن أمير «دانية» إرسال هذه المسألة إلى جماعة من علماء الأمصار ليطلع كل رايم ويتعرّف هل المرید فيها، وذلك تلبية لرغبة أبي

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٢٦/٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٩٢/٧)، وأبو داود في «سننه» (٧٣٩/٢)، والشافعي في «سننه» (١٤٠، ١٣٩/٤)، وأحمد في «مسنده» (٤٣/٢)،

(١٢٩، ١٢٢، ٥٧)

(٢) انظر «شرح النووي لمسلم» (١٩٢/٧)، «فتح الباري» لابن حجر (١٢٧/٤)

(٣) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (٣٥٢/١٣)، «فتح الباري» لابن حجر (٥٠٣/٧)

الوليد الناجي لاستظهار صدقه وصحة قوله، وجاءت موافقات العلماء لرأي أبي الوليد الناجي وتصويباتهم لنظره وتأويله، كما كانت أجوبتهم تحمل في طياتها ثناء عليه وإقراراً بفضله وعلمه، فضلاً عن تبريع من لم يبع ما ذهب إليه، وتشجيع لخصمه من معاصريه.

ومن نماذج هذه الموافقات والتصويبات ما يأتي

• ما جاء عن الحسن بن علي التميمي المصري:

«وقفت على ما كتبه الفقيه الأجل شيخنا وكبيرنا الذي نزع إليه في المشكلات، ويعتمد عليه فيما دهمنا من أمور الناس، ومعرفة توحيد خالقنا وصفاته التي بان بها عن جميع المخلوقات، وأدام الله للمسلمين توفيقه وتسديده، وما من به عليهم منه من البصيرة والهداية من خطأ المحضين، وعسى العامين، فلو غمضوا بحر الفقيه القاضي ليتعلموا منه أوائل المعترضات ومعرفة خالفهم، وما خص به جميع أهل السنة والإيمان لكان بهم أخرى»^(١).

• وقال جعفر بن عبد الجبار:

«وما يستدع ذلك من مثله لما وهبه الله من الفهم، وكيف لا يكون كذلك، وقد ارتحل إلى العراق، فقرأ على شيوخ أجلة من أئمة السنة»^(٢).

• وقال فيه عبد الله بن حسين البصري

«والفقيه القاضي قد انتشرت إمامته، واشتهرت عدالته، فلو سأل من حاول

(١) «تهذيب تاريخ ابن عساكر» لابن بدران (٦/ ٢٥٠).

(٢) «تهذيب تاريخ ابن عساكر» لابن بدران (٦/ ٢٤٩).

الرد والتضليل للعقبة القاضي من قدم من شرق وغرب لشهد الكل بإماتة وحفظه للحديث، ومعرفة للصحيح منه والسقيم، وسائر علومه، وأصول الدين وعروعه^(١).

• وأجاب أبو الفضل جعفر بن نصر البغدادي قائلًا

« ولا يحل لأحد أن يعتقه فيما أتى به، إذ هو إمام في المشرق والمغرب لا سيما بالعراق، وإن أكثر البلاد مُقْتَصِرَةٌ لعلمه بالصحيح من الحديث والسقيم، فلو نهض كل من ردَّ عليه ليتعلموا منه أوائل المفترضات لكان بهم أخرى، ويريلوا من أنفسهم الحسد والبغى، وإنما يريدون ليطغوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يُنمَّ نوره ولو كره الكافرون^(٢) ».

هذا، وقد كان للباجي فيه ذهب إليه سلف من شيوخه منهم أبو ذر الهروي والسمناني وغيرهم^(٣) ممن يقولون بظاهر الحديث ويحتجون بجملة من الأدلة تتمثل فيما يلي:

١ - بما أخرجه ابن أبي شيبة وحماد بن شبة عن طريق مجاهد عن هون ابن عبد الله قال: « مات رسول الله ﷺ حتى كتب وقراء ». قال مجاهد: « فذكرته للشعبي فقال: صدق سمعت من يذكر ذلك^(٤) ».

٢ - ومن طريق يوسف بن ميسرة عن أبي كبشة السلولي عن مهمل بن الحنظلية « أن النبي ﷺ أمر معاوية أن يكتب للأقرع وعيينة، فقال عيينة: أتراني أذهب

(١) «تهذيب تاريخ ابن عساکر» لابن بشران (٦/ ٢٥٠)

(٢) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١٣/ ٣٥٢)، «فتح الباري» لابن حجر (٧/ ٥٠٣)

بصحيفة الخلمس ؟ فأخذ رسول الله ﷺ الصحيفة، فنظر فيها فقال: «قَدْ كَتَبَ لَكَ يَا أَمِيرَ لَكَ»، قال يونس بن ميسرة: «عَرَى أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ بَعْدَمَا أُنزلَ عَلَيْهِ»^(١).

٣- ورود آثار دالة على معرفته حروف الخط وحسن تصويرها منها:

- قوله ﷺ لكتابه: «صَحَّ الْقَلَمُ عَلَى أَدْيِكَ، فَإِنَّهُ أَذْكَرُ لَكَ»^(٢).

- وقوله ﷺ لعائشة: «الَّتِي الدُّوَاءُ، وَخَرَّبَ الْقَلَمُ، وَأَقَمَ النَّاءُ، وَفَرَّقِيَ الشَّيْءُ، وَلَا تُعَوِّرِ الْمَيْمَ»^(٣).

- وقوله ﷺ: «لَا تُكْذِبْ بِسْمِ اللَّهِ»^(٤).

ورغم هذه الأدلة المساقاة، فإنَّ مذهب جمهور العلماء والمحدثين القول بالمنع من أن يكون رسول الله ﷺ قد كتب حرفاً واحداً بيده، بل له ﷺ كتاب يكتبون بين يديه الوحي والرسائل إلى الأقاليم، وأجاب الجمهور عن الأحاديث الواردة في المسألة بأنها ضعيفة لا يحتج بها^(٥)، وأنه لو كتب بيده لنُقِلَ إليها لأنَّ الدواعي متوفرة على نقله، وأنَّ لفظ «كتب» في حديث المقاضاة مؤول إلى معنى الأمر بالكتابة، وهو في اللغة كثير، كقوله كتب إلى قيسر، وكتب إلى كسرى، وقطع السارق، ورجم ماعراً، وجلد الشارب، فهو ما يعرف بالإسناد المجازي أو المجاز العقلي. وعلى تقدير حمله على ظاهره فلا يلزم من كتابة اسمه الشريف ذلك اليوم وهو لا

(١) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١٢/٣٥٢)، «فتح الباري» لابن حجر (٧/٥٠٤)

(٢) «فتح الباري» لابن حجر (٧/٥٠٤)

(٣) «تفسير ابن كثير» (٣/٤١٧)، «فتح الباري» لابن حجر (٧/٥٠٤)

يحسن الكتابة أن يصير عالماً بالكتابة ويخرج عن كونه أمياً^(١) وفي هذا المضمون يقول الحافظ الذهبي: «يجوز على النبي ﷺ أن يكتب اسمه ليس إلّا، ولا يخرج بذلك عن كونه أمياً، وما من كتب اسمه من الأمراء والولاة إيماناً للعلامة بقُدْرَتِهِ كاتِباً، فالحكم للعالم لا لما نذر، وقد قال ﷺ: «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَعُصِبُ»^(٢)، أي لأن أكثرهم كذلك، وقد كان فيهم الكتبة قليلاً، وقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يَتَنَبَّأُ فِي الْأَنْبَاءِ وَهُوَ لَا يُنْتَهَى عَنْهُ﴾ اسمه^(٣)، ف قوله ﷺ: «لَا نَعُصِبُ» حق، ومع هذا فكان يعرف السنين والحساب، وقسّم القِيَمَ، وقسّم الموارث بالحساب العربي الفطري لا بحساب القبط ولا الجبر والمقابلة، بأبي هو وببني ﷺ، وقد كان سيد الأدباء، ويتعدى في العادة أن الدكي يملئ الوحي وتكتب الملوك وغير ذلك حمل كتابه، ويرى اسمه الشريف في خاتمه، ولا يعرف هيئة ذلك مع الطول، ولا يخرج بذلك عن أميته، وبعض العلماء هذا ما كتبه يوم الحديبية من معجزاته، لكونه لا يعرف الكتابة وكتب، فإن قيل لا يجوز عليه الكتابة، فلو كتب لارتاب مبطل ونقال كان بحسن الخط، ونظر في كتب الأولين قلنا ما كتب خطأ كثيراً حتى يرتاب به المبطلون، بل قد يقال: لو قال مع طول مدة كتابة الكتاب بين يديه: لا أعرف أن أكتب اسمي الذي في خاتمي، لارتاب المبطلون أيضاً ونقالوا: هو خاية في الدكاء فكيف لا يعرف ذلك؟ بل عرفه، وقال: لا أعرف. فكان يكون

(١) انظر «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١٣/ ٣٥٢)، «تفسير ابن كثير» (٣/ ٤١٧)، «فتح

الباري» لابن حجر (٢/ ٥٠٤).

(٢) تقدم تحريره، انظر: (ص ١٤٠).

ارتبائهم أكثر وأبلغ في إنكاره»^(١).

وفي هذا الصدد، فقد صنف القاضي أبو الوليد الباجي رسالة في هذا الموضوع يتصر فيها لرايه ويبين وجوه المسألة ويفد أقوال المحالفين له في الرأي الذين رمّوه بالكفر والزندقة، وسمى هذه الرسالة «تحقيق المذهب في أد رسول الله قد كتب»^(٢).

صلة الحكم بابي الوليد الباجي

كانت للمصاحرات العلمية التي أجراها أبو الوليد الباجي بالأندلس، وظهور تأليفه الأصولية والفقهية، وانتشار علمه وفروع صيته، فضلاً عن اتصافه بالديانة والتقوى وما يتميز به من صفة خلقية في هيئته وسمته ووقاره، الأثر البالغ في نفوس الناس، كما كان تكوينه العلمي والأدبي محلّ تقديسهم، الأمر الذي فسح للحكام مجالاً - بعد بروز مجده - ليتصلوا به ويتقربوا إليه ويطلبوا صحبته، وفي هذا المضمون يقول ابن خاقان:

«فتهادته الدول، وتلقته الخيل والخيول، وانتقل من حجر إلى ماطر، وتبدل من يانع باضر»^(٣).

(١) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٥٤٠/١٨).

(٢) انظر «ترتيب المدارك للقاضي حياض» (٨٠٥/٢)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٥٤٠/١٨)، «طبقات المفسرين» للناوذي (٢١٠/١)، «الفكر السامي» للبحيري (٢١٧/١/٢).

(٣) «غلائد العقيان» لابن خاقان (٢١٥).

وقد استعمل في حفظ الأمانات، وولاه عمر بن محمد الشوكل بالله بن الأقطس أماكن متفرقة من الأندلس لأداء مهمة القضاء وفك المازعات بين الناس، منها «أربولة» وأشباهاها من الأماكن التي تصغر عن قدره ومترلته^(١)

ونتيجة لاحتكاكه بالحكام وتوليته لمنصب القضاء، وقبوله هداياهم وجوائزهم - وهُم له على عاية البر - تحسنت حالته، واتسعت ثروته ومات على مال وفير^(٢)، ولم يكن ذلك ذريعة للتعليق بالدنيا وزخرفها بل لم يزل زاهداً ومنقطعاً عن الدنيا متعلقاً بالأخرة، ومن شعره ووصيته لولديه ما يعيد ذلك.

هذا وقد تبيّت علاقته بالحكام في إثارة البغضاء والحقد والحسد، وكثر الغائل فيه، وأصبح عرصة لطمون الطاعين لتعامله وموالاته للحكام مع ما كان عليه حالهم من شقاق وحلاف. ولا يخفى أن الإمام أبا الوليد الباجي لم يَسع للتودد للحكام ولا طلب عطاياهم، ولكنه لما قربوه لم يمتنع لما في ذلك من إمكانية النصيح لهم وإرشادهم وجمع كلمتهم، وهو من أهل العلم والأمانة، عليه واجب النصيح، خاصة والأندلس تعيش أزمات كثيرة وتقلبات سياسية، وقد وصف ابن

(١) «ترتيب المدارك لقاضي عياض (٢/٨٠٥)، «بمبة المنس» للضيبي (٢٨٤)، «المرقية العليا» للبياهي (٩٥)، «طبقات الداودي» (١/٢٠٩)، «الديباج المذهب» لابن فرحون (١٢٠)، «الروضة المطارة» للحميري (١٧)، «طبقات المفسرين» للسيوطي (٥٣)، «نفع الطبيب» للفقري (٢/٧٧).

(٢) وكان ابنه أبو القاسم أحمد يرى أن هدايا وجوائز الحكام مال مشبوه وليس حقاً خالصاً من الشوائب لذلك غلّى عن تركه أية الواسعة وتورع عن الأكل منها [انظر «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٨/٥٤٦)].

بسام هذا الحو المفعم بالفتن والاضطرابات السياسية بقوله: «فورد وعشب بلادها
 ناب وظفر، وصوت عهادها دم هذر، وماها لا عين ولا أثر، وملوكها أضداد،
 وأهواء أهلها صمائل وأحقاد، وعرائهم في الأرض فساد وإفساد»، فكان أبو
 الوليد الباجي يعمل بمبدأ لزوم جماعة المسلمين والاعتصام بها، وعدم الخروج
 عن طاعة الإمام ولو كان جائراً ظالماً ما لم تكن طاعته في معصية الله تعالى، لا سيما
 مع إمكانية تصويب الإمام في انحرافاتة والصدع بالحق أمامه.

وقد كان الباجي حل بصيرة فيما هو فيه، ويمكن أن نلمس نظريته لهذا
 الموضوع من خلال ما أورده أبو العرب عبد الوهاب البقالي بسنده إلى القاضي
 أبي الوليد الباجي أنه كان يقول، وقد ذكرت له صحة السلطان: «لولا السلطان
 لنقلني النر من العلل إلى الشمس، أو ما هنا معناه»، ومن خلال وصيته لولديه
 - أيضاً - حيث جاء فيها: «واجتنب صحة السلطان ما استطعتما أو تحمرا البعد
 ما أمكنكما، فإن البعد عن أفضل من العز بالقرب منه، فإن صاحب السلطان خائف
 لا يأس، وخائف لا يؤمن، ومسيء إن أحسن، يخاف منه، ويخاف بسببه، ويتهمه
 الناس من أجله، إن قرب فتن، وإن أبعد أحزن، يحسبك الصديق على رضا إذا
 رضي، ويتبرأ منك ولدك ووالدك إذا سخط، ويكثر لائموك إذا منع، ويقل شاكروك
 إذا شبع، فهذه حال السلامة معه، ولا سبيل إلى السلامة من يأتي بعده، فإن امتحن
 أحدهم بصحبته، أو دعه إلى ذلك ضرورة فليقتل من المال والحال، ولا يقتب عنه

(١) «الذخيرة لابن بسام» (٢/ ١/ ٩٥).

(٢) «فتح الطيب للمعري» (٢/ ٧٣).

أحدًا، ولا يطالب عنه بشرًا، ولا يعصي له في المعروف أمرًا، ولا يستتر له إلى معصية الله تعالى، فإنه يطلبه بمثلها، ويصير عنه من أهلها، وإذا حطى بمثلها في الظاهر فإن نفسه تمقت في الباطن. هذه خلاصة تجربته في صلته بالحكام ورياسة خبرته.

عاش أبو الوليد حيًّا في بلاط «ميورقة» بعد استجابته لدعوة الميورقيين لمساورة ابن حزم، وحيًّا «بسرقسطة» عندما استدعاه المقتدر بالله أبو جعفر أحمد ابن سليمان بن هود بعد توليته الحكم بها^(١)، وحيًّا آخر «ببطلبوس» عبد المتوكل بالله عمر بن محمد آخر حكام بني الأملس.

ونزل أبو الوليد الباجي بدعوة من المقتدر بالله بأصم قصور ملوك الطوائف وكان المقتدر بالله يتمتع بمستوى علمي راقٍ مَيَّال إلى العلم محب للعلماء، لذلك عقد لمشاهير علماء وكتاب عصره مجالس في بلاطه^(٢).

وكان المقتدر بالله يذني أبا الوليد الباجي في مجلسه ويحمله ويقدِّره، وفي ذلك الوقت تهيأت له الظروف للتأليف والتصنيف والإقراء، وفي هذا المصنوع يقول ابن خفاص:

«... ثم استدعاه المقتدر بالله فسار إليه مرتاحًا، وبدأ في أفقه ملتاحًا، وهناك ظهرت تواليعه وأوضاؤه، وبدأ وخذله في سبل العلم وإضاعه، وكان المقتدر يباهي

(١) «دول الطوائف» لعنان (١٣٣).

(٢) وبالرغم من هذه الحاصل المحمودة التي كان يتحلل بها المقتدر بالله إلا أن عليه مؤاخذات عديدة ومخالقات مiasية منافية لتعاليم الشريعة الإسلامية فادحة في شخصيته (انظر «البيان المغرب» لابن عفاى (٢٢٣/٣)، «دول الطوائف» لعنان (٢٧٦)).

بأنجيائه إلى سلطانه، وإيثاره لحصرت باستيظانه، ويحتفل في ما يرتبه له ويحريه، ويرله في مكانه متى كان يوافيه^(١).

وفي تلك العترة مدب المقتدر بالله أبا الوليد الباجي للردّ على رسالة الراهب الفرنسي التي تضمّنت دعوة المقتدر بالله إلى الإيمان بالمسيح عيسى بن مريم عليه السلام، فقام أبو الوليد الباجي بالرد عليه معنّدا عقيدة التثليث ومبطلًا دعوة النصرانية، معنّدا في ذلك على الأدلة والبراهين القوية، وأوضح له في آخر الردّ عدل الإسلام وقضله وجوب الانضواء تحت لوائه^(٢).

وفي بطليوس كان عمر بن عمّاد المتوكل بالله إلى جانب قدراته السياسية وبطولاته العسكرية يتمتع بإمكانات علمية وأدبية عالية حتى أنه هبّا بلاطه الزاهر للعلماء وبسطه للأدباء، فكان قصره المنكي شبيهاً بجامعة أدبية علمية^(٣).

والظاهر أن صلته بأبي الوليد الباجي كانت مبنية على الناحية العملية أكثر منها على الناحية العلمية، متمثلة في مهام ميدانية، فقد أسد إليه مهمة القضاء وكلفه به، ثم ندبه لبطوف بحواضر الأندلس قصد توحيد جهود المسلمين وجمع كلمة الملوك ولسمّ الشعث والوقوف صفًا واحدًا متراسًا ضد ألفونس السادس العدو المشترك الذي كان يترصد بهم الدوائر بعدما قويت شوكته، وتكثّمت

(١) «قتالنا المعيار» لابن خاقان (٢١٥).

(٢) «دول الطوائف» لعنان (٢٨٢).

(٣) «أعمال الأعلام» لابن الخطيب (١٨٥)، «المعجم للمراكشي» (١١١)، «دول الطوائف»

ضغوطه على طلبيلة^(١).

وفي سبيل هذه القضية المطلوبة شرعاً لقوله تعالى: ﴿وَأَمْتَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ﴾^(٢) وقد بذل أبو الوليد الباجي قصارى جهده واستخرج كل وسعه، فطاف على ملوك الطوائف مؤدياً واجب النصيح للأئمة وواعظاً ومنذراً لهم من عواقب النشئت والتمرد والخلاف، ومظهرًا لهم خطر عدوهم ووجوب صد العدوان، وكان الملوك يُبدون له التقدير والإجلال ظاهراً ويستبدون برعته باطناً، وما كان ذلك ليضيره فقد أدى الأمانة وبلغ الرسالة ونصح الأمة، وفي هذا السياق يقول ابن بسام: .. على أنه لأول قدمه ربع صوته بالاحتساب، ومشي بين ملوك أهل الجزيرة بصفة ما انبت من تلك الأسباب، فقام مقام مؤمن آل فرعون لو صادف أسباعاً وأعية، بل نفع في عظام باخرة، وعكفت على أطلال دائرة، بيد أنه كلما وفد على ملك منهم في ظاهر أمره لقيه بالترحيب، وأجرل حظه بالناس والتغريب، وهو في الباطن يستجمل نرعتة، ويستفحل طلعته، وما كان أفطن العمى بغيره بأمورهم، وأعلمه بتدبيرهم، لكنه كان يرجو حالاً تثوب، ومذنباً يتوب^(٣).

وعملًا بالمبدأ الشرعي السابق، فلم يرل أبو الوليد الباجي في سفارته بين ملوك الطوائف مجتهدًا يزلهم على نصرة الإسلام، وبذل أحقادهم، وجمع كلمتهم، والاستعانة بجيش المرابطين بقيادة يوسف بن تاشفين لصد العدو الصليبي حتى

(١) «الجنة السراء» لابن الأبار (٩٨/٢).

(٢) «الذخيرة» لابن بسام (٩٥/١/٢).

واقاه أجله قبل تمام غرضه وتحقيق رغبته^(١).

هذا، وإن اشتغال أبي الوليد الباجي بالمهام القصائية والأمانات والسفارة بين ملوك الطوائف لإصلاح ذات البين لم يصعه ذلك من نشر العلم واث المعرفة وتأليف الكتب وتدريسها^(٢).

أثر أبي الوليد الباجي العلمية

لقد ترك القاضي أبو الوليد الباجي أثراً علمياً باعده، وثروة وفرة قيمة من الكتب والرسائل في مجالات شتى، وقرون متنوعة جمعت بين المنقول والمقول، والرواية والدراية، تشهد له بمعرفة وسعة علمه ومكانته الرفيعة بين فطاحل العلماء العاملين. مصنفاته التي تربو عن الثلاثين^(٣) في مختلف أنواع المعرفة قد أحيت ذكره، وخلدت اسمه وأكدت عظمة شخصيته العلمية البارزة.

وقد حفظت لنا مختلف المصادر والمراجع عناوين كتبه ورسائله ومسائله، فمنها ما خرج إلى حيز الوجود مطبوعاً ومثلاً، ومنها ما بقي مخطوطاً بملم مكان وجوده ولم يتعرض للتحقيق، ومنها ما بقي مخطوطاً مجهل أماكن وجوده، ومنها ما لم يُنقح للمصنف.

(١) «ترتيب المنار» للقاضي عياض (٢/ ٨٠٨)، «المكر السامي» للحجوي (٢/ ٤/ ٢١٧).

(٢) «الذخيرة» لابن بسام (٢/ ١/ ٩٦).

(٣) «شجرة النور» لمطوف (١٢١).

مؤلفات أبي الوليد الباجي العلمية

مؤلفات القاضي أبي الوليد الباجي متنوعة منها ما يتعلق بالفقه وأصوله، والتفسير ومخرج «الموطأ»، وعلم الرجال وتراجمهم، وعلم الجدل ومسائل الخلاف، والتوحيد والرهء والرفائق وغير ذلك، لذلك ارتأينا أن نتناول كتبه ورسائله ومسائله الفقهية.

كتب أبي الوليد الباجي:

نرتب كتب الباجي حسب العلم الذي صنّف فيه أكثر من غيره، وقد نترك الإشارة إلى بعض الكتب لنشابه عناوينها وتقاربها خشية أن تكون واحدة من حيث المحتوى والمصنوع مع تعذر وجود سبيل للتحقق منها.

وتتدرج هذه الكتب على الوجه التالي

- كتب أبي الوليد الباجي في الفقه
- كتب أبي الوليد الباجي في علم الحديث والتراجم.
- كتب أبي الوليد الباجي في أصول الفقه والجدل
- كتب أبي الوليد الباجي في الرهد والرفائق.
- كتب أبي الوليد الباجي الأخرى.

كتب أبي الوليد الباجي في الفقه :

وتظهر مصنّفات الفقهية في فقه أحاديث «الموطأ» والمسائل المرعية عليها،

أو في شرح المسائل الفقهية في «المدونة» أو في اختصارات وتهذيب «المدونة»، وهي على الترتيب التالي:

١- «الاستيفاء»:

وهو كتاب كبير مؤرخ جامع في شرح «موطأ مالك» لم يصنع مثله، قال القاضي عياض عند تعرضه لكتاب «المتقى»: «وكان ابتداء كتاباً أكبر منه يدق فيه الغاية سماء «الاستيفاء» في هذا المعنى، لم يصنع مثله»،^(١) وقيل^(٢) إنه لم يكمله، وهو قول غير موثوق لتعارضه مع إشارة الباجي له باكتياله وإتمامه كما جاء في مقدمة «المتقى» حيث يقول: «... أن الكتاب الذي ألفت في شرح «الموطأ» المترجم بكتاب «الاستيفاء». ورغبت أن أقصر فيه على الكلام في معاني ما يتصل به ذلك الكتاب من الأحاديث والعقود»^(٣).

وقد ذكره الباجي في «المتقى» (١/٢-٣)، وابن عطية في «فهرسته» (١٠٥)، والقاضي عياض في «ترتيب المنار» (١/٢٠٠، ٢/٨٠٦)، وياقوت الحموي في «معجم الأدباء» (١١/٢٤٨)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٨/٥٣٨)، وفي «تذكرة الحفاظ» (٣/١١٨٠)، والكتبي في «فوات الوفيات» (٢/٦٤)، والداودي في «طبقات المصريين» (١/٢٠٩)، وابن فرحون في «الديباج المذهب» (١٢١)، والمقري في «نفع الطيب» (٢/٦٩)، والحجوي في «الفكر السامي»

(١) «ترتيب المنار» للقاضي عياض (٢/٨٠٦).

(٢) المصدر السابق (١/٢٠٠)، «الفكر السامي» للحجوي (٢/٢١٧).

(٣) «المتقى» للباجي (١/٢).

(٢/٤/٢١٧)، والبعدي في «هدية العارفين» (٥/٣٩٧)، ومحمد مخلوف في «شجرة النور» (١/١٢١)، والمراغي في «الفتح المين» (١/٢٧)، وبالشيا في «تاريخ الفكر الأندلسي» (٤٢٥).

٢ - «المتقى»^(١)

وهو كتاب انتقاء من كتاب «الاستيعاء» على وجه الاختصار والتقريب شرح فيه أحاديث «موطأ مالك»، وقام بتصريح المسائل الفقهية عليها سالكا مذهب الاجتهاد وإقامة الحجة، ويُعدُّ «المتقى» من أحسن الكتب التي ألُفَّت في مذهب مالك.

وقد ذكره ابن عطية في «فهرسته» (١٠٥)، والقاضي عياض في «ترتيب المنار» (١/٢٠٠، ٢/٨٠٦)، وياقوت الحموي في «معجم الأدباء» (١١/٢٤٨)، والياضي في «مرآة الجنان» (٣/١٠٨)، وابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٢/٤٠٩)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٨/٥٣٨)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/١١٨٠)، والكتبي في «فوات الوفيات» (٢/٦٤)، وابن كثير في «البدء والنهاية» (١٢/١٢٢)، والداودي في «طبقات المفسرين» (١/٢١٠)، والسيوطي في «طبقات المفسرين» (٥٤)، وابن فرحون في «اللبياح المذهب» (١٢١)، والمقري في «نفح الطيب» (٢/٦٩)، والنجوي في «المكر السامي» (٢/٢١٧)، والبعدي في «هدية

(١) وهو كتاب مطبوع في سبعة مجلدات على نفقة السلطان عبد الحميد العلوي بعناية ابن شقرون

- مطبعة السعادة - مصر سنة (١٣٣١هـ - ١٩١٣م) وصُوِّر في دار الكتاب العربي - بيروت

العارفين» (٣٩٧/٥)، ومحمد مخلوف في «شجرة النور» (١٢١/١)، وبالشيا في «تاريخ الفكر الأندلسي» (٤٢٥)، ويروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» (٢٧٧/٣).

٣ - «المعاني».

وهو كتاب كبير الحجم في شرح «موطأ مالك» عديم النظير جاء في عشرين مجلدًا

ذكره ياقوت الحموي في «معجم الأدياء» (٢٤٩/١١)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (١١٨٠/٣)، والكتبي في «موات الوفيات» (٦٤/٢)، والداودي في «طبقات المفسرين» (٢١٠/١)، والمقري في «منح الطيب» (٦٩/٢)، والبعثادي في «هدية العارفين» (٣٩٧/٥)، وكحالة في «معجم المؤلفين» (٢٦١/٤)، وبالشيا في «تاريخ الفكر الأندلسي» (٤٢٥).

٤ - «الإيلاء»:

وهو كتاب مختصر [المستقى] في شرح «موطأ مالك»، قدر ريع «الاستيفاء» السالف الذكر، وهو واقع في خمسة مجلدات.

وقد ذكره القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (٨٠٦/٢)، وياقوت الحموي في «معجم الأدياء» (٢٤٨/١١)، والذهبي في «سير أعلام السلاء» (٥٣٨/١٨)، وتذكرة الحفاظ (١١٨٠/٣)، والداودي في «طبقات المفسرين» (٢١٠/١)، والكتبي في «موات الوفيات» (٦٤/٢)، وابن فرحون في «الديباج المنهب» (١٢١)، والمقري في «منح الطيب» (٦٩/٢)، والحجوري في «الفكر السامي» (٢١٧/٤/٢)، ومحمد

مخلوف في «شجرة النور»^(١) (١٢١/١)، وبالثباني في «تاريخ الفكر الأندلسي» (٤٢٥).

٥- «شرح المدونة».

وهو كتاب اختصر فيه «المدونة» وشرحها بشرح لم يكمل وقد ذكره منسوبيًا إليه القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (٨٠٦/٢)، والداودي في «طبقات المصريين» (٢١٠/١)، وابن فرحون في «الديباج المذهب» (١٢٢)، والحجوي في «العكر السامي» (٢١٧/٤/٢).

٦- «مختصر المختصر»:

وهو كتاب اختصر فيه «المختصر من مسائل المدونة». وقد ذكره القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (٨٠٦/٢)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٥٣٨/١٨)، وتذكرة الحفاظ (١١٨٠/٣)، وابن فرحون في «الديباج المذهب» (١٢٢)، والمقري في «فتح الطيب» (٦٩/٢)، والكتبي في «فوات الرفيات» (٦٤/٢)، والحجوي في «العكر السامي» (٢١٧/٤/٢)، ومحمد مخلوف في «شجرة النور» (١٢١/١)، وبالثباني في «تاريخ الفكر الأندلسي» (٤٢٦).

٧- «المهلب»:

وهو كتاب اختصر فيه «المدونة» اختصارًا حسنًا. وقد ذكره القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (٨٠٦/٢)، وياقوت الحموي

(١) وفي «شجرة النور» «الإملاء» بدلًا من «الإيلاء» وهو تصحيح.

في «معجم الأدباء» (٢٤٩/١١)، والنادوي في «طقات المفسرين» (٢١٠/١)، وابن فرحون في «الديباج المذهب» (١٢٢).

٨ - «فصول الأحكام وبيان ما مضى عليه العمل عند الفقهاء والحكام»^(١): وهو كتاب يتعلق بالأحكام التي يرجع إليها القاضي في التطبيق، كما أنه يتعلق - أيضًا - بالقضاء والشهادات واليمين وإجراءات التناهي. وقد سبه إليه اليمنادي في «هدية العارفين» (٣٩٧/٥).

٩ - «المقنيس في علم مالك بن أنس»: وهو كتاب فقه لم يكمله. ذكره القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (٨٠٦/٢)، وياقوت الحموي في «معجم الأدباء» (٢٤٩/١١)، والنادوي في «طقات المفسرين» (٢١٠/١)، وابن فرحون في «الديباج المذهب» (١٢٢).

كتبه أبي الوليد الهاجي في علم الحديث والرجال والتراجم؛
تظهر كتب الباجي في علم الرجال والتراجم فيما يلي:
١ - «التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح»^(٢).

(١) مطبوع بتحقيق وتقديم الأستاذ أير الأجمان - الدار العربية للكتاب - المؤسسة الوطنية للكتاب ١٩٨٥م، وطبع - أيضًا - بأمر الملك الحسن الثاني بمعية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية دراسته وتحقيق الأستاذة الباتول بن علي. ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

(٢) هو كتاب مشاغل طبع بطر اللواء للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية بتحقيق الدكتور =

وفيه يُن أساء رجال «صحيح البخاري»، ومنهج معرفة الجرح والتعديل، وذكر مجموعة من المراجع التي اتخذها عملة لكتابه، وبمجموعة من المعلومات والطرائف، وجملة من أسئلته وتقييداته للحفاظ على منهج واضح سليم.

وقد ذكره القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (٢/٨٠٦)، وفي «العبية» (١٣٥، ١٨٤)، وياقوت الحموي في «معجم الأدياء» (١١/٢٤٩)، والياضي في «مرآة الجنان» (٣/١٠٨)، وابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٢/٤٠٩)، والناودي في «طبقات المصريين» (١/٢١٠)، وابن فرحون في «الديباج المذهب» (١٢٢)، والمقري في «فتح الطيب» (٢/٦٩)، وابن العماد في «شذرات الذهب» (٣/٣٤٥)، والحجوي في «العكر السامي» (٢/١/٢١٧)، والكتاني في «الرسالة المستطرفة» (٢٠٧)، والبغدادي في «هدية المارمين» (٥/٣٩٧)، ومحمد مخلوف في «شجرة الورد» (١/١٢١)، والمراغي في «الفتح الميسر» (١/٢٦٧)، وبالثيا في «تاريخ الفكر الأندلسي» (٤٢٥).

٢- «اختلاف الموطآت»:

للدارقطني كتاب عرف بهذا الاسم تعرض فيه للأحاديث التي خولف فيها مالك، وفي تضاعيفها أحاديث حُدث بها مالك في «الموطأ» على وجه وحدث بها في غير «الموطأ» على وجه. ولعل أبا الوليد الباجي أراد من وراء تأليفه لهذا الكتاب تدارك النقص الذي وقع فيه الدارقطني من ناحية إغفاله لروايات

الافارقة والأندلسيين^(١).

وقد ذكره القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ٢٠٠، ٢/ ٨٠٦)، وابن خثير في «مهرسته» (١٨٠)، وياقوت الحموي في «معجم الأديباء» (١١/ ٢٤٩)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٥٣٨)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ١١٨٠)، والكتبي في «هوات الوفيات» (٢/ ٦٤)، والسيوطي في «طبقات المفسرين» (٥٣)، والناودي في «طبقات المفسرين» (١/ ٢١٠)، وابن فرحون في «الدياج المذهب» (١٢٢)، والمفري في «نفع الطيب» (٢/ ٦٩)، ومحمد مخلوف في «شجرة الورد» (١/ ١٢١)، وبالشيا في «تاريخ الفكر الأنديسي» (٤٢٦).

٣- «مختصر مشكل الآثار»:

وهو كتاب اختصر فيه كتاب «مشكل الآثار» للإمام أبي جعفر الطحاوي الحنفي المتوفى سنة (٨٣٢١هـ)، من غير إدخال شيء من معانيه وفقهه، فألحق كل شكل منه بشكله حاداً أساساً الأحاديث وطرقها فجاء ترتيبه حسناً بديهاً.

ذكره القاضي أبو المحاسن يوسف بن موسى الحنفي في مقدمة «المختصر من المختصر» (١/ ٣)، وبروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» (٣/ ٢٦٣)، وأما وجود نسخة منه بالمتحف البريطاني تحت رقم (١٢٦٩).

والظاهر أن نسبته إلى الباجي خطأ، فالصواب أنه لأبي الوليد محمد بن أحمد

(١) انظر «ترتيب المدارك» للقاضي عياض (١/ ١٩٩)، «توير الخوالك» لسيوطي (١٢)،

«دراسات في مصادر الفقه المالكي» لموراني (٢٣٦)

ابن رشد (ت ٨٥٢٠هـ) كما نسبته ورواه بإسناده إلى ابن رشد ابن حنبل في «فهرسته» (٢٠٠، ٢٤٣)، والقاضي عياض في «الغنية» (٥٤)، وابن فرحون في «الديباج» (٢٧٩)، ولم ينسبه أحد من القدماء إلى الباجي غير أبي المحاسن الذي اختصر الكتاب هوهم في نسبه إلى الباجي.

٤ - «كتاب فرق العقهاء»:

وهو كتاب في تراجم الرجال.

ذكره القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (٢/ ٨٢٧)، و«الغنية» (٨٦)، والكتبي في «فوات الوفيات» (٢/ ٦٤)، وياقوت الحموي في «معجم الأدباء» (١١/ ٢٤٩)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٥٣٩)، وفي «التذكرة» (٣/ ١١٨٠)، والداودي في «طبقات الفسرين» (١/ ٢١٠)، وابن فرحون في «الديباج المذهب» (١٢٢)، والبعثادي في «هدية العارفين» (٥/ ٣٩٧).

٥ - «النين لمائل المهنتين»:

وهو كتاب صنعه في اختصار «فرق العقهاء»

وفد سماه بهذه التسمية البعثادي في «هدية العارفين» (٥/ ٣٩٧)، وياشيا في «تاريخ الفكر الأندلسي» (٤٢٦)، وفي «فهرسته» ابن خير الإشبيلي «التبيين عن مسائل المهنتين» (٢٥٦)، وذكره المقرئ في «نفع الطبيب» بعنوان «التبيين لمسائل المهنتين» (٢/ ٦٩).



٦ - «فهرست»:

وهي عبارة عن برنامج لشيخ أبي الوليد الباجي وروايته عنهم ذكره القاضي عياض في «الغنية» (٢٢٨)، ويرويه ابن خير الإشبيلي بأسانيد إلى أبي الوليد الباجي في «فهرسته» (٤٢٩)، ويرويه عنه عبد الحفي الكتاني بأسانيد في «مهرس الفهارس» (٢١٢/١).

كتب أبي الوليد الباجي في أصول الفقه والعدل:

تظهر مصنفاته الأصولية على الترتيب التالي:

١ - «أحكام الفصول في أحكام الأصول»^(١):

وهو كتاب ثَمَّ نفيس في مجاله، كثير النفع عظيم الفائدة، لا يستغني عنه الباحث لا سيما بمتعلق بأصول المذهب المالكي.

وقد أحال الباجي إليه في «المتقى» (٢٦٢/٤)، وذكره القاضي عياض في «ترتيب المنار» (٨٠٦/٢)، وفي «الغنية» (١٨٤)، وابن خير الإشبيلي في «فهرسته» (٢٥٥)، وياقوت الحموي في «معجم الأديباء» (٢٤٩/١١)، وابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٤٠٩/٢)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٥٣٩/١٨)، وفي «تذكرة الحفاظ» (١١٨٠/٣)، والكتاني في «وفيات الوفيات» (٦٤/٢)، وابن كثير

(١) طبع بدار العرب الإسلامي - بيروت - حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَوَضَعَ قَهَارَهُ الدُّكْتُورُ عَبْدِ الْجَبَرِ تَرْكِي الطَّبِيعَةُ الْأُولَى (١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)، وطبع - أيضًا - بمؤسسة الرسالة - بيروت - بتحقيق ودراسة الدكتور عبد الله محمد الحُبوري - الطبعة الأولى - (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م).

في «البنية والنهاية» (١٢٢/١٢)، والياقيني في «مرآة الجنان» (١٠٨/٣)، والسيوطي في «طبقات المفسرين» (٥٤)، والناودي في «طبقات المفسرين» (٢١٠/١)، وابن فرحون في «اللبياح المنصب» (١٢٢)، والمقري في «فتح الطبيب» (٦٩/٢)، ومحمد مخلوف في «شجرة النور» (١٢١/١)، والمراعي في «الفتح المبين» (٢٦٧/١)، والبعلاوي في «هدية العارفين» (٣٩٧/٥)، وحاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢٠/١).

٢- «الإشارة إلى معرفة الأصول، والوجيزة في معنى الدليل»:

هو كتاب أصولي قيم يستوعب معلومات مفيدة للمبتدي ولا يستعني عنها الباحث بعبارة علمية دقيقة سلسلة بعيدة عن التعقيد اللفظي والتعصب المذهبي، اختصره من كتابه الكبير الفصل «إحكام الأصول في أحكام الأصول» حيث لم يسلك منهج المقارنة بين الآراء الأصولية المتعارضة بل أراد أدلتها ومناقشتها ونقدتها وإبرار الراجح منها كما فعل في الأصل إلا مادراً، وإنما يذكر ما ترجح عنده من الآراء الأصولية المالكية مدعماً ترجيحه بالحجج العقلية والنقلية، وقد استقى التعريفات الاصطلاحية من كتابه «الحدود في أصول الفقه»، كما أفاد من كتابه «تفسير المهاج في ترتيب الحجج» في مسائل عديدة منها باب الترجيح، وقد أفاد من كتب شيخه أبي إسحاق الشيرازي وأبي جعفر السمان في نقل الآراء الأصولية والاجتهادات المنهية للمذهبيين الشافعي والحنفي.

وقد ذكره منسوطاً له: ابن عطية في «فهرسته» (١٠٥)، والفاضل عياض في

«ترتيب المدارك» (٨٠٦/٢) وفي «العية في شيوخ القاضي عياض» (١٣٤)، وابن خيّر الإشبيلي في «مهرسته» (٢٥٥)، وعبد الدين الأصبهاني في «جريدة القصر وجريدة العصر» (٤٧٢/٣)، وياقوت الحموي في «معجم الأدباء» (٢٤٩/١١)، والإمام أبو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد المهري السبتي في «ملء العيبة بما جُمع بطول العيبة» (٢٢٥/٢)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٥٣٩/١٨) و«تذكرة الحفاظ» (١١٨٠/٣)، والكتبي في «قوات الوفيات» (٦٤/٢)، وابن فرحون في «الدياج المذهب» (١٢٢)، والسبوطي في «طبقات المعربين» (٥٤)، والمقري في «نعم الطيب» (٦٩/٢)، والبيهقي في «هدية العارفين» (٣٩٧/٥)، ومحمد مخلوف في «شجرة النور الزكية» (١٢١).

٣- «الحدود في أصول الفقه»^(١).

وهو كتاب يضم مجموعة من التعريفات بالمصطلحات المستخدمة عند علماء أصول الفقه، ثم يتعرض لها بالشرح والبيان، وتارة يسهب في الشرح وأخرى يختصر، وقد ينقل تعريفات شيوخه أو أصحابه ثم يناولها بالنقد العلمي السليم. وقد ذكره القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (٨٠٧/٢)، وابن خيّر الإشبيلي (٢٥٦)، وياقوت الحموي (٢٤٩/١١)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٥٣٩/١٨)، وفي «تذكرة الحفاظ» (١١٨٠/٣)، والكتبي في «قوات الوفيات»

(١) وهو كتاب مطبوع بتحقيق الدكتور نزيه حماد - الناشر مؤسسة الرعي للطباعة والنشر - بيروت - لبنان الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٣ م.

(٦٤/٢)، والسيوطي في «طبقات المفسرين» (٥٤)، والداودي في «طبقات المفسرين» (١/٢١٠)، وابن فرحون في «الدياج المذهب» (١٢٢)، والمقري في «نفع الطيب» (٢/٦٩)، والبقلاوي في «هدية العارفين» (٥/٣٩٧)، والمراعي في «الفتح المبين» (١/٢٦٧).

٤ - «الناسخ والنسخ في الأصول»:

وهو كتاب لم يكمله.

ذكره القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (٢/٨٠٦)، وياقوت الحموي في «معجم الأدباء» (١١/٢٤٩)، والداودي في «طبقات المفسرين» (١/٢١٠)، وابن فرحون في «الدياج المذهب» (١٢٢)، وكحالة في «معجم المؤلفين» (٤/٢٦١).

٥ - «تفسير المنهاج في ترتيب طرق الحجاج»^(١)

وهو كتاب وضعه في علم الخلد، يتوخى منه بيان أبوابه وأقسامه وما يترتب من ذلك من أسئلة وما يقابلها من أجوبة بياناً مجملًا ومفردًا ومفصلاً ومدققًا. وقد ذكره بهذا الاسم القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (٢/٨٠٧)، وسماه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٨/٥٣٩)، وفي «تذكرة الحفاظ» (٣/١١٨٠)، والكتبي في «فوات الوفيات» (٢/٦٤)، والبقلاوي في «هدية العارفين» (٥/٣٩٧)، والمقري في «نفع الطيب» (٢/٦٩)، ومحمد مخلوف في «شجرة النور» (١/١٢١).

(١) طبع بدار الغرب الإسلامي بتحقيق عبد المجيد تركي تحت عنوان «كتاب المنهاج في ترتيب

الحجاج» الطبعة الثانية (١٩٨٧م)، بيروت - لبنان.

وبالتب في «تاريخ الفكر الأندلسي» (٤٢٥) باسم: «مس لنهاج وترتيب الحجاج»،
وسمائه الناودي في «طبقات المفسرين» (٢١٠ / ١)، وابن فرحون في «الدياج
المذهب» (١٢٢)، والمراخي في «الفتح المبين» (٢٦٧ / ١) باسم «تبيين المنهاج»،
وسمائه ياقوت الحموي في «معجم الأدباء» (٢٤٩ / ١١) باسم: «السراج في ترتيب
الحجاج»^(١).

كتب أبي الوليد الباجي في الزهد والرفائق

تظهر مصنعات في هذا المجال على الوجه التالي:

١ - «سُنن الصالحين وسُنن العابدين»^(٢).

وقد ذكره القاضي عياض في «ترتيب المئاريك» (٨٠٧ / ٢)، والذهبي في
«سير أعلام النبلاء» (٥٣٩ / ١٨)، و«تذكرة الحفاظ» (١١٨٠ / ٣)، وابن خبّر
الإسبيل في «فهرسته» (٢٧٧)، والناودي في «طبقات المفسرين» (٢١٠ / ١)،
والمقري في «مع الطيب» (٦٩ / ٢)، والبيضاوي في «هدية العارفين» (٣٩٧ / ٥)،
ومحمد مخلوف في «شجرة السور» (١٢١ / ١)، وذكره ياقوت الحموي في «معجم
الأدباء» (٢٤٩ / ١١)، والناودي في «طبقات المفسرين» (٢١٠ / ١)، وابن فرحون
في «الدياج» (١٢٢) بعنوان «الس في الرفائق والزهد والوعظ».



(١) ولعله أراد مؤلفه اللاحق «السراج في عمل الحجاج»

(٢) توجد منه نسخة بمكة بيد رقم (١٧٣٨).

٢ - «مسيل المهتدين»:

وقد ذكره منسوقاً إليه القاضي عياض في «ترتيب المنار» (٨٠٧/٢)،
والدهبي في «سير أعلام النبلاء» (٥٣٩/١٨)، وفي «تذكرة الحفاظ» (١١٨٠/٣)،
والكتبي في «فوات الوفيات» (٦٤/٢)، والبغدادى في «هدية العارفين» (٣٩٧/٥)،
والداودي في «طبقات المفسرين» (٢١٠/١).

كتبه أبي الوليد الهاشمي الأخرى:

١ - «تفسير القرآن»:

وهو تفسير لم يكمله.

ذكره القاضي عياض في «ترتيب المنار» (٨٠٧/٢)، وياقوت الحموي في
«معجم الأدباء» (٢٤٩/١١)، والدهبي في «سير أعلام النبلاء» (٥٣٩/١٨)، وفي
«تذكرة الحفاظ» (١١٨٠/٣)، والكتبي في «فوات الوفيات» (٦٤/٢)، والسبوطي
في «طبقات المفسرين» (٥٤)، والداودي في «طبقات المفسرين» (٢١٠/١)، وابن
فرحون في «الدياج الذهب» (١٢٢) والمقري في «نفع الطيب» (٦٩/٢)، والبغدادى
في «هدية العارفين» (٣٩٧/٥)، وكحالة في «معجم المؤلفين» (٢٦١/٤)، وبالشيا
في «تاريخ الفكر الأندلسي» (٤٢٦).

٢ - «التسديد إلى معرفة طرق التوحيد»:

وهو كتاب وضعه في علم الكلام.

وقد ذكره ابن عطية في «مهرسته» (١٠٥) والقاضي عياض في «ترتيب المنار»

(٨٠٦/٢)، وفي «الغنية» (١٨٤)، وياقوت الحموي في «معجم الأسماء» (٢٤٩/١١)،
والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٥٣٩/١٨)، وفي «تذكرة الحفاظ» (١١٨٠/٣)،
والكتبي في «فوات الوفيات» (٦٤/٢)، والسيرطي في «طبقات للفرسين» (٥٤)،
والداودي في «طبقات المعسرین» (٢١٠/١)، وابن فرحون في «الذبيح المذهب»
(١٢٢)، والمقري في «معجم الطب» (٦٩/٢)، والأصفهاني في «غريدة القصر»
(٤٧٢/٣)، والبغدادي في «هدية العارفين» (٣٩٧/٥)، ومحمد مخلوف في «شجرة
النور» (١٢٠/١)، والمرازي في «الفتح المبین» (٢٦٧/١)، وكمالته في «معجم
المؤلفين» (٢٦١/٤)، وبالشيا في «تاريخ الفكر الأندلسي» (٤٢٥).

٣- «السراج في عمل الحجاج»:

وقد تناول فيه مسائل الخلاف ولم يكمله.

ذكره متسويًا إليه القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (٨٠٦/٢)، وياقوت
الحموي في «معجم الأديباء» (٢٤٩/١١)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء»
(٥٣٨/١٨) وفي «تذكرة الحفاظ» (١١٨٠/٣)، والكتبي في «فوات الوفيات»
(٦٤/٢)، والداودي في «طبقات المعسرین» (٢١٠/١)، وابن فرحون في «الذبيح
المذهب» (١٢١)، والمقري في «معجم الطب» (٦٩/٢)، والبغدادي في «هدية
العارفين» (٣٩٧/٥)، ومحمد مخلوف في «شجرة النور» (١٢١/١)، وبالشيا في
«تاريخ الفكر الأندلسي» (٤٢٦).



٤ - «الانتصار لأعراض الأئمة الأخيار».

وهو كتاب تضمن الرد على أهل الأهواء والبدع والضلال فيما يطعنون به في الأئمة العلماء للمشهود لهم بالدين والعلم والفضل.

وقد ذكره القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (٢/ ٨٠٧).

٥ - «رفع الالتباس في صحة التعبد»:

ذكره ابن حجر الإشبيلي في «فهرسته» مرويًا بأسانيد إليه (٢٥٦)

٦ - «تهذيب الزاهر لأبى الأتباري»

وهو كتاب في اللغة هذب فيه كتاب «الراهر»

وقد ذكره القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (٢/ ٨٠٧).

رسائل أبي الوليد الهاجري:

تظهر رسائله على الترتيب الآتي:

١ - تحقيق المنعجب في أن رسول الله قد كتب^(١)

وهي رسالة ألهاها ردًا على المعارضين الذين رموه بالكفر والزندقة لأجل

قوله في حديث المقاضاة في صلح الحديبية بأن النبي مع أميته قد كتب بيده ﷺ

(١) نشرت هذه الرسالة مكتبة عالم الكتب بالرياض بتحقيق أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري

الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ - ثلثا ١٩٨٣م)، وقد حُفِّظها قبل هذا التاريخ مع أجرية أهل

صقلية الأستاذ أحمد ليراز ليل دبلوم الدراسات الإسلامية العليا من دار الحديث الحسنية

وقد ذكرها القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (٢/ ٨٠٥)، والدعي في «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٥٤٠)، وفي «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١١٨١)، والداودي في «طبقات القسرين» (١/ ٢١٠)، والحجوي في «الفكر السامي» (٢/ ١/ ٢١٧).

٢- الرد على رسالة الراهب الفرنسي^(١):

وقد احتوت رسالة راهب فرنسا دعوة المقتدر بالله بن هود أمير سرقسطة إلى الإيمان بالمسيح والنصرانية، وذلك إبان ضعف ملوك الطوائف، وقد ندب المقتدر بالله أبا الوليد الباجي للرد على رسالة الراهب، فأجابه بالأدلة والبراهين القاطعة، مفضلاً عقيدة التثليث ومبطلاً دعوة النصرانية، ثم أوضح له حقيقة الإسلام وفصله، ووجوب الانضواء تحت لوائه.

٣- شرح حديث «البيئة على من ادعى واليمين على من أنكر»^(٢):

وهي رسالة صغيرة في بيان هذا المعنى، تبرز خبرته بأصول القضاء وتمكّنه في معالحة القضايا والحوار المطروحة بمنظور أصولي عالٍ.

٤- التحذير من بدعة مولد النبي ﷺ

وهي رسالة تصب في معنى العنوان ذكرها المرافي في «الفتح المبين» (١/ ٢٦٧)،

(١) نشرت هذه الرسالة «مجلة الأندلس» بتقديم الدكتور عبد المجيد تركي الممد ٣١ السنة ١٩٦٦، وطبعت بدراسة وتحقيق الدكتور محمد عبد الله الشرقاوي «دار الصحوة» القاهرة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

(٢) نشرت هذه الرسالة مجلة عالم الكتب بتحقيق وتعليق الأستاذ أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. المجلد الثاني- العدد ١ وجب ١٤٠٦هـ الموافق لأي ١٩٨١م.

وفي نسبه إلى الباجي نظر.

٥ - وصية الباجي لولديه^(١):

وهي رسالة توجيهية تتضمن نصيحة قيمة لولديه بإرشادهما إلى حسن الأخلاق ومكارمها وإلى سبل الخير وطرق العلاج والنجاة.

ذكرها ابن حنبل الإشبيلي في «فهرسته» (٢٧٨)، والنجيني في «برنامج» (٢٥٢)،
رياقوت في «معجم الأدياء» (١١/٢٤٩)، والداودي في «طبقات المفسرين»
(١/٢١٠)، وابن فرحون في «الدياج المذهب» (١٢٢)، وبالشيا في «تاريخ الفكر
الأنطلسي» (٢٤٦).

مسائل أبي الوليد الباجي:

المسائل التي عالجهها الباجي تحمل الصبغة الفقهية وتظهر على الترتيب التالي:

١ - مسألة مسح الرأس:

ذكرها القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (٢/٨٠٦)، والداودي في «طبقات
المفسرين» (١/٢١٠)، وابن فرحون في «الدياج المذهب» (١٢٢)

٢ - مسألة غسل الرجلين:

ذكرها القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (٢/٨٠٦)، والداودي في «طبقات
المفسرين» (١/٢١٠)، وابن فرحون في «الدياج المذهب» (١٢٢)

(١) نشرت هذه الوصية «مجلة المعهد المصري» بمديونة العدد ٣ السنة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.

٣- مسألة اختلاف الزوجين في الصداق:

ذكرها القاضي عياض في «ترتيب المنار» (٢/ ٨٠٦)، والداودي في «طبقات
المصريين» (١/ ٢١٠)، وابن مرقون في «الديباج المذهب» (١٢٢)

[ش: ٢٧- ١٣٦، إرشاد: ١١، تذ: ١٢٧، ج: ١٥]

[٩٧]

سليمان الشيباني

هو أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان فيروز الشيباني الكوفي، يقال خاقان،
الإمام الحافظ الحجة، من كبار أصحاب الشعبي، حدث عن عبد الله بن أبي أوفى
وعبد الله بن شداد، والشعبي وطائفة من كبار التابعين، وحدث عنه أبو حنيفة
وشعبة والسميانان وخلق، آحرقهم وفاة جعفر بن عون، كان ثقة من أوعية العلم،
توفي سنة (١٣٨هـ)، وقيل غير ذلك^(١)

[ش: ٢٩٦]

(١) انظر ترجمته في «التاريخ الصغير» للبحاري (٢/ ٥٤)، «المخرج والتعديل» لابن أبي حاتم
(٤/ ١٣٥)، «سير أعلام النبلاء» (٦/ ١٩٣)، «الكاشف» (١/ ٣٩٥) كلاهما للنسفي،
«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤/ ١٩٧)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٧٣)، «شذرات
الذهب» لابن العماد (١/ ٢٠٧).

[٩٨]

نجم الدين الطوسي

هو أبو الريح نجم الدين سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم المعروف بابن أبي العباس الطوسي الصرهري، فقيه حنبل، قال عنه ابن رجب «وكان شيعياً متحرراً في الاعتقاد عن السنة»، ويقال إنه تاب عن تشيعه، ونسب إليه أنه قال عن نفسه:

حَسْبِيَ زَائِمِي طَاهِرِي أَشْعَرِي إِنَّهَا إِخْدَى الْكُبْرَى

له مصنوعات كثيرة في فنون شتى منها: «مختصر روضة الناظر»، وشرح عليه، و«معراج الوصول إلى علم الأصول»، في أصول الفقه، و«بيعة السائل في أمهات المسائل»، في أصول الدين، و«الإكبر في قواعد التصبير»، و«الرياض النواضر في الأشياء والنظائر». توفي سنة (٧١٦هـ)^(١).

[ن ٣٣٨]



(١) انظر ترجمته في «دليل طبقات الخطابة» لابن رجب (٢/ ٣٦٦)، «المرور الكامنة» لابن حجر (٢/ ١٥٤)، «بيعة الوعائت للسير طي» (٢٦٢)، «الأنس الجليل» للعظيمي (٢/ ٢٥٧)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٦/ ٣٩)، «جلاء العين» لابن الأكوسي (٣٦).

[٩٩]

صليمان بن أبي القاسم

هو أبو داود سليمان بن أبي القاسم نجاح مولى صاحب الأندلس المؤيد بالله هشام بن الحكم. ولد سنة (٤١٣هـ)، لازم أبا عمرو الداني، وأخذ عن أبي عمر ابن عبد البر، وابن دهاث، وأبي شاذان الخطيب، وأبي الوليد الباجي، وغيرهم. وقد وصفه ابن بشكوال بقوله: «كان من أجلة للقرين وعلماهم ومضلاتهم وحيارهم، عالماً بالقراءات وطرقها، حسن الضبط لها، وكان ديناً فاضلاً ثقة فياً رواءاً له مؤلفات كثيرة نامة منها: «البيان في علوم القرآن»، و«النبين لهجاء التنزيل»، و«الصلاة الوسطى»، و«الاعتقاد»، وغيرها. توفي سنة (٤٩٦هـ)»^(١).

[ش ٨٩]



(١) انظر ترجمته في: «الصلاة» لابن بشكوال (٢٠٣/١)، «فهرست ابن خيرة» (٤٢٨)، «دبقة المتن» للضيبي (٣٠٣)، «سير أعلام النبلاء» (١٦٨/١٩)، «معرفة القراء الكبار» (١/٤٥٠)، «دول الإسلام» (٢٦/٢) كلها للذهبي، «مرآة الحان» للياقبي (٣/١٥٩)، «طبقات المفسرين» للذبيدي (٢١٣/١)، «مشذرات الذهب» لابن المنجد (٤٠٣/٢).

[١٠٠]

سودة بنت زمعة

هي أم المؤمنين سودة بنت زمعة بن قيس القرشية العامرية، أول أرواح النبي ﷺ بعد خديجة بنت خويلد، وهي التي وهبت يومها لعائشة رضي الله عنها بعدما أسنت لها أحاديث، خرج لها البخاري، وحدث عنها ابن عباس، ويحيى بن عبد الله الأنصاري، توفيت في آخر خلافة عمر^(١)

(ش ٣١٦)



(١) انظر ترجمتها في «طبقات ابن سعد» (٥٢/٨)، «المعارف» لابن كنية (١٣٣، ٢٨٤)، «الاستيعاب» لابن عبد البر (١٨٦٧/٤)، «مجمع الزوائد للهيتمي» (٢٤٦/٩)، «جامع الأصول» لابن الأثير (١٤٥/٩)، «أسد الغابة» لابن الأثير (٤٨٤/٥)، «سير أعلام النبلاء» (٢٦٥/٢)، «الكشاف» (٤٧٣/٣) كلاهما للذهبي، «الإصابة» (٣٣٨/٤)، «تهذيب التهذيب» (٤٢٦/١٢) كلاهما لابن حجر، «شوارب الذهب» لابن العماد (١/٣٤، ٦٠)، «وفيات ابن قعدة» (١٢)، «الرياض المستطرفة للعامري» (٣١٦)، «أعلام النساء» لكحالة (٢٦٧/٢).

[١٠١]

شعبة بن الحجاج

هو أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولا هم الواسطي، كان من سادات أهل زمانه حنطاً وإتقاناً وورعاً وفضلاً، وهو أحد الجهابذة النقاد بالبصرة، معرفته واسعة بنقطة الآثار وكتبهم، ويعمل الحديث، صحيحه وسقيمه، توفي سنة (١٦٠هـ)^(١).

[مصر: ٤٩/٢]



-
- (١) انظر ترجمته في «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٢٨٠/٧)، «التاريخ الكبير» (٢٤٤/٤)، «التاريخ الصغير» (١٢٥/٢) كلاهما للبخاري، «المرح والتعليل» لابن أبي حاتم (١٢٦/١)، «٣٦٩/٤»، «المعارف» لابن قبة (٥٠١)، «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٢٥٥/٩)، «الكامل» (٥٠/٦)، «اللباب» (٣٢٢/٢) كلاهما لابن الأثير، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤٦٩/٢)، «البنية والنهاية» لابن كثير (١٣٢/١٠) «سير أعلام النبلاء» (٢٠٢/٧)، «الكاشفة» (١١/٢) كلاهما للنهي، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣٣٨/٤)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٨٩)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٢٤٧/١)، «العكر السامي» للحجوي (١٨/٢/١)، «تاريخ التراث العربي» لتركين (١٣٢/١).

[١٠٢]

صلة بن زُفر

هو أبو بكر أو أبو العلاء صلة بن زُفر العبسي الكوفي، من كبار التابعين وفضلائهم، عُزِّج له في الكتب كلها، يروي عن علي بن أبي طالب وعبد الله ابن مسعود وعمار بن ياسر، توفي في زمن مصعب بن الزبير وولايته على العراق في حدود سنة السبعين من الهجرة^(١).

[سج- ١٦٦/٢، مج: ٩٠]

[١٠٣]

أبو الطيب الطبري

هو أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري الشامي، ولد سنة (٣٤٨هـ) بأمل عاصمة طبرستان.

أخذ العلم عن علماء بلده، فسمع بهرجان من أبي أحمد العطاريف، وانتقل

(١) انظر ترجمته في «طبقات ابن سعد» (١/١٩٥)، «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٩/٣٩٥)،

«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٤/٥١٧)، «تهذيب التهذيب» (٤/٤٢٧)، «فتح الباري»

(٤/١٢٠) كلاماً لابن حجر.

إلى نيسابور وتفقه على أبي الحسن الماتريجي، ومنها إلى بغداد وأخذ عن الدارقطني، وموسى بن عرفة، وعلي بن عمر الشكري، والمعاني الجريري، ولا زال يدأب في الطلب ويكده ويمتهد حتى انتشر صيته فملا اسمه الأقطار، واستوطن بغداد، وبها أخذ عنه أبو إسحاق الشيرازي، وأبو الوليد الباجي، والخطيب البغدادي وغيرهم. كان أبو الطيب عالماً متبحراً، عارفاً بالأصول والفروع، متمكناً من علوم الوسائل والمقاصد، ديناً ورعاً ومحققاً من كبار أئمة المذهب الشافعي في عصره، ولي القضاء بربيع الكرخ بعد وفاة القاضي الضيمري. له شرح على «مختصر المزني»، ومؤلفات في الأصول والجدل والخلاف، توفي سنة (٤٥٠هـ)^(١).

[ش ٦٩]



(١) انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٩/٣٥٨)، «طبقات الفقهاء» للشيرازي (١٢٧)، «النسب» (٢/٢٧٣)، «الكامل في التاريخ» (٩/٦٥١) كلاهما لابن الأثير، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢/٥١٢)، «طبقات الشافعية» للإسوي (٢/٥٨)، «سير أعلام النبلاء» (١٧/٦٦٨)، «دول الإسلام» (١/٢٦٥) كلاهما للذهبي، «مرآة الجنان» للياقبي (٣/٧٠)، «البنية والنهاية» لابن كثير (١٢/٧٩)، «الفكر الشافعي» للحموي (٢/٤٢٦)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/٢٨٤)، «مدية العرب» للبيهقي (٥/٤٢٩)، «الفتح للبيهقي» للمراغي (١/٢٥٠)، «تاريخ التراث العربي» لسركيس (٢/١٩٥).

[١٠٤]

طاهر الطبري

هو أبو مضر^(١) طاهر بن مهدي بن طاهر بن علي الطبري الشافعي، كان فيها ماضراً عالماً بالتواريخ والأدب، عارفاً بأيام الناس ووفيات الأئمة، كثير المحفوظ من الأشعار، ذكره السمعاني وابن الصلاح، توفي سنة (٥٣٢هـ)^(٢).

[ن ٢٦٤]

[١٠٥]

طليحة بن خويلد

هو الصحابي طليحة بن خويلد بن نوفل الأسدي ؓ أسلم سنة تسع، ثم ارتد وأدعى اليُوزة، ومث له حروب مع المسلمين، ولحق بالعسائير بالشام لما انهزم، ثم أسلم وحسن إسلامه، وكان فارساً مشهوراً يضرب بشجاعته المثل، شهد القادسية ونهاوند، وتوفي سنة (٢١هـ)^(٣).

[ن ٧٩]

(١) في «طبقات الإسوي»، أبو منصور

(٢) انظر ترجمته في «طبقات الشافعية» للإسوي (٢/ ٦٦)، «التحجير في المعجم الكبير» للسمعاني

(١/ ٣٤٥)، «طبقات الشافعية الكبرى» لابن السبكي (٧/ ١١٦).

(٣) انظر ترجمته في «الاستيعاب» لابن عبد البر (٢/ ٧٧٣)، «أسد الغابة» لابن الأثير (٣/ ٦٥)، =

[١٠٦]

عائشة

هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وأمها أم رومان بنت عامر بن عويمر الكناينة، ونكحها بأمر عبد الله رضي الله عنه، ولدت بعد المبعث بأربع سنين أو خمس، وتزوجها النبي ﷺ وهي ست سنين مكتملة وداحلة في السابعة، وكانت بنت تسع حين دخل بها النبي ﷺ، وذلك في شوال في السنة الأولى للهجرة، ولم ينكح بكرًا غيرها، ومن مناقبها رضي الله عنه قالت: «أن رسول الله ﷺ ذكر فاطمة رضي الله عنها، قالت: فتكلمت أنا، فقال: «أما ترَضَيْنِ أَنْ تَكُونِي زَوْجِي فِي الْجَنَّةِ؟» فقلت: بل، قال: «فَأَنْتِ زَوْجِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» (١). ومن أحسن مناقبها ما علم من شيوخ تخصيصها وحبها لها، وبرول القرآن في علزها وبراءتها، والتبويه بقدرها ووفاء الرسول ﷺ عندها ونزول الوحي في بيتها (٢).

«دول الإسلام» (١٧/١)، «سير أعلام السلا» (٣١٦/١) كلاهما للذهبي، «الإصابة»

لابن حجر (٢٣٥/٢)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣٢/١)

(١) وهو عبد الله بن الزبير ابن أختها أسماء بنت أبي بكر الصديق

(٢) «المستدرك» للحاكم (١٠/٣).

(٣) «شذرات الذهب» لابن العماد الحنبلي (٦١/١) [انظر فضائلها في «صحيح البخاري»

(١٦٠/٧)، ومسلم (٢٠٢/٨)، و«سنن أبي داود» (٣٩٩/٥)]

وكانت رحمتهما من أئمة الصحابة ومن أكثرهم رواية عن النبي ﷺ، وقد رَوَتْ ألفين ومائتين وعشرة (٢٢١٠) أحاديث، وأكثرهم فتية^(١)، وتوفي عنها رسول الله ﷺ وهي بنت ثمانٍ عشرة سنة، ثم عاشت بعده ستاً وأربعين سنة، وتوفيت سنة (٥٧هـ) لسبع عشرة خلت من رمضان، وصلى عليها أبو هريرة، ودفنت بالبقيع، في زمن خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه أجمعين^(٢).

[مع ١١٨، ص ٢٢٩]



-
- (١) «إعلام المرفعين» (١٢/٢)، «أعلام النساء» لعمر رضا كحالة (٩/٣).
- (٢) انظر ترجمتها وأحاديثها في «مسند أحمد» (٢٩/٦)، «طبقات ابن سعد» (٨/٥٨٨)، «المعارف» لابن قتيبة (١٣٤، ٥٥٠)، «مستدرک الحاكم» (٣/٤)، «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/١٨٨١)، «شرح السنة» لبغوي (١٤/١٦٢)، «جامع الأصول» لابن الأثير (٩/١٣٢)، «أسد الغابة» (٥/٥٠١)، «الكامل في التاريخ» (٣/٥٢٠) كلاهما لابن الأثير، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٣/١٦)، «سير أعلام النبلاء» (٢/١٣٥)، «تذكرة الحفاظ» (١/٢٧)، «الكائمه» (٣/٤٧٦)، «حول الإسلام» (١/٤٢) كلها للذهبي، «اللباية والهاية» لابن كثير (٨/٩١)، «الإحسان» (٤/٣٥٩)، «تهذيب التهذيب» (١٢/٤٣٣) كلاهما لابن حجر، «مجمع الروايد» للهيتمي (٩/٢٢٥)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (١٦)، «شذرات الذهب» لابن المنجد (١/٩، ٦٦)، «أعلام النساء» لكحالة (٩/٣).

[١٠٧]

عامر بن الجراح

هو أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال القرشي المهري المكي، أحد كبار الصحابة وفصلاتهم، وأحد السابقين الأولين، شهد بدرًا مع النبي ﷺ وما بعدها من المشاهد كلها، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، وسماه النبي ﷺ أمين الأئمة، له مناقب كثيرة وأحاديث معدودة، توفي في طاعون عمواس، سنة (١٨هـ)^(١).

[ش ٣٠٨]

(١) انظر ترجمته في «مسند أحمد» (١/١٩٥)، «طبقات ابن سعد» (٣/٤٠٩)، «التاريخ الكبير» (٦/٤٤٤)، «التاريخ الصغير» (١/٦٥، ٧٧) كلاهما للبخاري، «المعارف» لابن قتيبة (٢٤٧)، «المستدرک للحاکم» (٣/٢٦٦)، «المحرج والتحليل» لابن أبي حاتم (٦/٣٢٥)، «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/١٧١٠)، «جامع الأصول» لابن الأثير (٩/٢٠)، «أسد الغابة» (٥/٢٤٩)، «الكامل» (٢/٥٥٨) كلاهما لابن الأثير، «البدایة والنہایة» لابن كثير (٧/٩٤)، «سير أعلام النبلاء» (١/٥)، «دول الإسلام» (١/١٥) كلاهما للنعماني، «شرح السنة للعوي» (١٤/١٣٠)، «الإصابة» (٢/٢٥٢، ٤/١٣١)، «تهذيب التهذيب» (٥/٧٣) كلاهما لابن حجر، «وفيات ابن قتيبة» (١١)، «الرياض المستطابة» للعامري (١٨١).

[١٠٨]

عبادة بن الصامت

هو أبو الوليد عبادة بن الصامت بن قيس الخرجي الأنصاري، وأمه قُرّة العين بنت عبادة بن نضلة.

شهد عبادة رضي الله عنه العقبة الأولى والثانية، وهو أحد النقباء الاثني عشر، وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي مرثد الغنوي، وشهد بدرًا وأُحُدًا والخيندق والمشاهد كلها مع النبي ﷺ، وهو ممن جمع القرآن الكريم في زمن النبوة، وعَلَّمه لأهل الصفة ابتداءً، ثم لأهل حمص وفلسطين بعد فتح الشام، وكان رضي الله عنه أوّل من تولّى القضاء بفلسطين، وتوفي عبادة سنة أربع وثلاثين (٣٤) للهجرة بالرملة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة (٧٦)^(١).

[مع ٢٠٣]



(١) انظر ترجمته في «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٦٢١/٣)، «لسان الغابة» لابن الأثير (١٠٦/٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١١١/٥)، «الرياض المستطابة» للعامري (٢٠٧).

[١٠٩]

عبد الجبار بن أحمد

هو أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار المحمدي، الأسد أبادي، قاص أصولي، كان شيخ المعتزلة في عصره، وانتحل مذهب الشافعي في الفروع، له تصانيف في الأصول والتفسير وغيرها، منها: «العمدة في أصول الفقه» و«المغني» في أصول الدين، و«مشتابه القرآن»، و«الأمالي»، توفي سنة (١٥٤٤هـ)^(١).

[١٥٨.٥]

[١١٠]

عبد الحميد بن باديس

هو الإمام المصلح المجتهد الشيخ عبد الحميد بن محمد بن المصطفى بن المكّي ابن باديس القسنطيني الجزائري، رئيس جمعية العلماء المسلمين بالجزائر، ورائد النهضة

(١) انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١١٣/١١)، «طبقات الشافعية» للسبكي (٩٧/٥)، «سير الأعلام» للذهبي (٥١١/٢)، «مرآة الجنان» للباقلي (٢٩/٣)، «لسان الميران» لابن حجر (٣٨٦/٣)، «طبقات القسرين» للسيوطي (٥٩)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٢٠٢/٣)، «الرسالة المشرقة» للكتاني (١٦٠).

العكرية والإصلاحية والقذوة الروحية لحرب التحرير الجزائرية

وُلد بقسنطينة سنة (١٣٠٨هـ) وسط أسرة من أكبر الأسر القسنطينية، مشهورة بالعلم والعقل والثراء والجاه، هريقة في التاريخ، يمتدُّ نسبها إلى المعز بن باديس الصنهاجي، فهو في مقابل اعترازه بالعروبة والإسلام لم يُحِبَّ أصله الأمازيغي، بل كان يُبْذِرُهُ وَيُعَلِّمُهُ، ولعلَّ من دواعي الاقتحار به قيام سلعه بما يحفظ الدين ويصون الشريعة، فقد كان جدُّه الأوَّل يتاضل الإسماعيلية الباطنية، وبدع الشيعة في إفريقية، مصار خدماً له في مقاومة التقليد والبدع والحوادث، ومخاربة الضلال والشركيَّات. وقد أتمَّ حفظ القرآن الكريم في أوَّل مراحل تعلُّمه بقسنطينة في السنة الثالثة عشر من عمره على يد الشيخ «عُمَّد المَدَّاسي»، وقُدِّمَ لصلاة التراويح بالناس على صغره، وأخذ مبادئ العربية ومبادئ الإسلام على يد شيعه «مُحمَّدان لُويْسي»، وقد أثر فيه القرآن الكريم وهزُّ كيانه، ليكرِّس فيه بعد ذلك ربع قرن من حياته في محاولة إرجاع الأمة الجزائرية إلى هذا المصدر والنبع الربَّاني بما يحمله من حقيقة توحيدية وهداية أخلاقية، وهو طريق الإصلاح والبهوض الحضاري.

وفي سنة (١٣٢٧هـ) التَّحقَّ الشيخ عبد الحميد بجامع الزيتونة بتونس، فأخذ من جماعة من كبار علمائها الأجلَّاء، وفي طليعتهم زعيم النهضة الفكرية والإصلاحية في المحاضرة التونسية العلامة «مُحمَّد النُخْلِي القَيْرَوَانِي»، المتوفَّى سنة (١٣٤٢هـ)، والشيخ «مُحمَّد الطاهر بن عاشور»، المتوفَّى سنة (١٣٩٣هـ)، فضلاً عن مُرَبِّب آخَرين من المشايخ الذين كان لهم تأثير في نموِّ استعداده، وتعهُّده بالترجيح والتكوين، كالشَّيْخ صفر، وسعد العياض السطايحي ومُحمَّد بن الفاضلي وغيرهم، وقد سمحت

له هذه الفترة بالاطلاع على العلوم الحديثة وعلى ما يجري في البلدان العربية والإسلامية من إصلاحات دينية وسياسية، مثل «حركة جمال الدين الأفغاني»، والشيخين «محمد عبده»، و«محمد رشيد رضا» في مصر، و«شكيب أرسلان»، و«الكواكبي» في الشام وغيرهم، فكان هذا المحيط العلمي والبيئة الاجتماعية والملازمات المستمرة لرجال العلم والإصلاح الأثر البالغ في تكوين شخصيته ومنهاجه في الحياة.

وبعد تخرجه وتأهله بشهادة التطويح (سنة ١٢٣٠ هـ) عاد من تونس متأقفاً بطموح قوي للتعرف للتدريس المتمثل في بدايته في عقد حلقات دراسية بالجامع الكبير، غير أن صعوبات واجهته في بداية نشاطه العلمي حالت دون تحقيق طموحه وآماله، وبعد طول تأمل رأى أن من المفيد تزامناً مع موسم الحج أن يؤدي الفريضة مفتتاً الفرصة في رحلته المشرقية للاتصال بجماعة العلماء من مختلف أنحاء العالم الإسلامي، الأمر الذي يسمح له بالاحتكاك المباشر وتبادل الرأي معهم، والتعرف على مواقع الإصلاح الديني، فضلاً عن الاطلاع على حقيقة الأوضاع الاجتماعية والسياسية والثقافية السائدة في المشرق العربي. وفي أثناء وجوده بالحجاز حضر دروس العلماء من مختلف البلدان الواقفين إلى هذه البقاع المقدسة كالشيخ «حسين المهدي» الذي نصحه بالمعردة إلى الجزائر لاحتياجها إلى علمه وفكره، وقد قدمه بعض الشيوخ لإلقاء دروس في المسجد البيوي الذين كانوا يعرفون مستواه، وقد تعرف على كثير من شباب العائلات الجزائرية المهاجرة، مثل «محمد البشير الإبراهيمي» (المتوفى ١٣٨٢ هـ). وقد استعاد الشيخ عبد الحميد بن باديس - رحمه الله تعالى - من مختلف

مدارس الإصلاح الديني بالشرق التي ظهرت في العالم الإسلامي على يد الشيخ «محمد بن عبد الوهاب»، المتوفى سنة (١٢٠٦هـ)، والإمام «محمد بن علي الشوكاني»، المتوفى سنة (١٢٥٠هـ)، و«محمد رشيد رضا»، المتوفى سنة (١٣٥٤هـ) وغيرهم، وليس التجديد والإصلاح الديني وليد العصر الحديث فحسب، وإنما يضرب بجذوره في أغوار الماضي الإسلامي العريق

وبعد عودته إلى قسنطينة (سنة ١٣٣٢هـ) أسهم في بلورة الإصلاح الديني ميدانيًا ونظريًا صاحبه التربية عمليًا، وساعده زملاؤه الأفاضل من العلماء الدين شُكُّوا عَصْدَهُ وَقَوَّارِبَادَهُ، فكان تعاونهم معه في هذه المهمة الملقاة على عاتق الدعاة إلى الله تعالى منذ فجر النهضة دافعًا قويًا وعاملًا فعالًا في انتشار دعوته وسطوع نجمه، وفروع صيته، ومن أمثال هؤلاء الذين أزره وساندوه الشيخ العربي النسي، والشيخ محمد البشير الإبراهيمي، والشيخ العففي، والشيخ مبارك الميلي وغيرهم، كما ساعده أيضًا الواقع الذي كانت تمرُّ به الجزائر بين الحربين العالميتين.

وقد شرع الإمام ابن باديس - رحمه الله تعالى - في العمل التربوي، وانتهج في دعوته منهجًا يوافق الإصلاح الديني في البُعد والغاية، وإن كان له طابع خاص في السلوك والعمل يقوم على ثلاثة محاور أساسية، يظهر أعلاها في إصلاح عقيدة الجزائريين بالدرجة الأولى، ببيان التوحيد الذي يمثل عمود الدعوة السلمية، وما يضافه من الشرك؛ ذلك لأن التوحيد هو حياة إحياء الخلق، وإرسال الرسل، ودعوة المجتدين في كل العصور والأزمان لذلك كانت دعوته قائمة على أحد العقيدة

من الوحيين وعلى فهم الأولين، والتحذير من الشرك ومظاهره، ومن بدعة التقليد الأعمى، ومن علم الكلام وجنابته على الأمة؛ ذلك لأن من أهم أسباب ضياع التوحيد ابتعاد الناس عن الرحي وفشو علم الكلام والخصوص فيه وأتباع طرق أهله الفضالة عن سواء السبيل، ومرص الجعود العكري والركون إلى التقليد والزعم بأن باب الاجتهاد قد أعلق في نهاية القرن الرابع حيث قال رحمته الله «كم أَدْخَلْتُ على مذهب أهل العلم بدعة التقليد العام الجامد التي أماتت الأفكار، وحالت بين طلاب العلم وبين السنة والكتاب، وصيرتهما - في زعم قوم - غير محتاج إليهما من نهاية القرن الرابع إلى قيام الساعة، لا في فقه ولا استباط ولا تشريع، استعانة بهما - رحموا - بكتب الفروع من المتن والمحصرات، فأهرص الطلاب عن التعمق في الكتاب والسنة وكتب الأئمة، وصارت معانيها الظاهرة - بلة الخفية - مجهولة حتى عند كبار المتصنفين»^(١)، وقال في معرض ذكر منهاج الخارجين عن منهاج السلف من المتكلمين والمتصوفة وغيرهم: «قلوبنا معرضة لخطرات الوسواس، بل للأوهام والشكوك، فالذي يثبتها ويدفع عنها الاضطراب ويربطها باليقين هو القرآن العظيم، ولقد ذهب قوم مع تشكيكات العلامقة ومروضهم، ومباحكات المتكلمين وماقصاتهم، مما ازدادوا إلّا شكًا، وما اردادت قلوبهم إلّا مرضًا، حتى رجع كثير منهم في أواخر أيامهم إلى عقائد القرآن وأدلة القرآن، فشفوا بعدما كادوا كإمام الحرمين والصخر الرازي»^(٢)، وفي مقام آخر حال ترجمته للعلامة محمد

(١) «الأثر» (٣٨/٥).

(٢) «مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير» (٢٥٧).

رشيد رضا يقول - رحمه الله تعالى - «دعاه شعبه بكتاب «الإحياء» إلى اقتناء شرحه الجليل للإمام المرتضى الحسبي، علماً طالعه ورأى طريقته الأثرية في تخريج أحاديث «الإحياء» فَبَحَّ له باب الاشتغال بعلوم الحديث وكتب السُّنة، وتخلَّص بمَا في كتاب «الإحياء» من الخطأ الضالِّ - وهو قليل - ولا سيما عقيدة الجبر والتأويلات الأشعرية والصوفية، والتخلُّو في الزهد وبعض العبادات المبتدعة»^(١)، وقال أيضًا: «نحن معشر المسلمين قد كان مِنَّا للقرآن العظيم هجر كثير في الزمان الطويل، وإن كنا به مؤمنين، يَسُطُّ القرآن عقائد الإيَّان كُلَّهَا بأدلَّتْهَا العقلية القرينة القاطعة، فهجرناها وقلنا تلك أدلة سمعية لا تحصل اليقين، فأخذنا في الطرائق الكلامية المعقَّدة، واشكالاتها المتعددة، واصطلاحاتها المحدثه، بمَا يصِفُ أمرها هل الطلبة مُضِلًّا عن العامة»^(٢).

لذلك ظهرت عنايته الأكيدة بنزيرة الجيل على القرآن وتعليم أصول الدين وعقائده من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، إذ كان هُوَ تكوين رجال قرآنيين يوجهون التاريخ ويُعيدون الأُمَّة، وقد نُجِّلَ ذلك في بعض مقالاته حيث يقول **رحمته عليه**: «لأننا والحمد لله نرَبُّ تلامذتنا على القرآن من أوَّل يوم، ونوجِّه نفوسهم إلى القرآن في كُلِّ يوم. ١٠.

أما المحور الثاني فيتمثل في إصلاح عقلية الجرائرين، وذلك بإصلاح العقول بالتربية والتعليم لتكوين أجيال قائمة في الجرائر، تعمل على بحث نهضة شاملة تخرج

(١) «الأكثر» (٣/ ٨٥).

(٢) «مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير» (٢٥٠).

بها من حالة الجمود والركود إلى الحيوية والنشاط، وقد كان يرى أن تحقيق هذه النهضة المشودة يتوقف بالدرجة الأولى على إصلاح الفرد الجزائري وتكوينه من الناحية المعنوية والنفسية.

والمحور الثالث يظهر في إصلاح أخلاق الجزائريين، ذلك الميدان الذي تدهور كثيراً نتيجة لفساد العقول وفساد العقيدة الدينية، وقد كانت عايته به بالغة بظهير باطن المرء الذي هو أسس الظاهر، وتهذيب النعوس وتركيزها وإزالة العقول وتقويم الأعمال، وإصلاح العقيدة حتى يعمل المرء على تمير ما بنفسه لكي يغير الله ما به من سوء وانحطاط، هملًا بقوله تعالى: ﴿لَا يَزِيدُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْهُ حَتَّى يَقُولَ اللَّهُ تَبٰرَكَ مَا يَشَاءُ﴾ (الزمر: ٦١).

هذا، وقد اعتبر الشيخ عبد الحميد بن باديس أن سبيل النجاة والنهوض يكمن في الرجوع إلى فقه الكتاب والسنة وعلى فهم السلف الصالح، ذلك لأن علماء السلف إن اتفقوا فاتفقوا فهم حجة قاطعة، وإن اختلفوا فلا يجوز لأحد أن يخرج عن أقوالهم، وفي هذا المضمون يقول الشيخ ابن باديس رحمه الله: «لا نجاة لنا من هذا التيه الذي نحن فيه، والعذاب الموعود الذي مدونه ونقاصه، إلا بالرجوع إلى القرآن: إلى علمه وهديه، وساء العقائد والأحكام والآداب عليه، والتعفف فيه، وفي السنة النبوية شرحه وبيانه، والاستعانة على ذلك بإخلاص القصد وصحة الفهم والاعتصام بأنظار العلماء الراشدين والاهتداء بهديهم في الفهم عن رب العالمين»^(١).

وفي نصيحة نافعة ووصية جامعة يقول رحمه الله تعالى «اعلموا جعلكم الله من وعاء العلم ورزقكم حلاوة الإدراك والفهم، وجعلكم بمرّة الاتّباع، وجنيكم ذلّة الابتداع أن الواجب على كلّ مسلم في كلّ مكان وزمان أن يعتقد عقداً يتشرب به قلبه، وتسكن له نفسه، ويشرح له صدره، ويلهج به لسانه، وتنبني عليه أعماله، أن دين الله تعالى من عقائد الإيمان، وقواعد الإسلام، وطرائق الإحسان، إني هو في القرآن والسنة الثابتة الصحيحة وعمل السلف الصالح من الصلوة والصيام والتأبين وأتباع التابعين، وأن كلّ ما حرج عن هذه الأصول، ولم يحظ لديها بالقبول قولاً كان أو عملاً أو عقداً أو احتمالاً، فإنه باطل من أصله، مردود على صاحبه، كائناً من كان في كلّ زمان ومكان، فاحفظوها، واحملوا بها تهتدوا وترشدوا إن شاء الله تعالى»^(١).

ولما رأى رحمه الله تعالى أن الخلفاء العلمية في المؤسسات التربوية والدروس المسجدية لا تفي بشر دعوته على نطاق واسع وشامل، ولا تحقق غاياتها السامية المسطرة لها، إلا تميزها بالعمل الصحفي مع توفير شروط نجاحه بتأمين مطبعة خاصة له على وجه الامتلاك، أقبل على تطبيق فكرته في سبيل الإصلاح وتجديد الدين بتأسيس أول صحيفة جرائرية بالعربية وسميت بـ «المتقد» كمرحلة معصدة قصد الدخول في التطبيق العملي لمقاومة اللهاج العقلية والسلوكية التي كان يشربها رجال التصوف^(٢) وأرباب الطرقية من الروايا وأماكن الأضرحة والقبور، وقد تعلقل كثير

(١) «الأثار» (٣/٢٢٢).

(٢) قد كان أوائل الصومية ملتزمين بالكتاب والسنة، غير أن كثيراً منهم حادوا عن الطريق السوي وغلوا في البدع والفتنرات والانحرافات في الفكر والسلوك [انظر «تليس إيبس» =

من تلك الضلالات والمعتقدات الفاسدة في صفوف الدهماء والعوام وعند بعض الأوساط الخُصْف، وتجتهد شعارها في عبارة «اعتقد ولا تتصدق»، وقد كان اختياره لعنوان صحيحته يهدف إلى القضاء على هذا الشعار أولاً، وتحطيم فحواه كدعوة ثانياً، أي تحذير الناس بما يحتويه الشعار من ضلالات ومفاسد مبني ومعنى، وإرادة التعبير مع الالتزام بالنقد الهادف ببيان الحقيقة بزهة وصدق وإخلاص غير أن هذه الصحيفة لم تُعمر طويلاً وتوقفت بسبب المنع الصادر من قبل الحكومة الفرنسية بإيعاز من خصوم الدعوة والحق.

لكرر هذا التوقف لم يثنِ هزيمة الشيخ العلامة ابن باديس عن السعي إلى إصدار مجلة «الشهاب» خلفاً «للمتصدق» تعمل على نفس المنوال والمائة، وتؤدي رسالتها النبيلة بكل صمود، مصدرة في الغالب بآيات مفسرة وأحاديث مشروحة إلى غاية سنة (١٣٥٨هـ).

وقد أخذ الشيخ العلامة ~~بمختلف~~ بمختلف عمله، ويوسع نشاطه، ويعتق فكرته، من منبر المسجد والدروس المسجدية إلى صبر المجلة إلى دعوة الأوساط السياسية المختلفة إلى الاتحاد والتغيير، مجتهداً طموحه بتأسيس جمعية العلماء للمسلمين الجزائريين (سنة ١٣٥١هـ - ٥ ماي ١٩٣٢م) برئاسته، فظهر دورها الفعال في الإصلاح الديني والاجتماعي على نطاق واسع، وقد تلور نهجه في الإصلاح بالقضاء على التحلف ومظاهره، وتحذير الأمة من الشرك بمختلف أنواعه، وإزالة الحمود الفكري ومحاربة

« لابن الجوزي (٢١١) وما بعدها، «مجموع الفتاوى» لابن تيمية (١١/١٨)، «مناج السالكين» لابن القيم (١/١٣٨).

التقاليد والبدع المكررة، والعادات الشريكة المستحكمة، ومقاومة الأباطيل والخرافات المتعمّنة من المتكبرين للتوحيد من الصوفيّين والقبوريّين والطرقية وغيرهم، وذلك بتعريف الأئمة بدينها الحقّ، والعمل بتعاليمه وأحكامه، والتحليّ بفصائله وآدابه، والدعوة إلى النهضة والحضارة في إطار إصلاح الدين والمجتمع، وذلك بواسطة نشاطات مختلفة.

كان للنشاط الصحفي دور بارز بصعته وسيلة للسياسة والتهديب بتكوين القادة وتوجيه الطاقات والجهود مسلحةً بالعلم والمعرفة، وبث الوعي بين الأوساط الشعبية، فأُسست:

- صحيفة أسبوعية «السنّة المحمدية» (٨ ذي الحجة ١٣٥١هـ)، ثمّ خلفتها.
- جريدة «الشرعية المطهرة» (الصادرة بتاريخ ٢٤ ربيع الأول ١٣٥٢هـ)، ثمّ تلتها بعد منعها:

- صحيفة «الصراط السوي» (الصادرة بتاريخ ٢١ جمادى الأولى ١٣٥٢هـ)، وهذه الأخيرة أيضًا منعتها الحكومة الفرنسية أسوة بأحواتها، ولكن جمعية العلماء لم تلبث أن أسست جريدة «البصائر» (الصادرة بتاريخ أوّل شوال سنة ١٣٥٤هـ)، حيث بقيت هذه الجريدة لسان حال الجمعية مستمرة في أداء رسالتها الموازية مع مجلة «الشهاب» التي ظلّت ملكًا له ومستقلة عن الجمعية، حيث كان يتنطق فيها باسمه الشخصي لا بوصفه رئيسًا للجمعية حفاظًا على مصير جمعية العلماء وجريدتها التي استمرت بعد وفاته إلى غاية (١٣٧٦هـ)، وإن تمثّل انقطاع في سلسلتها الأولى عند اقتراب الحرب العالمية الثانية.

وفي هذه المرحلة اتخذ الشيخ عبد الحميد بن باديس شعار «الحق، والعدل، والمواخاة في إعطاء جميع الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات»، وجاء تحقيق مطالب الشعب الجزائري بطريق سلمي، ولكنه بعد عودة وفد المؤتمر من باريس (١٣٥٥هـ) اقتضت طبيعة المرحلة الجديدة إراحته واستبداله بشعار آخر وهو: «لنعتد على أنفسنا، ولنسلك على الله»، تعبيراً عن العزم على الكفاح وعلق القلوب على فرنسا إلى الأبد والاستعداد للدخول في معركة ضارية، كما عبّر عن ذلك بقوله **رحمته** مخاطباً الشعب الجزائري: «... وإن ضيقت فرنسا فرصتها هذه، فإننا نقبض أيدينا وعلق قلوبنا إلى الأبد... واعلم أن عملك هذا على جلات ما هو إلا خطوة ووثبة، ورامها خطوات ووثبات، وبعدها إما الحياة وإما الممات»، وهذه الحقيقة عبّر عنها أيضاً في مقال آخر سنة (١٣٥٦هـ) بلفظ «المغامرة والتضحية» وهي طريق الكفاح والحرب للحلاص من فرنسا وظلّ ابن باديس وفيّاً لهذا المسلك الشمولي في مواجهته للاستعمار خلال كلّ سنوات نشاطه السياسي المندرج في نشاطه العام، إلى أن توفي مساء الثلاثاء ٨ ربيع الأول ١٣٥٩هـ الموافق ١٦ أبريل ١٩٤٠م، ودفن بقسنطينة نفعه الله برحمته وأسكنه فسيح جناته.

هذا، وقد عمل ابن باديس خلال فترات حياته على تقريب القرآن الكريم بين يدي الأمة، معترفاً له تفسيراً سلفياً، سالكاً طريق رواد التفسير بالمأثور، معتمداً على بيان القرآن للقرآن، وبيان السُّنة له، أخذاً في الاعتبار أصول البيان العربي، كما كانت عناية فائقة بالسُّنة المطهرة وبالعقيدة الصحيحة التي تحلّم دعوته الإصلاحية، فوضع كتابه «العقائد الإسلامية من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية»، على نهج طريق

القرآن في الاستدلال المتلائم مع العطرة الإنسانية، بعيداً عن مسلك الفلاسفة ومهج المتكلمين، وحارب البدع والتقليد والشرك ومظاهره والتخلف ودعا إلى النهضة والحضارة في إطار إصلاح الدين والمجتمع، وقد ساندته علماء آفاق في دعوته ومهمته السيلة، كما ساعدته خبرته بعلوم العربية وآدابها وقواعدها، لذلك جاء أسلوبه في مختلف كتاباته سهلاً مُتَمَتِعاً، بعيداً عن التعقيد اللغوي، وكذا شعره الفياض، هذا بغض النظر عما كان عليه من اطلاع على المذاهب الفقهية المختلفة كما هو ملموس في فتاويه المتعددة، فضلاً عن مذهب مالك رحمته الله، ومن علم بالأصول متمرساً بأسلوبه ومتروفاً بفوايده مع الإدراك الصحيح والمهم التام

تلك هي بعض الجوانب من حياته وشخصيته وسيرته مختصرة، فرغم الفترة الزمنية القصيرة نسبياً التي عاشها ابن باديس رحمته الله إلا أن ما خلفه من كتابات هامة في الصحف والمجلات وكتب قيمة، كان له أثر بالغ، لا تزال هذه الكتابات والمقالات تؤخذ منها دروس وعظات للمتأمل، وهي حالياً مصدر اهتمام الباحثين جاحل القطر الجزائري وخارجه. كل هذه الآثار أحببت ذكرها، وتخلّدت اسمه، وأكّدت عظمة شخصيته المعنوية وريادته في النهضة والتجديد والإصلاح^(١).

[خروج: ١٧]

(١) انظر ترجمته في: «مجلة اللغة العربية» (٦١ / ٢)، سنة (١٩٦٦)، «مذكرات تومين المدي» (١١ / ٢)، «مجالس التذكير» و«آثار الإمام عبد الحميد بن باديس رحمه الله تعالى»، «الشيخ عبد الحميد بن باديس والحركة الإصلاحية السلفية في الجزائر» للدكتور تركي ربيع، «الشيخ عبد الحميد بن باديس شيخ المرثيين والنصليين في الجزائر في العصر الحديث» للدكتور ربيع تركي، «الأعلام» للزركلي (٦٠ / ٤)، «ابن باديس حياته وآثاره» للدكتور عمار طالبي (٧٢ / ١).

[١١١]

أبو زيد عبد الرحمن التقي

[١١٢]

وأخوه أبو موسى عيسى

ابنا الإمام التقي البرشكي وأكبرهما أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله،
 حُرِفَ هو وأخوه أبو موسى عيسى بابي الإمام البرشكي، واشتهرا بالرسوخ في العلم
 والاجتهاد شرقاً وغرباً، وكانا على جانب كبير من التقوى والاستقامة، وقد وصفهما
 ابن الخطيب بأنهما «عُلَمَاءُ تَلَمَّسَانَ الشَّامَخَانِ، وَعَالِمَاهَا الرَّاسَخَانِ»، وأثنى عليهما
 القاضي جلال الدين القرويني كثيراً، وقال: «بمثلها يفخر المغرب»، وأصل ابني
 الإمام من «برشك»، حيث كان والدهما إماماً بأحد مساجد هذه المدينة فاشتهرا
 بهذه النسبة، وحلوا إلى تونس طلباً للعلم في آخر المائة السابعة (٧٠٠هـ)، كما اجتمعا
 بفاس بتلاميذ ابن زيتون، ثم عادا إلى المغرب الأوسط، وانتحلا مهمة التدريس
 بالجزائر، ثم بمليانة، وتعرف عليهما أحد صيال بني مريس عليها، واستعملهما على
 خطة القضاء بمليانة، وذلك أيام الحصار الطويل.

هذا، وبعد تأكيد الصلح، قدما إلى تلمسان، واعتبط السلطان أبو حمزة موسى

= «معجم أعلام الجزائر» (٨٢)، «معجم القُصَّرين» (٢٥٩/١) كلاهما للرحماني، «ابن بلاس
 وهروية الجزائر» للميلي (٩) وما بعدها.

الأول بهما، فسي لها المدرسة المعروفة باسمها، واختصها بالفتوى والشورى، وضمها إلى خاصته وأعيان مجلسه، وفي سنة (٧٢٠هـ)، رحلا إلى المشرق فأحذا من أكابر العلماء، واجتمعوا بشيخ الإسلام ابن تيمية، ثم عادا إلى تلمسان، وأقاما يدرسان بها إلى أن استولى أبو الحسن المريني على تلمسان، فصاحبه وحضرا معه معركة الطريف بالاندلس سنة (٧٤٠هـ).

كان لأبي زيد ابن الإمام مكانة مرموقة عند أمراء بني زياد وعند أبي الحسن المريني، فعظمي برئاسة العلماء في مجلسهم، وأخذ به جماعة من الأئمة أمثال الأبل والمقري والخطيب ابن مرزوق وغيرهم، وكانت وفاة أبي زيد سنة (٧٤٣هـ)، وعاش أبو موسى بعده ثمان سنوات، وتوفي في الطاهون الجارف سنة (٧٥٠هـ).

ولأبي زيد شرح على فرعي ابن الحاجب، قال ابن فرحون : لها التصانيف المفيدة، قال المقري :^١ وكان أبو زيد من العلماء الذين يحشون الله، حدثني أمير المؤمنين المتوكل أبو عثان أن والده أمير المسلمين أما الحسن فذهب الناس إلى الإعانة بأموالهم على الجهاد، فقال له أبو زيد لا يصح لك هذا حتى تكنس بيت المال، وتصل ركعتين كما فعل علي من أبي طالب،^٢.

[مع: ٧٠]

(١) انظر ترجمتها في «اللسان الصحيح» لابن مردود (٢٦٥)، «التحريف» لابن خلدون (٢٨)، «الإحاطة» لابن الخطيب (٢/ ٢٠٠)، «وحيات الرشيد» (١١٢)، «الديباج المذهب» لابن فرحون (١٥٢)، «بيل الانتهاج» للتبكي (١٦٨)، «الباستان» لابن مريم (١٢٣)، «نفع الطب» (٧/ ٢٦٥)، «أزهار الرياض» (٥/ ١٢) كلاهما للمقري، «حرة الحجال» =

[١١٣]

عبد الرحمن الهرميري

هو أبو زيد عبد الرحمن الهرميري، أحد العلماء العاملين، كان عارفاً بالحساب والتعاليم والمهنة وغيرها، وعنه أحد أبو العباس ابن البناء، توفي بمدينة فاس بعد انصرافه من تلمسان سنة (٧٠٦هـ)^(١).

[مف: ١٤٢]

[١١٤]

السهيلي

هو أبو القاسم عبد الرحمن بن الخطيب عبد الله السهيلي الخنمسي المالقي

(٣/ ٨٠، ١٨٦)، «لقط المراتد» (١٩٥، ٢٠٤) كلاهما لابن القاضي، «سلوة الأناس» للكتاني (٣/ ٢٧٦)، «تصريف الخلف» للحنواي (٢/ ٢٠٩)، «المكر السامي» للحجيري (٢/ ٢٤١)، «شجرة النور» لمخلوف (١/ ٢١٩)، «تاريخ الجزائر» للجيلالي (٢/ ١٦٤)، «معجم أعلام الجزائر» للموسى (١٢٧)

(١) انظر ترجمته في «وفيات ابن قنفذ» (٧٦)، «ذيل الابتهاج» للتكتي (١٦٤)، «لقط المراتد» (١٦٦)، «درء الحجال» (٣/ ٧٨)، «جدوة الاقتباس» (٢/ ٤١٠) كلها للمكتاسي، «سلوة الأناس» للكتاني (٢/ ٥٢)، «شجرة النور» لمخلوف (١/ ٢٠١)

المكتنى بأبي ريد، الإمام الفقيه الحافظ الأديب المتصن صاحب «الروض الأنف» في السيرة النبوية، له تصانيف مجتمة مثل كتاب «التعريف والإعلام فيما أهتم في القرآن من الأسماء والأعلام»، وله شعر كثير ورسائل مستطرفة، توفي بمراكش سنة (٥٨١هـ)^(١).

[معه: ١١٢]

[١١٥]

أبو هريرة

هو الصحابي الخليل الحافظ الكثير المعروف بكبته، اختلف في اسمه على نحو ثلاثين قولاً، وأشهرها: عبد الرحمن بن صخر الدوسي، من دوس بن عدنان ابن عبد الله بن زهران، من اليمن، أسلم عام حير سنة سبع من الهجرة، وقدم المدينة مهاجراً وسكن الصفقة، وكان قد شهد خيبر مع النبي ﷺ، ثم لزمه وواظب عليه رغبة في العلم، ويقول أبو هريرة محدثاً عن نفسه: «لقد رأيتني أضرب بين سبر رسول الله ﷺ وحجرة عائشة، يقال مجنون وماي مجنون، وماي إلا الجوع».

(١) انظر ترجمته في: «وفيات ابن عثمان» (١٤٣/٣)، «الإحاطة» لابن الخطيب (٤٧٧/٣)، «وفيات ابن قتيبة» (٦٥)، «النيباح للذهب» لابن مرقون (١٥٠)، «مع الطيبة للمقري» (٣٧٢/٤)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٢٧١/٤)، «الإعلام» للمراكشي (٦٠/٨)، «شجرة النور» لخطوب (١٥٦/١).

وقد كان رحمه الله أكثر الصحابة رواية وأوّلهم على الإطلاق، وله في كتب الحديث ٥٣٧٤ حديثاً^(١)، وله مسائل ومناقب.

وقد استعمله عمر بن الخطاب على البحرين ثم عزله، ثم أراد على العمل فامتنع، وسكن المدينة وولي أمرتها وناب عن مروان في أمرتها، وبها كانت وفاته سنة سبع وخمسين من الهجرة (٥٧هـ)، وقيل: مات بالعقيق ومُحِلَّ إلى المدينة، وصل عليه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، وكان أميراً على المدينة لعنه معاوية ابن أبي سفيان^(٢).

[من: ٧٢، ش: ٢٤٢، صف: ٣٢٢]

(١) وسبب ذلك لرواه ومواظبته مجالس الرسول ﷺ، ودهازه له، يقول أبو هريرة: والله إن كنت رجلاً مسكيناً، أصعب رسول الله ﷺ حل مل - بطي، وكان المهاجرون يشعلهم الصق بالأسواق، وكانت الأنصار يشعلهم القيام حل أموالهم، فحضرت من النبي ﷺ مجلساً، فقال: من يسطر رداءه حتى أنفي مثالي ثم يقضه إليه فلي يمس شيئاً سمعه مني، فبسطت بردي عنّي حتى قضى حديثه ثم قبضتها لي، فوالذي نفسي بيده ما سبت شيئاً سمعته من بعد.

أما من كنهه رحمه الله، فقد أخرج الترمذي عن عبيد الله بن أبي رافع قال: قلت لأبي هريرة: إن كنت بأبي هريرة؟ قال: كنت أروع ضم أهلي، وكانت لي حرة صغيرة فكنت أضعها بالليل في شجرة، وإذا كان النهار، دعيت بها معي فلبت بها، فكُتِرت أبا هريرة.

(٢) انظر ترجمته وأحاديثه في: «مسند أحمد» (٢/٢٢٨، ١١٤/٥)، «التاريخ الصغير» للبخاري

(١/١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٢، ١٤٠، ١٤٥)، «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٢/٣٦٢)،

٤/٣٢٥، «المعارضة لابن قتيبة» (٢٢٧)، «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/١٧٦٨)، «مستدرک =

[١١٦] ابن الطُّبَيْز

أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد بن المراج الحلبي المشهور بابن الطُّبَيْز، نزيل دمشق، الشيخ المعمر المُسَيَّد، حدث عن محمد بن عيسى البغدادي العلّاف، وأبي بكر محمد بن الحسين التيمي وجماعة، وروى عنه عبد العزيز الكاتب، وعلي بن محمد الرّثمي وغيرهم، وهو من شيوخ القاضي الباجي بدمشق، قال عبد العزيز الكاتب: إنه كانت لابن الطُّبَيْز أصول حسنة، وكان يذهب إلى التشيع، توفي سنة (٨٤٣١هـ)^(١).

[ش. ٥٨]

الحاكم، (٥٠٦/٣)، «جامع الأصول» لابن الأثير (٩٥/٩)، «الكامل» (٥٢٦/٣)، «أسد الغابة» (٣١٥/٥) كلاهما لابن الأثير، «سير أعلام النبلاء» (٥٧٨/٢)، «طبقات القراء» (٤٣/١)، «الكاشف» (٣٨٥/٣)، «دول الإسلام» (٤٢/١) كلها للحمي، «النبلاء والنهاية» لابن كثير (١٠٣/٨)، «وفيات ابن قنبل» (٢١)، «الإصابة» لابن حجر (٢٠٢/٤)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢٦٢/٢)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (١٧)، «مجمع الروايات للهيتمي» (٣٦١/٩)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٦٣/١)، «الفكر السامي» للمحجري (٢٤٧/٢/١).

(١) انظر ترجمته في: «الإكمال» لابن ماكولا (٢٥٧/٥)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٤٩٧/١٧)، «تبصير المتب» لابن حجر (٨٦٤/٣)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٢٤٨/٣).

[١١٧]

الخلواني^(١)

هو أبو محمد عبد الرحمن بن حمّار^(٢) بن علي الخلواني البعادي الفقيه الأصولي
المعشّر، من شيوخ الخنابلة، نعتّه عن أبيه وأبي الخطاب، وبرع في الفقه والأصول،
وله تصانيف، منها «التبصرة» في الفقه، و«الهداية» في الأصول، و«تفسير القرآن»،
وتعلّيقه في الخلاف، توفي سنة (٥٤٦هـ)^(٣)

[٥٢٩.٥]

[١١٨]

عبد الرحمن بن عوف

هو أبو محمد عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف، القرشي الرهري المدني، كان
اسمه في الجاهلية عبد عمرو، وقيل: عبد الكعبة، فسأه النبي ﷺ عبد الرحمن،

(١) نسبة إلى مدينة حلوان بالعراق، وأخطأ من سبه إلى عمل الحلوى وبها.

(٢) في «الشذرات»: محمد.

(٣) انظر ترجمته في: «دليل طيفات الخنابلة» لابن رجب (٢/٢٦١)، و«شذرات الذهب» لابن العماد

(٤/١٤٤)، «معجم المؤلفين» لكحلقة (٢/١٠٢)، «معية العارفين» للبغدادي (١/٥١٩)

وهو أحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر رضي الله عنه، وأحد الثمانية الذين يادروا إلى الإسلام، وأحد السابقين السريين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد السنة أهل الشورى، هاجر المجرتين، أخى النبي ﷺ بيه وبين سعد بن الربيع، وكان كثير الإنفاق في سبيل الله، شهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ، له أحاديث ومناقب كثيرة. توفي سنة (٨٣٢هـ) على الراجح^(١).

[ش: ٢٣٧]

[١١٩]

عبد الرحمن بن القاسم

هو أبو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جادة المعني مولاهم، عالم الديار المصرية ومفتيها، جمع بين الرهد والعلم، وتفقه بالإمام مالك ويسطرته،

- (١) انظر ترجمته وأحاديثه في: «مسند أحمد» (١/ ١٩٠)، «المستدرک للحاکم» (٣/ ٣٠٦)، «طبقات ابن سعد» (٣/ ١٢٤)، «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٣٩)، «التاريخ الصغير» (١/ ٨٤) كلاهما للبخاري، «المجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥/ ٢٤٧)، «المعارف» لابن فتيبة (٢٣٥)، «الاستيعاب» لابن عبد البر (٢/ ٨٤٤)، «جامع الأصول» لابن الأثير (٩/ ١٩)، «أسد الغابة» لابن الأثير (٣/ ٣١٣)، «مسير أعلام النبلاء» (١/ ٦٨)، «دول الإسلام» (١/ ٢٦)، «الكاشف» (٢/ ١٧٩) كلها للنسفي، «البيان والنهاية» لابن كثير (٧/ ١٦٣)، «وفيات ابن قتيبة» (١١)، «الإصابة» (٢/ ٤١٦)، «تهذيب التهذيب» (١/ ٢٤٤) كلاهما لابن حجر، «مطبوعات الذهب» لابن العماد (١/ ٣٨)

فأخذ عن عبد الرحمن بن شريح، ونافع بن أبي نعيم المقرئ، ويكر بن مضر وطائفة، وأخذ عنه أصبغ، والحارث بن مسكين، وسحنون، وعثمان بن عبد الله بن عبد الحكم وآخرون، ولم يرو واحد عن مالك «ملوطاً» أثبت منه وله «الملاوة» ألها عنه، توفي سنة (١٩١هـ)^(١).

[مع: ٢٦٢]

[١٢٠]

ابن أبي ليلى

هو أبو عيسى عبد الرحمن بن أبي ليلى يسار بن بلال الأنصاري، الإمام الفقيه الحافظ، من أكابر تابعي الكوفة، حدث عن عمر وعلي وأبي ذر وابن مسعود وغيرهم، وسمع منه الشعبي، ومجاهد وعبد الملك بن حمير وخلق سواهم، توفي سنة (٨٨٢هـ)^(٢)

[٣٩٩: ٥]

-
- (١) انظر ترجمته في: «المهرست» للنسيم (٢٥٢)، «ترتيب للبارك» للفاشي حياض (١/ ٤٣٣)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٣/ ١٢٩)، «البداء والنهاية» لابن كثير (١٠/ ٢٠٦)، «سير أعلام النبلاء» (٩/ ١٢٠)، «الكاشف» (٢/ ١٨١)، «دول الإسلام» (١/ ١٢١) كلها للنهي، «الدرر المنجية» لابن هجر (١٤٦)، «وفيات ابن قتيبة» (٣٧)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٦/ ٢٥٢)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (١٥٢)، «شذرات الذهب» لابن العماد (١/ ٣٢٩)، «الفكر السامي» للحجوري (١/ ٢٣٩)، «شجرة النور» لمحلوف (١/ ٥٨)، «تاريخ الزنات العربي» لسزكين (٢/ ١٣٢)

- (٢) انظر ترجمته في: «طبقات ابن سعد» (٦/ ١٠٩)، «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١/ ١٩٩)،

[١٢١]

عبد الرحمن التلمساني

هو أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الشريف التلمساني، المعروف بأبي يحيى^(١) وصفه النشري في «المعيار» بأنه «سيد الشرفاء وشريف العلماء»^(٢). كان رحمته الله علامةً محققاً، نظّاراً، آيةً في القيام بتحقيق العلوم والإتقان لها ومعرفتها، قال في حقه الإمام ابن مرزوق الحفيد: «هو سيدنا الشريف العلامة». ولد أبو يحيى سنة (٧٥٧هـ) نفقه حل أبيه، وقرأ كتاب «ابن الحاجب الأصلي» و«مشارات الملط» لأبيه، وبعد وفاة أبيه اجتهد حل أخيه أبي محمد عبد الله، كما أخذ حل أبي عثمان سميد بن محمد العقباتي التميمي وغيرهم، وأخذ حل ابن مرزوق الحفيد وابن زاعو، وأتيا عليه، ولما مرض أخوه عبد الله أمره بالجلوس في موضعه للإقراء فامتنع تأثراً حتى حرم عليه مسامحه سنة (٧٨٤هـ)، له كتابته حل سورة الفتح حل نهاية التحقيق، وفتاوى في «المعيار»، وفي «نوازل مارونة»،

^(١) «وفيات الأعيان» لابن خلكان (١٢٦/٣)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢٦٢/٤)، «تهذيب

التهذيب» لابن حجر (٢٦٠/٦)، «شعرات الذهب» لابن العماد (٩٢/١)

(١) وفي ليلة مولد أبي يحيى عبد الرحمن بات مع أبيه للروح أبو زيد ابن خلدون والقاضي العفيف

أبو يحيى السكاك، فطلب منه كل أن يسميه باسمه فسماه عبد الرحمن وكناه أبا يحيى

(٢) «المعيار العرب» للنشري (٣٢١/٧).

توفي سنة (٨٢٦هـ)^(١).

[مف: ٤٥-٤٦]

[١٢٢]

عبد الرحمن بن يعقوب

هو أبو زيد عبد الرحمن بن يعقوب بن علي الصنهاجي من بني علا الناس
ابن حماد، صاحب القلعة، حار على مقام أبيه في القراءات والعلم والدين^(٢).

[مف: ٦٢]

[١٢٣]

الإسوي

هو أبو محمد جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسوي الشافعي

(١) انظر ترجمته في: «برنامج المجاري» (١٢٣)، «دليل الابتهاج» للتبكي (١٧٠)، «البيستان»
لابن مريم (١٢٧)، «لفظ القرائت للمكاشي» (٢٤٣)، «تاريخ الخلفاء لسفاري» (٢٠٨/٢)،
«شجرة النور» لمخلوف (٢٥١/١)

(٢) انظر ترجمته في: «دبية الرواد» ليحيى بن خلدون (١١٩)، «مع الطيبة» (٢٤١/٧)، «أزهار
الرياض» (٥٨/٥) كلاهما لسفري.

المصري، العقبة الأصولي المفسر النحوي العروصي، له تصانيف على الملعب في الأصول والتحريج عليها وغيرها، منها «نهاية السؤل شرح منهاج الأصول»، و«التمهيد في تحريج الفروع على الأصول»، و«الكوكب الدرّي في تحريج الفروع العقبية على القواعد النحوية»، و«طبقات الشافعية»، توفي سنة (٧٧٢هـ)^(١)

[٢٧٨ ج]

[١٢٤]

الحافظ العراقي

هو أبو الفضل، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي الكردي المصري الشافعي، الإمام الحافظ المحدث، الفقيه الأصولي، له مؤلفات كثيرة، منها: «اللمة مصطلح الحديث»، و«شرح ألعية الحديث»، و«التنيد والإيضاح»، و«تحريج أحاديث الأحياء»، و«نظم مساجد الأيضوي» في الأصول، و«نظم عرب الفراء»، وولي القضاء، وتوفي بالقاهرة سنة (٨٠٦هـ)^(٢)

[٤٥٤ ج]

(١) انظر ترجمته في «الدرر الكامنة» لابن حجر (٢/٣٤٥)، «بعية الوعاة» (٣٠٤)، «حسن المحاضرة» (١/٤٢٩) كلاماً للسيوطي، «الدرر الطالع» للشوكاني (١/٣٥٢)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٦/٢٢٣)، «درة البحال» لابن القاسمي الكناسي (٣/١١٤)

(٢) انظر ترجمته في: «إنباء العصر» لابن حجر (٢/٢٧٥)، «الضوء اللامع» للشحاي (٤/١٧١)، =

[١٢٥]

أبو الحسين الخياط

هو أبو الحسين عبد الرحيم بن محمد بن عثمان الخياط، شيخ المعتزلة البغداديين وهو من نظراء الجبائي، صنف كتاب «الاستدلال»، ونقص كتاب ابن الراوندي في فصائح المعتزلة وغيرها، توفي في القرن الرابع الهجري^(١)

[٢٩٨ ن]

[١٢٦]

المجد بن تيمية

هو أبو البركات مجد الدين عبد السلام بن عبد الله بن الحضر بن محمد ابن تيمية الحراقي، جد شيخ الإسلام ابن تيمية، فقيه حنبلي، محدث أصولي نحوي مفسر.

^(١) «دليل تذكرة الحفاظ» (٣٧٠)، «حسن المحاضرة» (١/ ٣٦٠)، «طبقات الحفاظ» (٥٤٣)

كلها للسيوطي، «شذرات الذهب» لابن العماد (٧/ ٥٥)

(١) انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١١/ ٨٧)، «طبقات للمعتزلة» لابن

المرتضى (٨٥)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/ ٢٢٠)، «لسان الميراث» لابن حجر

له تصانيف عدة، منها: «الأحكام الكبرى»، و«المحرر» في الفقه، و«المتقى من أحاديث الأحكام»، و«المسودة»، في أصول الفقه، التي زاد عليه فيها ابنه عبد الحليم، وحفيده تقي الدين أحمد. توفي سنة (١٦٥٢هـ)^(١).

[٤٨ د]

[١٢٧]

أبو هاشم الجبائي

هو أبو هاشم عبد السلام بن شيخ المعتزلة أبي علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي المصري، للتكلم المشهور، كان بصيراً بالحدود واللغة، وهو أحد رؤوس المعتزلة وابن شيخهم، ألف أبو هاشم كتب الكلام مشحونة بمذاهبها واعتقاداتها، وله مصنفات أخرى منها: «تفسير القرآن»، و«الجامع الكبير»، و«الأبواب الكبير»، توفي سنة (١٣٢١هـ)^(٢).

[٣١٠ ن]

(١) انظر ترجمته في: «دبل طبعات الحنابلة» لابن رجب (٢/ ٢٤٩)، «فوات الوفيات» للكني (٢/ ٣٢٣)، «غاية النهاية» لابن المحرري (١/ ٣٨٥)، «طبقات المفسرين» للناودي (١/ ٣٠٣)، «النهاية والنهاية» لابن كثير (١٣/ ١٨٥)، «شعراة النصب» لابن العماد (٥/ ٢٥٧)، «الرسالة المستطرفة» للكتاني (١٨٠).

(٢) انظر ترجمته في: «الفرق بين الفرق» للبغدادي (١٨٤)، «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي =

[١٢٨]

عبد العزيز البخاري

هو علاء الدين عبد العزيز بن أحمد بن محمد البخاري الحنفي، فقيه أصولي، له مؤلفات منها «كشف الأسرار»، «شرح أصول البردوي»، «حاشية على شرح أصول البردوي»، وله شرح «إهداية» للمرغيناني، وصل إلى باب النكاح، توفي سنة (٧٣٠هـ)^(١).

[١١٩]



(١١/٥٥)، «طبقات لفقرين» للنفودي (١/٣٠٧)، «منتظم» لابن الجوزي (٦/٢٦٦)، «روايات الأعيان» لابن خلكان (٣/١٨٣)، «النهاية والهاية» لابن كثير (١١/١٧٦)، «لسان الميران» لابن حجر (٤/١٦)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٢/٢٨٩)، «تاريخ التراث العربي» لسزكين (٢/٤٠٨).

(١) انظر ترجمته في «الجواهر الخفية» للقرشي (٢/٤٢٨)، «الموارد البهية» للكنزي (٩٤)، «معدة العارفين» للبيضاوي (١/٥٨١)، «فتح المي» للمراعي (٢/١٤١)، «معجم الأصوليين» لليقا (٢/٢٠٧).

[١٢٩]

أبو الحسن التميمي

هو أبو الحسن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث التميمي، فقيه حنلي، له اطلاع على مسائل الخلاف، ولد سنة (٣١٧هـ)، صاحب أبا القاسم الحرقلي وأبا بكر عبد العزيز المعروف بعلام الخلال، صنف في الأصول والفروع والعرائض، توفي سنة (٣٧١هـ)^(١).

[٢٩ ٥]

[١٣٠]

عبد القفار الأزموي

هو أبو النجيب عبد القفار بن عبد الواحد بن محمد الأزموي^(٢) الإمام

(١) انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١٠ / ٤٦١)، «المنتظم» لابن الجوزي (٧ / ١١٠)، «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (٢ / ١٣٩)، «البدية والنهاية» لابن كثير (١١ / ٢٩٨)، «مكتبته الأحمدة للعليني» (٢ / ٦٦).

(٢) نسبة إلى أرميه «Qurmish»: مدينة قديمة بأذربيجان [«معجم البلدان» لياقوت (١ / ١٥٩)، «مرآة الاطلاع» للصفدي البغدادي (١ / ٦٠)، «الباب» لابن الأثير (١ / ٤٤)، «الروض» =

الحافظ، سمع ابن نظيف بمصر، وأحمد بن عبد الله المحاملي بمصر، وأبا يعيم بأصبهان، وأكثر عن أبي ذر بمكة، روى عنه الخطيب البغدادي والكتاني وسجا ابن أحمد وهو أحد شيوخ القاضي الباجي ببغداد، توفي بين دمشق والرحبة سنة (٤٣٣هـ)^(١).

[ش ٥٧٠]

[١٣٦]

أبو منصور البغدادي

هو الأستاذ أبو منصور عبد الفاهر بن طاهر بن محمد النميمي، البغدادي الشافعي، الفقيه الأصولي الحوي، له تصانيف كثيرة، منها: «تفسير القرآن»، و«فضائل المعتزلة»، «الفرق بين الفرق»، و«التحصيل» في أصول الفقه، توفي سنة (٤٢٩هـ)^(٢).

[ن ٥٣١]

المطابع للحصري (٢٦).

(١) انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١١٧/١١)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٤٤٧/١٧).

(٢) انظر ترجمته في: «طبقات الشافعية» للسبكي (١٣٦/٥)، «وفيات الأعيان» لابن حليكان (٢٠٣/٣)، «دلائل الوفيات» للكتبي (٣٧٠/٢)، «مرآة الجنان» للياقني (٥٢٠/٣)، «البيان والنهاية» لابن كثير (٤٤/١٢)، «سير كذب الصوري» لابن عساكر (٢٥٣)، «طبقات»

[١٣٢]

ابن هوازن

هو أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك الفخيري البسابوري الشافعي، الملقب بزين الإسلام، كان إماماً معترفاً محدثاً فقيهاً، انتهت إليه رئاسة التصوف في زمانه، من مصنفاته «التفسير الكبير»، و«الرسالة المستطرفة»، و«لطائف الإشارات»، توفي سنة (٤٦٥هـ)^(١).

[مب: ١٤٠]



«التفسير» للناودي (١/ ٣٣٢)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٧/ ٥٧٢)، «دعوة الوعاة للسيوطي» (٣١٠).

(١) انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» للحطيب البغدادي (١١/ ٨٣)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٣/ ٢٠٥)، «اللباب» لابن الأثير (٣/ ٣٨)، «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٢٢٧)، «دول الإسلام» (١/ ٢٧٤) كلاهما للذهبي، «مرآة الجنان» لليافعي (٣/ ٩١)، «طبقات الأولياء» لابن الملق (٢٥٧)، «طبقات الشافعية» للإسوي (٢/ ١٥٧)، «البداية والنهاية» لابن كثير (١٢/ ١٠٧)، «طبقات الفسرين» للناودي (١/ ٣٤٤)، «طبقات الفسرين» للسيوطي (٧٣)، «حشوات الذهب» لابن العماد (٣/ ٣١٩)، «الرسالة المستطرفة» للكتاني (١٦٦).

[١٣٣]

عبد الله الصبتي

أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن جراح الكتامي البتي، رحل إلى المشرق وحج سنة (٤٥٠هـ)، وكان من أهل الحفظ والمعرفة بالغة وعلم التوحيد والاعتقاد، وكان أبو الوليد الباجي يتحلفه على تدريس أصحابه عند السفر، توفي سنة (٤٧٠هـ) (١).

[ش: ٨٦]

[١٣٤]

أبو ذر الهروي

هو أبو ذر عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن صغير بن محمد الأنصاري الحراساني الهروي المالكي، يعرف ببلده بابن الشَّكَّ الأنصاري. أخذ العلم من كبار علماء الإسلام في مختلف الأقطار والأنصار، هي امرأة أخذ من أبي الفضل محمد ابن عبد الله حميرويه، وبشير بن محمد المرني وغيرهم، وفي البصرة أخذ من أبي بكر هلال بن محمد بن محمد وثَّيَّان بن محمد الضَّيَّيَّ وغيرهما، وفي بغداد أخذ من أبي الحسن البارقطي وأبي بكر الباقلاي وأبي بكر بن فورك وطبقتهم، وفي دمشق

(١) انظر ترجمته في: «الصلة» لابن بشكوال (٢٩٨/١).

أخذ عن عبد الوهاب الكلابي وغيره، وفي مصر عن أبي مسلم الكاتب وطبقته، وفي سرخس عن زاهر بن أحمد الفقيه، وفي بلخ عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المنقلي، وفي مكة أخذ عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الذئبوري.

ثم استقر بمكة مجاوراً للحرم وتزوج من العرب، وصار شيخ الحرم في عصره بلا مازع، وإماماً حافطاً ثقة ثباتاً دينياً ضابطاً متقناً، واسع الرواية سمع منه كثير من العلماء وخاصة المعاربة منهم.

وكان أبو در حل مذهب مالك، أحد المذهب والكلام على رأي الأشعري عن الباقلابي، وبمكة لازمه أبو الوليد الباجي وقام بعلمته، وسافر معه لأهله بسروات بني شبابة، ودرس عليه فقه مالك وسمع منه الحديث حيث روى عنه صحيح البخاري بإسناده.

له مؤلفات بافحة هندية منها «دلائل النبوة»، «مسانيد الموطأ»، و«مستدرك عن الصحيحين»، و«السنن»، و«المناسك» توفي أبو در الهروي بمكة سنة (٤٣٤هـ)^(١).

[ش ٦٥]

(١) انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١١/ ١٤١)، «ترتيب المنار» للقاضي عباس (٢/ ٦٩٦)، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٥٥٤)، «دول الإسلام» (٢٥٧)، «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١١٠٣) كلها للذهبي، «الكامل» لابن الأثير (٩/ ٥١٤)، «البدية والنهاية» لابن كثير (١٢/ ٥٠)، «طبقات القسرين» للبلخاري (١/ ٣٧٢)، «طعام الحفاظ» للسيوطي (٤٢٥)، «معجم الطيب» للمقري (٢/ ٧٠)، «المعجم السامي» للحجوي (٢/ ٢٠٨)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٢٥٤)، «شجرة النور» لمحلوف (١/ ١٠٤)، «مرة الجنان» =

[١٢٥]

عبد الله بن أبي أوفى

هو الصحابي أبو معاوية عبد الله بن أبي أوفى، واسم أبي أوفى علقمة بن خالد الأسلمي، من أهل بيعة الرضوان، شهد مع النبي ﷺ الحديبية وخيبر وما بعدها من المشاهد، وحظي بدعوة النبي ﷺ بقوله: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَبِي أَوْفَى»، ولم يزل بالمدينة حتى قبض النبي ﷺ، ثم نُحِّلَ إلى الكوفة، وتُكِّمَ بصره في آخر عمره، وتوفي سنة (٨٦هـ)، وكان آخر الصحابة موتًا بالكوفة، وله جملة من الأحاديث^(١).

[ش ٢٩٦]

الليثي (٥٥/٣)، «هدية العارفين» للبهلدي (١٣٧/٥)، «وفيات ابن قعدة» (٥٥)،

«الرسالة المستطرفة» لنكتاني (٢٣)، «تاريخ التراث العربي» لسركس (٣٨٨/١)

(١) أخرجه البخاري في «الزكاة» (١٤٩٧) باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة، ومسلم

في «الزكاة» رقم (١٠٧٨)، من حديث عبد الله بن أبي أوفى

(٢) انظر ترجمته وأحاديثه في «المسند» للإمام أحمد (٣٥٢/٤)، «التاريخ الكبير» للبخاري

(٢٤/٥)، «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٣٠١/٤، ٢١/٦)، «الاستيعاب» لابن عبد البر

(٨٧٠/٣)، «الجرح والتحليل» لابن أبي حاتم (١٢٠/٥)، «أسد الغابة» (١٢١/٣)،

«الكامل» (٥٢٥/٤) كلاهما لابن الأثير، «سير أعلام النبلاء» (٤٢٨/٣)، «الكاشف»

(٧٣/٢)، «دول الإسلام» (٦٠/١) كلها للنهجي، «مرآة الجنان» لليثي (١٧٧/١)،

[١٢٦]

عبد الله بن الحارث

هو أبو محمد عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي القرشي المدني أمير البصرة، ولقبه «بيته»، وأمه هي هند أخت معاوية بن أبي سفيان وأخت أم المؤمنين أم حبيبة رضي الله عنها، أمت به أمه إلى النبي ﷺ، فضل في فيه ودعائه، كان من سادات بني هاشم، يصلح للحلابة لعلمه وسؤدده، قال ابن عبد البر «أجمعوا على توثيقه»، روى عن جماعة من الصحابة: عمر وعثمان وعلي وأبي وغيرهم، وروى عنه عمر بن عبد العزيز ويزيد بن أبي زياد وآخرون، توفي سنة (٨٩٩هـ)، وقبل هير ذلك^(١).

[١٢٨ مع]

- «الباية والهاية» لابن كثير (٧٥/٩)، «تهذيب التهذيب» (١٥١/٥)، «الإصابة» (٢٧٩/٢)
 كلاهما لابن حجر، «شذرات الذهب» لابن العماد (٩٦/١)، «الرياض المستطابة» للعلامة
 (٢٠٣)، «وفيات ابن قتيبة» (٢٤)، «الفتح الرباني» للبنا (٢٨٠/٢٢).
 (١) انظر ترجمته في: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٢٤/٥)، «١٠٠/٧»، «التاريخ الكبير»
 للبخاري (٦٣/٥)، «الجرح والتعميل» لابن أبي حاتم (٣٠/٥)، «الاستيعاب» لابن
 عبد البر (٨٨٥/٣)، «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٢١١/١)، «أسد الغابة» لابن
 الأثير (١٣٩/٣)، «سير أعلام النبلاء» (٥٢٩/٣)، «الكاشف» (٧٨/٢) كلاهما للذهبي،
 «تهذيب التهذيب» (١٨٠/٥)، «تغريب التهذيب» (٤٠٨/١) كلاهما لابن حجر

[١٣٧]

ابن أرياح الأموي

هو أبو محمد عبد الله بن سعيد بن أرياح الأموي الأندلسي المكنى بالصابط، أخذ عن أبي بكر المطوعي وأبي الحسن الطائفي الفقيه، والقاضي أبي العباس الكرخي وطائفة، وحدث عنه خلق كثير، وقد أخذ عنه أبو الوليد الساجي وهو بمكة؛ لأن ابن أرياح استغفر بالحرم بعد رحيله سنة (٣٩١هـ)، ولم يرجع إلى الأندلس إلا سنة (٤٣٣هـ)، وتوفي بقرطبة سنة (٤٣٦هـ)^(١).

[ش ٥٤]

[١٣٨]

عبد الله بن عباس

هو أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، ابن حمّ السميّ رضي الله عنه، وأمه ليابة الكبرى بنت الحارث بن حزن الهلالية، وهو ابن خالة خالد بن الوليد.

(١) انظر ترجمته في «الصلة» لابن بشكوال (١/ ٢٧١)، «جدرة المقتبس» للحميدي (٢٦٢).

«ترتيب المناركة» للقاضي عباس (٢/ ٧٥٢)، «بنيّة المناس» للنقي (٣٤٥).

ولد عبد الله بن عباس بمكة بالشعب في يثربي الحصار الثلاث، والرسول ﷺ والمسلمون محاصرون فيه، وقضى النبي ﷺ وهو ابن ثلاث عشرة سنة، واشتهر بفقهه وإماتته في العلم، وكان يسمى «البحر» لسعة علمه، وتسمى «حبر الأمانة» بركة ودعوة النبي ﷺ، كما في الصحيحين عنه ﷺ أن النبي ﷺ دخل الخلاء، فوضعت له وضوءاً، قال: «مَنْ وَضَعَ هَذَا؟» فأخبر، فقال: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»، وفي رواية من حديث سعيد بن جبير قال: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَخَلِّصْهُ النَّأْوِيلَ»^(١). وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يذنيه في مجلسه، ويستعين بعلمه الوافر الغرير ويعقله الناصح الكبير، واستعمله علي بن أبي طالب رضي الله عنه على البصرة فبقي عليها أميراً، ثم فارقتها قبل مقتل علي بن أبي طالب، وعاد إلى الحجاز، وشهد مع علي صفين، وكان أحد الأمراء فيها، وكانت وفاته بالطائف في آخر أيام ابن الزبير سنة ثمان وميتين (٦٨هـ) وهو ابن سبعين (٧٠) سنة، بعد أن كُفَّ ببصره، وصل عليه محمد بن الحنفية. وابن عباس أحد المكثرين من رواية الحديث، وله في كتب الحديث (١٦٦٠)، وهو - أيضاً - أحد العبادلة^(٢) الذين تأخرت وفاتهم حتى احتجج إلى علمهم^(٣).

[ش: ٢٤٣، مخ: ٩٩، مف: ٢٤٦]

- (١) أخرجه أحمد في مسنده (٢٦٦/١)، من حديث ابن عباس رضي الله عنه وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٧٣/٦) وأخرج البخاري في «الوضوء» (١٤٣)، الجزء الأول منه فقط.
- (٢) المراد بهم أربعة من الصحابة كل منهم اسمه عبد الله ابن عمر، ابن عباس، ابن الزبير، ابن عمرو بن العاص.

(٣) «الباعث الخبيث» (١٨٢)

(٤) انظر ترجمته وأحاديثه في: «مسند أحمد» (٢١٤/١)، «طبقات ابن سعد» (٣٦٥/٢)، «التاريخ»

[١٣٩]

ابن أبي زيد القيرواني

هو أبو محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن القيرواني النخعي، عالم أهل المغرب وإمام المالكية في وقته، ولُقِّب بـ«مالك الصغير»، قال عنه القاضي عياض: «إمام المالكية في وقته وقدمونهم، وجامع مذهب مالك وشارح أقواله، وكان واسع العلم كثير الحفظ والرواية، وكتبه تشهد له بذلك، فصيح القلم داليل ومعرفة بما يقوله، دائماً عن مذهب مالك، قائماً بالحق عليه، بصيراً بالردة على أهل الأهواء، يقول الشعر ويمجده، ويجمع إلى ذلك صلاحاً تاماً وورعاً وجمعة، وحاز رئاسة الدين والدنيا، وإليه كانت الرحلة من الأقطار، ونجيب أصحابه وكثر الأخلاص عنه، وهو الذي لحق المذهب وصمم كسره وذبح عنه، وملأت البلاد ثوابه»، ومن تأليفه «التوادر والريادات على المنونة»، و«تهذيب العتية»، و«الرسالة» التي تعتبر أوضح

الكبير» (٣/٥)، «التاريخ الصغير» (١٥٣/١) كلاهما لليخاري، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١١٦/٥)، «مستدرك الحاكم» (٥٣٣/٣)، «الاستيعاب» لابن عبد البر (٩٣٣/٣)، «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١٧٣/١)، «أسد السادة» (١٩٢/٣)، «الكامل» (٢٩٦/٤) كلاهما لابن الأثير، «سير أعلام النبلاء» (٣٣١/٣)، «طبقات القراء» (٤٥/١)، «الكاشف» (١٠٠/٢)، «دول الإسلام» (٥١/١) كلها للذهبي، «مرآة الجنان» لياقضي (١٤٣/١)، «البداية والنهاية» لابن كثير (٢٩٥/٨)، «الإصابة» لابن حجر (٣٣٠/٢).

عرض لفقه المالكي، توفي بغيره في سنة (٣٨٦هـ)^(١)

[مف. ١٢٩]

[١٤٠]

عبد الله المجاصي

هو أبو محمد عبد الله بن عبد الواحد بن إبراهيم بن الناصر المجاصي، الملقب بـ «النكا»، لكثرة بكائه ورعا وتقوى، وصفه المقرئ: «ب عالم الصلحاء، وصالح العلماء، وجالس السبل وحليف النكا والعويل».

كان أبو محمد المجاصي من أهل الحديث والدين، رحل إلى المشرق في طلب العلم، وتولى التدريس والوعظ بتلمسان، ومن أشهر تلامذته الشريف أبو عبد الله التلمساني، والمقرئ الكبير، وابن مرزوق الجند، وتوفي بتلمسان سنة (٧٤١هـ)^(٢).

[مف. ٦٨]

(١) انظر ترجمته في: «ترتيب المدارك» للفناخي هياض (٢/ ٤٩٢)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٧/ ١٠)، «مرآة الجنان» للياسمي (٢/ ٤٤١)، «الديباج المذهب» لابن فرحون (١٣٦)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ١٣١)، «الحجرات الزاهرة» لابن عمري بردي (٤/ ٢٠٠)، «شجرة النور» لمخلوف (١/ ٩٦)، «المكر السامي» للحجوي (٢/ ١١٥)، «تاريخ التراث العربي» لسركيس (٢/ ١٥٤).

(٢) انظر ترجمته في: «نبذة الرواة» ليعلى بن خلون (١٠٦)، «وجبات الوثريسي» (١١١)، «جيل الانبهاج» للشكفي (١٤٢)، «اليسنان» لابن مريم (١٢١)، «لقط العرائد» لابن الفناخي =

[١٤١]

أبو بكر الصديق

هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب النخعي، أبو بكر الصديق ابن أبي قحافة، خليفة رسول الله ﷺ، وصاحبه في العار والمجرة، وهو أول من لُقّب في الإسلام، وعُلب عليه وعُمل أبيه الكعبة دون الاسم، وأول من أقام للنامس حجهم في زمن النبي ﷺ، وأول من دعي بحليفة، وأول من أمّ محراب رسول الله ﷺ، ورقي منبره، وله مناقب وفضائل كثيرة. توفي سنة (١٣هـ)، عن ثلاث وستين سنة. ودامت خلافته ستين وثلاثة أشهر، ونسعة أيام، ودُفن مع رسول الله ﷺ في بيت ابنته عائشة رضي الله عنها.

[ش: ١٧٨]

(١٩٣)، «فتح الطيب» (٢٢٩/٧)، «أزهار الرياض» (٤١/٥) كلامها للمفري.

- (١) انظر ترجمته وأحاديثه في «مسند أحمد» (٢/١)، «طبقات» ابن سعد (١٦٩/٣)، «الجزع والتعديل» لابن أبي حاتم (١١١/٥)، «المستدرک» للحاكم (٦١/٣)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٦٤/٣)، «تكملة في التاريخ» (٤١٨/٢)، «أسد الغيبة» (٢٠٥/٣) كلامها لابن الأثير، «الاستيعاب» لابن عبد البر (٢٠٨٩/٤)، «تاريخ ابن خلدون» (٨٥٦/٤)، «الكاشف» للذهبي (١٠٨/٢)، «البدایة والنهاية» لابن كثير (٣٠١/٦) وما بعدها، «الإصابة» لابن حجر (٣٤١/٢)، «طبقات السيوطي» (١٣)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٢٧/١).

[١٤٢]

عبد الله بن عمر

هو الصحابي الملقب برسول الله ﷺ، أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر ابن الخطاب القرشي العدوي، وأمه زينب بنت مطعون بن حبيب الجمحية أسلم عند الله وهو صغير، وهاجر مع أبيه وأمه، وعُرض على النبي ﷺ بئير فاستصغره ورَّقه وكان ابن ثلاث عشرة سنة (١٣)، ورَّقه - أيضًا - يوم أحد، ثم أجاره يوم الخندق وكان ابن خمسة عشرة سنة (١٥)؛^(١) ثم حصر بعدها كل المشاهد مع النبي ﷺ، كما شهد غزوة مؤتة، واليرموك، فتح مصر وإفريقيا^(٢) وكان ﷺ شديد الاتباع لأثار النبي ﷺ، كثير الاحتياط والتوقي لِدِينِهِ، اكتسب العلم الوفير من ملازمته وصحبته لرسول الله ﷺ، وقد شهد له النبي ﷺ بالصلاح^(٣)، وكذا أصحابه^(٤)، وهو أحد العبادة، وأحد المكثرين من رواية الحديث، فقد روي له (٢٦٣٠) حديثًا، يلي المرتبة الأولى بعد أبي هريرة ﷺ^(٥).

(١) «صحيح البخاري» (٤٩٢/٧)، باب غزوة الخندق وهي الأحزاب.

(٢) «أسد الغابة» لابن الأثير (٢٢٧/٣).

(٣) «صحيح البخاري» (٨٩/٧)، «صحيح مسلم» (٣٨/٨).

(٤) «الإصابة» (٣٣٨/٢)، «تهذيب التهذيب» (٣٢٨/٥).

(٥) «تيسير مصطلح الحديث» لمحمود الطحان (١٩٨)، «الوجيز في علوم الحديث» لمحمد عجاج =

وتوفي ابن عمر رضي الله عنه في مكة سنة ثلاث ومبشرين هجرية (٧٣هـ)، وحصل عليه الحجاج، وله من العمر أربع وثمانون (٨٤) سنة^(١).

[مع ١٥٣، ش ١٨٢، صف ٢٥٦]

[١٤٣]

البيضاوي

هو أبو الخير القاضي ناصر الدين عبد الله بن صهر البيضاوي الشافعي، الفقيه

(٣٧٨)

- (١) انظر ترجمته وأحاديثه في: «مسند أحمد» (٢/٢)، «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٢/٣٧٣، ١٤٢/٤)، «التاريخ الكبير» (٢/٥، ١٢٥)، «التاريخ الصغير» (١/١٨٢، ١٨٣، ١٨٥) كلاهما للبخاري، «الشرح والتنزيل» لابن أبي حاتم (٥/١٠٧)، «المستدرک» للحاكم (٣/٥٥٦)، «الاستيعاب» لابن عبد البر (٣/٩٥٠)، «وقبات الأعيان» لابن خلکان (٣/٢٨)، «جامع الأصول» لابن الأثير (٩/٦٤)، «أسد الغابة» (٣/٢٢٧)، «الكامل» (٤/٣٦٣) كلاهما لابن الأثير، «البلية والبهية» لابن كثير (٩/٤)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٣/٢٠٣)، «مرآة الجنان» لليبسي (١/١٥٤)، «شرح السنة» للبيهوي (١٤/٨٢)، «وفيات ابن قنبل» (٢٢)، «الإصابة» (٢/٣٤٧)، «تهذيب التهذيب» (٥/٣٢٦) كلاهما لابن حجر، «مجمع الزوائد» للهيتمي (٩/٣٤٦)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (١٨)، «شذرات الذهب» لابن العماد (١/٨١)، «الفكر السامي» للنحجوي (١/٢٧٤)، «الرياض المستطابة» للعسكري (١٩٤).

الأصولي، صاحب التصانيف الكثيرة، منها: «المصباح» في أصول الدين، و«الغاية القصوى» في الفقه، و«المهاج» في أصول الفقه، و«أنوار التنزيل» في التفسير، و«لي القضاء بشيرار»، وتوفي سنة (٦٨٥هـ)^(١).

[ج. ٤٠، صف. ١٧٢]

[١٤٤]

المطعري

هو عبد الله بن همر المطعري الفقيه المروزي الحسبي، أخذ عن أبي العباس الوشيري، وعن أبي عبد الله محمد بن قاسم القوري وغيرهما، وكان حافظاً ناظلاً وناثراً، توفي سنة (٩٢٧هـ)^(٢).

[صف: ٥٣]

(١) انظر ترجمته في: «طبقات الشافعية» للقاضي شهبة (١٧٢/٢)، «البناء والنهاية» لابن كثير (٣٠٩/١٣)، «طبقات الشافعية» للإسوي (١٣٦/١)، «دقة الوعاء» للسيوطي (٢٨٦)، «طبقات المفسرين» للداودي (٢٤٨/١)، «مرآة الخبان» لليافي (٢٢٠/٤)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣٩٢/٥)، «الفتح المبرح» للمراغي (٩١/٢)، «الفكر السامي» للحسبي (٣٤١/٤/٢).

(٢) انظر ترجمته في: «دليل الأئمة» للبيهقي (١٦١)، «درة الخصال» (٥٥/٣)، «لقط المرآة» (٢٨٨) كلاهما لابن القاضي.

[١٤٥]

الرُّقْلِي

أبو محمد عبد الله بن محمد بن دري النجيسي، المعروف بالرُّقْلِي^(١) الأندلسي،
روى عن أبي الوليد الباجي، وأبي مروان بن حيان، وأبي زيد عبد الرحمن بن سهل
بن محمد وغيرهم، كان أدبياً حاضراً مترجماً قديم الطلب، قال ابن بشكوال
«سمع منه أصحابنا وثقوه»، ونوفى سنة (٥٠٣هـ)^(٢).

[ش: ٨٧]

[١٤٦]

اليابري

هو أبو بكر عبد الله بن محمد اليابري^(١) الإشبيلي، روى عن أبي الوليد الباجي،
وأبي بكر ابن أبوب، وأبي الحرم بن هليم، وابن مزاحم، وغيرهم ورحل للشرق

(١) نسبة إلى رُقْنَة Rucna، مدينة بالأندلس بعرب من سرقسطة وقلمة أيوب [انظر «معجم
البلدان» لياقوت (٦٤/٣)، «الروض للعطار» للحميري (٢٦٨)، «مراصد الاطلاع»
للصفي البغدادي (٦٢٩/٢)].

(٢) انظر ترجمته في «السلة» لابن بشكوال (٢٩١/١)، «معجم البلدان» لياقوت (٦٤/٣).

فروى عن أبي بكر محمد بن زيدون، وأخذ عنه أبو المظفر الشيباني، وأبو محمد
 العثماني، وأبو الحجاج يوسف بن محمد القيرواني، وقرأ عليه الزعزعي بمكة
 «كتاب سيويه»، كان إماماً، فقيهاً، أصولياً، مفسراً، لغوياً، متكليماً، نحويّاً، له
 مؤلفات في الأصول والعقود منها «شرح صدر رسالة أبي زيد»، و«المدخل»، «سيف
 الإسلام على مذهب مالك الإمام»، وردّ على ابن حزم. استوطن مصر مدةً وحجّ
 ومات بمكة سنة (٨٥١٨هـ)^(١).

[ش: ٨٤]

[١٤٧]

ابن أبي جعفر

هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد الحشني الرسي، المعروف
 بابن أبي جعفر.

ولد سنة (٨٤٤٧هـ)، ونعق بقرطبة على أبي جعفر أحمد بن ورق العفي،
 وسمع من أبي القاسم حاتم بن محمد، وأبي الوليد الناجي، وأبي عبد الله محمد ابن
 سعدون القروي، وروى بطليطة عن أبي المطرف عبد الرحمن بن محمد ابن

(١) انظر ترجمته في «الصفة» لاس بشكوال (٥٦٧/٢)، «بغية المنصور» (٧٢)، «سير أعلام
 النبلاء» (٤٢١/١٩)، «تذكرة الحفاظ» (١٢٥٥/٤) كلاهما للذهبي، «طبقات الحفاظ»
 للسيوطي (٤٤٥).

سلمة. سافر إلى المشرق، وسمع «صحيح مسلم» من أبي عبد الله الحسين بن علي الطبري.

كان ابن أبي جعفر فقيهاً مالكيًا مقدماً في عصره، بصيراً بالفتوى والأحكام، حافظاً للحديث، حارفاً بالتفسير، ديناً سعيًا معظماً عند أهل بلده. توفي بمرسية سنة (٥٢٠هـ)^(١).

[ش ٨٧]

[١٤٨]

عبد الله التلمساني

أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن علي الإدريسي الحسني التلمساني، كان أبو محمد من أكابر علماء تلمسان ومحققهم، نظاراً بارعاً كآبئه. قال يحيى بن خلدون: «الغني أبو محمد عبد الله من عليّة الفقهاء وصلوا المدرسين»^(٢).

ولد أبو محمد بتلمسان سنة (٧٤٨هـ)، أخذ عن أبيه وأبي عمران العبدومي، والخطيب ابن مرزوق وغيرهم، فأتقن مختلف العلوم حفظاً وفهماً، ثم جلس للإفراء والتدريس بتلمسان في حياة أبيه، ثم خلفه بعد موته بالمدرسة البعقونية، فانتفع به الطلبة، وارتحلوا إليه من سائر أنحاء المغرب الأوسط والأقصى، أخذ عنه ابن مرزوق

(١) انظر ترجمته في «الصلة» لابن بشكوال (١/ ٢٩٤).

(٢) «بقية الرواد» ليحيى بن خلدون (١٢٠).

الخفيد، وغيره من العلماء، ثم رحل إلى الأندلس ودخل غرناطة، فأقرأ بها مدة فنشر العلم ببلده وبالأندلس فقهاً وحديثاً وتفسيراً. وفي أثناء عودته من مالقة إلى تلمسان، توفي غريقاً في البحر سنة (٨٧٩٢هـ). له «تأوى في «العيار»، وفي «وارل ماروتة»^(١).

[مف. ٤٤]

[١٤٩]

ابن هرمز

هو أبو بكر عبد الله بن يزيد بن هرمز الأصم مولى بني ليث، أحد الأعلام وشيخ الإمام مالك وأحد فقهاء المدينة، وعداده في التابعين، كان قليل الفتيا شديد التحفظ بصيراً بالكلام يردُّ على أهل الأهواء، جالسه مالك ثلاث عشرة سنة وأخذ عنه، توفي سنة (١٤٨هـ)^(٢).

[مف. ١٦١]

-
- (١) انظر ترجمته في: «بغية الرواد» لبحر بن خلدون (١٢٠)، «نبيل الانتهاج» للشبكتي (١٥٠)، «البيان» لابن مريم (١١٧)، «شجرة النور» لمخلوف (٢٣٤/١)، «تعرّف الخلف» للحقناوي (٢/٢٤٥)، «الفكر السامي» للحجوري (٢/٢٤٩)، «أعلام الجزائر» للنور (١٠٥).
- (٢) انظر ترجمته في: «التلويح الكبير» (٥/٢٧٤)، «التلويح الصغير» (٢/٨٤) كلاهما للبخاري، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥/١٩٩)، «مسير أعلام البلاد» (٦/٣٧٩)، «ميران الاعتقال» (٤/٤٤٠) كلاهما للنعمي.

[١٥٠]

ابن عبد البر (الأديب)

هو أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد البر المري القرطبي، الأديب البارِع،
من أهل الفطنة والدكاء والعلم، له وسائل وشعر، فمس شعره قوله:
لَا تُكْثِرَنَّ تَأْتِلًا وَاخْيَسْ عَلَيْكَ عِنَانُ طَرِيكَ
فَلَرُبَّمَا أَرْسَلَتْهُ قَرَمَاكَ فِي مَبْدَانِ خَتِيمِكَ
توفي سنة (٤٥٠هـ)^(١).

[ش: ١٠١]

[١٥١]

الجاناني

هو أبو فارس عبد المؤمن بن محمد بن موسى الجاناني العامي، الإمام العقيب،
من أعرف الناس بـ«المدونة» و«مسائل التهذيب»، أخذ عن علي بن محمد ابن
عبد الحق الزرولبي المشتهر بأبي الحسن الصُّعَيْر، وجلس مجلسه بعد وفاته.

(١) انظر ترجمته في «الصلة» لابن بشكوال (١/ ٢٧٩)، «جدرة المقتبس» للحميدي (٢٦٨)،

«وفيات الأعيان» لابن خلكان (٧/ ٧١)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٣١٥)

وكان عبد المؤمن حسن الإلقاء متمكناً من المسائل الفقهية من «المدونة» و«التهذيب»، إلا أنه مع ذلك لم يكن يحسن العربية، فقد ذكر الونشريسي أنه قرئ بين يديه بعد موت الشيخ أبي الحسن الصغير قول «المدونة»: «والدجاج والأوز والمحللات وغيرها»، فشم تقيماً حاكاً، وتكلم على مسائل المياه كلاماً بديعاً، فلما فرغ من أقوال الفقهاء وكأنه أعجب بنفسه قال: «هل يقال الدجاج أو البجند؟ لكن البجند أفصح إذ هي لغة القرآن، قال الله تعالى ﴿جُنْدٌ يَعْشَوْنَ حُشْرًا﴾ (١) فكيف ألزمتهم وعزيت شؤ (٢)؟» (سرد) فضحك أهل المجلس وكانوا أريد من أربعائة طالب، وطارت سقطته في البلاد، توفي بفاس سنة (٧٤٦هـ) (٣).

[مف: ٧٣]

[١٥٢]

عبد الملك بن حبيب

هو أبو مروان عبد الملك بن حبيب بن سليمان السلمي المرداسي القرطبي العالم الأديب النحوي المؤرخ، من كبار فقهاء المدرسة المالكية، انتهت إليه الرئاسة بالاندلس بعد يحيى بن يحيى، وهو أول من أظهر الحديث بالاندلس، من مصنفاته:

(١) نظرت ترجمته في «جوامع الونشريسي» (١١٥)، «درة البحال» (٣/ ١٧٢)، «حدوة الأقباس»

(٢/ ٤٤٧)، «نقط المراتل» (١٩٨) كلها لابن القاضي، «سلوة الأقباس» للكتاني (٣/ ٣٠٥)،

«شجرة النور الزكية» لمخلوف (١/ ٢٢٠).

«الواضحة في الفقه والمسنن»، «الغاية والنهاية»، «فضائل الصحابة»، «تفسير الموطأ»، توفي سنة (٢٣٨هـ)^(١).

[مف. ٢٤٥، ٣٠٥، مو ٢٩]

[١٥٣]

ابن الماجشون

هو أبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة بن الماجشون التميمي، العلامة الفقيه تلميذ الإمام مالك، وبه تفقه أئمة كابن حبيب وابن معقل

-
- (١) انظر ترجمته في: «تاريخ علماء الأندلس» لابن الغضائفي (١/ ٤٥٩)، «ترتيب المدارك» للقاضي هياض (٢/ ٣٠)، «جلاء القبس» للحميري (٢٨٢)، «بمعينة المكنس» للمصفي (٣٧٧)، «البداء والنهاية» لابن كثير (١٠/ ٣١٨)، «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ١٠٧)، «ميران الاعتدال» (٢/ ٦٥٢)، «دول الإسلام» (١/ ١٤٥) كلها للذهبي، «طبقات النحويين والمعربين» للريني (٢٦٠)، «مرآة الجنان» للياضي (١/ ١٢٢)، «وفيات ابن قنطبه» (٤٢)، «المبداج للنسبة» لابن مروح (١٥٤)، «تهذيب التهذيب» (٦/ ٣٩٠)، «تقريب التهذيب» (١/ ٥١٨)، «لسان الميراث» (٤/ ٥٩) كلها لابن حجر، «طبقات المفسرين» للداودي (١/ ٣٥٣)، «طبقات الحفاظ» (٢٣٧)، «بمعينة الرواة» (٣١٢) كلاهما للسيوطي، «شذرات النبوة» لابن العماد (٢/ ٩٠)، «فتح الطبعة» للمصري (٢/ ٢١٧)، «الفكر السامي» للحجوي (٢/ ٩٧)، «شجرة الدر» لمخلوف (١/ ٧٤)، «تاريخ الزهاد العرب» لسريكين (١/ ٥٨٦)، (٢/ ١٣٧).

وسحنون، كان فصيحا مفوها، وعليه دارت القيا في زمانه بالمدينة، توفي سنة (٢١٢هـ)^(١).

[مصر ٧١/٤، ج ١٨٥، صف ٣٨٣]

[١٥٤]

الجويني

أبو المعالي، ضياء الدين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني الشافعي، الملقب بإمام الحرمين، كان فقيها أصوليا متكلما على مذهب الأشاعرة، له تصانيف كثيرة في الفقه والأصول، منها: «الشامل»، و«الإرشاد» في أصول الدين، و«البرهان» و«الورقات» في أصول الفقه، و«نهاية المطلب» في الفقه، و«غياث الأمم»

-
- (١) انظر ترجمته في «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٤٤٢/٥)، «التاريخ الكبير» (٤٢٤/٥)، «التاريخ الصغير» (٣٠٠/٢) كلاهما ليعازي، «المخرج والتعليل» لابن أبي حاتم (٣٥٨/٥)، «طبقات الفقهاء» للشيرازي (١٤٨)، «ترتيب المنترك» للقاضي صياض (٣٦٠/١)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (١٦٦/٣)، «سير أعلام النبلاء» (٣٥٩/١٠)، «الكشاف» (٢١١/٢)، «ميران الاعتدال» (٦٥٨/٢) كلها للذهبي، «الدليح المذهب» لابن فرحون (١٥٣)، «تهذيب التهذيب» (٤٠٧/٦)، «تقريب التهذيب» (٥٢٠/١) كلاهما لابن حجر، «وفيات ابن قنبل» (٤٠)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٢٨/٢)، «الفكر السامي» للصجوي (٩٤/٣/٢)، «شجرة النور» لمخلف (٥٦/١)

في الأحكام السلطانية، توفي سنة (٤٧٨هـ)^(١)

[ت: ٤٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣]

[١٥٥]

ابن القبري

هو أبو شاكر عبد الواحد بن محمد بن موهب التجيبي المعروف بابن القبري القرطبي، ولد سنة (٣٧٧هـ)، وصاح من أبيه ومن أبي محمد الأصبلي، وأبي حصص ابن نابل، وأبي عمر بن الحباب، وتفرّد في وقته بالإجارة من الفقيه أبي محمد بن أبي ريث، وله إجارة أيضًا من أبي الحسن القايبي، أخذ عنه ابن أخته أبو الوليد الباجي هلوًا متنوعًا، وعنه أبو علي الحياي، وأصبغ بن سهل، وغيرهم. وقد كان أبو شاكر عالمًا بالحديث والفقه والنظر والجدل والكلام على مذهب أهل السنة، عالمًا بالعربية، خطيبًا مقومًا حادقًا، وله شعر رائق، ولما انتشرت الفتنة في قرطبة خرج منها إلى «الشاطبة» Jativa وتولّى فيها القضاء ووقع المظالم، و«ملنسية» Valencia تولى

(١) انظر ترجمته في: «تبيين كتب القبري» لابن صاكر (٢٧٨)، «الكامل» (١٠/ ١٤٥)، «الديب» (١/ ٣١٥) كلاهما لابن الأثير، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٣/ ١٦٧)، «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٤٦٨)، «نبول الإسلام» (٨/ ٢) كلاهما للنسفي، «البلدية والنهاية» لابن كثير (١٢/ ١٢٣)، «طبقات الناصية للسبكي» (٥/ ١٦٥)، «شذرات الذهب» لابن عماد (٣/ ٣٥٨)، «الأعلام» لزرزكلي (٤/ ٣٠٦)، «المفكر السلي» للنجيري (٢/ ٤/ ٣٣٠).

الخطبة والصلاة، وبقي على هذه الحال حتى توفي بشاطبة سنة (٤٥٦هـ)، ودفن بمدينة بلنسية^(١).

[ش:٦١]

[١٥٦]

ابن السبكي

هو أبو نصر تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي الأنصاري الحررجي السبكي الشافعي، كان عالماً بالعمق ماهرًا في الأصول، بارعًا في الحديث والأدب، شارك في العربية، وكانت له يد في نظم والشعر، انتهت إليه رئاسة القضاء والمناصب بالشام، من مصنفاته: «رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب»، و«جمع الجوامع»، و«منع الموانع»، و«المنهاج» في الأصول، و«الأشياء والظواهر» في القواعد، توفي بالطاعون سنة (٧٧١هـ)^(٢).

[ش:٣١٥:٥]

-
- (١) انظر ترجمته في: «ترتيب المدارك» للقاضي عياض (٢/٨١٨)، «الصلة» لابن بشكروال (٢/٣٨٤)، «جدوة المنتبى» للحميدي (٢٩٠)، «بقية المنتبى» للمصفي (٣٩٢)، «سير أعلام النبلاء» للمصفي (١٨/١٧٩)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/٢٩٨).
- (٢) انظر ترجمته في: «البدية والنهاية» لابن كثير (١٤/٣١٦)، «الدرر الكامنة» لابن حجر (٢/٤٢٥)، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهاب (٣/١٠٤)، «الدرر الطالع» للشوكاني (١/٤١٠)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٦/٢٢١)، «المكر السامي» للحجوي-

[١٥٧]

عبد الوهاب القاضي

أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد، الثعلبي البغدادي المالكي،
الفقيه الأصولي، الشاعر الأديب العابد الراشد، أخذ عن أبي بكر الأبهري وحدث
عنه، وتعلّم على كبار أصحابه كابن الجلاب، والياقلائي، وعليه ابن حمروس،
وأبو العصل مسلم الدمشقي، تولّى القضاء بالعراق ومصر، وله مصنّفات عديدة
مها «النصرة للمذهب مالك» في مئة جزء، و«المعونة في شرح الرسالة»، و«الإشراف
في مسائل الخلاف»، و«عيون المسائل»، و«أوائل الأدلة»، و«الإعادة»، توفي سنة
٤٢٢هـ^(١).

[ش: ١٧٢]

(٢/٤/٣٤٥)

- (١) ظهر ترجمته في: «تاريخ بغداد» للحطّيب البغدادي (١١/٣١)، «طبقات الفقهاء» للشيرازي
(١٦٨)، «ترتيب المدارك» للقاضي حيّاض (٢/٦٩١)، «دعوات الأعيان» لابن عثمان
(٣/٢١٩)، «الكامل في التاريخ» لابن الأثير (٩/٤٢٢)، «سير أعلام النبلاء» للنهضي
(١٧/٤٢٩)، «البدلية والنهاية» لابن كثير (١٢/٣٢)، «دعوات الرغبات» للكتّبي (٢/٤١٩)،
«الديباج المذهب» لابن فرحون (١٥٩)، «حمرأة الجنان» للباقي (٣/٤١)، «شذرات
الذهب» لابن النعمان (٣/٢٢٢)، «دعوات ابن فصد» (٥٣)، «المكر السامي» للحجوري
(٢/٤/٢٠٤)، «شجرة النور» لمخلوف (١/١٠٣)، «الفتح المبين» للمرافعي (٢٤٢)

[١٥٨]

العنبري

هو عبيد الله بن الحسن بن حصين العنبري، محدث، أخرج له الإمام مسلم حديثاً واحداً في ذكر موت أبي سلمة بن عبد الأسد، وولي القضاء في البصرة سنة (١٥٧هـ)، وتوفي سنة (١٦٨هـ)^(١).

[ش: ١٥٦]

[١٥٩]

الكرخي

هو أبو الحسن عبيد الله بن الحسين بن دلال بن دهم، الكرخي، البغدادي، الحنفي، الفقيه، الإمام الراشد، مفتي العراق، وشيخ الحنفية، من مصنّعاته «رسالة في الأصول»، و«المختصر»، و«شرح الجامع الكبير»، و«شرح الجامع الصغير»، توفي سنة (٣٤٠هـ)^(٢).

[ش: ١٧٣]

(١) انظر ترجمته في «طبقات الشيرازي» (٩١)، «ميران الاعتمال» للدمي (٥/٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٧/٧).

(٢) انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» للحطاب البغدادي (٣٥٣/١٠)، «طبقات الفقهاء» للشيرازي -

[١٦٠]

ابن الفتّاب

هو أبو الحسن عبيد الله بن الفتّاب بن الفضل بن أيوب المذكري البغدادي، المعروف بـ «الكراسي»، إمام حافظ، تولى القضاء بالمدينة البويع، وتبعه بالقاضي إسماعيل، وروى عنه أبو القاسم الشافعي، وأبو إسحاق ابن شعبان، وأبو الفرج وغيرهم، له كتاب في مسائل الخلاف والحجة لمالك، لم يُذكر تاريخ وفاته^(١).

[ش ١٦٧]



(١٤٢)، «الكتاب» (٩١/٣)، «الكامل في التاريخ» (٤٩٥/٨) كلاهما لابن الأثير، «سير
أعلام النبلاء» (٤٢٦/١٥)، «حول الإسلام» (٢١١/١) كلاهما للذهبي، «البداية والنهاية»
لابن كثير (٢٢٤/١١)، «لسان الميراث» لابن حجر (٩٨/٤)، «الحواضر المضيئة» للقرشي
(٤٩٤/٢)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣٥٨/٢)، «الفكر السامي» للحجوي
(٩٣/١/٢)، «فتح البصر» للمرمني (١٩٧/١)، «تاريخ التراث العربي» لسركين (٩٤/٢).
(١) انظر ترجمته في: «الفيحاء المذهب» لابن فرحون (١٤٥)، «شجرة النور» لمطوف (٧٧/١).

[١٦١]

عتبة بن أبي وقاص

هو عتبة بن أبي وقاص بن أهيب الزهري القرشي أخو سعد بن أبي وقاص،
مختلف في صحبته، رمى عتبة رسول الله ﷺ يوم أحد بالحجارة فكسر ريأيته
وجرح شفته، ومات بالمدينة في حياة النبي ﷺ قال ابن حجر في «الإصابة»
«وفي الجملة ليس في شيء من الآثار ما يدل على إسلامه، بل فيها ما يصرح بموته
على الكفر - كما ترى - فلا معنى لإبراده في الصحابة»^(١).

(ش: ٣١٧)

[١٦٢]

ابن جهمي

هو أبو العتق عثمان بن جهمي الموصلني التحوي اللعوي، إمام العربية، من

(١) انظر ترجمته في «المعارف» لابن قتيبة (٤٧٢، ٥٧٦)، «السيرة النبوية» لابن هشام (٧٩/٢)،
«أسد الغابة» (٣/٣٦٨)، «الكامل» (٢/١٥٤) كلاهما لابن الأثير، «اللباية والنهاية»
لابن كثير (٤/٣٠)، «الإصابة» (٣/١٦١)، تهذيب التهذيب (٧/١٠٣)، «فتح الباري»
(١٢/٣٢) كلها لابن حجر.

أعظم أهل اللغة بالحج والتصرف، وأحدث أهل الأدب في هذه الصناعة، قرأ الأدب على أبي علي الفارسي، وله تصانيف من أشهرها: «الخصائص»، و«سر الصناعة»، و«التهج»، و«التصريف المروكي»، و«شرح تصريف المازني»، وله نظم جيد، توفي سنة (٣٩٢هـ)^(١).

[٣٤٦ ر]

[١٦٣]

عثمان بن عفان

هو أبو عبد الله عثمان بن عفان بن أبي العاص القرشي الأموي، ثالث الخلفاء الراشدين، كان ممن أسلم على يد أبي بكر، وهاجر المجرتين، وصاهر النبي ﷺ على بتيه رقية ثم بعد وفاتها أم كلثوم، لذلك لُقّب «ذا السورين»، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى، وأحد من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ، وروى له ١٤٦ حديثاً، قُتِلَ شهيداً سنة (٣٥هـ)، وله

(١) انظر ترجمته في: «المهرست» للتدريج (٩٥)، «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٣١١/١)، «اللباس» لابن الأثير (٢٩٩/١)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢٤٦/٣)، «سير أعلام النبلاء» (١٧/١٧)، «دول الإسلام» كلاهما للنسفي (٢٣٦/١)، «مرآة الجنان» للياقني (٤٤٥/٢)، «اللباس» لابن الأثير (٢٣٦/١)، «دولة الوعاظ» للسيوطي (٢٢٢)، «معجم الأدباء» للحموي (٨١/١٢)، «شذرات الذهب» لابن العماد (١٤٠/٣).

[ش: ٢٣٨، مع: ٤٧٥]

[١٦٤]

ابن الحاجب

هو أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الكردي، المقرئ النحوي الأصولي، والعقبة المالكي المعروف بابن الحاجب المصري، كان بارعاً في العلوم الأصولية، وتحقيق علم العربية ومذهب مالك، له تصانيف مفيدة منها: «اجامع بين الأمهات»، و«المختصر»، و«الكافية»، و«الشافعية» في النحو

(١) نظر ترجمته في: «مسند أحمد» (٥٧/١)، «طبقات الكرى» لابن سعد (٥٣/٣)، «الاستيعاب» لابن عبد البر (١٠٣٧/٣)، «المرح والتمثيل» لابن أبي حاتم (١٦٠/٦)، «المعارف» لابن قتيبة (١٩١)، «شرح السنة» للبخاري (١٠٤/١٤)، «جامع الأصول» لابن الأثير (٥٦٦/٨)، «أسد الغابة» (٣٧٦/٣)، «الكامل في التاريخ» (١٥٤/٣) كلاهما لابن الأثير، «المستدرک» للمعالم (٩٥/٣)، «طبقات الفراء» (٢٤/١)، «تذكرة الحفاظ» (٨/١)، «دول الإسلام» (٢٨/١)، «الكاشف» (٢٥٤/٢) كلها للذهبي، «البدية والنهاية» لابن كثير (١٧٠/٧)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (١٣)، «الإصابة» (٤٦٦/٢)، «تهذيب التهذيب» (١٣٩/٧) كلاهما لابن حجر، «شترات الذهب» لابن العماد (٤٠/١)، «وفيات ابن قتيبة» (١١)، «الرياض المستطابة» للغانمي (١٥٦)، «الفكر السامي» للحجوري (١٧٨/١/١)

والصرف، توفي سنة (٦٤٦هـ)^(١).

[١٥٠، ١٥١: ٦٠]

[١٦٥]

ابن كنانة

هو أبو عمرو عثمان بن عيسى بن كنانة، قال ابن عبد البر «كان من فقهاء المدينة، أخذ عن مالك وغلبه الرأي، وليس له في الحديث ذكر» توفي سنة (١٨٦هـ)^(٢).

[١٦١: ١٦٢]



(١) انظر ترجمته في «اللباب المذهب» (١٨٩)، «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٢٦٤)، «معركة القراء الكبار» (٢/ ٦٤٨) كلاهما للمصنف، «البيان والنهاية» لابن كثير (١٣/ ١٧٦)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٣/ ٢٤٨)، «البلغة» للفيروز آبادي (١٤٠)، «وفيات ابن تيمية» (٧١)، «نبية الوعظ» للسيوطي (٣٢٣)، «شعرات المصنف» لابن العماد (٥/ ٢٣٤)، «الفتح المبين» للمراغي (٢/ ٦٧)، «معجم المؤلفين» لكحلالة (٢/ ٣٦٦)، «شجرة النور» لمخلوف (١/ ١٦٧).

(٢) انظر ترجمته في «ترتيب المنار» لنفاخي عياض (١/ ٢٩٢).

[١٦٦]

عروة بن الزبير

هو أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي المدني، من أجل علماء التابعين، وأحد الفقهاء السبعة، كان ثقةً فقيهاً عالماً ثبتاً حجةً كثير الحديث، عاصمًا بالسير، توفي سنة (٩٤هـ)^(١).

[٥٠٤٠٥]

[١٦٧]

عقبة بن نافع

هو عقبة بن نافع بن عبد القيس القرشي الفهري الأمير، نائب إفريقية لمعاوية ابن أبي سفيان ولابته يزيد، افتتح عامة بلاد البربر وبس القيروان وله فضائل، ولم

(١) انظر ترجمته في: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (١٧٨/٥)، «التاريخ الكبير» لسبخاري (٣١/٧)، «المجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٩٥/٦)، «طبقات الفقهاء» للشيخ أبي (٥٨)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢٥٥/٣)، «الغنية والنهاية» لابن كثير (١٠١/٦)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٤٢١/٤)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٢٩)، «شذرات الذهب» لابن العماد (١٠٣/١).

يصبح له صحبة، توفي مقتولاً في واقعة نهودجة على يد كسيلة بن لرم الأودي (كذا ضبطه ابن الأثير) سنة (٦٦٣هـ)، ودُفن بالحبوب الشرقي لمدينة بسكرة الجزائرية^(١).

[مف: ٦٧]

[١٦٨]

ابن حزم

هو أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الفارسي الأصل الأندلسي ولد أبو محمد بقرطبة سنة (٤٣٨٤هـ)، وشأ نشئةً صالحةً تحت رعاية والده الذي كان وزيراً للمصور بن أبي عامر، قال خطّه - وهو صغير - من العلم والمعرفة فدرس الأدب نظمًا ونثرًا، وتلقّى العلوم على أكابر العلماء بقرطبة منهم: يحيى بن مسعود، وصاحب قاسم بن أصبغ، ويونس بن عباد بن مقيث وغيرهم، ولم تكن له رحلة إلى المشرق بل أخذ علومه من الأندلس.

تفقه ابن حزم على المذهب الشافعي، وانتقل إلى مذهب أهل الظاهر، وكان ابن حزم قيمةً في علوم الإسلام، يجيد النقل ويتبحر فيه، ويحسن النظم والنثر ويهض

(١) انظر ترجمته في: «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم (١/ ١٦٢، ١٧٨)، «الاستيعاب» لابن عبد البر (١٠٧٥)، «البلية والنهاية» لابن كثير (٨/ ٢١٧)، «أسد الغابة» لابن الأثير (٣/ ٤٢٠)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢/ ٥٣٢)، «الإصابة» لابن حجر (٢/ ٤٩٢)، «تاريخ الجزائر» للجيلالي (١/ ١٢٦).

معلوم جمة، فكان فقيهاً مفسراً، محدثاً أصولياً، متكثراً منطقياً طيباً أدبياً، شاعراً مؤرخاً، عاملاً يعلمه زاهداً في الدنيا.

ورغم بروره العلمي وتفوقه، فقد كان شديد النقد للعلماء والتشيع بالأئمة، وكان لسانه في نقدهم حاداً قوياً، حتى قيل: «إن لسان ابن حزم وسيف الحجاج ابن يوسف شقيقان».

وعند عودته إلى الوليد الباجي إلى الأندلس انتلبه العلماء لمناظرة ابن حزم في ظاهريات أشاعها بالأندلس وحامها بقوة البيان وحدة اللسان، وجرّت بينهما مجلس بميورة سنة (٤٣٩هـ)، ومناظرات دون الباجي بعضها في كتابه «فرق العقهاء»^(١).

ولابن حزم مؤلفات علمية عديدة نافعة وقبّعة في مختلف العلوم والفنون منها: «الإحكام في أصول الأحكام»^(٢)، و«المحلّ في شرح المجلّ بالحجج والآثار»^(٣)، و«الفصل في الملل والنحل»^(٤)، و«مراتب الإجماع»^(٥)، و«جمهرة

(١) «ترتيب المدارك» للقاضي مياضي (٢/٨٠٥).

(٢) طبع بتحقيق محمد أحمد عبد العزيز - مطبعة الامتياز - الطبعة الأولى (١٣٩٨/١٩٧٨)، وطبع - أيضاً - بتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة - بيروت - الطبعة الثانية (١٤٠٣/١٩٨٣).

(٣) طبع بتحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة - بيروت - لبنان.

(٤) طبع بدار المعرفة، بيروت (١٤٠٣/١٩٨٣).

(٥) طبع بدار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، وطبع - أيضاً - بتحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة - لبنان (١٤٠٢/١٩٨٢).

أنساب العرب»^(١)، و«رسالة في الطب السوي» وغيرها من المصنفات. توفي ابن حزم سنة (٤٥٦هـ)^(٢).

[ش ٧٥، مصر ١/٦٦، ت ١١٩، ج ٤: ٤٦٣]

[١٦٩]

المرغيناني

هو أبو الحسن برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني، الفقيه الحنفي، صاحب كتاب «الهداية شرح البداية» و«المتقى» وغيرهما، ولد سنة (٥٣٠هـ)، كان حافظاً معتمداً محققاً أديباً، وتوفي سنة (٥٩٣هـ)^(٣).

[مصر ١٠/٤٥]

(١) طبع بتحقيق عبد السلام عدي، دار الكتب العلمية، بيروت - الطبعة الأولى (١٤٠٣/١٩٨٣)
(٢) انظر ترجمته في «معجم لأدباء» لياقوت (١٢/٢٣٥)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٣/٣٢٥)، «جلاوة القبس» للحميدي (٣٠٨)، و«غية اللئس» للضبي (٤١٥)، «الصلة» لابن بشكوال (٢/٤١٥)، «سير أعلام النبلاء» (١٨/١٨٤)، «عقول الإسلام» (١/٢٦٨)، «تذكرة الحفاظ» (٣/١١٤٦) كلها للذهبي، «مرآة الجنان» للياقبي (٣/٧٩)، «البداية والنهاية» لابن كثير (١٢/٩١)، «تمحيط الطب» للمقري (٢/٧٧)، «لسان الميران» لابن حجر (٤/١٩٨)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٤٣٥)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/٢٩٩)، «وفيات ابن قنقله» (٥٦)، «عملية المرافع» للخلعدي (٥/٦٩٠)، «ابن حزم فقيه وأرازمه» لمحمد أبو زهرة.
(٣) انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢١/٢٣٢)، «الفوائد البهية» للكنوي (١٤١)، =

[١٧٠]

السُّبُكِي

هو أبو الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي السبكي الجليل الشافعي، كان رحمته الله محققاً مدققاً بارعاً في العلوم له مصنفات شتى منها: «الإمباح في شرح المنهاج» - الذي أكمله ابنه تاج الدين - وكذلك: «رفع الحاجب شرح مختصر ابن حاجب» - الذي أكمله ابنه تاج الدين أيضاً - توفي بمصر سنة (٨٧٥٦هـ)^(١).

[مصر ٣/ ١٤٤]



١ - «اجراهر المنية» لفرشي (١/ ٣٨٣)، «الفكر السامي» للمصوري (٢/ ١٨٢)، «الأعلام» للزركلي (٥/ ٧٣)، «أسماء الكتب المضممة لكشف الظنون» لعبد اللطيف رباح رادة (٧٩).
(١) انظر ترجمته في «طبقات الإسماعيلي» (١/ ٣٥٠)، «طبقات ابن قاضي شهبة» (٣/ ٣٧)، «الحيوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١٠/ ٣١٨)، «نبذة لقومته للسيوطي» (٣٤٢)، «طبقات القسريين» بن داودي (١/ ٤١٦)، «شذرات الذهب» لابن المنجد (٦/ ١٨)، «الفتح المبين» للمراغي (٢/ ١٧٥).

[١٧١]

ابن عقيل

هو أبو الوفا علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي، العقيه الأصولي الواعظ، شيخ الحنابلة ببغداد في وقته، قال ابن رجب: «كان ينفذ بارعاً في الفقه وأصوله، وله في ذلك استباطات عظيمة حسنة، ولتحريرات كثيرة مستحسنة، وكانت له يد طولى في الوعظ والمعارف»، له تصانيف مفيدة، منها: «كتاب الفنون»، و«الواضح في أصول الفقه»، و«الفصول في فقه الحنابلة»، و«الجدل على طريقة العقهاء»، توفي سنة (٥١٣هـ)^(١)

[١٦٥ د]

[١٧٢]

الدارقطني

هو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني البغدادي، الإمام

(١) انظر ترجمته في «طبقات الحنفية» لابن أبي عمير (٢/٢٥٩)، «منتقى الإمام أحمد» لابن الجوزي (٥٢٦)، و«قبيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (١/١٤٢)، «لسان الميراث» لابن حجر (٤/٢٤٣)، «المنهج الأحمد للعلي» (٢/٢١٥)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٤/٣٥)

الحافظ فريد عصره، كان حريصاً بعلم الأثر ومعركة العلل وأسماه الرجال، مع التقمُّم في القراءات وطرقها وقوة المشاركة في الفقه والاختلاف والأنساب والأدب، من مؤلفاته: كتاب «السنن»، و«العلل»، و«الفوائد الأفراده»، توفي سنة (١٣٨٥هـ)^(١).

[سمن: ٧٢/٢، صف: ٢٥٢]

[١٧٢]

ابن القصار الأبهري

هو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الشهير بابن القصار الأبهري الشيرازي البغدادي، أحد كبار فقهاء المالكية، تفقه بأبي بكر الأبهري وابن عمرو بن جماعة، ثم أصبح قاضياً ببغداد، من كتبه: «عيون الأدلة في مسائل الخلاف بين فقهاء الأمصار»^(٢)، قال عنه الشيرازي: «لا أعرف طبع كتاباً في الخلاف أحسن منه»،

(١) انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٣٤/١٢)، «معجم البلدان» لياقوت (٤٢٢/٢)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢٩٧/٣)، «اللباس» لابن الأثير (٤٨٣/١)، «البدية والنهاية» لابن كثير (٣١٧/١١)، «سير أعلام النبلاء» (٤٤٩/١٦)، «معركة القراء الكبار» (٣٥٠/١) كلاهما للدعيمي، «وفيات ابن قتيبة» (٥٠)، «مرآة الجنان» للياقمي (٤٢٤/٢)، «طبقات الحفاظ» لسيوطي (٣٩٣)، «فتاوى الذهب» لابن العماد (١١٦/٣)، «الرسالة المستطرفة» للكتاني (٢٣)، «تاريخ التراث العربي» لسركيس (٣٣٧/١).

(٢) والكتاب طبع منه كتاب الطهارة بغرسة ولحقه د. عبد الحميد بن سعد بن ناصر السعدي (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م).

و«مقدمة في أصول الفقه»، توفي سنة (٣٩٨هـ)^(١)

[معد: ١١٢، ش ٢٢٦]

[١٧٤]

الأمدي

هو أبو الحسن علي بن أبي علي بن محمد بن سالم التعلبي، سيف الدين الأمدي، الفقيه الأصولي، قال سبط ابن الخوري: «لم يكن في زمانه من يجاريه في الأصول وعلم الكلام»، وقال النحوي: «ويكُلُّ قد كان السيف غاية معرفته بالمعقول نهاية»، من كتبه: «الإحكام في أصول الأحكام»، و«منتهى السؤل في الأصول» وغيرهما. توفي سنة (٦٣١هـ)^(٢).

[ن: ٤٣]

(١) انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» لمطيب البغدادي (١٢/٤١)، «طبقات الفقهاء» للشيرازي (١٦٨)، «ترتيب المدارك» للفاضل حياض (٢/٦٠٢)، «الدينج المذهب» لابن فرحون (١٩٩)، «العصر السلمي» للحجوي (٢/١١٩)، «شجرة النور» لمصروف (١/٩٢)، «تاريخ التراث العربي» لسركين (٢/١٦١).

(٢) انظر ترجمته في: «سير أعلام العلماء» (٢٢/٣٦٤)، «دول الإسلام» (٢/١٠٣) كلاهما للمصفي، «وقيات الأعيان» لابن خلكان (٣/٢٩٣)، «البدلية والنهاية» لابن كثير (١٣/١٤٠)، «طبقات الشافعية» للسبكي (٨/٣٠٦)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٥/١٤٢).

[١٧٥]

التَّوْخِي

هو القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التَّوْخِي^(١) الأديب الشاعر صاحب أبي العلاء المعري، وهو من أشهر شيوخ القاضي الباجي ببغداد، توفي سنة (٤٤٧هـ)^(٢).

[ش ٥٧]

[١٧٦]

أبو تمام البصري

هو أبو تمام علي بن محمد بن أحمد البصري، الفقيه المالكي من أصحاب

-
- (١) سبب إلى تروخ، قال ابن الأثير «وهو اسم لعنة قاتل اجتمعوا قديماً بالبحرين، ولما عملوا على التناصر، فأقاموا هناك فسُموا تروخاً، والتروخ الإقامة»، [دلائب لابن الأثير (١/٢٢٥)]
 (٢) انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١٢/١١٥)، «دلائب» (١/٢٢٥)، «الكامل في التاريخ» (٩/٦١٥) كلاهما لابن الأثير، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤/١٦٦)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٧/٦٤٩)، «غرات الوفيات» للكتبي (٣/٦٠)، «البدایة والنهاية» لابن كثير (١٢/٦٧)، «شعرات الذهب» لابن العماد (٣/٢٧٦).

الأيدي، كان جيد النظر، حسن الكلام، جاداً بالأصول، له تأليف منها «نكت الأدلة» وهو كتاب مختصر في الخلاف، وكتاب آخر في الخلاف كبير، وكتاب في أصول الفقه، لم يذكر علماء التراجم اسمي الكتابين ولا تاريخ وفاة صاحب الترجمة^(١)

[ش ٢٧٩]

[١٧٧]

ابن قُشَيْش

هو أبو الحسن هلي بن محمد بن الحسن الحرابي، المعروف بابن قُشَيْش، الفقيه المالكي النحوي، من أشهر شيوخ القاضي الباجي بعباد، توفي سنة (٤٣٧هـ)^(٢).

[ش ٥٥]



(١) انظر ترجمته في «ترتيب المدارك» للقاضي عياض (٢/ ٦٠٥)، «الدرر المنجدة» لابن فرحون (١٩٩).

(٢) انظر ترجمته في «تاريخ بعباد» للمحيط البعلادي (١٢/ ١٠٠)، «ترتيب المدارك» للقاضي عياض (٢/ ٦٩٨).

[١٧٨]

الزرويلي

هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الحق الزرويلي الفاسي الفقيه المالكي الحافظ، كان قتيًا على «تهذيب البراذعي» حفظًا وفهمًا، له تقييدات على «التهذيب» وعلى رسالة ابن أبي زيد، توفي سنة (٧١٩هـ)^(١).

[مف: ٧٤]

[١٧٩]

اللمخي (الصفاقصي)

هو أبو الحسن علي بن محمد الريمي الصفاقصي القيرواني الأصل، المعروف باللمخي، فقيه مالكي حافظ، حاز على رئاسة العقهاء في إفريقية بجملة، وهو أحد الأئمة المتعلقة ترجيحائهم في «مختصر خليل»، له تعليق على «المدونة» مشهور

(١) انظر ترجمته في: «دوايت ابن قنفذ» (٧٧)، «الدوايت للمعيب» لابن فرحون (٢١٢)، «دوايت الوشيري» (١٠٢)، «درة المجال» (٢/٢٤٣)، «جدرة الاقتباس» (٢/٤٧٢)، «لقط الفرائد» (١٧٦) كلها لابن القاضي، «العكر السامي» للصبوي (٢/٢٣٧)، «شجرة النور» لمخلوف (١/٢١٥).

«التبصرة»، وله اختيارات خالف فيها من تقدمه، توفي سنة (٤٧٨هـ)^(١).

[إرشاد، ١١، ص: ٥٢٥]

[١٨٠]

ابن القطان (الفاسي)

هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الحميري الكاتب الفاسي الحافظ ابن القطان قاضي الجماعة، كان من أبصر الناس بصاعة الحديث وأشدّهم عناية بالرواية وأسماء الرجال صنف «الوهم والإيهام على الأحكام الكبرى لعبد الحق الإشبيلي»، توفي رحمته الله سنة (٦٢٨هـ)^(٢).

[ن ٢٠٥]



(١) انظر ترجمته في «ترتيب المدارك» للفاسي عباس (٧٩٧/٢)، «الدياج الذهب» لابن فرحون (٢٠٣)، «الوفيات» لابن قعد (٥٨)، «مواهب الجليل» للحطاب (٣٥/١)، «جلاوة الاكتباس» للمكناسي (٥٥٣/٢)، «المجلد السنية» للسراج (٣٧٢/١)، «شجرة الور» لمخلوف (١١٧/١)، «الفكر السامي» للحجوي (٢١٥/٤/٢).

(٢) انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٣٠٦/٢٢)، «شذرات الذهب» لابن العماد (١٢٨/٥)، «شجرة الور الزكية» لمخلوف (١٧٩).

[١٨١]

القلصادي

هو الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي البسطي نزيل
غرناطة الشهير بالقلصادي، أحد أئمة الأندلس المشهورين بكثرة التأليف، كان
عل قدّم عظيم في الاجتهاد ومداومة التدريس ونشر العلم، فمن مؤلفاته «أشرف
المسالك إلى مذهب مالك»، و«هداية الأنام، شرح مختصر قواعد الإسلام»، و«هداية
النظار في تحفة الأحكام والأسرار»، و«كليات الفرائض»، وله رحلة، توفي سنة
(٨٩١هـ)^(١).

[مع ١٧٦]

[١٨٢]

ابن الصمصار

أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين الدمشقي المعروف بابن الصمصار،

(١) انظر ترجمته في «دليل الباحث» للكتبي (٢٠٩)، «السان» لابن مريم (١٤١)، «الخلل
الشمية» لسراج (١/٦٥٤)، «فتح الطبيب» للمقري (٣/٤٤٤)، «شجرة النور» لمطوف
(١/٢٦١)، «فهرس الفهارس» للكتاني (٢/٩٦٢)، «الفكر السامي» للحجوي (٢/٤/٢٦١)،
«المقدمة الدراسية لرحلة القلصادي» للأستاذ محمد أبو الأيجان

من شيوخ القاضي الباجي في دمشق، قال عنه: «فيه تشيع يقضي به إلى الرقص»، وقال النعمي: «ولعل تشيعه كان تقية لا سجية، فإنه من بيت الحديث: «توفي سنة (٤٣٣هـ)»^(١).

[ش: ٥٨]

[١٨٣]

ابن مأكولا

هو أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر العجلي الجرياذقاني، الأمير المحافظ الباقد التحوي الشاعر، من مصنفاته: «الإكمال في عارض الأرباب من المؤلف والمختلف من الأسماء والكسب والأنساب»، و«تهذيب مستمر الأوهام»، توفي سنة (٤٨٧هـ)»^(٢).

[ش: ١٠٣]

-
- (١) انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٧/٥٠٦)، «ميران الاعتدال» (٣/١٥٨) كلامها للنعمي، «لسان الميران» لابن حجر (٤/٢٦٤)، «شعرات الذهب» لابن العماد (٣/٢٥٢)
 - (٢) انظر ترجمته في: «معجم الأديباء» لياقوت (١٥/١٠٢)، «الكامل في التاريخ» لابن الأثير (١٠/١٢٨)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٣/٣٠٥)، «وفات الروبانية» للكسي (٣/١١٠)، «سير أعلام النبلاء» (١٨/٥٦٩)، «حول الإسلام» (٢/١٧) كلامها للنعمي، «مرآة الختان» للياقبي (٣/١٤٣)، «البدابة والنهاية» لابن كثير (١٢/١٤٥)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٤٤٣)، «هدية المارفين» للبغدادي (٥/٦٩٣)، «الرسالة المستطرفة» للكتاني -

[١٨٤]

الحُلَوَاتِي

هو أبو العتق عمار^(١) بن علي بن محمد بن عثمان بن المواق، الحلواني، الفقيه الحنبلي الراشد، برع في الفقه والأصول وكان مشهوراً بالورع وكثرة العبادة، له تصانيف منها: «كفاية المبتدئ» في الفقه، و«مختصر العبادات»، ومصنف في أصول الفقه، توفي سنة (٥٥٠هـ)^(٢).

[٥٢٩:٥]

[١٨٥]

عمار بن ياسر

هو الصحابي أبو يقظان عمار بن ياسر بن عامر بن مالك النخعي، ثم المذحجي.

(١١٦)، «مقدمة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي من الإكمال» لابن ماكولا (١٨) وما بعده.

(١) في «السلوات» محمد.

(٢) انظر ترجمته في: «طبقات الحنبلة» لابن أبي عمير (٢/٢٥٧)، «طبقات الحنابلة» لابن رجب (١/١٠٦).

القحطاني نَسَبًا، المحرومي جُلُفًا وولاءًا، وهو أخذ الأعيان التَّريين، كان هو وأبوه وأُمُّهُ مُسَيَّةً^(١) وإخوانه من السابقين الأولين المعتدين في الله، شهد عَمَّارَ سائر المشاهد مع النبي ﷺ، وكان مخصوصًا منه بالإشارة والترحيب واليشاشة والتطبيب، له فصائل وأحاديث عدَّة، ومن فصائله قوله ﷺ: «عَمَّارٌ مُلَىٰ إِيَّانَا إِلَىٰ مُشَاشِهِ»^(٢)، وفيه نزل قوله تعالى: ﴿لَا مَنَاسِكَةَ وَفَلَاحَةً مَّكَلَمَةٍ بِالْإِيمَانِ﴾^(٣)، وقد ولَّاه عمر ابن الخطاب ﷺ الكوفة، وكتب إليهم: «إِنَّهُ مِنَ السَّجِيَاءِ الرَّفَقَاءِ، فَاحْزِنُوا قَفَرَهُ»، قُتِلَ ﷺ بِصُغُرٍ سَنَةٍ (٨٣٧هـ)^(٤)، وكان من أصحاب عليٍّ ﷺ^(٥).

[مصر: ١٢/٢، صف: ٢٧٧]

(١) كانت مُسَيَّةً أَوَّلَ شَهِيدَةٍ فِي الْإِسْلَامِ، وَهِيَ مَوْلَاةُ أَبِي حَلِيفَةَ بْنِ الْمَعْبُورِ الْمَحْرُومِيِّ [دالرياض: المطبوعة للعامري (٢١١)].

(٢) أخرجه ابن ماجه (١/٥٢)، والسنائي (٨/١١١)، وإحسان (٣/٣٩٢)، قال الخافظ في «الفتح» (٧/٩٢): «إسناده صحيح»، ودلائل: «جمع مُشَاشَةٌ وَهِيَ رُؤُوسُ الْعِظَامِ الْبَيِّنَةِ [دالنهاية: لابن الأثير (٤/٣٣٣)].

(٣) جزء من آية (١٠٦) من سورة النحل، قال الخافظ في «الإصابة» (٢/٥١٦) في ترجمة عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ: «وَاتَّخَذُوا عَلَّيَّ أَنَّهُ نَزَلَ بِهِ: ﴿لَا مَنَاسِكَةَ وَفَلَاحَةً مَّكَلَمَةٍ بِالْإِيمَانِ﴾».

(٤) استدل أهل السنة بقتل عَمَّارِ ﷺ على تصحيح جانب عليٍّ ﷺ، لأنَّ النبي ﷺ كان قد قال له: «وَنَجَّكَ يَا ابْنَ سُمَيَّةَ، نَفَقَتُكَ الْبَاقِيَةُ» [أخرجه مسلم (١٨/٣٩)]، وقوله ﷺ: «وَنَجَّحَ لِي سُمَيَّةَ، نَفَقَتُ الْبَاقِيَةُ الْبَاقِيَةُ، يَدْخُلُونَهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيَنْفَعُونَ إِلَى النَّارِ»، فجعل يقول: أعوذ بالله من العتس [أخرجه أحمد (٣/٩١)، والبخاري (١/٥٤١، ٦/٣٠)].

(٥) انظر ترجمته وأحاديثه في «مداد أحمد» (٤/٢٦٤، ٣١٩)، «الطبقات الكبرى» لابن سعد =

[١٨٦]

ابن حمامة

هو أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الرهري من ولد سعد بن أبي وقاص، المعروف بابن حمامة، العقيہ الشافعي، من أشهر شيوخ القاضي البايجي ببغداد، كان عنه حديث وله مصنوعات حسنة في الماسك، توفي سنة (٤٣٤هـ)^(١)

[ش ٥٦]



(٣/٢٤٦)، «التاريخ الكبير» (٧/٢٥)، «التاريخ الصغير» (١/١١٠) كلاهما للبخاري، «المعجم والتنزيل» لابن أبي حاتم (١/٣٨٩)، «المستدرک للحاکم» (٣/٣٨٣)، «الاستيعاب» لابن عبد البر (٣/١١٣٥)، «جامع الأصول» لابن الأثير (٩/٤١)، «أسد الغابة» (٤/٤٣)، «الكامل» (٣/٣٠٨) كلاهما لاسن الأثير، «سير أعلام النبلاء» (١/٤٠٦)، «الكاشف» (٢/٣٠١) كلاهما للذهبي، «وفيات ابن قنبل» (١٧)، «الإصابة» (٢/٥١٢)، «تهذيب التهذيب» (٧/٤٠٨) كلاهما لابن حجر، «معجم الرواة للهيتمي» (٩/٢٩١)، «شذرات الذهب» لابن العماد (١/٤٥)، «الرياض للطنطا» للعالمري (٢١١)

(١) انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١١/٢٧٤)، «طبقات الفقهاء للشيرازي» (١٢٥)، «طبقات الناصية» للإسوي (١/٢٠٤)

[١٨٧]

الخِرَقِيّ

هو أبو القاسم عمر بن الحسين الخِرَقِيّ، البغدادي الحنّلي، العالم الفقيه، كان كثيرَ العبادة شديدَ الورع، له تخریجات على المذهب، ومصنّفات كثيرة أحرقَتْ جُلّها بعد خروجه من بغداد، لَمَّا ظهر بها سبُّ السلف وانتقاد الصحابة، وبقي منها «المختصر» الذي شرحه ابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ) في كتابه «المعني»، وله شروح أخرى، توفي أبو القاسم الخِرَقِيّ بدمشق سنة (٣٣٤هـ)^(١)

[مصر: ٢/٣٢]

[١٨٨]

عمر بن الخطاب

هو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العري، القرشي العدوي

(١) انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» للحلي (٣٢٤/١١)، «طبقات الفقهاء» للثيرازي (١٤٦)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤٤١/٣)، «الهدية والتهنئة» لابن كثير (٢١٤/١١)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣٣٦/٢)، «معجم المؤلفين» لكحلّة (٢٨٢/٧)، «المعجم السامي» للحجوي (١٣٧/١/٢).

المدني، الفاروق، الخليفة الثاني لرسول الله ﷺ، كناه النبي ﷺ أبا حفص، وله فصل على الأمة سياسةً وفتحاً وعدلاً واستقامةً، وهو الصادق المنهم له موافقات مع ربه في بصعة عشر موضعاً، وهو أول قاضي في الإسلام ولأه أبو بكر، وله مناقب وفضائل كثيرة، ولي الخلافة عشر سنين ونصفاً، توفي سنة (٢٢٣هـ)، وهو ابن ٦٣ سنة، ودفن مع رسول الله ﷺ في بيت عائشة رضي الله عنها^(١).

[ش: ١٧٨، مف: ٤٣٩]

[١٨٩]

عمر بن أبي سلمة

هو عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني العفيف، مكثر

(١) انظر ترجمته وأحاديثه في: «مسند أحمد» (١٤/١)، «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٣/٢٦٥)، «الاستيعاب» لآب عبد البر (٣/١١٤٤)، «المجرح والنميل» لآب أبي حاتم (٦/١٠٥)، «المستدرک» للحاكم (٣/٨٠)، «الكامل» (٢/٤٢٥ وما بعدها)، «أسد الغابة» (٤/٥٢) كلاهما لآب الأثير، «اللبانة والنهاية» لآب كثير (٧/١٨) وما بعدها، «الكاشف» للذهبي (٢/٣٠٩)، «شرح السنة» للبخاري (١٤/٨٢)، «وفيات أبي قحافة» (١٠)، «الإصابة» (٢/٥١٨)، «تهذيب التهذيب» (٧/٤٣٨) كلاهما لآب حجر، «تاريخ ابن خلدون» (٤/٩٠٣) وما بعدها، «طبقات الحفاظ» للبرطي (١٣)، «شذرات الذهب» لآب العماد (١/٣٣)، «الفكر السامي» للحجوي (١/١٧٤)، «الرياض المتطابقة» للعامري (١٤٧).

عن والده، وروى عنه أبو عوانة وآخرون، كان على قضاء المدينة، توفي سنة (١٣٢هـ)^(١).

[مف. ١٦٠]

[١٩٠]

ابن الفارض

هو شرف الدين أبو حصص عمر بن علي بن مرشد الحموي الأصل، المصري المولد والوفاء، المعروف بابن الفارض، كان سيد الشعراء في عصره وناظم «الفصيلة الثانية» في السلوك على طريقة المتصوفة المنسوبين إلى الاتحاد (وحدة الوجود)، وقد جرحه غير واحد بسببها، توفي سنة (٦٣٢هـ)^(٢).

[مف. ١٤١]

(١) انظر ترجمته في «التاريخ الكبير» (٣٣٨/٨)، «التاريخ الصغير» (١٩١/١) كلامها للبحاري، «سير أعلام النبلاء» (١٣٣/٦)، «سير الأئمة» (٢٠١/٣) كلامها للنسفي، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤٥٦/٧).

(٢) انظر ترجمته في «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤٥٤/٣)، «طبقات الأولياء» لابن اللص (٤٦٤)، «سير أعلام النبلاء» (٣٦٨/٢٢)، «سير الأئمة» (٢١٤/٣) كلامها للنسفي، «البداءة والنهاية» لابن كثير (١٤٣/١٣)، «تكملة إكمال الإكمال» لابن الصابري (٢٦٤)، «لسان الميراث» لابن حجر (٣١٧/٤)، «شذرات الذهب» لابن العماد (١٤٩/٥).

[١٩١]

القاشاني

ليس له ترجمة موسعة سوى أنه أبو عمر القاشاني المعتزلي من الطبقة الثانية عشرة من أصحاب القاضي أبي الحسن عبد الجبار المعتزلي، المتوفى (٤١٥هـ) ^(١).

[٣١٨:٥]

[١٩٢]

المشطلاني

هو أبو موسى عمران بن موسى المشطلاني البجلي الأصل، التلمساني الدار، صهر الناصر المشطلاني الفقيه، وصفه المقرئ بأنه: «حافظ تلمسان ومدرستها ومفتيها، كان كثير الاتساع في الفقه والجدل، مديد الباع فيما سواهما»، نشأ المشطلاني في بجاية، وفرّ من الحصار الذي شُرب عليها، وانتقل إلى مدينة الجزائر، ثم أرسل إليه صاحب تلمسان أبو تاشفين الأول، وقرّبه، وأحسن إليه فدرس بها الحديث والفقه والأصول، والقراءات والمطق والجدل، تتلمذ عليه جمٌّ غفير من العلماء منهم:

(١) انظر «مرق وطبقات لمعتلة» للقاضي عبد الجبار (١٢٦)، و«فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة»

لللخمي والقاضي عبد الجبار والبخشي (٣٩٠)

أبو عبد الله السلاوي، والمقري، والشريف التلمساني، وغيرهم، توفي بتلمسان بعد عودته من مراكش أيام إمارة أبي الحسن المريني سنة (٧٤٥هـ)، له مقالة مفصلة في «اتخاذ الركاب من خالص العضة»، وفتاوى في «بوازل ماروثة»^(١).

[مف: ٧٠]

[١٩٢]

الجاحظ

هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناي الليثي المشهور بالجاحظ لمحفوظ عيبه، إمام من أئمة اللغة والأدب، وله تصانيف هائلة، توفي سنة (٢٥٥هـ)^(٢).

[ت: ١٥٦]

١٩٢ ١٩٣ ١٩٤

(١) انظر ترجمته في: «المند المصحيح» لابن مردوق (٢٦٨)، «وفيات الرشدي» (١١٤)، «ميل الاسماح» للسكتي (٢١٥)، «توسيع الدياج» للفرابي (١٦٠)، «لقط الفرائد» لابن القاضي (١٩٦)، «مع الطيب» (٢٢٣/٧)، «لوحار الرياض» (٣٠/٥) كلاهما للمقري، «شجرة الور» لمخلوف (٢٢٠/١)، «تعريف الخلف» للمصاوي (٧٨)، «أعلام الخرائر» للسويطي (١٢٦).

(٢) انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤٧٠/٣)، «ميران الاعتدال» للذهبي (٢٤٧/٣)، «لسان الميران» لابن حجر (٣٥٥/٤)، «شذرات الذهب» لابن العماد (١٢١/٢).

[١٩٤]

سيبويه

هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي ثم البصري، الملقب بـ «سيبويه»، وهو لقب فارسي معناه راحة التفاح، طلب الفقه والحديث مدة، ثم أقبل على العربية وجالس شيوخ البصرة، منهم الخليل بن أحمد، فبرع وصاد أهل العصر، وأصبح إمام النحاة بعد الخليل، وألف فيها «كتاب سيبويه»، وهو كتابه المشهور في النحو. توفي سنة (١٨٠هـ)^(١).

[ش: ١٩٢]



- (١) انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» لمطيب البغدادي (١٢/ ١٩٥)، «المهرست» للديم (٥٧)، «معجم الأدباء» لياقوت الحموي (١٦/ ١١٤)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٣/ ٤٦٣)، «اليلعة» لتفريز آبادي (١٧٣)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٨/ ٣٥١)، «البداءة والنهاية» لابن كثير (١٠/ ١٧٦)، «مرآة الحنان» للياسمي (١/ ٤٤٥)، «طبقات الحويين» للرئيسي (٦٦)، «بغية الوعاة» للسيوطي (٣٦٦)، «دراتب المحويين» لأبي الطيب (١٠٦)، «شذرات الذهب» لابن المنجد (١/ ٢٥٢)، «الفكر السامي» للمعجزي (١/ ٣٢٣)، «مقدمة عبد السلام عارود على كتاب سيبويه» (١/ ٣) وما بعدها.

[١٩٥]

أبو الفرج الليثي

هو أبو الفرج عمرو بن محمد بن عمرو الليثي الفلاداني، القاضي المالكي، تفرغ على القاضي إسماعيل ورافقه، وكان من كتّابه، وعنه أخذ أبو بكر الأبهري، من مصنّعاته. كتاب «الحادي في الفروع»، وكتاب «اللمع في الأصول». توفي سنة (٣٣١هـ)^(١).

[ش ١٦٧، ت ١٠٨]

[١٩٦]

عمرو بن عقدي كُرب

هو الصحابي أبو ثور عمرو بن عقدي كُرب بن عبد الله بن عمرو ابن حاصم الربيعي (رضي الله عنه) أسلم سنة تسع، وشهد عامة الفتوح بالمراق، وكان فارساً مشهوراً بالشجاعة، وشاعراً محمداً، مات يوم القادسية، وله في الإسلام بلاء.

(١) انظر ترجمته في «المهرست» للبسيم (٢٥٣)، «طعنة الفقهاء» للشيرازي (١٦٦)، «الدياج المذهب» لابن فرحون (٢١٥)، «شجرة البور» لمحمود (٧٩/١)، «الفتح المبين» للمراغي (١/١٩٢)، «دراسات في مصادر الفقه المالكي» لموراتي (٢٠٢).

حسن، وقيل مات بعد واقعة نهاوند سنة (٢٦١هـ)^(١).

[٧٩ ن]

[١٩٧]

عياض القاضي

هو أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن حمرون اليحصبي السبي الدلكي، كان إمام أهل الحديث في وقته، وأعلم الناس بعلومه واللغة وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم، له رحلة إلى الأندلس، وربي قضاء سبعة ثم غرناطة. له تصانيف مفيدة منها: «الشفاء»، و«ترتيب المدارك»، و«الإعلام بحدود قواعد الإسلام»، و«الإلماع في ضبط الرواية وتقييد السماع». توفي بمراكش معرباً عن وطنه سنة (٥٤٤هـ)^(٢).

[نص ٢٠/٤، صف ١١٢]

(١) نظر ترجمته في «الاستيعاب» لابن عبد البر (١٢٠١/٣)، «أسد الغابة» لابن الأثير (١٣٣/٤)،

«الإصابة» لابن حجر (١٨/٣).

(٢) نظر ترجمته في «ويعات الأعيان» لابن خلكان (٤٨٣/٣)، «سير أعلام النبلاء» (٢١٢/٢٠)،

«دول الإسلام» (٦١/٢) كلاهما للدعي، «الترغية العلية» للبياني (١٠١)، «النيجاج للذهب»

لابن فرحون (١٦٨)، «الويعات» لابن قنط (٦٢)، «تأملية والنهاية» لابن كثير (٢٢٥/١٢)،

«طبقات الحفاظ» للسيوطي (٤٧٠)، «شجرة النور» لحلوف (١٤٠/١)، «الفكر السامي»

للمجبوي (٢٢٣/٤/٢)

[١٩٨]

عيسى بن أبيان

هو أبو موسى عيسى بن أبيان بن صدقة القاضي الحنفي، كان من أصحاب الحديث ثم غلب عليه الرأي، تفقه على محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة، وتولى قضاء العسكرة، ثم البصرة، وله كتاب «حبر الواحد»، و«إثبات القياس»، وكتاب «الحج»، مات بالبصرة سنة (٢٢١هـ)^(١).

[٢٧٦.ج]

[١٩٩]

ابن أبي درهم

القاضي عيسى بن خلف بن عيسى المعروف بابن أبي درهم، روى الحافظ أبو الوليد الباجي عنه كثيرا من مروياته^(٢).

[ش: ٥٢]

(١) انظر ترجمته في «طبقات الفقهاء» للشيرازي (١٣٧)، «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي

(١١/١٥٧)، «الخواهر المضيئة» للقرشي (١/٤٠١)، «الموائد البهية» للكنزي (١٥١)

(٢) انظر ترجمته في «الصلة» لابن بشكوال (٢/٤٣٦)، «ترتيب المدارك» للقاضي عياض

(٢/٨٠٢)

[٢٠٠]

فارس الريني

هو المتوكل على الله أبو صان فارس بن علي بن عثمان الريني، جمع إلى جانب صفاته الجسدية خصالاً معنوية جعلت منه شخصية فذة، فبعض النظر من كونه فارساً شهياً وشجاعاً فزاد على ذلك حفظه للقرآن ومعرفة بالناصح والمسوخ، وحفظه للحديث وإمامه برجاله، فضلاً عن كونه فقيهاً يناظر العلماء، عارفاً بالمنطق وعلمي الحساب والعربية، ومتمتعاً بكثير من الملكات الأدبية^(١)

[صف. ٢٣]

[٢٠١]

فريعة بنت مالك

هي الصحابية فريعة بنت مالك بن سنان الخثري الأنصارية، يقال لها الفارعة، أخت أبي سعيد الخثري، شهدت بيعة الرضوان، وأمها حبة بنت عبد الله ابن أبي

(١) انظر ترجمته في «وفيات الوشيري» (١٢٢)، «الاستقصاء للناصري» (٣/ ١٩١)، وما بعدها.

«جدوة الاختيار» (٢/ ٥٠٨)، «لقط الفرائد» (٢٠٩) كلاهما لابن القاضي، «مفكرة ابن

شعرون على مبطل العباد لابن الحاج» (١٣٠)

بن سلول روت عنها ريب بنت كعب بن عجرة حديثها في سكنى التوى عنها زوجها في بيتها حتى يبلغ الكتاب أجله، وقضى به عثمان بن عفان (٢٠٠).^(١)

[ش ٢٣٨]

[٢٠٢]

ابن زيتون

هو أبو القاسم ابن أبي بكر بن مسافر بن أبي بكر البعني التونسي، الشهير بابن زيتون، كان فقيها أصوليا، له رحلة إلى المشرق، وتولى منصب الإفتاء والقضاء بعد رجوعه، وهو أول من أظهر تأليف المحرر الرازي بتونس، توفي سنة (٦٩١هـ)^(٢).

[مف ٦٨]

٢٠٢ ٢٠٢ ٢٠٢

-
- (١) انظر ترجمتها في: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٩٠٣)، «أسد الغابة» لابن الأثير (٥/ ٥٢٩)، «الكاشف» للذهبي (٣/ ٤٧٨)، «الإصابة» (٤/ ٣٨٦)، «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٤٤٥) كلاهما لابن حجر، «أعلام الساء» لكتاتبة (٤/ ١٦٩).
- (٢) انظر ترجمته في: «عنوان الدراية» للعبري (١١٤)، «الديباج للذهب» لابن فرحون (٩٩)، «دبل الابتهاج» للتبكي (٢٢٢)، «درة المحجال» لابن القاضي (٣/ ٢٧٦).

[٢٠٣]

السلوي

هو أبو القاسم ابن داود بن المحار السلوي الفقيه، الحافظ، قال التبركتي (١) قال الراوية أبو زكريا السراج (٢) هو الفقيه الأديب الشاعر الكثير الأصولي القرصي المتعلق القاهيل بادرة الوقت (٣)، توفي سنة (٨٠٠هـ) (٤).

[مف: ٥٠]

[٢٠٤]

القاسم بن محمد البكري

هو أبو محمد القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي البكري المدني، الإمام الحافظ الحجة من سادات التابعين، وأحد الفقهاء السبعة، وأفضل أهل زمانه علماً وأدباً وفقهاً، وله مناقب ومجمل من الأحاديث، توفي سنة (١٠٧هـ) (١).

[د: ٥٠٤، مف: ٤٧١]

(١) انظر ترجمته في «جيل الاسماح» للتبركتي (٢٢٥)، «درة البحال» (٢٨١/٣)، «لقط الفرائد»

(٢٢٩) كلاهما لابن القاسم

(٢) انظر ترجمته في «الطبقات الكبرى» لابن سعد (١٨٧/٥)، «التاريخ الكبير» (١٥٧/٧)، =

[٢٠٥]

مالك بن أنس

هو أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي الحميري المدني، إمام دار الهجرة، وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، وإليه تنسب المالكية، وهو أحد أئمة الحديث، وأدقهم في حصره، مناقبه كثيرة متعلّقة له مصنفات أشهرها: كتاب «الموطأ»، رسالة في القدر والرد على الفدرية، كتاب في السجود ومنازل القمر، ورسالة في الأفضية، ورسالة إلى الليث بن سعد في إجماع أهل المدينة، توفي سنة: (١٧٩هـ)^(١).

[ش ١٧٤، صف ٢٣٩]

«التاريخ الصغير» (١/٢٧٦، ٢٨٨) كلامها للبحاري، «المعارف» لابن كية (١٧٥، ١٧٨، ٥٨٨)، «المرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٧/١١٨)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤/٥٩)، «البداء والنهاية» لابن كثير (٩/٢٥٠)، «سير أعلام النبلاء» (٥/٥٣)، «دول الإسلام» (١/٧٥) كلامها للذهبي، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٨/٣٣٣)، «وفيات ابن قتيبة» (٢٥)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٤٤)، «شعرات الذهب» لابن المنجد (١/١٣٥)، «العنبر السامي» للمحبوري (١/٢/٢٩٣).

(١) انظر ترجمته في: «المرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١/١١)، «طبقات الفقهاء» للشمساري (٦٧)، «ترتيب الملوك» للقاضي حياض (١/١٠٢)، «التاريخ الكبير» (٧/٣١٠)، «التاريخ الصغير» (٢/١٩٩) كلامها للبحاري، «الكامل في التاريخ» (٦/١٤٧)، «الصاب» (١/٦٩) -

[٢٠٦]

الكلوذاني

هو أبو الخطاب محمود بن أحمد بن الحسن الكلوداني البغدادي الخثلي، تلميذ أبي يعلى ابن المراء، أحد علمي المذهب وأعيانه، كان فقيهاً أصولياً أدبياً شاعراً، له تصانيف عديدة، منها: «التمهيد» في الأصول، و«الهداية» في الفقه، و«التهذيب» في المرافض، توفي سنة (٥١٠هـ)^(١).

[٢٦٠]



كلاهما لابن الأثير، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (١٣٥/٤)، «سير أعلام النبلاء» (٤٨/٨)، «تذكرة الحفاظ» (٢٠٧/١)، «الكاشفة» (١١٢/٣) كلها للذهبي، «مرآة الجنان» للياضي (٣٣٧/١)، «البداية والنهاية» لابن كثير (١٧٤/١٠)، «التلخيص المذهب» لابن عروج (١١)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٢٨٩/١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٥/١٠)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٩٦)، «وفيات ابن قنبل» (٣٥)، كتاب «مالك بن أنس» لعبد الحليم الجبلي.

- (١) انظر ترجمته في: «دليل طبقات الحفاظ» لابن رجب (١١٦/١)، «الكامل» (٥٢٤/١٠)، «النسب» (١٠٧/٣) كلاهما لابن الأثير، «سير أعلام النبلاء» (٣٤٨/١٩)، «دول الإسلام» (٢٧/٢) كلاهما للذهبي، «البداية والنهاية» لابن كثير (١٨٠/١٢)، «مرآة الجنان» للياضي (٤١/٨)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٢٧/٤).

[٢٠٧]

الحفناوي

هو أبو القاسم محمد الحفناوي بن الشيخ بن أبي القاسم الديلمي بن إبراهيم العمول، وأمه السيدة حديجة بنت الشيخ العالم الأصولي محمد الماردي الديلمي، كان أبو القاسم مرجع الإفتاء المالكي بالجزائر سنة (١٣٥٥هـ)، وتوفي سنة (١٣٦٠هـ)^(١).

[مب. ٤٣]

[٢٠٨]

ابن عبلوس

هو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبدوس بن بشير القيرواني المالكي، من كبار أصحاب سحنون، كان حاضماً للذهب مالك والرواة من أصحابه، إماماً مبرزاً فقيهاً، له كتاب «المجموعة» و«الوثائق»، توفي سنة (٢٦٠هـ)^(٢).

[سف ١٢٩]

(١) انظر ترجمته في «تاريخ الجزائر العام» للجيلالي (٤/٤٧٣).

(٢) انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٣/٦٣)، «وجبات ابن فضال» (٤٤)، «الديباج للذهب» لابن فرحون (٢٣٧)، «الفكر السامي» للحجوي (٢/٣/١٠٠)، «تاريخ التراث العربي» لسركين (٢/١٤٦).

[٢٠٩]

الأبلي

هو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد الميبري التلمساني، المشتهر بالأبلي. قال عنه ابن مرزوق الخطيب «شيخ المغرب في العلوم العقلية وإمام وقته»، ووصفه المقرئ بـ «شيخ وحده، ورُحْلَة» وقته في القيام على الفتوى العقلية وإدراكه وصحة نظره، ودب عالم الدنيا، وأثنى عليه ابن خلدون كثيرًا.

نشأ الأبلي «في كماله جده القاضي محمد بن غليون وأخذ عنه، فشبَّ هل حُبُّ العلم ورغب فيه، فانتفع قديمًا بالإمام أبي الحسن النسي، وأبي موسى ابن الإمام، بعد عودته إلى تلمسان، وكانت رحلته إلى المشرق عند الحصار الطويل، حيث سافر إلى مصر والشام والحجاز وأدى فريضة الحج، ولقي العديد من أجلة العلماء كابن دقيق العيد وغيره.

(١) يحصل أن تكون رُحْلَة هل ورد مُقْلَة بضمّ فسكون (كشجرة ومُشْعَة) وهو من يرحل إليه، وأن تكون رُحْلَة هل ورد مُقْلَة (كشجرة ومُشْعَة) وهو من تكثر منه الرحلة حتى صارت له عادة وطبعًا ولا يعد أن يكون إثباتًا صار عالمًا رُحْلَة بعد أن كان رُحْلَة طالبًا للمعلم فيصبح له الوصلان.

(٢) نسبة إلى مدينة آبله Avila الواقعة في الشمال الغربي لمدينة مدريد في قشتالة القديمة بالأندلس

ويتلمسان لم يستطع الأبلي وخليفة ضبط الحيازة التي وكله بها أبو هو الأول، فغادرها إلى المغرب ولزم بمراكش العائش الشهير أما العباس ابن البناء فتصلح عليه في العقول والحكمة والتعاليم، ثم التحق بشيخ المراكزة: علي بن محمد بن تروميت فأقام عنده مدة قضاها في التدريس، وعندما انتشر ذكره وداع صيته، استقر بهامس واختصه السلطان أبو الحسن المريني واجتباها بمجلسه الخاص، وحضر معه وقعة طريف بالأندلس ووقعة القيروان تونس، وهناك أخذ عنه عدد من العلماء، كان حرفة وابن خلدون وغيرهم، ومكث بتونس إلى أن طلبه أبو هان بعد امتلاكه المغرب الأوسط سنة (٧٥٣هـ)، فوجد عليه بتلمسان منظمه في طبقة علماء أشياخه، ثم سار معه إلى المغرب الأقصى، فظل يقرأ عليه حتى توفي بهامس سنة (٧٥٧هـ).

هذا، ولم نذكر لنا كتب التراجم والتاريخ عن تآليفه شيئاً، ولعل ذلك راجع إلى اقتناعه بنظرته المتمثلة في أن فساد العلم كثرة التأليف والمختصرات، حيث كان يقول: «إني أفسد العلم كثرة التأليف، وإني أذهب ببيان المدارس»، ومن كلامه المأثور: «لولا انقطاع الرحي لزل فيما أكثر مما نزل فيهم (سي إسرائيل) لأننا أنبأ أكثر مما أتوا»^(٣٧).

[مع. ٧٥]

(١) «فتح الطيب» للمقري (٧/ ٢٧١)

(٢) المصدر السابق، نفس الجزء (ص ٢٧٤)

(٣) انظر ترجمته في: «المسند الصحيح» لابن مردوق (٢٦٦)، «بغية الرواد» ليحيى بن خلدون

(١/ ١٢٠)، «المسند الصحيح» لابن خلدون (٢١، ٣٣، ٣٨)، «المسند الكامل» لابن حجر (٣/ ٣٧٥)،

[٢١٠]

ابن عبَّاد (الرندى)

هو أبو عبد الله محمد بن الشيخ إبراهيم الرندى النفري الحميري الصُّوفي، المعروف بابن عبَّاد^(١)، الفقيه المتصُّف خطيب القرويين، له تأليف في التصوف منها: «شرح الحكم العطائية» و«ظلمها في رجره»، و«رسائل كبرى وصغرى»، و«أجوبة في مسائل من العلوم»، توفي بفاس سنة (٧٩٢هـ)^(٢).

[م. ٨٦]



«وفيات الوثريسي» (١٢٢)، «نيل الابتهاج» للشبكي (٢٤٥)، «البيان لابن مريم» (٢١٤)، «جذوة الاقياس» (٣٠٤ / ١)، «لقط المرائد» (٢٠٨) كلاهما لابن القاضي، «الإعلام» لسراكني (٣٦٧ / ٤)، «فتح الطبيب» (٢٤٢ / ٧، ٢٧٠)، «أرهار الرياض» (٦٠ / ٥) كلاهما للمفري، «سلوة الأنعام» للكتاني (٢٧٣ / ٣)، «تعريف الخلف» للمحفاوي (٩٣ / ١)، «الفكر السامي» لمصجوي (٢٤٢ / ٤ / ٢)، «تاريخ الجزائر» للجيلالي (١٦٧ / ٢)، «أعلام الجزائر» للتونجس (١٣٦).

(١) انظر ترجمته في «الكنية الكاتبة» لابن الخطيب (٤٠)، «وفيات الوثريسي» (١٣٢)، «لقط المرائد» (٢٢٦)، «جذوة الاقياس» (٣١٥ / ١) كلاهما لابن القاضي، «فتح الطبيب» للمفري (٣٣٧ / ٧)، «شجرة النور» لمخلوف (٢٣٨ / ١).

(٢) انظر بعض فتاويه في «المعيار» للوثريسي (٢٩٣ / ١٢).

[٢١١]

ابن المواز

هو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن رباد الإسكندري المعروف بابن المواز، الإمام العلامة فقيه الديار المصرية، انتهت إليه رئاسة المذهب، وإليه كان المنتهى في تجميع المسائل ونسب العقه المالكي، ومن آثاره «الموازية في المروء»، توفي بدمشق سنة (٢١٩هـ)^(١).

[ص ١٢٨]

[٢١٢]

ابن الجفندر

هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر البسابوري، الإمام المجتهد، كان فقيهاً محدثاً ثقة، قال النووي: «له من التحقيق في كنه ما لا يقاربه فيه أحد، وهو

(١) انظر ترجمته في «ترتيب المدارك» للقاضي عياض (٢/ ٧٢)، «مير أعلام النبلاء» لنديمي (١٣/ ٦)، «مرآة الجنان» لليامعي (٢/ ١٩٤)، «الديباج المصنوع» لابن فرحون (٢٣٢)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٢/ ١٧٧)، «شجرة النور» لمخلوف (١/ ٦٨)، «تاريخ التراث العربي» لسزكين (٢/ ١٤٨).

في نهاية من التمكن في معرفة الحديث»، له تصانيف كثيرة، منها: «الإجماع»، و«الإشراف في مسائل الخلاف»، و«المسوط»، و«جامع الأذكار» وغيرها، توفي سنة (١٣١٨هـ)^(١).

[ن ٤٣٢]

[٢١٣]

القرطبي

هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن قزح الأنصاري الخزرجي القرطبي، لقبه مالكى مفسر ومحدث، له تصانيف مفيدة، أشهرها: «الجامع لأحكام القرآن» أجاد فيه في بيان واستنباط الأحكام وإثبات القراءات والسبع واللسوخ والإعراب، وله «شرح أسماء الله الحسنى»، و«التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة»، و«التحفي»، توفي سنة (٦٧١هـ)^(٢).

[٢٤١.٥]

-
- (١) انظر ترجمته في: «طبقات الشيرازي» (١٠٨)، «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي (١٩٦/٢)، «وفيات الأعيان» لأبي خلكان (٢٠٧/٤)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٤٩٠/١٤)، «لسان المعاني» لأبي حجر (٢٧/٥)، «شوارب الذهب» لأبي العباد (٢٨٠/٢)، «طبقات القسرين» لبلاردي (٥٥/٢)، «طبقات القسرين» للسيوطي (٩١)، «المسألة المستطرفة للكتاني» (٧٧).
- (٢) انظر ترجمته في: «الفيباغ المذهب» لأبي مرحون (٣١٧)، «فتح الطيب» للمقري (١١٠/٢)، =

[٢١٤]

ابن خوير منبلا

هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن خوير منبلا البصري المالكي، وقيل: محمد بن أحمد بن علي بن إسحاق، ويكنى أيضا بأبي بكر، تَعَقَّه بأبي بكر الأبهري، وسمع من أبي بكر ابن فاسة، وأبي إسحاق الهجيمي، وغيرهما، وكان يجانب علم الكلام، وينافق أهله ويحكم على الكل منهم بأنهم أهل الأهواء، صنَّف عدة كتب منها: «كتاب الكبير في الخلاف»، و«كتاب في أصول الفقه»، و«كتاب في أحكام القرآن»، وله اختيارات شواذ من مالك، وتأويلات واختيارات لم يخرج عليها حذافي المذهب، وكانت وفاته في أواخر القرن الرابع الهجري^(١).

[ش: ١٥٨، صف: ٢٩٢]



«طبقات القسرين» للنادوي (٦٩/٢)، «طبقات القسرين» للسيوطي (٩٢)، «شكرات

الذهب» لابن العماد (٣٣٥/٥)، «شجرة النور الزكية» لمخلوف (١٩٧)

(١) انظر ترجمته في: «ترتيب المنكر» للقاضي مياض (٦٠٦/٢)، «الدياج للنذهب» لابن فرحون

(٢٦٨)، «الزوايد بالوفيات» للمصنف (٥٢/٢)، «لسان الميراث» لابن حجر (٢٩١/٥)،

«طبقات القسرين» للنادوي (٧٢/٢)، «المنكر السامي» لنحجوي (١١٥/٢)، «شجرة

النور» لمخلوف (١٠٣/١)

[٢١٥]

ابن رشد (الحفيد)

هو أبو الوليد محمد بن أحمد بن أبي الوليد ابن رشد المالكي، الشهير بالحفيد
الغرناطي، يُلقَّب بقاضي الجماعة، كان عالِمًا جليلًا، أصوليًا فقيهاً، حائِظًا متقنًا،
مجتهدًا حكيمًا، له تصانيف في فنون متنوعة، منها: «بداية المجتهد ونهاية المقتصد»،
و«منهاج الأدلة في الأصول»، و«الكلية في الطب»، و«جوامع كتب أرسطو في
الطبيعيات والإنجيات»، توفي سنة (٥٩٥هـ) بمراكش، ونُقلت جثته إلى قرطبة^(١)

(سحر: ٣/١٦٢، مف: ٦٥، ذ: ٣٣٣)

[٢١٦]

أبو زهرة

هو محمد بن أحمد أبو زهرة من علماء الشريعة، ولد سنة (١٣١٦هـ) بمصر، وأخذ

(١) انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٣٠٧/٢١)، «تدريج المنصب» لابن فرحون
(٢٨٤)، «النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١٥٤/٦)، «شوارب المنصب» لابن العماد
(٢٢٠/٤)، «الفتح المبيح» للمراغي (٣٨/٢)، «الفكر السامي» للحجوي (٢٢٨/٤/٢)،
«شجرة النور» لمخلوف (١٤٦/١).

نصيبه من العلوم الشرعية، واتجه إلى البحث العلمي في كنية أصول الدين، وعُيِّن عضواً للمجلس الأعلى للبحوث العلمية، أصدر أربعين كتاباً، منها: «تاريخ الجدل في الإسلام»، و«أصول العقيدة»، و«الملكية ونظرية العقد في الشريعة الإسلامية»، و«الوصايا والمواريث»، ودراسة فقهية أصولية للأئمة الأربعة، فأخرج لكل إمام كتاباً: «أبو حنيفة»، و«مالك»، و«الشافعي»، و«أحمد»، توفي بالقاهرة سنة (١٣٩٤هـ)^(١).

[ن: ٣٩٧]

[٢١٧]

ابن شاطر

هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شاطر الجمحي المراكشي، المعروف بابن شاطر، صاحب أبا زيد الهرميري كثيراً وابن البناء وغيرهما، قال ابن الخطيب: «وكان حياً سنة (٧٥٧هـ)»^(٢).

[مف: ٥٠]

(١) انظر ترجمته في: «الأعلام» للزركلي (١/٢٥، ٢٦)، «معجم المؤلفين» لكحلالة (٢/٤٣).
(٢) انظر ترجمته في: «الإحاطة» لابن الخطيب (٣/٢٦٩)، «دليل الباحث» لتسكي (٢٤٨)، «جريدة الاقباس» للمكناسي (٢٠٢)، «معجم الطيب» للمقري (٧/٢٦٧)، «الإعلام» للمراكشي (٤/٣٧٥).

[٢١٨]

العنبي

هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد العزيز العنبي الأموي القرطبي المالكي،
سمع بالأندلس من يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان وغيرهما، ورحل إلى المشرق
وسمع من كثير من العلماء الكبار، ثم عاد إلى مسقط رأسه بالأندلس، وكان حافظاً
للمسائل جامعاً لها، عالماً بالنوازل فقيهاً مرموق المكانة، ومن آثاره: «المستخرجة
من الأسمعة مما ليس في المدونة»، توفي بـ ٢٥٥هـ (٨٦٩م)^(١)

[مف ١٦٣]

[٢١٩]

الفتوحى

هو أبو البقاء تقي الدين محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحى المصري
الحنبلي، الإمام الأصولي الدقوي المتقن الشهير بـ «ابن النجار»، ولد بمصر سنة

(١) انظر ترجمته في: «اللباب» لابن الأثير (٢/ ٣٢٠)، «الفيحاح للطيب» لابن مرقون (٢٣٨)،
«شذرات الذهب» لابن العماد (٢/ ١٣٩)، «فكر السامي» للحجوي (٢/ ٣/ ١٠٠)، «تاريخ
التراث العربى» لسزكون (٢/ ١٤٤).

(٨٩٨هـ)، وانتهت إليه رئاسة المذهب الخليلي، له مصنفات أشهرها: «متهى الإبداعات في جمع المقنع مع التفتيح وزيادات» في الفروع و«الكوكب المنير» المسمى بـ «مختصر التحرير» في أصول الفقه، توفي سنة (٩٧٢هـ)^(١).

[٢٦٣:٥]

[٢٢٠]

ابن أبي حمزة

هو أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي حمزة المرسي القرشي المالكي، الإمام القاضي الفقيه، له تأليف مفيدة منها: «نتائج الأفكار ومناهج النظر في معاني الآثار»، و«إقليد التقليد المؤدي إلى النظر السديد» و«برنامج»، توفي سنة: (٥٩٩هـ)^(٢).

[١٦٢:١]

١٦٢:١

-
- (١) انظر ترجمته في: «مختصر طبقات الختابة» للشطري (٨٧)، «المدخل إلى مذهب الإمام أحمد لابن بدران (٤٣٦، ٤٦٢)، «الأعلام» للزركلي (٢٣٣/٦)، «معجم المؤلفين» لكحلالة (٧٣/٣)، مقدمة «شرح الكوكب المنير» للمحققين محمد الرحيلي، وزريه حماد (١/٥).
- (٢) انظر ترجمته في: «مرآة الجنان» للياسمي (٤٩٦/٣)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٤/٣٤٢)، «شجرة النور» لمخلوف (١/١٦٢).

[٢٢١]

بابن العطار

هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الأموي المعروف بابن العطار القرطبي، كان عالماً بالفقه والنحو والشعر والرياضيات، من آثاره «الوثائق المجموعة»، توفي سنة (٣٩٩هـ)^(١)

[١١٦ صف]

[٢٢٢]

الشريف القلمصاني

هو محمد بن أحمد بن علي الشريف الإدريسي^(٢)، وكنيته أبو عبد الله، ولقبه

(١) انظر ترجمته في «التيهات الملهية» لابن فرحون (٢٦٩)، «شجرة النور» لمخبر (١٠١/١)،

«تاريخ التراث العربي» لسزكين (١٦١/٢)

(٢) انظر ترجمته في: «التعريف» لابن خلدون (٦٢)، «بعية الرواة» ليعلى بن خلدون (١٢٠)،

«دهرست أبي ركنيا السراج» (١ج)، «وفيات ابن قنطلة» (٨٤)، «تاريخ سيدي ريان» للنسي

(١٧٩)، «المعيار» (٢٢٤/١٢)، «الوفايات» (١٢٦) كلاهما لدمشقي، «دبل الانهاج»

للتبكي (٢٢٥)، «البستان» لابن مريم (١٦٤)، «الحلن السنية» للسراج (١٧٩/٢)، =

وشهرته الشريف التلمساني، ويعرف - أيضًا - بالعلوي، واشتهر بذلك نسبة إلى قرية من أعمال «تلمسان» تسمى «العلويين»، كما يُعرف بأبي عبد الله الشريف^(١)، ويمكن تارة بلعظ «الشريف»^(٢)، وكثيرًا ما كان أهل عصره ومن بعدهم يسمونه ببعض الألقاب بحسب الاعتبار الفقهي أو العلمي أو الأصولي أو بعض مؤلفاته. كـ «الإمام» أو «الشيخ» أو عبارة «صاحب المفتاح»^(٣) أو «شارح الحمل للخوارجي»^(٤).

ونسبة التلمساني إلى مدينة «تلمسان»^(٥) Tlemcen الواقعة في المغرب من

(١) تعريف الخلفاء للحمادي (١١٠ / ١)، (٣٥٢ / ٢)، «الفتح المبين» للمراغي (١٨٩ / ٢)،

«درة الخصال» (٢٦٩ / ٢)، «لقط الفرائد» (٢١٤)، كلاهما لابن القاضي، «المكر السامي»

للحمادي (٢٤٦ / ٤ / ٢)، «تاريخ الخلفاء العام» للجيلالي (٢٠٩ / ٢)، «الأعلام» للزركلي

(٣٢٧ / ٥)، «معجم أعلام الجزائر» لنور محمد (١٣٩)، «أصول الفقه» للدكتور شعيبان

(٣٦٢)، «الجزائر في التاريخ» لحاجيات (٤٤٢)، «تقارير الجزائر» لإسكندر (١٠٩)

(١) انظر الجزء الذي أرفقته له الوشيري في ترجمته سماه «القول النيف في ترجمة أبي عبد الله

الشريف» ودليل الانتهاج» للتبكي (٢٥٧)، و«البستان» لابن مريم (١٦٦)

(٢) «دليل الانتهاج» للتبكي (٢٧٧)، مقدمة ناسخ «معارف العلي» (ص ٥٦٥)

(٣) «مع الطيب» للمفري (٢٦٩ / ٧)

(٤) «دعوات ابن قنبل» (٨٤)، «دعوات الوشيري» (١٢٦)، «لقط الفرائد» (٢١٤)، «درة

الخصال» (٢٦٩ / ٢) كلاهما للمكناشي، «الحلل السندسية» للسراج (١٧٩ / ٢)

(٥) هي عاصمة تلمسان، كانت بلدة رومانية ثم ازدهرت في عهد المرابطين، وجعلها أبو عبد

الله عاصمة المغرب الأوسط قال يحيى بن خلدون: «ودار ملكهم فيه وسط بين الصحراء

والتل، تسمى بلعة التبرير «تلمس»، كلمة مركبة من «تلم» ومعناه «تجمع» و«س» ومعناه

«اتزان» أي الصحراء والتل، ويقال «تلمان» وهو أيضًا مركب من «تل» ومعناه «لها»، «شان» =

القطر الحراري، تبعه عن عاصمة الحراري ٥٤٠ كلم.

أصل الشريف القلمساني ومولده:

يعتبر أبو عبد الله القلمساني بأصله الشريف، فأصله راسخ في السب لا يُنقَع في شرفه، فهو معروف بالإدرسي نسبة إلى إدريس بن عبد الله بن حسن، وهو أول من دخل المغرب^(١)، ومُعرف بالحنسي نسبة إلى الحسن بن علي بن أبي طالب، حميد النبي ﷺ، وقد وُجدت له بخط ولده أبي محمد عبد الله الشريف متسلسلاً على الوجه التالي:

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن يحيى بن علي بن محمد بن القاسم ابن حمود بن علي بن عبد الله بن ميمون بن عمر بن إدريس بن عبد الله بن حسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب رحمته^(٢).

قال عبد الرحمن بن خلدون: «وكان أهل بيته لا يدافعون في نسبهم، وربما يعمز فيه بعض العجزة ممن لا يرعه فيه ولا معرفته بالأنساب، فيعد من اللغو

أي غاشداً، [«بيعة الرواد» ليحيى بن خلدون (٨٥)]

[انظر وصف وموقع هذه المدينة في «معجم البلدان» لياقوت (٢/ ٤٤)، «الروضى للمطار» للحميري (١٣٥)، «مراصد الاطلاع» للصفي البغدادي (١/ ٢٧٢)، «المدن المغربية» لإسماعيل المريني (١٣٣)].

(١) انظر «الكامل في التاريخ» لابن الأثير (٦/ ٩٣)

(٢) انظر نسبه في «تاريخ بني ريان» للثبي (١٧٩)، «مجلد الابتهاج» للشبكي (٢٢٥)، «البيستان» لابن مريم (١٦٤).

ولا يلتفت إليه^(١).

أمّا مولده فقد تعارضت أقوال المترجمين والمؤرخين لحياة الشريف التلمساني على قولين:

القول الأول: أنه ولد سنة عشر ومبعمائة (٨٧١٠هـ)، وهو ما عليه الجمهور^(٢)، ورجّحه أبو العباس الوثرسي بقوله: «هذا هو الصحيح في ولادته»^(٣).

القول الثاني: أنه ولد سنة ست عشرة ومبعمائة (٨٧١٦هـ)، وهو ما ذكره أبو ركريما السراج^(٤) والمسيل.

وفي تقديرنا أن مذهب الجمهور أقوى لجملة من المرجحات تظهر فيما يلي: ما ذكره ابن خلدون - وهو أحد طلبة المترجم له - قال: «وأخبرني ^{بأن} مولده سنة عشر»^(٥)، ولا يخفى أن الشخص أعرف بنعمه وأعلم بأحواله وتواريخ حياته.

- ولأن ما أخبره به نقله عن شيخه مباشرة من غير واسطة فتشادة تلميذه مقدمة على غيره.

(١) «التعريف» لابن خلدون (٦٢)، «المعيار» للوثرسي (١٢ / ٢٢٤)

(٢) انظر المصادر السابقة.

(٣) «بيل الانتهاج» للتكني (٢٥٦)، «البيان» لابن مريم (١٦٦)

(٤) «فهرست» السراج (ج ١)، «بيل الانتهاج» للتكني (٢٥٧)

(٥) «التعريف» لابن خلدون (٦٤).

- ولأنه ورد في جزء لبعض التلمسانيين^(١) وقف عليه أبو العباس الرشدي، وفيه أن تاريخ ولادته سنة عشر وسبع مائة^(٢).

- ولأنه ليس للمحالين دليل يُثبت به لإثبات ما ذهبوا إليه.

أسرة الشريف القلصاني :

يتسبب أبو عبد الله الشريف إلى أسرة علم وتقوى وشرف وبهاة وبيل وصلاح وحسن تدريس، قال الحنجوي : « بينهم بيت علم خصت تراجمهم بالتأليف »^(٣)، وقال الخفاري : « وبينه مجتمع العلماء والصلحاء »^(٤).

ويظهر ذلك جلياً فيما يلي :

- أن أباه أبا العباس أحمد كان شيخاً فقيهاً جليلاً التقى وجيهاً عدلاً، قال أبو زكريا السراج : « أبو عبد الله ابن الشيخ العقبة الحلبي الوجيه العاقل العدل المبرز أبي العباس »^(٥)، وقال ناسخ « منارات الملوك » : « محمد بن العدل أبي العباس أحمد »^(٦).

- حاله عبد الكريم، فقد كان ذا وجاهة ويسار، ومن أهل المعة والصلاح،

(١) قلت وهذا الجزء هو الذي خصه الرشدي في كتاب سباه « القول المبيد في ترجمة الإمام أبي عبد الله الشريف » [انظر « حيل الابتهاج » للنيكتي (٢٥٧)، « الاستاذ » لابن مريم (١٦٦)].

(٢) المصدران السابقان، نفس الصفحة.

(٣) « المعبر السامي » للحنجوي (٢٤٩/٤/٢).

(٤) « تعريف الخلفاء » للحنجوي (١١٦/١).

(٥) « فهرست » السراج (خ) ج ١، والمرجع السابق نفس الجزء ص (١١١).

(٦) مقدمة ناسخ « منارات الملوك » (ص ٥٦٥).

محياً للعلم وأهله، حريصاً على مجالس العلم والعلماء^(١)

- أمّا حياته الزوجية، فإنّ هذا الجانب من ترجمة الإمام يكتشف شيء من الغموض، إذ إن المترجمين لحياته لم يتعرضوا لهذا الجانب بالتجلية، غير أنه يُلمَسُ في ثنايا أحبارهم بين العينة والأخرى نلميح بأنّ روجه الأولى كانت شريفة^(٢)، وأنّ السلطان أباهو موسى الرياني زوجه ابنته^(٣) وهي زوجته الأخرى^(٤).

وأما أولاده فمن أشهرهم:

- أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن أحمد بن علي الشريف الإدريسي الحسني التلمساني.

- أبو يحيى عبد الرحمن بن محمّد بن أحمد بن علي الشريف الإدريسي الحسني التلمساني.



(١) انظر «دبل الابتهاج» للتبكي (٢٥٧)، «البستان» لابن مريم (١٦٧)، «تصريف الخلف» للمصنوعي (١١٣/١).

(٢) وهي أم أبي يحيى عبد الرحمن بن محمّد الشريف [انظر «البستان» لابن مريم (١٢٧)].

(٣) «التصريف» لابن خلمون (٦٤)، «تاريخ بني رمان» لثبي (١٧٩)، «القبائل العربية في المغرب» لمصطفى أبو ضيف (١٥٣).

(٤) ويؤكد ذلك أنّ تزوجه بها كان عند عودته من فاس بعد سنة (٧٥٦هـ)، في حين نجد أنّ تاريخ ميلاد ابنة المكسي به أبي محمّد عبد الله الشريف كان سنة (٧٤٨هـ).

نشأة الشريف التلمساني ووفاته

نشأة الشريف التلمساني:

وُلد أبو عبد الله الشريف وسط أسرة عربية أصيلة وشريفة، حيث إن مرد سبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام - على ما تقدّم - واتسمت هذه الأسرة بالعلم واللباقة والوجاهة وحسن التدبير.

وفي كنف هذه البيئة الخصبة وتحت رعاية خاله عبد الكريم وحرصه الشديد عليه مال أبو عبد الله الشريف خطّه من التربية والتعليم في سن مبكرة، فساعد ذلك على تنمية مواهبه الفكرية وفدراته الذهبية، الأمر الذي مهّد أمامه آفاقاً واسعة تبهر بغداد مشرق بالعلم والمعرفة.

وكان الأمراء الزياتيون يؤلون أهل العلم رعاية خاصة فأنشأوا المدارس وأنشروا المكتبات العامة، ومنحوا الطلبة ما يساعدهم على تحمل أعباء دراستهم، كل ذلك كان له أثر مهم في يمت الحركة الفكرية وميول الكثير من الطلبة إلى طلب العلوم المختلفة من عقلية ونقلية وتقابلية، فقد كانت تلمسان في عهد الزياتيين مركزاً ثقافياً هاماً، وبلد إشعاع علمي يضاهي أهم مراكز المغرب الثقافية، وفي وسط هذا المناخ العلمي المناسب نشأ أبو عبد الله الشريف وترعرع، ممّا للمعلم مجّداً في طلبه، يساعده دكاؤه الوفاة وإرادته الجديّة، ويدفعه حرص شديد ورغبة أكيدة صادقة في اكتساب المعارف العلمية المختلفة والتبحر فيها، سالكاً في ذلك هدي العلماء

العاملين، ومقتدياً بهم سلوكاً وأخلاقاً.

وفاته الشريف التلمساني،

بعدما استقر أبو هو الثاني بتلمسان، استدعى في أول إمارته أبا عبد الله الشريف التلمساني من «فاس» فسرّحه القائم بالأمر يومئذ الوزير عمر بن عبد الله، وتلقاه أبو هو برأحه وبنى له مدرسة^(١)، وكلفه بتدريس العلم فيها، فأقام الشريف بيت فيها العلم من خامس شهر صفر (٧٦٥هـ)، فختم تفسير القرآن، وبقي ينشر العلم إقراءً وتأليفاً ونسخاً، ولما كانت سنة وفاته وصل في التفسير إلى قوله تعالى: ﴿يَسْتَوُونَ يَنْتَوِيحُونَ وَيَنْتَوِيحُونَ﴾ (المرج ١٧١)، فمرض نهاية عشر يوماً، ثم مات ليلة الأحد رابع ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وسبعماية (٧٧١هـ)^(٢)، فزناه الفقيه أبو علي حسن بن إبراهيم بن مسع بفصيحة طويلة، وتأسف السلطان أبو هو لموته أكثر من سواه، فكثيراً ما كان يرسله مغيراً إلى المغرب وتونس، فحضر جنازته

(١) انظر «التحريم» لابن خلدون (٦٤)، «تاريخ بني رها» للتسي (١٧٩)، «تلمسان عبر التاريخ» للطيار (١٧٨).

(٢) وتاريخ وفاته متفق عليه بين المؤرخين والمترجمين. [انظر «بغية الرواد» ليجي بن خلدون (١٢٠)، «التحريم» لابن خلدون (٦٤)، «وقيات ابن قنبل» (٨٤)، «وقيات الوشيعي» (١٢٦)، وقال: «روايت بخط تلميذه الأخص به الكاتب البارح أبي عبد الله محمد ابن يوسف الشفري ما نصه: وفاته رحمه الله تعالى ونفع به وعقبه الكريم في نصف ليلة الأحد رابع ذي الحجة عام إحدى وسبعين وسبعماية، وعدد أيام مرضه ثمانية عشر يوماً رحمه الله تعالى ورضي عنه» «المعيار» للوشيعي (٢٢/٢٢٥)].

وأمر أن يُدفن عند قبر والده أبي يعقوب بالمدرسة اليعقوبية^(١)، وأرسل أبو هو إلى ولده أبي محمد عبد الله فأكرمه، وقال «ما مات من حُلُك، وإنما مات أبوك لي لأنني أباي به الملوك، ثم ولاد مدرسة والده ورُتب له جميع مرتباته»^(٢).

صفات الشريف التلمساني ومواقفه

صفات الشريف التلمساني ومنزلته :

لقد كان أبو عبد الله الشريف يتمتع بصفات بلدية كاملة، كما توضح سيرته الذاتية وثروته العلمية والثقافية بجملة من مكارم الأخلاق اتسم بها من بداية حياته إلى أن أصبح إمام أهل المغرب زادت من قدره، وعظمت مكانته ومنزلته، لذلك نتعرض إلى صفاته البدنية والأخلاقية وإلى منزلته.

صفات الشريف التلمساني الخلقية :

لم يُعبر المترجمون لحياة أبي عبد الله الشريف عن أية تذكّر لصفاته الخلقية كاهتمامهم بالجوانب المتعلقة بأخلاقه سوى بعض المصادر والمراجع التي تناولتها على جهة العموم من غير تفصيل، غير أننا نلمس في ثنايا أخبارهم ما يُشعر بتمتعه بقوة ذات شيعية وخلقة كاملة، قال السراج في «فهرسته» : «كان أحد رجال الكمال علماً وفناً

(١) «بمع الرائد» ليعلى بن خلدون (١٢٠)، «تمتع الطبيب» للمصري (٢٦٩/٧).

(٢) «ميل الابتهاج» للتبكي (٢٦٢)، «البيتان» لابن مريم (١٧٧)، «تعريف الخلف» للحناري

وَحُلُقًا وَحَلَقًا^(١)، ويؤكد ذلك ما يلي:

- رحلاته العلمية وسفاراته شرقًا وغربًا في أنحاء المغرب الكبير.

- جهده المبذول بالإقراء والمطالعة والتلاوة فقد كان ينام ثلث الليل وينظر

ثلثه ويصلي ثلثه^(٢).

كل ذلك وغيره يتطلب قوة جسمية تمكنه من الصمود والمقاومة، فضلًا عن أنه لم يُنقل عنه أنه تعرض لإصابة أو علة سوى مرض الموت الذي ألزمه الفراش ثمانية عشر يومًا^(٣).

ومن صفاته الخلقية حسن الهيئة وجمال الوجه وكثرة النسيم، قال أبو شريبي في «القول المنيف»: «كان من أحسن الناس وجهًا وقلدًا مهيبًا»^(٤)، «جميل العشرة بسامًا منصفًا»^(٥).

صفات الشريف التلمساني الخلقية:

لقد اتفق المترجمون على أن الشريف التلمساني كان يترقى على صفات عالية ونادرة، تدل على النبوغ والعقوبة والممتلكات العكسية الحادة والدهن الثاقب وعلو الشان، وأنه كان على جانب كبير من التواضع وحسن الخلق وجمال الطبع وأنس

(١) «فهرست السراج» خ ج ١، «تعريف الختم» للحصاري (١/ ١١١)

(٢) «البيان» لابن مريم (١٧٤).

(٣) المصدر السابق (١٧٧) وفيه: «وكان من أحسن الناس وجهًا»

(٤) نقلًا عن «بيل الابتهاج» للتبكي (٢٥٨)

(٥) المصدر السابق الصفحة نفسها.

المعاشرة وعلو الهمة، لذلك ترى من القيد أن تذكر صفاته منقولة عن بعض المترجمين لحياته على ما نصه:

«كان من أحسن الناس وجهًا وقدرًا، مهيبًا ذا نفس كريمة، وهمة بريئة، رفيع اللبس بلا تصنع، سريُّ الهمة بلا تكبر، حليماً متوسطاً في أموره، قوي النفس مؤيداً بطهارة، ثقةً هدلاً ثباتاً، سلم له الأكابر بلا متارح، أصدق لهجةً وأحفظهم مروءةً، مُشعقٌ على الناس، رحيماً بهم، يتألف في هدايتهم، ويُعينهم بجهد، حسن اللقاء كريم النفس طويل اليد يعطي نفقات عديدة، ذا كرم واسع وكتب لين وصفاء قلب»^(١)

أمَّا أخلاقه مع أهله ورحمه وضيوفه فقد كان «جميل العشرة بشاماً منصفاً، يقضي الخواص سمحاً متورعاً، يُوسع في نفقة أهله ويوصل رحمه له ويواسيهم بجزايات كثيرة من ماله، يُكرم ضيفه ويقرب له ما حضر»^(٢).

وتظهر أخلاقه مع طلبة العلم في أنهم كانوا «في وقته أعر الناس وأكثرهم عدلاً وأوسعهم رزقاً، فشرروا العلم واستعانوا بحسن لغائه وسهولة فيضه وحلاوته مع بشاشته، لا يؤثر على الطلبة غيرهم، ويحمل كلامهم على أحسن وجوهه، يبرره في أحسن صورة، يترك كل أحد وما يعيل إليه من العلوم، ويرى الكل من أبواب السعادة ويقول: «من رزق في باب فليأرعه»، مع كرم أخلاق، قائماً بالعدل لا

(١) المصدر السابق الصفحة نفسها، «البيان» لابن مريم (١٦٩)، تعريف الخلفاء للحفاري

يغضب، وإذا غضب قام وتوضأ، يُطعم الطلبة طيّب الأطعمة،^(١).

ومن زهده ودينه ومروءته أنه كان «غني النفس بربه، ساكن الجأش كثير النعقة على أهل البيت وغيرهم، قليل الإمساك لما بيده، قليل التعكر في أمرها، ولا يستشرف لعطائها، وإنما أمله العلم، حتى ذكر ولده عبد الله أنه بقي بعض الأرملة ستة أشهر مشتتلاً بالعلم، لم ير فيها أولاده، لأنه يقوم صبيحاً وهم نائمون ويأتي ليلاً وهم نائمون، وذكر أنه لم يأخذ مرتباً من مدرسته ولا غيرها في رمن طلبه، وإياها يُنفق من مال أبيه»^(٢).

«وكان أميناً مأموناً حافظاً لسره مائتاً لزام نفسه، يركن إليه أهل الدين والدنيا من القريب والبعيد، فكان قاضي قسطنطينة حسن بن ياديس وضع عنده أمانة في قرطاس فوصعها في يته، فلما طلبه صاحبه أخرجها فوجد مكتوباً على ظاهر القرطاس مئة ذهب، فحلّه وعندها نادى خمس وسبعون ذهباً، أراد فيها خمسة وعشرين، فأعطاه له، فمكت عنه يومين فرجع إليه وقال: يا سيدي، وجدت الأمانة زيادة خمسة وعشرين، فقال: إنما لم أعتدها عند أخذها منك فلما وقع بعصري على الخط اختبرتني فلم أجد العدد فكملتها طائناً خيأها عندي، فقال: يا سيدي لم أعط إلا خمسة وسبعين فرد الزيادة وشكره وحمد الله على وجود مثله»^(٣).

ومن إنصافه في البحث والحديث والمناظرة رجوعه إلى الحق وقبوله النصيحة: فمن ذلك ما حكاه الشيخ أبو القاسم ابن داود الفخار السلوي. أن الشيخ

أبا عبد الله الشريف التلمساي افتتح شرح «العمدة» بما نصه :
« اللهم أحمد نفسك عمّن أمرته أن يتخلك وكيلاً، حمداً عائداً منك إليك،
متحدّاً به، فإني بدوام ملكك، لا منقطعاً ولا مفصولاً ».

قال فقال لي أبو عبد الله ابن شاطر : « ما هو انفصال عالم الملك ؟ »، فقلت
« بالضرورة الوقتية »، فقال لي : « ما أجهلك ! وأجهل سيدك أبا عبد الله ! وأجهل
ابن سودكين الذي أخذ من كتابه هذا الحمد ! إذ قال : « لا منقطعاً ولا مفصولاً »،
بعد قوله. « بدوام ملكك »، وهو بالضرورة الوقتية وهي منقطعة، فهلا قال : « دائماً
بدوام قيوमितك وعظيم قدرتك ومجدك الأعلى وسبحات وجهك الأكرم لا منقطعاً
ولا مفصولاً »، فبلغ ذلك أبا عبد الله فبدّله »^(١).

ومن صفاته مع أهل العلم أنه كان « لا يباري العلماء في مجالس الملوك، ولا
يرد على أحد ولا يحطّن المفسرين، ولا يهصر العائمة، ولا يجرّتهم على المعاصي، بل
يعظم منصب العلم »^(٢).

هذا، ومن جميل صفاته - أيضاً - أنه كان « متمكناً في أموره بالثقة، راعياً
لأهلها كثير اتباع السلف شديداً على أهل البدع، ذا بأس وقوة في نصر الحق، لا
تُشاهد في قطره بدعة ولا تُهتك حرمته، ولا يضع أسرار الشريعة في غير محلها »^(٣).

(١) «فتح الطيب» للمقري (٢٦٩/٧)

(٢) «جبل الانهاج» للبكري (٢٦٠)، «البيان» لابن مريم (١٧٤)، «تريب الخلف» للحصاري

(١١٩/١)

(٣) المصادر السابقة.

منزلة الشريف التلمساني بين أهل عصره:

يُمدُّ أبو عبد الله من فحول العلماء وأعلام الصلاح والتقوى، ومثالاً حياً جلياً للحركة الفكرية والعلمية المزدهرة في عصره، وقد رأينا - إظهاراً لسو منزلته - أن نتناول علومه ومعارفه، ثم نُعقِبَ ذلك بشهادات الثناء التي أطلقها عليه أهل عصره ومن بعدهم.

علوم الشريف التلمساني:

لقد كانت مساحي العلوم التي اتطوى عليها صدر أبي عبد الله الشريف متعددة، ووصل في التعمق فيها إلى العاية، ويمكن أن نرتبها على الوجه التالي:

- فقه إمام في التفسير، عالم بقرائنه ورواياته، وفنون علومه من بيان وأحكام وناسخ ومنسوخ وغيرها، فقد فُسر القرآن خمّاً وعشرين مئةً بحضرة أكابر الملوك والعلماء والصلحاء وصُدور الطلبة^(١)، قال الشيخ محمد البشير الإبراهيمي: «لم ينقل لنا تاريخ العلماء بهذا الوطن أن عالماً حتم تفسير القرآن كله درساً إلا ما جاء فيه من الشريف التلمساني»^(٢).

- محدث بارع في علوم الحديث متعمق ومستند، صحيحه ومفيمه، غريبه وفقهه، كثير الذب عن السنة، قلبي على إزالة الإشكال فيها، متغرب في تعليم غوامضها.

(١) المصادر السابقة.

(٢) «مقدمة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي» على كتاب «الحقائد الإسلامية» للشيخ عبد الحميد

ابن باديس، رواية وتعليق لمحمد الصالح رمضان (٧)

- إمام في أصول الدين ألف كتاباً في القضاء والقدر^(١)، قال أحمد بابا التبكي
« حَقَّقَ فيه مقدار الحق بأحسن تعبير عن تلك العلوم العامضة »^(٢).
- فقه مجتهد في الأصول والفروع نبكاً ونحصيلاً واسع المعرفة بالأحكام ووجوه
الاستنباط منها.

- خبير بعلوم العربية وآدابها وقواعدها نحواً وصرفاً وبلاغةً وبياناً، قوي
في غريب اللغة والشعر والأمثال.
- واسع الإحاطة بأخبار الناس ومذاهبهم وأيام العرب وسيرها وحروبها.
- كثير المعرفة بسير الأعلام من الفقهاء والصالحين، ومذاهب الصوفية
وإشاراتهم.

- قمة في العلوم العقلية كلها من منطق وحساب وفرائض وتسجيل وهندسة
وتشريع وفلاحة وغيرها^(٣).

كل ذلك يؤكد عظمة شخصيته الأدبية والعلمية الفذة، ويشهد له بالإمامة
والاجتهاد وورقي القدر والمنصب في عصره بين فطاحل العلماء العاملين المبرزين.

نشأة الفاس على الشريف القلماني:

اكتسب أبو عبد الله الشريف ثقة الملوك وعلماء عصره، وحظي بشنائهم لما

(١) لم ألق عليه [انظر كتب الشريف التلمساني (ص ٣٢٥)].

(٢) «نيل الابتهاج» للتبكي (٢٥٩).

(٣) المصدر السابق الصفحة نفسها، «البيتان» لآين مريم (١٧٣)، «تعريف الخلف» لنحجاري

تحلّى به من صلاح وتقوى، وما تمتّع به من خلق كريم وعلم غريب، فلقد أشاد ملوك زمانه بفضائله، وشهد له شيوخه بوقور العقل وحضور الدهن، وكان علماء الأندلس والمغرب الكبير من أقرائه وتلاميذه أعرف الناس بقدره وأكثرهم تعظيماً له، لذلك نرى - بياناً لجلال قدره وإظهاراً لسمو منزلته بين أهل العلم والعقل - الإدلاء بشهادات أطلقها أهل عصره من ملوك وشيوخ وأقران وتلامذة استحق ثناءهم عليه وتظهر شهادتهم فيما يلي:

أولاً: شهادة ملوك زمان الشريف القلمصاني:

قال الشيخ أبو يحيى المطغري: لما اجتمع عند السلطان أبي عسان أمر الفقيه العالم الحافظ القاضي أبا عبد الله المقرئ بإقراء التفسير فامتنع منه وقال: أبو عبد الله الشريف أولى مني بذلك، فقال له السلطان: إنك عالمٌ بعلوم القرآن وأهل لتفسيره فاقراء، قال له: إن أبا عبد الله أعلم بذلك مني فلا يسعني الإقراء بحضرته، فمجبوا من إنصافه، ففسّر أبو عبد الله بحضرة كافة علماء المغرب مجلساً في دار السلطان، ونزل عن سرير ملكه وجلس معهم على الخصير، فسع منه يابيع الحكمة ما أدهش الحاضرين وأتى بما لم يحيطوا به حتى قال السلطان عند فراغه: «إني لأرى العلم يخرج من منابت شعرة» (١).

ومن ذلك ما ذكر بعض فقهاء قاس للسلطان أبي عسان أن الشريف خير منبخر

(١) «نيل الابتهاج» للبيهقي (٢٥٨)، «المستان» لابن مريم (١٧١)، «تعريف الخلفاء» للحصاري

في الفقه حسناً، فأمره بإقراء حديث «إِذَا وَلَّغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدَكُمْ»^(١) محضرة هؤلاء الفقهاء احتيازاً لفقهه، فأخذ فيها من غير نظر فيّ وجوه الحديث وطرقه وفوارقه الفقهية والترجيح، فلما رأى السلطان عظيم فقهه وسعة اطلاعه أقبل على الطاعنين قائلاً: «هذا الذي تشيرون لقصوره في الفقه»^(٢)

وكان السلطان أبو سعيد يحب الشريف حباً عظيماً يحاط به «سيدي»^(٣). وقال السلطان أبو حمو موسى لأبي محمد عبد الله بن الشريف متأسفاً لموت والده: «ما مات من خلعتك، وإنما مات أبوك لي لأنني أباهي به الملوكة»^(٤).

ثانيها: شهادات شيوخ الشريف القلصاني:

كان شيخه المحدث القاضي أبو علي ابن هدية يقول: «كل فقه قرأ في زماننا هذا أخذ ما قُدِّر له من العلم ووقف إلا أبا عبد الله الحسيني فإن اجتهاده يزيد، والله أعلم حيث ينتهي أمره»^(٥).

وقال عنه شيخه أبو عبد الله الأبي: «هو أول من قرأ علي عقلاً وأكثرهم تحصيلًا»^(٦) وقال - أيضاً - «قرأ علي كثير في المشرق والمغرب، فما رأيت فيهم أنجب من أربعة: أبو عبد الله الشريف أنجبهم عقلاً وأكثرهم تحصيلًا»^(٧) وكان يقول إذا أشكلت مسألة على الطلبة أو ظهر بحث دقيق: «انتظروا به

(١) أخرجه مسلم في «الطهارة» رقم (٢٧٩)، من حديث أبي هريرة (ع)

(٢) للمصادر السابقة نفسها

(٣) «اليستان» لابن مريم (١٧١).

(٤) المصدر السابق (١٧٠)، «تعريف الخلف» للمصاوي (١/ ١١٦)

أبا عبد الله الشريف»^(١).

وكان أبو عبد الله عماد بن عبد السلام القاضي يقول: «ما أعلم أن في المغرب مثل هذا»^(٢).

ثالثاً: شهادة القرآن الشريف القلماني:

لقد كان أقران أبي عبد الله يحترمون بعظيم منزلته وعظمته وقوة ذكائه واجتهاده، فمن ذلك

- امتناع أبي عبد الله المقرئ عن إلقاء التفسير بحضرة أبي عبد الله الشريف عند السلطان أبي عثمان إنصافاً له واعتزافاً بمغازة علمه، فقال: «إن أبا عبد الله أعلم بذلك مني فلا يسمني الإلقاء بحضرته»^(٣).

- قول الخطيب ابن مروق: «لما سافر أبو عبد الله لتونس كرهت مفارقتة، ولكن حدث الله علي رؤية أهل إفريقية مثله في المغرب»^(٤) وقال - أيضاً - في حق الشريف: «إني أعلم أهل وقته بإجماع»^(٥) وذكر أنه وصل إلى درجة الاجتهاد في المذهب^(٦).

(١) «نيل الابتهاج» للنسكي (٢٥٨)، وللصدران السابقان الصفحة نفسها.

(٢) المصادر السابقة الصفحة نفسها.

(٣) انظر شهادة ملوك زمانه (ص ٢٩٩).

(٤) «البستان» لابن مريم (١٧١)، «تعريف الخلفاء للحصاري» (١١٧/١).

(٥) «نيل الابتهاج» للنسكي (٤٧، ٢٢٧).

(٦) «البستان» لابن مريم (١٦٦)، «تعريف الخلفاء للحصاري» (١١١/١).

- قول ابن عرفة للشريف: «عايتك في العلم لا تترك»^(١)، وقال: «رأيتك وقد
وقد لثونس، قرأت منه علماً تاماً ومعرفاً»^(٢)، ولما سمع بموته قال: «لقد ماتت
بموته العلوم العقلية»^(٣).

رابعاً: شهادة تلاميذ الشريف القلمصالي:

ومن شهد لأبي عبد الله الشريف ومدى فضله من تلاميذه:
- أبو زيد عبد الرحمن بن خلدون حيث وصفه بقوله: «صاحبنا الإمام العالم
العز، فارس المعقول والمنقول، وصاحب الفروع والأصول»^(٤).
وقال عنه - أيضاً -: «وكانت له في كتب الخلافيات يد طويلة وقدم عالية»^(٥).
- ووصفه أبو زكريا يحيى بن خلدون بقوله: «شيخنا الفقيه العالم الأعراف
أبو عبد الله محمد بن أحمد الشريف الحسبي» أحد رجال الكمال علماً وديناً، لا يهزب
من علمه من عقل ولا نقل إلا وقد أحاط به»^(٦).

(١) «دبل الابتهاج» للتبكي (٢٥٨)، «المبائن» لابن مريم (١٧٠)، «تاريخ الخلفاء» للحفناوي (١١٦/١).

(٢) «الجيل السنية» للسراج (١٧٩/٢).

(٣) «دبل الابتهاج» للتبكي (٢٥٨)، «تاريخ الخلفاء» للحفناوي (١١٦/١).

(٤) «التاريخ» لابن خلدون (٦٢)، «المعيار» للوشريسي (٢٤٤/١٢).

(٥) المصدران السابقان قسماً.

(٦) «بغية الرواد» ليحيى بن خلدون (١٢٠)، وعبارة: «لا يهزب من علمه من عقل ولا نقل
إلا وقد أحاط به» فيها مبالغة وغلو.

- وقال السراج في «فهرسته»: «شيخنا الفقيه الإمام العلامة الشهير الكبير الصدر القدوة الشريف نسباً، العظيم قدرًا ومنصبًا، أبو عبد الله، كان أحد رجال الكمال علمًا ودانًا وخلقًا وحلًا علمًا بعلوم جمّة من المنقول والمقول، بلغ رتبة الاجتهاد أو كاد، بل هو أحد العلماء الراشحين وآخر الأئمة المجتهدين»^(١).

خاصة: شهادة شيخ العلامة الشريف التلمساني

أما شهادة مير تلاميد أبي عبد الله الشريف فتظهر فيما يلي
- قول ابن مرزوق الحفيد: «شيخ شيوخنا أعلم عصره بإجماع»^(٢)
- قول النسي: «كان واحد عصره دينًا وعلمًا، نقلًا وعقلًا، انضج الناس به حيا وبصانيفه ميتًا»^(٣).

- قول الوثريسي في «القول الميب»: «وكان آخر الأئمة المجتهدين، سيج وحده فريد عصره في كل طريقة، انتهت إليه إمامة المالكية بالمغرب، وشيّرت إليه أباط الإبل شرقًا وغربًا، فهو علّم علمائها، ورافع لوائها، فحييت به الستة ومائت به البدعة، وأظهر من العلم ما بهر العقول»^(٤).

(١) «فهرست السراج» (ج)، «دیل الانتهاج» للتبكي (٢٥٥)، «تعريف الخلف» للبخاري (١١١/١).

(٢) «دیل الانتهاج» للتبكي (٢٥٥).

(٣) «نظم الدرر والمعاني» للنسي (١٧٩).

(٤) «دیل الانتهاج» للتبكي (٢٥٧)، «طبستان» لابن مريم (١٦٧)، «تعريف الخلف» للبخاري (١١٣/١).

مواقف الشريف التلمساني:

لقد كان لانتشار علم أبي عبد الله الشريف وذيع صيته الأثر البالغ في نفوس الناس، فكان محل ثقتهم، الأمر الذي أتاح لهم طلب صحبته والتخرب إليه، وقد دَوَّن المؤرخون مواقف الشريف مع سلاطين وأمراء عصره ومع شيوخه وتلاميذه، تُؤخذ منها العبرة وتستفاد منها العظة، سَجَّلْنَاهَا كَتَبَ التاريخ وتناقلها المترجمون، لذلك نتناول موقف الشريف من سلاطين وأمراء عصره، ثم نتناول موقفه مع شيوخه وتلاميذه.

مواقف الشريف التلمساني من سلاطين وأمراء عصره

إنَّ الإمام أبا عبد الله الشريف، بالرغم مما كان يحظى به عند سلاطين وأمراء عصره من سمعة عالية ومكانة مرموقة، بحيث كانوا يُجْلِسُونَهُ وَيُجَبِّسُونَهُ وَيُجَالِسُونَهُ وَيَتَبَاغَمُونَ بِهِ، إلَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْجَعْ لِلتَّوَدُّدِ إِلَيْهِمْ وَطَلَبِ صَحْبَتِهِمْ، بَلْ كَانَ يَتَبَاعَدُ عَنْهُمْ مَعَ إِقْبَالِهِمْ عَلَيْهِ^(١)، وحرصهم على قربه ورفعته، ولكنه لَمَّا قَرَّبُوهُ لَمْ يَمْنَحْ لَهَا فِي ذَلِكَ مِنْ إِتَاحَةٍ فُرْصَةً تَقْدِيمَ النَّصِيحِ لَهُمْ وَإِرْشَادَهُمْ وَالْإِفْصَاحَ بِالْحَقِّ وَنَصْرَةَ الْمَظْلُومِ وَقَضَاءَ حَوَائِجِ الْبَاسِ دُونَ حَوَائِجِ نَفْسِهِ، وَلَمْ يَكُنْ يَخْفِضُهُمْ بِلَيْعِهِ، وَمَا تَوَلَّى مِنْ صَبْرٍ مِنْ مَنَاصِبِ الدُّنْيَا مَعَ تَحْكُمَتِهِ، بَلْ كَانَ وَقَّافًا مَعَ الْعِلْمِ حَيْثُ وَقَفَ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مَا يَلِي:

— بحمد الشريف العظيمة التي امتُحِنَ بِهَا أَمَامَ السُّلْطَانِ أَبِي عَالِيٍّ الْمَرْيَنِيِّ، وَيَذَكِّرُنَا الْمُرْجُونُ وَالْمُزْرَحُونَ هَذِهِ الْوَاقِعَةُ الدَّالَّةُ عَلَى أَمَانَتِهِ وَصِدْقِ لُجَّتِهِ وَتَبَاعُدِهِ

(١) «تعريف الخلف» للمصنف (١/ ١٢٠).

عن مجالس الحكام والسلاطين، وهي أنه لما انحلت نظام ملك السلطان أبي سعيد^(١) أوصاه على ولده وعرض عليه مالا وديعة فامتنع بالكلية، فأودعها عند غيره وأشهد عليها، ثم رُفِع أمر الوديعة إلى السلطان أبي عنان بعد ملكه وانتزع الوديعة وسخط على الشريف وعاتبه عتاباً شديداً، وامتنع عليه بتقريبه ورفع على العلماء، فأجابه الشريف بقوله: «إيا عهدي شهادة لا يجب علي رفعها بل سترها، وأما تقريبك لياي فقد ضرني أكثر مما نفعي، وتقصر به ديني وعلمي»، وتشد القول على السلطان، فغضب لذلك وأمر بسجنه، واتفق أن حل عقب ذلك شيخ أعراب إفريقية، واسمه «يعقوب بن علي» على السلطان، سأله عما يقول الناس عنه بإفريقية، فقال: «خيراً، خير أنهم سمعوا بسجنتك عالماً شريعاً كبير الفکر، فلامك فيه الخاصة والعامة»، وإثر ذلك أمر بإطلاق سراحه سنة (٧٥٦هـ) بعد أن أقام في اعتقاله أشهراً، وأمر بالإحسان إليه وأقصاه، ثم أعاده إلى مجلسه، وما زال السلطان يعتزل له إلى أن توفي سنة (٧٥٩هـ)^(٢).

— ما قاله لبعض الملوك وقد أمر بضرب فقيه: «إن كان عندك صغيراً فهو عند الناس كبير، وإنه من أهل العلم، فنج الفقيه وشرع مكرماً»^(٣)

(١) هو أبو سعيد عثمان بن حيد الزحبي بن يحيى بن يعمراس [انظر اختياره في «المير» لابن خلدون (٥٠٢/١٣) وما بعدها].

(٢) انظر «التاريخ» لابن خلدون (٦٣)، «ذيل الانتهاج» للنسكي (٢٥٦)، «البيان» لابن مريم (١٦٥)، «تعريف الخلفاء للحملاوي (١/١٢٠)، «تلمسان عبر المصور» للطيار (١٤٢).

(٣) «ذيل الانتهاج» للنسكي (٢٦٠)، «تعريف الخلفاء للحملاوي (١/١١٩).

- ومن ذلك أنه كان يحضر مجلسه كبير وزراء الدولة، فطالب يوماً على بعض الأئمة، فنضب عليه الشريف وعاتبه وعنفه، فسكت الوزير ولم يقطع المجلس^(١).
- ومن ذلك - أيضاً - أنه دخل بعض المرابطين على السلطان أبي حموي أول أمره، فلم يقبل يده ولا بايعه، بل سلّم واتصرف، فاشتد عليه غضبه، فقال : ما له لا يبايعني ؟^(٢) وهم يشرّ، فقال له الشريف : هذه عادته مع من تقدّم من الملوك، وهو من أهل الله، فانكسر غضبه وأكرم المرابط وولاه القبيلة كلها^(٣).

مواقف الشريف التلمساني مع شيوخه وتلامذته

موقف الشريف التلمساني مع شيوخه :

أسمت صفات الشريف التلمساني - على ما تقدم - مثل الأخلاق مع شيوخه وشدة التواضع والتأدب وحسن الإصغاء والإقبال عليهم، مع ميله للبحث والنظر والحجة معهم معظماً في ذلك منصب العلم وأهله، فمن مواقفه تلك ما يأتي.

- أنه بحث مع شيوخه أبي زيد ابن الإمام في حديث، ودارت المناقشة فيه بينهما أخذاً ورداً وتهاجياً عليه جواباً واعتراضاً حتى وُقّق الشريف وظهر عل شيخه قانئده:

(١) «البيان» لابن مريم (١٧٦).

(٢) المصدر السابق (١٧٤).

أَعْلَمَةُ الرَّمَاةِ كُلِّ يَوْمٍ فَلَمَّا اشْتَدَّ سَاعِدُهُ وَقَامِي (٢٢)

- ومن ذلك ما ذكر أحمد بابا التبكي من لقاء الشريف لشيخه ابن عبد السلام بتونس، فلارمه وانتفع به ونقل ذلك ولده أبو محمد عبد الله بيا نعه، لما حضر مجلس ابن عبد السلام جلس حيث انتهى به المجلس، فتكلم الشيخ في الذكر هل هو حقيقة في ذكر اللسان؟ فقال أبو عبد الله: يا سيدي، الذكر ضد النسيان، ومحل النسيان القلب لا اللسان، وتقرر أن الضدين يجب اتحاد عليهما، فعارضه ابن عبد السلام بأن الذكر ضد الصمت، والصمت عمله اللسان، فيجب كون اللسان محل ضده الذي هو الذكر، فيكون حقيقة فيه،

قال عبد الله: سكنت عن مراجعته تأديبا معه، وقد علمت أن الصمت إما ضده النطق لا الذكر، فلما جاء في العدد جلس في موضعه، فقام نقيب الدولة فأجله بجانب ابن عبد السلام بأمره بذلك، (٢٣)

- ومن ذلك حضوره بماس في بدايت مجلس عبد المؤمن الجفاني، وفي معرض حديثه اتفق بحث أظهر فيه الشريف رأيا غاية في الوجاهة، فقال له الشيخ عبد المؤمن بعد أن نظر إليه مليا: «ما ذكرته من عندك أو من نقل؟»، فقال: «من عندي»،

(١) انظر «مجمع الأمثال» لسيدي (١٢٢)، وهو - أيضا - من شواهد «المقد المريد» لأبي عمرو ابن جدرية الأندلسي (١١٧/٣)، ويعد:

وَكَمْ عَلِمْتُ نَظْمَ الْقَوَائِي فَلَمَّا قَالَ قَائِدِي مُجَابِي
أَعْلَمْتُ الْعَتَرَةَ كُلَّ زَمْتٍ فَلَمَّا طَرَّ شَارِبُهُ خَطَابِي

(٢) «البستان» لأبي مريم (١٧١)، «تعريف الخلفاء» للمحتاروي (١١٦/١)

(٣) «نيل الانتهاج» للتبكي (٢٥٧).

فسأله عن بلده ونسبه ومبب مجيئه فلما عرفه حمد الله على توفيقه ودعاه^(١).

موقف الشريف التلمساني مع تلامذته :

كان أبو عبد الله الشريف يشفق كثيراً على طلبة العلم ويلطف بهم ويكرمهم ويحسن لقاءهم ولا يُؤثر عليهم غيرهم فكانوا - حقاً - في وقته أحر الناس وأكثرهم عدداً وأوسعهم رزقاً، فمن مواقفه معهم التي سجلها التاريخ وذكرها أهل التراجم ما يلي :

- جاءه طالب فصيح النساك فأكرمه وقرأ، ثم دخل عليه مرة بفاس فسأله عن حاله، فشكا إليه سوء وضعيته وحاله حيث إنه قرأ القرآن بالقرويين ولم يجد مورداً مالياً يستعين به على قضاء متطلبات المعيشة، فتأسف الشريف لحاله، وفي العدد أرسل أربعة من طلبته بأربعة قراطين دراهم، وقال لهم : احضروا مجلسه، فإذا قرأ قارموا القراطين بين يديه^(٢)، ففعلوا فاستشربها الطالب وأحدها ودعاهم، فلما عرف الناس حاله، انتهالت عليه العطايا وانتالت عليه المعونات فاتسع حاله^(٣).

- ومن ذلك أن السلطان سأله في إحدى المرات عن مسألة أصولية ضمن مسائل كتاب ابن الحاجب الأصلي^(٤)، وكان الشريف يعلم بأن أحد طلبته كان

(١) «البيان» لابن مريم (١٧٠).

(٢) المصدر السابق (١٦٩)، «دليل الانتهاج» للتبكي (٢٥٨)، «تعريف الخلف» للحماري (١١٥/٩).

(٣) وهو كتاب متداول معروف بـ «متهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل» للإمام جمال الدين أبي عمرو ابن الحاجب المقرئ الحوي الأصولي الفقيه المالكي.

محتاجاً، فقال للسلطان: «إنما يفهم هذه المسألة الطالب العلاب»، فطلبه السلطان من سجنهم^(١) وأمر عاملها أن يعطيه عفة وكسوة ويوجهه في أسرع وقت، فلما حضر بين يدي السلطان بين له المسألة، فسأله السلطان عن استفادها، فقال الطالب: «عن سيدي أبي عبد الله الشريف»^(٢)

جمال الشريف التلمساني العلمية

مصافي الشريف التلمساني التحصيلية

تدرج أبو عبد الله الشريف في تحصيله للدارك المعرفة بشئ الوسائل والطرق برغبة ملحة فتجول في أنحاء المغرب الإسلامي شرقيه وعربيه طالباً للعلم، فأخذ من علماء تلمسان ابتداءً ثم علماء فاس وتونس بصبر عريض واجتهاد دؤوب وهمة عالية وترتيباً على تدرجه في التحصيل بقسم مراحله التعليمية إلى مراحل داخلية، ثم مراحل تعليمية خارجية.

(١) مدينة قديمة بالمغرب قامت على أنقاض مدينة رومانية، تقع على مسيرة ١٠٠ ميل جنوب شرقي مدينة فاس على تخوم الصحراء وعلى الضفة اليسرى لودني دهن، كانت عاصمة بلاد تافيلات سابقاً. انظر: «معجم البلدان» لياقوت (٣/ ١٩٢)، «الروض المطار» للحميري (٣٠٥)، «مراسد الاطلاع» للصفي البغدادي (٢/ ٦٩٤)، «وصف إفريقيا» لليون الإفريقي (٢/ ١٢٠)، «المدن المغربية» لإسماعيل العربي (١٢٢).

(٢) المصادر السابقة، الصفحات نفسها

المراحل التعليمية الداخلية للشيخ التلمساني:

بدأت هذه المرحلة الدراسية في سنٍ مبكرة، إذ كان أبو عبد الله الشريف تحت رعاية خاله عبد الكريم، حيث كان يصطحبه معه إلى مجالس العلم والعلماء، فظهرت نجابته وقدراته الذهنية ومواهبه الفكرية منذ صغره، فأحب العلم ومجالس العلماء، فأقبل عليه بأحلاق موهبة، وكان خاله يوجه ابن أخته التوجيه الحسن بعد ظهور علامات السجادة عليه، ويلزمه ويجرّص على تعليمه، وقد ذكر الوشيري في القول المبيّ، أنه «حضر يوماً مجلس أبي زيد ابن الإمام في تفسير القرآن فذكر بيمين الجبة، فقال له الشريف - وهو صبي - : «هل يقرأ فيها العلم ؟» فقال له «نعم، فيها ما تشتهي الأنفس وتلد الأعين»، فقال له «لو قلت لا، قلت لك. لا لذة فيها»، فعجب منه الشيخ ودعا له»^(١).

ففي تلمسان اهتم في أوائل دراسته بقراءة القرآن، فأحده عن الشيخ أبي زيد ابن يعقوب، وممن أخذ عنهم من شيوخه

- القاضي أبو عبد الله محمد بن منصور بن هدية القرشي المتوفى سنة (٧٣٦هـ)، فقد أخذ عنه علوم العربية والأدب.

- الإمام أبو موسى عمران بن موسى المشدلي البجائي الأصل، التلمساني الدار المتوفى سنة (٧٤٥هـ)، فقد استفاد منه في علوم الفقه والأصول والجدل

- المحدث أبو محمد ابن عبد الواحد بن إبراهيم المجاصي التلمساني المتوفى

(١) «جيل الأبحاج» للتبكي (٢٥٧)، «البيان» لأبي مريم (١٦٧)، «تعريف الخلفاء» للحنائي

سنة (٧٤١هـ)، وقد انتفع به في الحديث والفقه.

ـ واختص بابني الإمام التنسي اليرشكي أبي زيد عبد الرحمن بن عبد الله التلمساني المتوفى سنة (٧٤٣هـ)، وأخيه أبي موسى عيسى بن عبد الله المتوفى سنة (٧٤٩هـ) ونفعه عليهما في الأصول والكلام^(١)

ـ واستقى العلوم العقلية الأولى من الفقيه شيخ التعاليم أبي عبد الله محمد ابن يحيى بن علي بن النجار التلمساني المتوفى سنة (٧٤٩هـ).

هذا، ويُذكر أنه ابتدأ التدريس وهو ابن أحد عشر عاماً (١١)، فأقرأ العلوم الشرعية والعقلية القديمة والحديثة في زمن شيوخه مع شهادتهم له بوفور العقل وحضور اللحن^(٢).

المراحل التعليمية الخارجية لشريف التلمساني؛

بعد أن حصل فوفاً متعددة في سن مبكرة وجد أبو عبد الله الشريف في معه هراً قوياً ورحبةً مُلحّة في المريد من طلب العلوم، فقرّر الرحيل صوب مدينة فاس حيث حضر في بدايته مجالس أبي فارس عبد المؤمن بن موسى الخاناني المتوفى سنة (٧٤٦هـ)، ودرس عليه «المقدمة» للإمام مالك رحمه الله تعالى، وهناك قيّض الله له شيخ العلوم العقلية أبا عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي التلمساني المعروف

(١) «التمريض» لابن خلدون (٦٦)، «نيل الانتهاج» للتبكي (٢٥٦)، «المعيار» للورشيني

(١٢/٢٢٥)، «البيان» لابن مريم (١٦٤)، «تعريف الخلف» للمصاوي (١/١١٢).

(٢) «تعريف الخلف» للمصاوي (١/١١٤)، «تاريخ الجزائر» للجيلالي (٢/٢٠٩)

بالأبلي المتوفى سنة (٧٥٧هـ) فاعتمد على معارفه فانتفع به انتفاعاً عظيماً، قال المؤرخ ابن خلدون: «ثم لزم شيخنا الأبلي، وتصلح من معارفه واستبحر، وتصجرت ينابيع العلوم من مداركه»^(١)، وفي أثناء تلمذته لم يدحر أبو عبد الله الشريف وسعاً يمكنه بذلك في سبيل العلم، بل استفرغ وسعه في طلبه بعزيمة صادقة وحسب عريضة، فقد لارم الأبلي أربعة أشهر علم يره مزع ثوبه ولا عيافته لشغله بالنظر والبحث، فإذا غلبه النوم نام نوماً حقيقاً، فإذا أفاق لم يرجع إليه أصلاً، ويقول: «أحلت النفس حقها»، فيتوخأ ثم رجع للنظر^(٢).

وقد استمد منه علوماً جمة وبالأخص العلوم العقلية المتمثلة في المنطق والحساب والعرائض والتجسيم والمنهضة والتشريع والملاحة وكثيراً من العلوم القليلة ليتمكن بعد حين من شرح «عمل الخوارجي»^(٣)، وهو من أجل كتب القرن.

وقد شهد له شيعه بالنجاة وقوة الدكاء والذاكرة ووفور العقل حيث كان يقول: «قرأ على كثير شرقاً وغرباً، فما رأيت فيهم أحجب من أربعة أبو عبد الله الشريف أنجبهم عقلاً وأكثرهم تحصيلاً»، وإذا أشكلت مسألة على الطلبة عند الأبلي أو أظهر بحث دقيق يقول: «انتظروا أبا عبد الله الشريف»^(٤).

(١) «التعريف» لابن خلدون (٦٢)

(٢) «دليل الانتهاج» للشبكي (٢٥٨)، «البستان» لابن مريم (١٦٧)، «تعريف الخلفاء» للحناوي

(١١٤/١)

(٣) انظر مؤلفات الشريف النعماني (ص ٣٢٢)

(٤) المصادر السابقة نفسها

وفي سنة (٧٤٠هـ) ارتحل إلى تونس ولقي بها قاضي الجماعة أبا عبد الله محمد ابن عبد السلام بن يوسف الهواري المتوفى سنة (٧٤٩هـ)، فلارمه وانتفع به، وكان ابن عبد السلام يستعظم رتبته في العلوم ويقلّره ويُذَيِّيه في مجلسه ويعترف بفصله، ووقعت بينهما مذكرات علمية وأخذ كلٌّ عن صاحبه، وأخذ ابن عبد السلام من معارف الشريف ما يتعلّق خاصة بالعلوم العقلية منها الحساب والمهنة والحكمة والفلسفة والمراثض ممّا قد استوعبه من شيخه أبي عبد الله الجار واستحكمها من شيخه أبي عبد الله الأيلي، وفي هذا المضمون يقول المؤرخ ابن خلدون: «وكان ابن عبد السلام يهني إليه ويؤثر محله، ويعرف حقه، حتى لرعموا أنه كان يتخلّو به في بيته، فيقرأ عليه فصل التصوف من كتاب الإشارات»^(١) لابن سينا، بما كان هو قد أحكم ذلك على شيخنا الأيلي، وقرأ عليه كثيرًا من كتاب «الشفاء»^(٢) لابن سينا، ومن تلاميذه كتب أرسطو لابن رشد، ومن الحساب والمهنة والمراثض، علاوة على ما كان يحمله من الفقه والمريّة وسائر علوم الشريعة، وكانت له في كتب الخلافات يد طولى وقدم عالية، فمرف له ابن عبد السلام ذلك كله وأوجب حقه،^(٣).

(١) هو كتاب «الإشارات والذيهات» لابن سينا ألفه في آخر حياته، وأصاف إلى فصول المنطق والطبيعات والإلهيات فصلًا خاصًا بالتصوّف، ويمتاز الكتاب بسمو التعبير وحمق الآراء، الأمر الذي يجعله مستقلًا عن نظريات المدارس الأخرى وعليه ما أخذ عقائدية

(٢) هو من أجل كتب ابن سينا الفلسفية يشتمل على أربعة أقسام: المنطق، الرياضيات، الطبيعيات، الإلهيات، وقد تولّت طبعه المؤسسة الجامعية لدراسة ونشر (الفن السادس من الطبيعيات

لقي بثونس كثيرًا من علمائها، منهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد ابن حرفة الورعني المتوفى سنة (٨٠٣هـ) فتعجب منه، وارتداد عنه جلاله، وقال له: « غابتك في العلم لا تُدرك »^(١)، وقد رأى منه علمًا تامًا ومعرفة^(٢).

ثم رجع أبو عبد الله الشريف إلى مسقط رأسه تلمسان بعدما وصل في التسعين إلى غاية، فقضى جُلَّ أوقاته في تدريس العلم وإرشاد العامة، فأحبب السُّنة وأمان البدعة، وداع صيته بين الأمصار والأقطار لما كان يمتاز به من دكاء وتدقيق وإدراك سليم للحقائق وأخلاقي عالية، مع سلامة العقل جاريًا على نهج السلم^(٣)، فأقبل عليه الناس والتفوا حوله على اختلاف طبقاتهم، فملا المغرب علومًا ومعارف، وتخرج على يده عددٌ كبيرٌ من الطلبة والعلماء كأبي زيد ابن حلدون وأبي زكريا يحيى أخيه، وأبي إسحق الشاطبي وغيرهم ممن سبأوا ذكرهم، فانتظموا به قراءةً ونسخًا وناليًا، فضلًا عن مراسلاته العلمية الآتية من كبار علماء الأندلس كأبي سعيد ابن لب وابن الخطيب وغيرهما.

هذا، وإن لم يؤثر عنه تأليف عديدة لشدة عنايته بالإقراء والتدريس، إلا أن ما وضعه من كتب وتصانيف نالت شهرةً كبيرةً في أقطار المغرب، من ذلك شرحه

(١) «دليل الانتهاج» للتبكي (٢٥٨)، «المستان» لابن مريم (١٧٠)، «تعريف الخلفاء» للحصاري (١١٦/١).

(٢) انظر «الخلل السميعة» للسراج (١٧٩/٢).

(٣) «دليل الانتهاج» للتبكي (٢٥٧)، «المستان» لابن مريم (١٦٨)، «تعريف الخلفاء» للحصاري (١١٤/١).

«الجمل» للخونجي في المنطق، وآخر في أصول الفقه موسوم بعنوان «مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول»، وكذا كتاب «مشارب الغلط في الأدلة» طبع فيها مسائل الفقه على الأصول، وكتاب «المعاوضات» و«القضاء والقدر».

هكذا كان دأب الشريف التلمساني في تحصيل العلم وتعليمه، فلم يفرط في سبيل ذلك لحظة من حياته من نعومة أظفاره إلى أن أصبح إماماً مجتهداً، فقد ذكر ابنه عبد الله: «أنه بقي في بعض الأرملة ستة أشهر مشتغلاً بالعلم لم ير فيها أولاده؛ لأنه يقوم صُبْحاً وهم نائمون، ويأتي ليلاً وهم نائمون»، فقد كان يوزع نهاره بين التدريس والمطالعة والتلاوة، ويقسم ليلته أثلاثاً ثلث للنوم وثلث للنظر وثلث للصلاة^(١)، فلم يختلف عن جميع عظماء الأئمة الإسلامية في الدأب والجد والمثابرة للوصول إلى قمة المجد العلمي.

ولما استولى أبو هانئ المريني على تلمسان سنة (٧٥٣هـ) استحلص الشريف مع من احتار من المشيخة وألحقه بمجلسه العلمي، ثم صحبه إلى قاس، وتأنق نجمه وزادت شهرته، فبزم الشريف من الاعتزاب وردد الشكوى، ثم نكبه السلطان أبو هانئ واعتقله وأطلقه سنة (٧٥٦هـ)، وأقصاه ثم أعاده إلى مجلسه العلمي وقرّبه إلى أن توفي سنة (٧٥٩هـ)، وبعد امتلاء أبي حمو موسى بن يوسف على تلمسان دعاه إليها وزوجه ابنته وبنى له مدرسة سنة (٧٦٣هـ)، وقام الشريف بها متصدياً للإفادة ونشر العلم حتى قبض سنة (٧٧١هـ).

شيوخ الشريف وأقرانه وتلامذته :

إن طريق معرفة مكانة المرء يكمن في معرفة شيوخه وأساتذته الذين تلقى عنهم وتأثر بهم، فلقوة شخصية الشيخ وقدرته العلمية الأثر البالغ في بناء شخصية التلميذ ونهجه عقليته، ولا يخفى أن الشريف كما تأثر بشيوخه فلهذا، فقد أثر على غيره من أقرانه وتلاميذه شيئا، فالتلميذ أثر من آثار شيوخه، وثمره من ثماره، يُشيع ذكره ويعرف فضله وينشر علمه، وكلما برزت شخصية التلميذ قوية كلما انعكس ذلك على شيخه رفعة لقدره وإعلاء لمركزه.

لذلك رأينا أن يقتصر على ذكر جملة من كبار شيوخه الذين تلقى عنهم وتأثر بهم، كما نذكر جملة من أقرانه وتلامذته لتبين مكانته وتعرف منزلته وتعلو شخصيته.

شيوخ الشريف :

تلقى الشريف العلم - خلال مرحلته التحصيلية - عن طائفة من شيوخه داخل تلمسان وخارجها، لذلك نتعرض إلى جملة من شيوخه بتلمسان، ثم نتناول بعض شيوخه خارج تلمسان.

شيوخ الشريف التلمساني بتلمسان :

- من شيوخ الشريف أبي عبد الله بتلمسان ما يأتي :
- أولاً، القاضي أبي هدية القرشي، المتوفى سنة (٧٣٦هـ).
- ثانياً، أبو محمد المجاصي، المتوفى سنة (٧٤١هـ).
- ثالثاً، القاضي أبو عبد الله التميمي، المتوفى سنة (٧٤٥هـ).

رابعاً: أبو عبد الله ابن الجار، المتوفى سنة (٧٤٩هـ).

خامساً: أبو موسى المشدالي، المتوفى سنة (٧٤٥هـ).

سادساً: ابن الإمام التتسي الترشكي.

أبو زيد عبد الرحمن، المتوفى سنة (٧٤٣هـ).

أبو موسى عيسى، المتوفى سنة (٧٥٠هـ).

سابعاً: القاضي ابن عبد الوه، المتوفى سنة (٧٤٩هـ).

شيوخ الشريف خارج نلمسان:

لقد أخذ الشريف العلم خارج نلمسان من علماء فاس وتونس، لذلك

تعرّض إلى بعض شيوخه المشهورين بفاس، ثم بتونس

شيوخ الشريف القلمصالي: «فاس»:

ومن شيوخه.

أولاً: عبد المؤمن الجفاني، المتوفى سنة (٧٤٦هـ).

ثانياً: أبو عبد الله السطحي، المتوفى سنة (٧٤٩هـ).

ثالثاً: أبو عبد الله الأيلي^(١)، المتوفى سنة (٧٥٧هـ).

(١) الذي حمل على القول بأن الشريف لازم الأيلي بفاس - وإن كان المقرئ الكبير نقيه وأخذ

عنه بنلمسان [«فتح الطيبة» للمقرئ (٧/٢٤٢)] هو سؤال شيخه عبد المؤمن الجفاني

لشريف عند حضوره بفاس لإبدائه عن ميب مجيئه فأخبره الشريف بأنه أتى للقراءة من

الشيخ الأيلي [انظر «بيل الابتهاج» للتبكي (٢٥٨)، «البستان» لابن مريم (١٧٠)].

شيوخ الشريف التلمساني «يقولون» :

ومن أشهر شيوخه بتونس :

- أبو عبد الله ابن عبد السلام، المتوفى سنة (٧٤٩هـ).

أقران الشريف التلمساني :

ومن أقران أبي عبد الله الشريف :

- أبو عبد الله المقرئ المتوفى سنة (٧٥٩هـ)

- أبو عبد الله ابن مرزوق الخطيب، المتوفى سنة (٧٨٠هـ).

تلامذة الشريف التلمساني :

كان الإقراء عند أبي عبد الله الشريف من عظيم اهتماماته وفرط عنايته، وكان الطلبة في وقته أمز الناس وأكثرهم عدداً وأوسعهم درجاً وأكرمهم مجلساً، فتخرج على يده من التلامذة من لا يحصى من صدور العلماء وأعيان الفضلاء ممن أشاعوا ذكره وحرفوا فضله ونشروا علمه.

ولا يسعنا إلا أن نشير إلى أهم تلامذته ممن حصرنا بحالته العامة، ونعقوها بمصاحبه ونأثروا بعلمه، ثم تناول تلامذته الذين لم نسمح لهم ظروف التنقل بالأخذ عنه بالتلقي، فانتصعوا بعلمه كتابةً ومراسلةً

تلامذة الشريف بالمصاحبة :

وعلى رأس من أخذ عن الشريف التلمساني وانتصعوا بمصاحبه وسط أمرته الأصيلة وخارجها ولداه أبو محمد عبد الله بن محمد المتوفى سنة (٧٩٢هـ) من عليّة

العقهاء وصدور المدرسين، وأخوه أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد، المتوفى سنة (٨٢٦هـ)، سيد الشرفاء وشريف العلماء على ما وصفه به الونشريسي^(١)، فكان بيته مجتمع العلماء والصلحاء. هذا ومن حضر واجالسه العائرة مرثيين ترتيب الوفيات:

(١) ابن زمرك الوزير، المتوفى بعد سنة (٧٩٥هـ).

(٢) أبو زيد ابن خطود، المتوفى سنة (٨٠٨هـ).

(٣) ابن قعد القسطيني، المتوفى سنة (٨١٠هـ).

(٤) ابن السكاك العياضي، المتوفى سنة (٨١٨هـ).

الامثلة الشريف بالمراسلة:

ومن أخذ عن الشريف التلمساني من فحول العلماء من العلوم من طريق المراسلات الكتابية بإيفاد أسئلة دقيقة في مختلف العلوم قصد حل غموضها وإزاحة الإشكال عنها وإزالة لبسها، أو بمرس كتب مؤلفة بدافع إبداء الرأي والتقويم، أو من استمد منه بالبحث عما يصدر عنه من تقييد أو فتوى لحفظها وتدوينها من يأتي ذكره:

(١) الخطيب أبو سعيد ابن لب، المتوفى سنة (٧٨٢هـ).

(٢) لسان الدين ابن الخطيب، المتوفى سنة (٧٧٦هـ).

(٣) أبو إسحاق الشاطبي^(٢)، المتوفى سنة (٧٩٠هـ).

(١) «المعيار المغرب» للونشريسي (٣٦١/٧).

(٢) الذي يدعى إلى القول بتلمذة الشاطبي عل الشريف التلمساني بالمراسلات الكتابية هو كون =

هذا، ولا يحفى أن الدين اتضعوا بعلمه قراءةً وسحاً وتأليفاً ومراسلةً من تلامذته أضعاف من ذكرنا، فما هذا إلا عيوض من فيض بالمقارنة مع مجالسه العامة في مختلف حواضر المغرب العربي التي حل بها أو في مدرسته التي بناها له أبو هو موسى الرباني.

أثر الشريف التلمساني العلمية

لم يصلنا عن أبي عبد الله الشريف التلمساني - رغم حرارة علمه وسعة اطلاعه - من خبر تأليفه سوى القليل، نظرًا لشدة عابته بالإقراء والتعليم^(١) مع إشرافه على المدرسة اليحقرية التي بناها له السلطان أبو هو موسى، فلم يسعه الوقت لوضع التصانيف والمؤلفات، أو لعله رأى أن فساد العلم كثرة التأليف^(٢)، جرياً على مذهب شيخه أبي عبد الله الأبل^(٣)، وبالرغم من ذلك فإن ما أله من

= الشاطبي ولد وحاش ونشد العلم بالاندلس، ولم تنقل إلينا كتب التاريخ والتراجم مخروجه إلى المغرب العربي أو إلى المشرق الإسلامي، كما أنه - من جهة أخرى - لا نعرف قيام الشريف التلمساني بمهمة السادة أو الباحة بحر الأندلس، فعاية ما تذكره تلامذته عليه، فلم نجد بها من تربيته ضمن تلامذته بالمراسلة.

(١) «دليل الانتهاج» للشبكي (٢٦٠)، «لبستان» لابن مريم (١٧٣)، «تعريف بخلقهم» للحفاري (١١٩/١).

(٢) والمعنى هنا تأليف المختصرات إلح.

(٣) «نفع الطيب» للمفري (٢٧١/٧).

كتب جمعت بين المنقول والمعقول وفتاوي علمية قد أحيا ذكره وحلّد اسمه، وأكّدت عظمة شخصيته الفكرية.

هذا وقد حفظت لنا مختلف المصادر والمراجع عاوين كتبه ورسائله، فمنها ما أخرج إلى حير الوجود مطبوعاً ومتداولاً، ومنها ما بقي مخطوطاً يعلم مكان وجوده ولم يتعرض للتحقيق، ومنها ما بقي مخطوطاً تجهل أماكن وجوده.

مؤلفات الشريف التلمساني وفتاويه

هاش أبو عبد الله الشريف إحدى وستين سنة، حكف معظم هذه الحقبة من عمره على تحصيل العلوم العقلية والعقلية، وحاطط من علماء العرب العرب الكبار كثيراً من أئمة العلم وشيوخ المعرفة، وعان من المكتبات في شتى الفنون في مختلف البلدان التي رحل إليها ما به ظهرت قوة عقله وعارضة وتأكدت إمامته، ثم أقبل على التدريس، فكان يقرأ الفقه وفي غالبه من «المبدئية» لابن القاسم، ودأب على تفسير القرآن الكريم خمساً وعشرين سنة، يصدر كل يوم ربيع حزب منه بحضرة أكابر الملوك والعلماء وصنادير الطلبة^(١)، وما وسعه من وقت أقبل فيه على التأليف والإجابة على الأسئلة الواردة عليه، لذلك شير فيما يأتي إلى بعض مؤلفات الشريف واجتهاداته، وكذا فتاويه العلمية.

(١) قلت: ولم يصل إلينا شيء من تفسير الشريف التلمساني - فيما أعلم - ولعل التفسير في الحرم والاحتياط كتابةً وتقييداً يرجع إلى تلامذته الملاميين لحنفاته التصيرية، وهو ما أشار إليه الشيخ البشير الإبراهيمي في «مقدمته» على «المعاني الإسلامية» لابن باديس (٧).

كتب الشريف التلمساني:

لشريف التلمساني كتب قليلة، منها ما له علاقة بالعقيدة والعقود وأصوله، ومنها ما يتعلق بالمنطق، ويأتي في طليعة كتب الشريف التلمساني المهمة ما يأتي.

أولاً. مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول.

ثانياً. مشارب الخط في الأدلة

وهما كتابان قمت بتحقيقهما ودراستهما دراسة تحليلية: توثيقاً وعرضاً ومنهجاً ووصفاً.

ثالثاً شرح الجمل للخنوجي

وعنوان هذا الكتاب أكثر تداولاً في المصادر التي تتعرض حال ترجمة الشريف التلمساني إلى تأليفه، فقد ذكره منسوقاً إليه.

- تلميذه أبو العباس أحمد بن قنعد القسنطيني، المتوفى سنة (٨١٠هـ) في «وفياته» (٨٤) واصفاً له بقوله. «شارح الجمل في المنطق».

- والإمام أحمد بن يحيى الوشيري، المتوفى سنة (٩١٤هـ) في «وفياته» (١٢٦).

- والإمام أبو العباس أحمد بن محمد الكناسي الشهير بابن القاضي، المتوفى سنة (١٠٢٥هـ) في «حرة الحجال» (٢/٢٦٩).

- والمؤرخ العفیه أبو العباس أحمد بابا التبيكتي، المتوفى سنة (١٠٣٢هـ) في «ذيل الابتهاج» (٢٥٦).

- وأديب المغرب أحمد بن محمد القرني، المتوفى سنة (١٠٤١هـ) في «نفع الطيب» (٧/٢٦٩).

- والشيخ أبو عبد الله ابن محمد الملقب بابن مريم الشريف المليتي في «الستان» (١٧٣).

- والشيخ محمد بن محمد الأندلسي الوزير السراج، المتوفى سنة (١١٤٩هـ) في «الحلل السنية» (١٧٩/٢).

- والشيخ أبو القاسم محمد الحنطوي المتوفى سنة (١٣٦٠هـ) في «تعريف الخلف» (١١٩/١).

- والشيخ المارح محمد بن الحسن الحنجوي الثعالبي، المتوفى سنة (١٣٦٧هـ) في «المكر السامي» (٢٤٦/٤/٢).

والغرض من وضع هذا الكتاب هو شرح وبيان لكتاب «الجمل» للخونجوي^(١) التي تنضبط بها قواعد المنطق وأحكامه، وهذا الكتاب يعد مختصراً منطقياً شديداً الإجمال، لا يتمكن من فهمه إلا من كان على اطلاع واسع بالعلوم العقلية، عارفاً بالمنطق متحرراً في دراسته، ولا تدرك خباياه ودقائقه إلا بعد المقارنة بكتب الخونجوي المنطقية الأخرى كـ «كشف الأسرار عن عوامض الأبيكار»، و«الموجز في المنطق»، إذ إن الخونجوي إنما وضع «جمله» لجمع من أكابر العلماء وأعيان الفضلاء على تصريح منه في مقدمة «جمله»^(٢).

ولشرح أبي عبد الله الشريف لحمل الخونجوي نسختان خطيتان:

- (١) وكتاب الجمل للخونجوي مطبوع شره مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية بالجامعة التونسية، ومعه «المختصر في المنطق» لابن عرفة، تحقيق وتقديم سعد خراب
- (٢) انظر «الجمل» للخونجوي (٢٩).

- الأولى نسخة جيدة جلية بالمكتبة الوطنية بالجزائر تحت رقم ١٣٨٨، وتقع في ١١٨ ورقة.

- الثانية. نسخة رديئة بالراوية الحمزاوية بالمغرب الأقصى ضمن مجموع رقم ٤٥، ومعه شرح ابن مرزوق على «الخروجية»، وابن التلمساني على شرح «المعالم في أصول الدين» لعمر الدين محمد بن عمر الخطيب الرازي، وتقع في ٩٥ ورقة.
قال أبو عبد الله الشريف في مقدمتها ما يلي:

«الحمد لله الذي عرس في الجيِّلات العقلية خدائق العلوم العظريات، وجلاها لأبصاره الأفكار، فأجنت منها معارفها النظريات، سالكة منها جاثمية تضياء منها الشبهات المضلات، وتنضح بها البراهين اليقينية والصلاة الثامة على سيدنا محمد المبعوث بشيئ الشرائع النغليات، وبيان محاسن الخلقيات وحل آله وصحبه ذوي المآثر السيات والمعالم السيات.

أما بعد:

فإن العلم أشرف المناقب وأسمى المكاسب، تستكمل به النفوس الإنسانية قواها، وتبلغ بها غاية السعادات الأبدية متهاها، وليس ذلك إلا في العلوم المتطلبة لا في مبادئها، فإن النفوس مشتركة في الضروريات وحالة مبادئها، فإذا لابد من اقتناص هذه المغالبة العظيمة من فكر صائب، وبصر يثخن ثاقبه، ولما لم تكن الإصابة للعكر من ذاته لتطوره بها وبالحط في حالاته، مست الحاجة إلى قانون يعصم الجنان في معقولاته كما يعصم النحو اللسان في مقولاته.

ولما كان مختصر الإمام الأوحى الأعظم العبد أفضل الدين الخونجي (رحمه الله).

قد بلغ في الغاية إلى حيث لا يعدل به ولا نشتي العقول الصحيحة عن قويم مذهبه، فهو وإن صغر حجمه فقد كثر علمه، أجبت إلى تعبير ألقاظه وبيائها، وتثيل دواعيه وبراهينها، من دعائي إلى ذلك وإجابته مستم، وأشار علي به وإشارته حتم، فشرحت هذا المختصر شرحاً يستوعب بيان معانيه، وإيضاح مشكلاته وتحقيق مبانيه، غير موجز فيه إيجازاً مجللاً، ولا مطباً إطناباً مُمللاً، والله سبحانه هو المستعان وعليه التكلان.

رابعاً: كتاب في القضاء والقدر.

وقد نسب هذا الكتاب للشريف.

- الشيخ أبو العباس أحمد بابا التبيكي في «بيل الابتهاج» (٢٥٩)

- والشيخ أبو عبد الله ابن مريم الشريف في «البستان» (١٧٢)

- والشيخ أبو القاسم محمد الحفاوي في «تعريف الخلف» (١١٧/١).

خير أبي لم أقف على نسخة خطية منه، قصد الاطلاع على مضمونه العقائدي ومعرفة منهجه الاحتشادي في أصول الدين، وعليه فلبس لنا منه سوى ما ذكره التبيكي بقوله: «حقق فيه مقدار الحق بأحسن تمثيل عن تلك العلوم العارضة».

خامساً: كتاب في المعاومات أو المعاطاة

ذكره منسوباً إليه.

- الشيخ أحمد بابا التبيكي في «بيل الابتهاج» (٢٦٠).

- وابن مريم أبو عبد الله الشريف في «البستان» (١٧٣)

ـ وأبو القاسم محمد المختاري في «تعريف الخلف» (١/١١٩).

وهذا الكتاب كتابه لم أفت له على نسخة خطية تطلع من خلالها على مضمون الكتاب، غير أنه يظهر من عنوان الكتاب معالجته الفقهية لبعض قضايا ومسائل البيع المتعلقة بالمعاوصات أو المعاطاة المدرجة ضمن المعاملات المالية

رسائل الشريف التلمساني وأجوبته :

كانت تعدد للشريف التلمساني أسئلة دقيقة في مختلف العلوم قصد كشف غموضها وإزالة الإشكال عنها وإراحة لبها عن طريق مراسلات كتابية مع غيره من أئمة العلم ومن دونهم، وتمثلت في مسائل علمية شبر إلى بعضها مقسمة إلى أجوبته عن المسائل الفقهية وأجوبته الأصولية.

فمن المسائل الفقهية التي أجاب عنها ما يلي.

- ١ ـ مسألة ثبوت الشرف من جهة الأم.
- ٢ ـ مسألة فيمن أوصى بثلاث ماله واشترط أنه لا يرجع في وصيته.
- ٣ ـ مسألة رجوع المتفق فيما أعتقه.
- ٤ ـ مسألة الأصل لإفراد كل يمين بكفارتها وعدم إشراكها مع غيرها.
- ٥ ـ مسألة في شرح حديث «حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ ثَلَاثَةٌ».

وأما المسائل الأصولية فمما ما يلي.

- ١ ـ مسألة قول الإمام المرجوع عنه.
- ٢ ـ مسائل متعلقة بإشكالات في المنطق والفلسفة والكلام.

اجتهادات الشريف التلمساني

وصل الشريف التلمساني إلى درجة علمية عالية في الصنن، فقد كان عالماً بعلوم القرآن والحديث، قائماً على الفروع والأصول، ثباتاً وتحصيلاً، خبيراً بلسان العرب وعلوم الأدب نحواً وبياناً، فضلاً عن معرفته الواسعة للعلوم العقلية وفهمه لمقاصد الشريعة على كمالها، وباختصار كان محيطاً بمدارك الشرع وطرقها الموصلة إلى الأحكام.

هذه الرتبة العلمية الكبيرة التي حظي بها مكنته من بلوغ درجة الاجتهاد نظراً لتوفر شروطه فيه، ويلاحظ من نصريح بعض أقرانه من معاصريه كالإمام ابن مرزوق الخطيب المتوفى سنة (٧٨٠هـ) في رسالته التي رد فيها على أبي القاسم الغبري المتوفى سنة (٧٧٢هـ) بقاؤه ضمن حدود المجتهد في المذهب^(١)، غير أنه - في تقديري - ومن خلال دراستي لمؤلفاته وفتاويه أن سعة علمه وتبحره فيه مكنته من الاطلاع على اجتهادات المذاهب الأخرى وطرق اجتهادهم، الأمر الذي فسح له مجالاً لاختيار آراء خارجة عن المذهب المالكي أو خلاف المشهور من مذهبه، مائلاً إلى النظر والحقبة، جازياً على نهج السلف في وجوب اتباع الحق متى بان وظهر، لذلك يدخل - في نظري - ضمن صنف المجتهدين المطلقين المتسعين^(٢).

(١) حين الابتهاج للبيكني (٢٥٦)، «البيان» لابن مريم (١٦٦)، «تعريف الخلفاء للحفاري (١١١/١).

(٢) انظر «مراتب المجتهدين» في «المجموع» للزوي (١/ ٤٢)، «أعلام الموقعين» لابن القيم (٤/ ٤١٢)، «المدخل» لابن يدرن (٣٧٤)، «الأصول العامة للفقه المقارن» للحكيم (٥٩١)، =

ويؤكد ذلك ما يلي:

١ - اجتهاداته الفقهية والأصولية.

٢ - مناظرته لأبي القاسم الغبريني وما كتبه ابن مرزوق بقول الشريف التلمساني «إذا كان مراد المعترض التعليل المنهجي فليس من دأبنا»^(١).

٣ - ما وصفه به تلميذه أبو زكريا يحيى بن أحمد السراج المتوفى سنة (٨٠٥هـ) بقوله بعدما أنسى عليه كثيراً... بل هو أحد العلماء الراسخين وآخر الأئمة المجتهدين»^(٢).

هذا، وللشريف التلمساني جملة من الاختيارات المرجعية مبنية على تحقيقاته الأصولية المرجحة^(٣).

فتاوى الشريف التلمساني العلمية:

إن الإمام أبا عبد الله الشريف، مع ما يتمتع به من قدرة فائقة على التأليف والتصنيف إلا أنه لم يترك إلا عددًا ضئيلاً من المصنفات، ولكنها عظيمة الفائدة غريرة المضمون، وقد كان علماء الأندلس أعرف الناس بقدره وأكثرهم تعظيماً له، وقد تقدم أن الإمام المعتي أبا سعيد ابن لب كلها أشكل عليه شيء كانه ليبيّن له ما

- «أصول الفقه» لأبوزهرة (٣٦٥)، «الوسيط للرحيلي» (٥٢٢).

(١) «المعيار العرب» للرشدي (٣٢٦/٩).

(٢) «دليل الانتهاج» للتبكي (٢٥٥)، «تعريف الخلف» لبحناوي (١٢٧/١).

(٣) انظر اختيارات الشريف التلمساني وتحقيقاته الأصولية في «مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول» بتحقيقنا (ص ٩٨).

أشكل، والعالم الشهير لسان الدين ابن الخطيب إذا ألف كتاباً أرسله إليه وعرضه عليه وطلب منه أن يكتب عليه بخطه، كذا كان صنيع علماء المغرب يفرعون إليه في حلّ المشكلات، فكانت تُحمل إليه العديد من الأسئلة براءً وبحراً فيجيب عنها مريبلاً لبسها والإشكالات المحيطة بها، مع تورعه في الفتوى وتحرّيه في مسائل الفقه. غير أن هذه العناوي وجدناها منشئة الانحطاط، منثرة الأماكن، بين مطبوع ومخطوط في كتب الفقه والتراجم، وقد ذكرنا بعضها منها في تحقيقنا لـ «مفتاح الوصول» فلتراجع ههنا^(١).

[ص ٣٩٩، ن ٥٠]

[٢٢٢]

ابن جزي

هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن يوسف ابن سعيد بن جزي الكلبي^(٢)، يكنى: أبا القاسم، من أهل غرناطة، ودوي الأصالة والنباهة فيها.

(١) «مفتاح الوصول إلى بناء المربع على الأصول» (ص ١٠٣)، (ص ١٥٦)

(٢) هذه النسبة إلى كل من وثيقا بطي من فضاعة من القحطانية، انظر «جمهرة أنساب العرب»

لابن حزم (١٥٥)، «الاستبصار» لابن دريد (٥٣٧)، «الأنساب» للسمعاني (١١ / ١٣٠)،

«صحالة المبتدئ» للحازمي (١٠٧).

مولده، ونشأته، وأصله:

ولد أبو القاسم في التاسع عشر (١٩) من ربيع الأول، عام ثلاثة وتسعين ومئة (٦٩٣هـ) الموافق لـ (١٢٩٤م)، ونشأ في بيت حسب نبيل وعلم مشهور في الأندلس الإسلامية، وأصل فرعه ينتمي إلى حصن «دولة»^(١).

وهو حصن من حصون البراجلة من الأندلس، برل به أولهم عبد الفتاح مع من يُمُتُّ لهم بالقرابة السُّببية، أبي الخطار حسام بن ضرار الكلبي^(٢).

وعند انقراض دولة المرابطين، كان لجده يحيى بمدينة «جيان»^(٣) رئاسة، وانفراد في التدبير والملك^(٤).

(١) ذكر المقرئ في «أزهار الرياض» (١٨٥/٣)، وكذا في «فتح الطيب» (٥١٤/٥). «دولة» بدلاً من «دولة»، ويثور إشكال إذا ما اعتبرنا أصل فرعه من «دولة» ذلك لأن حصون البراجلة تقع في جنوب غرناطة، في حين نجد أن نمر «دولة» يقع جنوب غربي إشبيلية، لذلك فإن الأقرب إلى الصواب حصن «دولة».

(٢) كان أمير الأندلس ووليها بمد قتل أميرها حيد لذلك بن فطر، فدانت له الأندلس وحدثت الفتنة به للتوسع في ترجمته، انظر «جوهرة أنساب العرب» لابن حرم (١٥٧)، «جدوة المقبس» للحمدي (١٨٨).

(٣) جيان يالفتح ثم التشديد وآخره مون، مدينة وهي كورة كبيرة تجمع قرى كبيرة وبلدات، تقع في قلب الأندلس المسلمة، ومدينة جيان الحديثة (JAEN) هي عاصمة الولاية الأندلسية المسماة بهذا الاسم. انظر «معجم البلدان» (١٦٩/٢)، «الروض للقطار» للحميري (١٨٣)، و«الأخبار الأندلسية» لمحمد بن عبد الله عنان (٢٢١).

(٤) «الإحاطة» لابن الخطيب (٢٠/٣)، «أزهار الرياض» (١٨٥/٣)، «فتح الطيب» (٥١٤/٥) كلاهما للمقرئ.

مكاته العلمية:

كان - رحمه الله تعالى - بارعاً في فنون شتى وعلوم متعددة، فكان فقيهاً مالكيًا، محدثًا، أصوليًا، مقررًا، متكلمًا، أدبيًا، نحويًا لغويًا، حافظًا متقنًا، معسرًا. وكان مثاليًا في العكوف على العلم، والاقتصاد في الاقتنيات، والاشتغال بالنقيد، والتدوين، تقدم حطياً على حداثة سنه في الجامع الكبير ببلده، فامتع القلوب بحس أسلوبه، وملك الأفتة بوعظه وإرشاده وبراعة منطقته، فكان صحيح الاعتماد، سليم الطوية. اشتغل بالتدريس فتلمذ عليه كثير من الناس^(١).

شيوخه:

- أخذ الإمام العلم عن جمع كبير من أئمة عصره ومصلاتهم، ومن أشهرهم:
 - أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير المرناطي، المتوفى سنة (٧٠٨هـ)
 - أبو القاسم قاسم بن عبد الله بن محمد بن الشاط الأنصاري السبتي، المتوفى سنة (٧٢٣هـ).
 - أبو عبد الله محمد بن أحمد اللحمي المعروف بابن الكناد، المتوفى سنة (٧١٢هـ).
 - أبو عبد الله محمد بن عمرو المهرري السبتي المعروف بابن رشيد، المتوفى سنة (٧٢١هـ)
 - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن عمر الهاشمي الطنجاني،

المتوفى سنة (٧٢٤هـ).

كما روى عن جملة من أثقة عصره منهم: أبو الحسن بن مستنور، وسمع
على الشيخ الوزير أبي محمد عبد الله بن أحمد بن المؤذن، وعلى الراوية أبي الوليد
الحصري، وروى عن الشيخ الراوية أبي ركريا البرشاني، وعلى الراوية الخطيب
أبي عبد الله محمد بن محمد الأنصاري، والقاضي أبي المجد علي بن أبي الأحوص
والقاضي أبي عبد الله ابن برطال، والشيخ الورير ابن أبي عامر بن ربيع.

تلاميذه:

أخذ عنه خلق كثير يقتصر على ما يأتي.

- لسان الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله، السلمي الحرطلي، المعروف
بأبي الخطيب، المتوفى سنة (٧٧٦هـ).

• أبناؤه الثلاثة النجباء:

- أبو محمد عبد الله بن أبي القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن جري.
- أبو بكر أحمد بن أبي القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن جري، المتوفى
سنة (٧٨٥هـ).

- أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن جري، المتوفى
سنة (٧٥٧هـ).

• أبو عبد الله محمد بن قاسم بن أحمد بن إبراهيم الأنصاري، المعروف بالشكيد.

مضافات:

لقد ترك الإمام أبو القاسم ثروة كبيرة من الكتب لا بأس بها في علوم شتى، وقرون متوعدة، تشهد له بالعلم، قال ابن الخطيب: «كان جماعة للمكتب ملوكي الخزنة»^(١)، وقال الحصري: «برنامج لا بأس به»^(٢)، ومن هذه الكتب

- ١ - «وسيلة المسلم في تهذيب صحيح مسلم».
- ٢ - «الندوات والأذكار المخرجة من صحيح الأخبار».
- ٣ - «الأنوار السنية في الكلمات السنية»^(٣).

(١) «الإحاطة لابن الخطيب (٢٠/٣).

(٢) «دبل الانتهاج» للتبكي (٢٣٩).

(٣) طبع بمطبعة السعادة بالقاهرة سنة (١٣٤٧هـ)، وتوجد منه عدة نسخ خطية بالخزانة الملكية بالرباط، تحت الأرقام التالية (٦١٥٠، ٧٣٠٧، ٥٤٦٨، ٩٢٦٠)، وطبع من مخطوطة أصلية بالمكتبة الكونية - دار الكتب - الجزائر - ١٩٨٣، وقد أورد أحمد بن محمد المقرئ تشكيكاً في نسبة كتاب «الأنوار السنية» إلى المؤلف لاحتمال أن يكون من تأليف ولده أبي بكر أحمد، حيث يقول في «نمع الطيب» (٥/٥١٧): «أنا أبو بكر وهو الذي ألف أو أبو «الأنوار السنية»، أنا في كتابه «أزهار الرياض» (٣/١٨٧) فإنه يورد تأكيد نسبة تأليف الكتاب الوالد لأجل الولد حيث يقول: «وهو الذي ألف له أبو «الأنوار السنية»، وذلك باستبدال «أبو» في العبارة الأولى بـ «له» في العبارة الثانية

والظاهر أنه من تأليف الأب لما وردت نسبة الكتاب إليه مثبتة في كتب متعددة منها: كتاب «الإحاطة» لتلميذه سان الدين بن الخطيب (٣/٢١).

وهذا الكتاب شرحه أبو عبد الله محمد بن عبد الملك القيسي بشرح سماه «سأج الأخبار» في تفسير أحاديث كتاب «الأنوار»، انظر «قهر من القهار من الإثبات» (١/٣٠٦).

- ٤ - «النور المبين في قواعد عقائد الدين»
- ٥ - «المختصر البارع في قراءة نافع»^(١).
- ٦ - «القوانين العنقية في تلخيص مذهب المالكية»^(٢).
- ٧ - «الموائد العامة في الحس العامة»
- ٨ - «التبیه علی مذهب الشافعية والحنفية والحنبلية»
- ٩ - «أصول القراء الستة غير نافع».
- ١٠ - «فهرسة كبيرة مشتملة على جملة من علماء الشرق والمغرب».
- ١١ - «تقريب الوصول إلى علم الأصول»، وهو كتاب قمت بدراسة وتحقيقه.

إلى غير ذلك من الكتب مما قبله في التفسير^(٣) والقراءات وغيرها

أخلاقه وشعره:

كان الإمام أبو القاسم على جانب كبير من المروعة والورع، والبرقة والطهارة، قال تلميذه الحضرمي في «فهرسته»: «كان رجلاً ذا مروءة كاملة، حافظاً متقناً،

(١) توجد منه نسخة خطية بالملكية الوطنية سوس تحت رقم (٣٨٤).

(٢) وهو كتاب مطبوع، قام بشره عبد الرحمن بن حمدة الترام الشريف، وعبد الأمير الكتيبي بوس سنة (١٣٤٤هـ - ١٩٢٦م)، كما طبع مقتطف من مقدمته بعنوان «القاموس الوجيز للقرآن العزيز» بالمطبعة الجديدة بماس عام (١٣٤٨هـ - ١٩٢٩م)

(٣) وهو كتاب تفسير القرآن الكريم المعروف بعنوان: «التسهيل لعلوم التنزيل»، وقد طبع تفسيره تحت إشراف لجنة تحقيق التراث في دار الكتاب العربي - بيروت (١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م)

دا أخلاقي فاصلة، وديانة، وعقّة، وطهارة، وشهرته ديناً وعلماً أغت عن التعريف به،^(١) وتعمكس هذه الصفات الحميلة في بعض آياته الشعرية، يقول في منعب الفخر وهو يفخر بعفته:

وَكَمْ مِنْ صَفْحَةٍ كَالشَّمْسِ لَبَنُ لَيْتَ لِي حُسْنُهَا قَلْبَ الْخَبَرِ
خَطَبَتْهُ الطَّرْفُ عَنْ لَطْفِ إِلَهِهَا مُحَافِظَةٌ عَلَى عَرْجِي وَدَيْسِي

وسلك في أبيات أخرى مسلك الجماعة: كأبي العلاء المعري، والرئيس ابن المظفر، وأبي طاهر السلمي، وأبي الحجاج ابن الشيخ، وأبي الربيع ابن سالم، وأبي علي ابن أبي الأحوص، وغيرهم، حيث يقول في أبياته الغيبية

لِكُلِّ بَنِي الدُّنْيَا مُرَادٌ وَمُقَصَّدٌ وَإِنْ مُرَادِي صَحَّةٌ وَلَفَرَاغٌ
لَأَتْلُعَ فِي عِلْمِ الشَّرِيعَةِ مِنْهَا يَكُونُ بِهِ لِي لِلْجَنَابِ بِلَاغٌ
وَلِي مَقَلٌ هَذَا الْكِبَالِ مِنْ لَوْثِ الشَّهَى وَخَسَنِي مِنَ الدُّنْيَا الْفُرُودُ بِلَاغٌ
فَمَا الْفُرُودُ إِلَّا فِي لَحْمٍ مُزْمَدٍ بِهِ الْغَيْثُ وَغَدُّ الشَّرَابِ بِلَاغٌ

ويظهر في موقف آخر مشعقاً من دنيته متضرعاً إلى ربه حيث يقول:

يَا رَبِّ إِنَّ ذِكْرِي الْيَوْمَ قَدْ كَثُرَتْ فَمَا أَطَقْتُ لَهَا حَصْرًا وَلَا عُدَّةً
وَكَيْسَ لِي بِطَلَبِ النَّارِ مِنْ قَبْلِي وَلَا أَطَقْتُ لَهَا حَبْرًا وَلَا جُلْدَةً
فَالْظُرْ إِلَهِي إِلَى مَنَاقِبِي وَمُسْكِنِي وَلَا لِي لِيَقْنِي خَرَّ الْجَحِيمِ قُدَّةً

ومن مشهور نظمته ما له من شعر في الجباب النبوي حيث يقول.

أَرْوَمُ اقْتِدَاخِ الْمُسْطَقِي قُرْدُنِي قُصُورِي عَنْ إِذْرَاكِ تِلْكَ الْمَنَاقِبِ
وَمَنْ لِي بِحَصْرِ الْبَحْرِ، وَالْبَحْرُ زَائِعِرٌ وَمَنْ لِي بِخَصَاءِ الْخَصَى وَالْكَوَاقِبِ

إلى أن يقول:

وَلَوْ أَنَّ كُلَّ الْقَائِلِينَ لَأَلْفُوا عَلَى مَذْهَبِهِ لَمْ يَتَلَفُوا بَعْضٌ وَاجِبٌ
فَأَمَكْتُ عَقْلَهُ حَيَّةً وَكَادَبًا وَغَوَّلًا وَاعْظَمًا لِأَرْطَحَ جَنَابِ
وَزُبُّ مَكُونٍ كَانَ فِيهِ بِلَاغَةٌ وَزُبُّ كَلَامٍ فِيهِ عَقَبٌ لِبَغَابِ

وكان قصد الإمام أبي القاسم الذي يتطلع إلى الظاهر به، ويأمل الحصول عليه هو الشهادة الخالصة في سبيل الله تعالى، تكون له تكميرًا للذنوب وتجاة من النار

وفي هذا المعنى فإن لأبي القاسم من الشعر ما يترجم هذه العاية حيث يقول:

فَقَصْدِي الْمَوْئِلُ فِي جَهَنِّي وَإِسْرَارِي وَمَعْلَى مِنْ إِلَهِي الْوَاحِدِ الْبَارِي
جِهَادَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَالِصَةٌ لِنُفُورِ ذُنُوبِي وَلِنُجُودِي مِنَ النَّارِ
إِنَّ الْقَاصِي رَجْسٌ لَا يُطَهَّرُهَا إِلَّا الصَّارِمُ مِنْ أَيْمَانٍ كَفَّارِ

وقد حقق الله قصده، فاستشهد الإمام يوم الكائنة بطريق^(١)، وهو يجر من الناس، ويشحذ بصائرهم، ويشتهم، وذلك ضحوة الإثنين السابع لجمادى الأولى عام واحد وأربعين وسبع مائة^(٢) (٧٤١هـ) تعهده الله برحمته، وأسكه مسيح جنته^(٣).

[ت: ١٣]

(١) طريق أو طريقه مدينة في إسبانيا (الأندلس، مقاطعة قادس)، تقع على الساحل من بحر المحيط وتربى من مدينة «طنجة» المغربية ١٨.٠٠٠ كم على مضيق جبل طارق سميت باسم أول قائد عربي يربط الأضر، وهو طريق بن مالك الذي غزا إسبانيا بأمر من موسى ابن نصير في عهد الوليد بن عبد الملك سنة ٩١هـ الموافق ٧١٠م، انظر «الروضة المعطرة» للمحمري (٣٩٢)، «الآثار الأندلسية» لمحمد عبد الله عنان (٢٧٨)

(٢) نفس المراجع السابقة

(٣) «الإحاطة» لابن الخطيب (٢٠/٣)، «صحح الطيب» (٥/٥١٤)، «أزهار الرياض» (٣/١٨٤) =

[٢٢٤]

الصُّفْنَانِي

هو أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود الصُّفْنَانِي القاصي، ولد سنة (٣٦١هـ) بسمنان ونسب إليها، سمع السماعي من: نصر المَرْجِي، وعلي ابن صمر الحربي، وأبي الحسن الدارقطني، وطبقتهم ولازم ابن الياقلاي حتى تمكن من علم الكلام وبرع فيه، وأخذ عنه الخطيب البغدادي، وأبو الوليد الباجي وغيرهما. وكان السماعي فقيهاً على مذهب أبي حنيفة، مُتَكَلِّماً على مذهب الأشعري، أصولياً نظاراً، سكن بغداد، وولي القضاء بالموصل، وبها أخذ الباجي عنه العقليات والأصول، وتأثر به كثيراً ومدحه بقصائده. له مؤلفات في الفقه والأصول، توفي سنة (٤٤٤هـ)^(١).

[ش: ٧٤]

= كلاهما للمعري، «الفيح المذهب» لابن فرحون (٢٩٥)، «ميل الابتهاج» للجبتي (٢٣٨)، «العكر السامي» للحجوي (٢/٣/٢٤٠)، «الدرر الكاشفة» لابن حجر (٣/٤٤٦)، «شجرة النور الزكية» لمخلوف (٢١٣)، «الأعلام» للزركلي (٦/٢٢١)، «العتق الميسر» للبراهي (٢/١٥٤)، «مهر من المهارس والاشات» للكتاني (١/٣٠٦)، «ألف سنة من الوفيات» (١٠٤، ١١٤، ١٩٢، ٧٢٠).

(١) نظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١/٣٥٥)، «الكامل في التاريخ» (٩/٥٩٢)، «اللباب» (٢/١٤١) كلاهما لابن الأثير، «مسير أعلام النبلاء» للذهبي (١٧/٦٥١)، «الجواهر»

[٢٢٥]

ابن أبي الصقر

هو أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن أبي الصقر النخعي الأنباري، الإمام المحدث الخطيب، سمع من عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي وطائفة بدمشق، وصلة بين المأمل وجماعة بمصر، وأبي محمد الجوهري ببغداد وروى عنه أبو بكر الخطيب وموهوب بن الجوالقي، وأبو بكر بن الراعون وغيرهم، له شعر رائق، توفي بالأنبار سنة (٤٧٦هـ)^(١)

[ش ١٠٤]

[٢٢٦]

ابن مرزوق

هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق العجبي^(٢)

^(١) المصنف: للقرشي (٢/ ٥٧)، «معجم البلدان» لياقوت (٣/ ٢٥٢)، «الذباية والنهاية» لابن كثير (١٢/ ٦٤)

(١) انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٨/ ٥٧٨)، «الذباية والنهاية» لابن كثير (١٢/ ١٢٥)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٣٥٤).

(٢) نسبة إلى عجب، وهم بطون البرانس من ولد عجب بن يرس، مواسمها في ضواحي تونس.

التلمساني، الشهير بالخطيب والجد والرئيس، وصفه أبو الحسن علي بن لسان الدين ابن الخطيب بأنه: «فخر المغرب، وبركة النول، وعلم الأعلام، ومستخدم السيوف والأقلام، ومولى المغرب على الإطلاق»^(١).

ولد ابن مرزوق الخطيب بتلمسان سنة (٧١٠هـ)، وجمع القرآن الكريم في صغره، وأخذ مبادئ العلوم من علماء بلده، ثم رحل مع والده إلى الحجاز سنة (٧١٨هـ) ورجع سنة (٧٣٣هـ)، وأخذ في رحلته الحجازية عن أعلام شيوخه نحو أبي شيح من أهل المغرب والمشرق جمعهم في برنامج، ولاء السلطان أبو الحسن المريني الخطابة بمسجد أبي عديس بالعباد، وحظي عنده لأعلى رتبة في مجلسه، ورافقه إلى الأندلس وحضر معه معركة طريف سنة (٧٤٨هـ).

هذا وقد استغرقت مدة بغرناطة حيث ولي الخطابة بجامع الحمراء، بعدما كلمه أبو سعيد عثمان بن جرار في مهمة سُحِرَ على إثرها ومن أجلها أياماً، ثم عاد إلى تلمسان بدعوة أبي عديس المريني بعد القضاء على إمارة أبي سعيد وأبي ثابت، فألحقه بمجلسه سنة (٧٥٤هـ)، ثم أرسله في مهمة إلى تونس فلم يملح في وعادته، ووثق به إلى السلطان فسجنه مدة، وأُطلق سراحه قبل موت السلطان، وقد أثر الانتقال

والجبال المطلة على المسيلة، قال ابن خلدون: «ومدلول هذا الاسم البطن، فإن البربر يسمون البطن بدمتهم «عفس» بالنال المشددة عليها حزبتها العرب قلبت دالها جيماً مخففة» (انظر «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم (٤٩٥)، «المصر» لابن خلدون (٢٩٥/١١)، وفي «نهاية الأرب» وقع تصحيح لفظ عجيمة بعجينة. [«نهاية الأرب» للقلقشندي (٣١٩)]

إلى تونس، فاستقر بها سنة (٧٦٦هـ)، فأكرم أبو إسحاق الحفصي مثواه، وأسد إليه الخطابة بجامع الموحدين، فأقام بها إلى عهد الأمير أبي العباس الحفصي سنة (٧٧٢هـ).

وفي ذلك الحين عزم ابن مرزوق على الالتحاق بالسلطان عبد العزيز المرتني، فألف له كتاباً أسماه: «المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن»^(١)، غير أنه لم يؤمق في ذلك فرحل إلى المشرق وحل بالإسكندرية، ثم قدم القاهرة واتصل بالسلطان الأشرف، فأكرمه وألحقه بسجله، وأسد إليه الوظائف العلمية وولاه قضاء المالكية، فأقام بالقاهرة معززاً مكرماً إلى أن توفي بها سنة (٧٨٠هـ)^(٢)، ودفن بمقبرة القرافة الصغرى بين ابن القاسم وأشهب.

ومن أشهر تلامذته: لسان الدين ابن الخطيب، وابن قنطز، وأبو إسحاق الشاطبي وغيرهم.

ولابن مرزوق مشاركات علمية في شتى القنون تدرجاً وتأليفاً، فمن ذلك «تيسير المرام في شرح عمدة الأحكام»، و«شرح الأحكام الصغرى» لعبد الحق الإشيلي، و«إزالة الحاجب عن فروع ابن الحاجب»، و«شرح صحيح البخاري»،

(١) وهو كتاب متداول تولت طبعه الشركة الوطنية للنشر والتوزيع بالجزائر، دراسة وتحقيق للدكتورة ماري غيسوس ييمبراسنة (١٩٨١-١٩٨١م).

(٢) الشائع المتداول في كتب التاريخ والتراجم من مصادر ترجمته السابقة أن تاريخ وفاته سنة (٧٨١هـ)، وقد رجحنا التاريخ الثابت هل نلتس بالنظر إلى أن أبا العباس ابن قنطز ذكره في وفاته باعتباره معاصراً له وتلميذه وهو أعرف به.

و«إيضاح المرشد فيها تشتمل عليه الخلافة من الحكم والموائد»^(١).

[مف: ٨٠]

[٢٢٢]

الشافعي

هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس القرشي المطلبي الشافعي المكي، الإمام المجتهد المحدث، الفقيه صاحب المذهب، ساقه عديدة، له مصنفات في أصول الفقه وفروعه، أشهرها: «الرسالة» في أصول الفقه، و«الأم» في الفقه، و«أحكام القرآن»، توفي سنة (٢٠٤هـ)^(٢).

[ج: ٣٩، مف: ٢٨٨، فتح: ١١]

(١) انظر ترجمته في: «نبذة الرواة» لبحسب بن خلدون (١١٥)، «التسريع» لابن خلدون (٤٩)، «وفيات» ابن قنط (٨٦)، «الإحاطة» لابن الخطيب (١٠٣/٣)، «الدياج الذهب» لابن فرحون (٣٠٥)، «وفيات» الوترسي (١٢٩)، «ميل الابتهاج» للتبكي (٢٦٧)، «الاستان» لابن مريم (١٨٤)، «جذوة الاقتباس» (١/٢٢٥)، «نقط الفرائد» (٢١٩)، «درة البحال» (٢/٢٧٥) كلها لابن القاضي، «شذرات الذهب» لابن العماد (١/٢٧١)، «الإعلام» للمراكشي (٥/١١)، «معجم الطبيب» للمقري (٧/٣٨٤)، «تعرifat الخلفاء للمصنوعي (١/١٤١)، «شجرة النور» لمخلوف (١/٢٣٦)، «الإعلام» للزركلي (٦/٢٢٦)، «تاريخ الجزائر» للجيلالي (٢/١٣١)، «معجم أعلام الجزائر» للموسوي (١٤٠).

(٢) انظر ترجمته في: «التاريخ الكبير» (١/٤٢)، «التاريخ الصغير» (٢/٢٧٥) كلاهما للبخاري،

[٢٢٨]

القاساني

هو أبو بكر محمد بن إسحاق القاساني^(١)، كان ظاهرياً من أصحاب داود، وحالفه في مسائل كثيرة من الأصول والفروع، ثم صار شافعيًا، توفي سنة (٢٨٠هـ)^(٢).

[ج ٢٥٧]

«الفهرست» للذهبي (٢٦٣)، «المخرج والتعليل» لابن أبي حاتم (٢٠١/٧)، «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٥٦/٢)، «ترتيب المدارك» للقاضي هياض (٢٨٢/١)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (١٦٣/٤)، «الكامل» (٣٥٩/٦)، «الذباب» (١٧٥/٢) كلاهما لابن الأثير، «البدية والنهاية» لابن كثير (٢٥١/١)، «طبقات الشافعية» للإسنوي (١٨/١)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٥/١٠)، «الدليج المنصب» لابن فرحون (٢٢٧)، «وفيات ابن قنبل» (٣٩)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢٥/٩)، «طبقات الحفاظ» للسري (١٥٨)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٩/٢)، «فكر السامي» للنجدي (٣٩٤/٢/١)، «تاريخ المنصب» لأبو زهرة (٤٣٦)، «تاريخ التراث العربي» لسركيس (١٦٥/٢)، «كتاب الإمام الشافعي» لعبد الحليم الجبلي.

(١) كذا ضبطه الزركشي في «المعتبر» (٢٧٨)، وابن حجر في «بصير للتيبة» (١١٤٦/٣)، والسعد الغناراني في «حديثه على شرح العضد» (٥٨/٢)، وغيرهم بالقافه والسين المهملة نسبة إلى «قاسان» في «حاجية مجاورة» لـ «قم»، وقيل القاساني نسبة إلى قاسان، أمّا بالسين المهملة فهي «حاجية» من مواحي أصبهان، والأول أصح.

(٢) انظر ترجمته في «طبقات الفقهاء» لشريراي (١٧٦)، «الفهرست» للذهبي (٢١٣)، «المعتبر» =

[٢٢٩]

البخاري

هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري الجمعي مولاهم، أمير المؤمنين في الحديث، شهد له الأئمة بعلو منزلته وعظيم قدره، فأحباره مع شيوخه وأهل العلم، وأخبار حفظه وإتقانه كثيرة، له رحلتان، روى عن أحمد وغيره، وروى عنه مسلم والترمذي والنسائي وسواهم، شهرته تقوم على كتابه «الجامع الصحيح»، وقد اتفقت الأمة على أنه أصح كتب الدين بعد المصحف الكريم، وللبخاري تصانيف أخرى، منها: «التاريخ الكبير»، و«التاريخ الأوسط»، و«التاريخ الصغير»، و«الأدب المفرد»، و«الكشي»، و«الضعفاء»، و«الفرائد خلف الإمام». توفي ^(١) سنة (٢٥٦هـ)، وله ٦٢ سنة^(٢).

[ش. ٢٩٥، ٥: ١٠١]

للرركشي (٢٧٩)، «اللبابة لابن الأثير (٣/٧)، «تبصير للثب» لابن حجر (٣/١١٤٧)، «هبة المارفين» للبغدادي (٢/٢٠).

(١) انظر ترجمته في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٧/١٩١)، «تاريخ بغداد» للحطيب البغدادي (٢/٤٣٣)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤/١٨٨)، «جامع الأصول» لابن الأثير (١/١٨٥)، «الكامل» (٧/٢٤٠)، «اللبابة» (١/١٢٥) كلاهما لابن الأثير، «مذكرة الحفاظ» (٢/٥٥٥)، «الكاشف» (٣/١٩)، «حول الإسلام» (١/١٥٥)، «سير أعلام النبلاء» (١٢/٣٩١) كلها للذهبي، «البداية والنهاية» لابن كثير (١١/٢٤)، «طبقات الشافعية» لابن -

[٢٢٠]

ابن قورنش

هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن محمد بن قورنش القاضي، كان أبو عبد الله أحد فقهاء الثمور ورجاله، ولي قضاء بلدة، حدث عن أبي عمر الطلمسكي وأبي عمرو السماعسي، وأخذ عنه الباجي الفقه والحديث بسرقسطة^(١).

[ش ٥٢]

[٢٢١]

ابن القيم

هو أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الرزعي الدمشقي ابن قيم الجوزية الحلبي، الفقيه الأصولي، المفسر المحوي، أحد كبار العلماء، قال

قامي شهاب (١/ ٨٢)، «التهدية» (٩/ ٤٧)، «عدي الساري مقدمة فتح الباري» كلام لابن حجر، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٢٥٢)، «طبقات القسرين» لندودي (٢/ ١٠٤)، «مرآة الجنان» لياقبي (٢/ ١٦٧)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٢/ ١٣٤)، «وفيات ابن قسمة» (٤٣)، «تاريخ التراث العربي» لسركيس (١/ ١٧٣).

(١) انظر ترجمته في «المجلة» لابن بشكوال (٢/ ٥٣٧)، «ترتيب للتدريس» للفاقي عباس (٢/ ٧٨٩).

عنه الشوكاني دبرع في جميع العلوم، وفاق الأقران، واشتهر في الآفاق، ونسخر في معرفة مذاهب السلف، له كتب عديدة، منها: «إعلام الموقعين»، و«دراد للمعاد»، و«شعاع العليل»، و«إعانة اللهفان»، توفي سنة (١٧٥١هـ)^(١).

[ن: ٤٥، مصر: ١/٣٣]

[٢٢٢]

الرخشي

هو أبو بكر محمد بن أبي سهل الرخشي، المعروف بـ «شمس الأئمة»، الفقيه الأصولي أحد أئمة الحنفية، له مصنفات، كثيرة، منها: «المبسوط» في الفقه أملاه وهو في السجن، كما أمل «شرح السير الكبير لمحمد بن الحسن»، وله «شرح مختصر الطحاوي»، و«أصول الرخشي» توفي سنة (١٤٨٣هـ)^(٢).

[ن: ٥٥]

(١) انظر ترجمته في «البداية والنهاية» لابن كثير (٢٣٤/١٤)، «دبل طبقات الحنابلة» لابن رجب (٤٤٧/٢)، «طبقات المختصرين» للنادوي (٩٣/٢)، «تذكرة الكاشفة» لابن حجر (٢١/٤)، «بقية الوفاق» للسيوطي (٢٥)، «البدر الطالع» للشوكاني (١٤٣/٢)، «شذرات الذهب» لابن العماد (١٦٨/٦)، «الفتح المبين» للمراغي (١٦٨/٢)، «المكر السامي» للمعجوي (٣٦٥/٤/٢)، «أصول الفقه» لشبان محمد إسحاق (٣٤٠).

(٢) انظر ترجمته في «الحواهر المصينة» للقرشي (٢٨/٢)، «العوائد البهية» للكتوبي (١٥٨)، «تاج التراجم» لابن قطلوبغا (٥٢)، «معجم المؤلفين» لكحلالة (٦٨/٢)، «الفتح المبين» =

[٧٣٣]

الحميدي

هو أبو عبد الله محمد بن أبي نصر بن قنّوح بن عبد الله بن قنّوح بن حميد الأردني الحميدي الأندلسي، ولد سنة (٤٢٠هـ)، وصاحب ابن حرم وتلميذ عليه وعلى ابن عبد البر، وأبي الوليد الباجي، ثم انتقل سنة (٤٨٨هـ) إلى المشرق واستوطن بعماد وأخذ عنه الحافظ أبو هاجر العنبري، ومحمد بن طرخان التركي، وصديق ابن عثمان التبريزي وغيرهم.

كان الحميدي إماماً، قدوة، حافظاً، محدثاً، فقيهاً، مؤرخاً، فصيح العبارة، متبحراً في علم اللغة والأدب، فضلاً عن نزاهته وورعه. صنف عدة كتب منها: «كتاب الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم»، و«جذوة المقتبس في ذكر ولادة الأندلس»، «جمل تاريخ الإسلام»، و«الذهب المسبوك في وعظ الملوك»، وغيرها، وله شعر وصين في المواظ والأمثال. توفي سنة (٤٨٨هـ)، وصلى عليه أبو بكر الشاشي^(١).

[ش ٨٥]

= للمراغي (١/٢٦٤)

(١) انظر ترجمته في: «الصلة» لابن بشكوال (٢/٥٦٠)، «فهرست ابن خيّر» (٢٢٦)، «بنيّة

الشمس» للنسفي (١٢٣)، «معجم الأسماء» لباقوت (١٨/٢٨٢)، «قلائد» (١/٣٩٢)، =

[٢٣٤]

ابن جرير

هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، العلم المجتهد المطلق، كان إماماً في علوم شتى، قال عنه الخطيب البغدادي: «فكان حاصلاً لكتاب الله، عارفاً بالقراءات، بصيراً بالمعاني، فقيهاً في أحكام القرآن، عالماً بالسنن وطرقها، صحيحها وسقيمها، ناسحها ومنسوخها، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين، عارفاً بأيام الناس وأخبارهم»، وله تصانيف عديدة منها: «كتاب التفسير وتهذيب الآثار»، و«التبصرة في أصول الدين»، و«تاريخ الأمم والملوك»، و«اختلاف العلماء»، توفي سنة (٣١٠هـ)^(١).

[ش: ٢٤٤]

-
- «الكامل في التاريخ» (٢٥٤/١٠) كلاهما لابن الأثير، «سير أعلام النبلاء» (١٢٠/١٩)، «تذكرة الحفاظ» (١٢١٨/٤)، «حول الإسلام» (١٨/٢) كلها للذهبي، «مرآة الجنان» للياقني (١٤٩/٣)، «البداية والنهاية» لابن كثير (١٥٢/١٢)، «مع الطيب» للمقري (١١٢/٢)، «الفكر السامي» للجبوري (٢١٧/٤/٢)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣٩٢/٣)، «الرسالة المستطرفة» للكتاني (١٧٣)، «شجرة البور» لمحتوف (١٢٢/١).
- (١) انظر ترجمته في: «طبقات الشيرازي» (٩٣)، «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١٦٢/٢)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (١٩١/٤)، «الكامل» لابن الأثير (١٣٤/٨)، «البداية والنهاية» لابن كثير (١٤٥/١١)، «سير أعلام النبلاء» (٢٦٧/١٤)، «طبقات الفراء» =

[٢٢٥]

الحجوي

هو محمد بن الحسن بن العربي الحجوي النعماني الرينبي العامي، له مؤلفات بلغت الخمسين منها: «العروة الوثقى»، «المكر السامي»، «برهان الحق»، توفي بالرباط سنة (١٣٧٦هـ)^(١).

[مع. ٤٢]

[٢٢٦]

الشياني

هو أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني، إمام في الفقه والأصول من أصحاب أبي حنيفة، تولى القضاء، وله مصنفات منها: «الجامع الكبير»، و«الجامع

١- (٢/٢٦٤)، «ميران الاعتدال» (٢/٤٩٨)، «دول الإسلام» (١/١٨٧) كلها للذهبي، «طبقات الشافعية» لأبي قاضي شبة (١/١٠٠)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٣١٠)، «لسان الميران» لأبي حيدر (٥/١٠٠)، «مكتوبات الذهب» لأبي المهاد (٢/٢٦٠)، «دقائق ابن قنبل» (٤٧).

(١) انظر ترجمته في مقدمة كتابه «المكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي».

الصغير»، «كتاب الزكاة». توفي سنة (١٨٩هـ)^(١)

[ت: ١٦٠]

[٢٢٧]

ابن فورك

هو أبو بكر محمد بن الحسن بن فُورَك الأنصاري الأصبهاني الشافعي، الأصولي الأديب النحوي شيخ المتكلمين، له تصانيف عديدة في الأصول ومعاني القرآن منها: «بيان مشكل الحديث»، و«الرد على الملحدة والمعتلة والمبتدعة»، و«الحدود في الأصول»، و«شرح كتاب العالم والمتعلم»^(٢)، توفي سنة (٤٠٦هـ)^(٣).

[ن: ٣٠٠]

(١) انظر ترجمته في: «البداهة والنهاية» (٢٠٢/١٠) «لسان الميران» لابن حجر (١٢١/٥)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (١٨٤/٤)، «شعرات الذهب» لابن العماد (٣٢١/١)، «المكر السامي» للحميري (١٣٥/٢/١)

(٢) انظر آثاره ومصنفاته في: «تاريخ بروكليمان»، «المسحة العربية» (٢١٨/٣، ٢١٩)، و«تاريخ التراث العربي» لسركين (٣٨٨/٢).

(٣) انظر ترجمته في: «طبقات الشافعية» للسبكي (١٢٧/٤)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢٧٢/٤)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢١٤/١٧)، «مرآة الجنان» للياضي (١٧/٢)، «طبقات القسرين» للداودي (١٣٢/٢)، «شعرات الذهب» لابن العماد (١٨١/٣).

[٢٢٨]

أبو يعلى

هو أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن العزّاء الفاسي الحلي، كان من أوعية العلم في الأصول والفروع، عالم زمانه وفريد عصره، له تصانيف كثيرة في فنون شتى، منها: «العُنة» في الأصول، «أحكام القرآن»، و«عيون المسائل»، و«الأحكام السلطانية»، و«شرح الخرقى» وغيرها، توفي سنة (٤٥٨هـ)^(١)

[٤٩:٦]

[٢٢٩]

ابن حيدر

هو أبو بكر محمد بن حيدر بن مَنُور بن أحمد بن مَنُور المافري الشاطبي، ولد سنة (٤٦٣هـ)، وسمع من عمّه طاهر بن مَنُور، وأبي مروان ابن السراج، وأبي علي

(١) نظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» لمصطفى الجملاني (٢/٢٥٦)، «مير أعلام النبلاء» (١٨/٨٩)،

«دول الإسلام» (١/٢٦٩) كلاهما للنصفي، «الكامل» (١٠/٥٢)، «اللباب» (٢/٤١٣)

كلاهما لابن الأثير، «البيانة والنهاية» لابن كثير (١٢/٩٤)، «مختصر طبقات الحنابلة»

للنايلي (٣٧٧)، «شعرات الذهب» لابن العماد (٣/٣٠٦)

الجياتي وحلقه في حلقته، وأجار له الشيخ أبو عمرو الخذاء والقاسي أبو الوليد الباجي. كان إماماً عالماً بالرجال والمثل، حافظاً للحديث، فضلاً عن كونه أديباً، شاعراً نصيحاً ونبيلاً، له ردُّ على ابن حزم، توفي سنة (٥٠٥هـ)^(١).

[ش: ٨٣]

[٢٤٠]

محمد الباجي

هو محمد بن أبي الوليد سليمان بن خلف وكنيته أبو الحسن، كان شاباً يصف بالذكاء والبلى ويرجى فيه الصلاح. مات في حياة أبيه «بِسَرَقُنْطَة» Zaragoza^(٢) سنة (٤٧٢هـ)، يستين قبل وفاة والده، وكان فراقه قد أثر فيه تأثراً بالغاً، فراء بمراثي حارة وحزينة^(٣).

[ش: ٣٧]

(١) انظر ترجمته في «الصلة» لابن بشكوال (٥٦٧/٢)، «دبية المتمس» للضيبي (٧٢)، «سير أعلام النبلاء» (٤٢١/١٩)، «تذكرة الحفاظ» (١٢٥٥/٤) كلاهما للذهبي، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٤٥٥).

(٢) وهي مدينة واقعة بشرق الأندلس وكانت تعرف بالمدينة البيضاء [انظر «معجم البلدان» لياقوت (٢١٢/٣)، «الترويض المعطار» للنجعري (٣١٧)، «مراسد الاطلاع» للضيبي البغدادي (٧٠٨/٢)، «نفع الطيب» للمحري (١٥٠/١)].

(٣) «ترتيب المدارك» للقاسي ص١٨٨ (٨٠٨/٢).

[٢٤١]

المعلوكي

هو أبو سهل محمد بن سليمان بن محمد العجلي الباصوري، الحنفي نسباً الشافعي مذهباً، المشهور بالمعلوكي، قال عنه الحاكم: «هو الإمام في الفقه والتفسير، والحديث والعلوم اللغوية والتصوف، الشاعر الكاتب حبر زمانه، وخير أقرانه، توفي سنة (٥٣٦٩هـ)»^(١).

[صف ١٤٤٠]

[٢٤٢]

ابن داود الظاهري

هو أبو بكر محمد بن داود بن علي بن خلف الظاهري، تولى رئاسة المذهب

(١) انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤/٢٠٤)، «اللباس» لابن الأثير (٢/٢٤٢)، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهاب (١/١٥٠)، «طبقات الشافعية للإسوي» (٣٥)، «سير أعلام العلماء» (١٦/٢٣٥)، «عول الإسلام» (١/٢٢٨) كلاهما للذهبي، «طبقات الأولياء» لابن الملق (٢١٥)، «طبقات القسرين» للداردي (٢/١٥٢)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/٦٩).

الظاهرى بعد وفاة والده وهو ابن ١٦ سنة، وكان فقيهاً أدبياً مناظراً شاعراً، وله مصنوعات عديدة منها «الوصول إلى معرفة الأصول»، و«الإنذار والإعذار»، و«اختلاف مسائل الأصحاب»، وكتاب «التقصي» في الفقه، وكنا كتاب «العرائض». توفي سنة (٢٩٧هـ)^(١).

[ش: ١٧٦]

[٢٤٣]

الباقلائي

هو أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم الباقلائي، البصري القاسمي المالكي، الفقيه الأصولي المتكلم الأشعري المشهور، ومن مؤلفاته: «المفتح»، «التمهيد» و«التقريب والإرشاد» في أصول الفقه، «التبصرة بدقائق الحقائق»، «حقائق الكلام»، «شرح اللمع»، توفي سنة (٤٠٣هـ)^(٢).

[ت: ٧٨، إرشاد: ٨٠، ش: ١٦٧]

(١) انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» للحطيب البغدادي (٢٥٦/٥)، «طبقات الفقهاء» للشيرازي (١٧٥)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢٥٩/٤)، «الكامل في التاريخ» (٥٩/٨)، «اللباب» (٢٩٧/٢) كلاهما لابن الأثير، «سير أعلام النبلاء» (١٠٩/١٣)، «تذكرة الحفاظ» (٢/٦٦٠)، «حول الإسلام» (١/١٨١) كلها للذهبي، «النهاية والنهاية» لابن كثير (١١٠/١١)، «شعرات الذهب» لابن العماد (٢/٢٢٦)، «الفكر السامي» لنسجري (٢/٤١)، «تاريخ التراث العربي» لسركيس (٢/٢٢٩).

(٢) انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» للحطيب البغدادي (٣٧٩/٥)، «ترتيب المنار» للقاضي -

[٢٤٤]

ابن عبد الجليل التنسي

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الجليل التنسي التلمساني، المعروف بالحافظ التنسي، كان من أكابر علماء تلمسان ومحققها، له تأليف منها: «نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني ريان»، و«تعليق على فرعي ابن الحاجب»، و«جواب مطول على يهود توات» وفتاوي في «المعيار»، توفي: (٨٨٩هـ)^(١).

[٥٦. صف.]

-
- هيام (٢/ ٥٨٥)، «الأنساب للسمعاني» (٢/ ٥٢)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤/ ٢٦٩)، «اللباب» (١/ ١١٢)، «الكامل» (٩/ ٢٤٢) كلاهما لابن الأثير، «البداية والنهاية» لابن كثير (١١/ ٣٥٠)، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٩٠)، «دول الإسلام» (١/ ٢٤٢) كلاهما للتنسي، «مرآة الجنان للبيهقي» (٣/ ٦)، «السياج الذهب» لابن فرحون (٢٦٧)، «شجرة النور الزكية» لمحلوف (١/ ٩٢)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ١٦٨)، «الفكر السامي» للمعجوي (٢/ ١٢١)، «تاريخ التراث العربي» لسركيس (٢/ ٣٨٤).

(١) انظر ترجمته في: «دبل الابتهاج» لتبكي (٣٢٩)، «ديستان» لابن مريم (٢٤٨)، «درة البحال» للمكاسي (٢/ ١٤٢)، «تمريف الخلف» للمصاوي (١٦٤)، «شجرة النور» لمحلوف (١/ ٢٦٧)، «معجم أعلام الجزائر» للوحش (١٥٩)، مقدمة الأستاذ أبو عياد على «نظم الدر والعقيان» للتنسي.

[٢٤٥]

جلال الدين القزويني

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عمر المعجلي الشافعي، المشتهر بجلال الدين القزويني، العقيد، القاضي، تولى الخطابة بدمشق والقضاء بها، ثم انتقل إلى قضاء الديار المصرية، كان متقناً للأصول والعربية والبيان، وإليه يسبب كتاب «الإيضاح»، و«التلخيص» في علمي المعاني والبيان. توفي بدمشق سنة (٧٣٩هـ)^(١).

[منه: ٧٣]



(١) انظر ترجمته في: «طبقات الشافعية» للإسوي (١٦٨/٢)، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٢٨٦/٢)، «دول الإسلام» للدعيمي (٢٤٥/٢)، «البيان والنهاية» لابن كثير (١٨٥/١٤)، «النور الكاشف» لابن حجر (١٢٠/٤)، «مرآة الجنان» لليداني (٣٠١/٤)، «دعوى الودائع» للسيوطي (٦٦)، «البدر الطالع» للشوكاني (١٨٣/٢)، «شذرات الذهب» لابن العماد (١٢٣/٦)، «الفتح المي» للمراغي (١٥١/٢).

[٢٤٦]

ابن محيصن

هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي المكي، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، وله رواية شاذة في كتاب «المبهيغ» وغيره. توفي سنة (١٢٣هـ)^(١)

[ت ١١٤]

[٢٤٧]

صفي الدين الهندي

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأرموي، الملقب بصفي الدين الهندي، فقيه شافعي أصولي، ناظر شيخ الإسلام ابن تيمية، ومن مصنفاته «الفاثق» في التوحيد، و«نهاية الوصول إلى علم الأصول»، توفي بدمشق سنة (٧١٥هـ)^(٢)

[ن ٥٠]

(١) انظر ترجمته في «معرفة الفراء الكبار» للذهبي (٩٨/١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤٧٤/٧)، «شذرات الذهب» لابن العماد (١٦٢/١)

(٢) انظر ترجمته في «طبقات الشافعية الكبرى» للسيكي (١٦٢/٩)، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهاب (٢٢٧/٢)، «البدلية والنهاية» لابن كثير (٧٤/١٤)، «الدرر الكامنة» لابن حجر =

[٢٤٨]

الهواري

هو أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن يوسف بن كثير الهواري، قاضي الجماعة بنونس، قال عنه ابن فرحون: «كان إماماً عالماً حافظاً متعباً في علمي الأصول والعربية، وعلم الكلام والبيان، فصيح اللسان، صحيح النظر، قوي الحجة، عالماً بالحديث، نه أهلية الترجيح بين الأقوال، لم يكن في بلده في وقته مثله، وولي القضاء، فكان قائماً بالحق، دائماً عن الشريعة، شديداً على الولاة، صارماً مهيئاً، لا تأخذه في الحق لومة لائم».

لابن عبد السلام تلاميذ وشرح مديح لـ «مختصر أبي عمرو ابن الحاجب الفقهي»، تولى التدريس والقنوى إلى أن توفي في أوائل الطاعون الجارف سنة (٧٤٩هـ)^(١).

[٧٧]

(١) (١٤/٤)، «مرآة الجنان» للباقي (٢٧٢/٤)، «طبقات النافعية للإستوي (٣٠٢/٢)،

«المر الطالع» للشوكاني (١٨٧/٢)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣٧/٦)

(١) نظر ترجمته في: «التريصة» لابن خلدون (١٩)، «وفيات ابن تغية» (٨١)، «النيج للذهب» لابن فرحون (٣٣٦)، «وفيات الرمشي» (١١٦)، «الرقية العليا» للباقي (١٦١)، «دبل الابتهاج» للشبكتي (٢٤٢)، «لمط المراتد» (٢٠١)، «درة الخصال» (١٣٣/٢) كلاهما لابن القاضي، «الحلل النسيبة» للسراج (٥٧٧/١)، «شجرة الورد» لمطوف (٢١٠/١)، «الفكر السامي» للصغيري (٢٤١/٤/٢).

[٢٤٩]

السرقي

هو أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن أبي الخير بن علي الأنصاري
السرقي، أخذ بقرطبة عن القاضي أبي الوليد الباجي، واختص به، وعن
القاضي أبي محمد ابن قُوزَنَس، وعن أبي العباس العلوي وغيرهم

كان ابن أبي الخير عالماً بالأصول والعروع، بصيراً بالفرائد وطرقها، جميل
العشرة كامل المروءة، كثير البرِّ ياخواته وأصحابه، أخذ عنه الحافظ أبو علي الغساني،
والقاضي أبو عبد الله بن الحاج، وأبو القاسم خلم بن عبد الملك بن بشكوال
وغيرهم. توفي سنة (٥١٨هـ)^(١).

(ش: ٨٨)

[٢٥٠]

الإسكافي

هو أبو جعفر محمد بن عبد الله الإسكافي البغدادي، من رؤساء المعتزلة

(١) انظر ترجمته في «الملة» لابن بشكوال (٢/ ٥٧٣)، «جنية المنصور» للضي (١٠٥)

ورعاهم، من الطبقة السابعة، تتلخّذ على جعفر بن حرب، وإليه تنسب فرقة «الإسكافية» من المعتزلة، له تصانيف كثيرة منها: «نقض مقالات العشائية»، و«المقامات» وغيرهما، توفي سنة (٢٤٠هـ)^(١).

[٣٥٩.٥]

[٢٥١]

الصيرفي

هو أبو بكر محمّد بن عبد الله الصيرفي البغدادي الشافعي، الإمام الفقيه الأصولي، قال عنه القفال: «كان أعلم الناس بالأصول بعد الشافعي»، تفقّه على ابن سريج وغيره، من مصنفاته: «البيان في دلائل الأعلام على أصول الأحكام»، و«شرح الرسالة للشافعي»، و«الإجماع»، و«الشروط»، وهو أول من صنف من الشافعية في علم الشروط (يعني التوثيق)، توفي سنة (٣٣٠هـ)^(٢).

[٢٦٥ ثر]

(١) انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٤١٦/٥)، «مصل الاعتزال وطبقات المعتزلة» للبيهقي وحيد الخبار والحشمي (٢٨٥)، «الفرق بين الفرق» للبغدادي (١٥٥)، «لسان الميراث» لابن حجر (٢٢١/٥)، «الأعلام» للزركلي (٩٢/٧).

(٢) انظر ترجمته في «الفهرست» للنديم (٢٦٧)، «طبقات الفقهاء» لثشيرازي (١١١)، «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٤٤٩/٥)، «وجبات الأعيان» لابن خلكان (١٩٩/٤)، «الكامل» =

[٢٥٢]

التدرومي

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد النور التدرومي^(١) الملقب بالقاضي بمدينة فاس، قال ابن خلدون: «وسبه في صنهاجة كان مبرراً في الغنى على مذهب الإمام مالك بن أنس، تعقّب فيه على الأخوين أبي زيد وأبي موسى ابني الإمام، وكان من جملة أصحابهما»، وقال عنه أخوه يحيى: «من الفقهاء المدرسين وأهل العناية والدين المتين». كانت له رحلة إلى المشرق، لقي بها جلال الدين القزويني وحلّته، ولما استولى السلطان أبو الحس على تلمسان، أدناه وضمّه إلى المجلس العلمي بإشارة من أبي زيد ابن الإمام ثم عينه قاضي عسكره واصطحبه في جملة العتباء إلى تونس، وتوفي بها في الوفاء الجارف سنة (٧٤٩هـ)^(٢).

[مف: ٧٢]

١- لابن الأثير (٨/ ٣٩٢)، «طبقات الشافعية» للإسوي (٢/ ٣٣)، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (١/ ١١٦)، «شذرات الذهب» لابن العميد (٢/ ٣٢٥)، «الفكر السامي» للحجوي (٢/ ١٢٩).

(١) سببه إلى تدرومة وهي مدينة بقرب الجزائر، تحمل اسم قبيلة كومية قديمة، حارت شهرة بشرف إنجاب جطل الموحدين الخليفة عبد المؤمن بن علي صاحب المهدي بن تومرت وموحد شمال إفريقيا [انظر «الروعر المطار» للحميري (٥٧٦)، «وصف إفريقيا» لليون (٢/ ١٣)، «الجزائر للمفتي: (٢١٢)»].

(٢) انظر ترجمته في: «المسند الصحيح» لابن مردوق (٢٦٧)، «بعية الرواة» ليحيى بن خلدون =

[٢٥٣]

ابن العربي

هو محمد بن عبد الله بن محمد الماعري الأسدي، الشهير بابي بكر ابن العربي المالكي، كان رحمته الله من كبار علماء الأندلس، ولي قضاء إشبيلية، ثم صرف من القضاء، وأقبل على نشر العلم، وله تصانيف شهيرة منها «المواصم من القواصم»، و«أحكام القرآن»، و«قانون التأويل»، و«عارضة الأحوزي»، و«المحصل في أصول الفقه»، توفي بالقرب من فاس سنة (٥٤٣هـ)، وحمل إليها ودفن بها^(١)

[سعر ١٦/٣]



(١٢١، ٢٤)، «تعريف» لابن خلدون (٤٦)، «وفيات الرشيد» (١١٨)، «دليل الانتباه» لتبكي (٢٤٢)، «لقط الغرائب» (٢٠١)، «حكمة الاقتباس» (٣٠١/١)، كلاهما لابن القاضي «تعريف الخلف» للمصنوعي (٤٩٨/٢)، «معجم أعلام الجزائر» للنويض (١٥٩)، «مع الطي» (٢٣٤/٧)، «أزهر الرياض» (٥٠/٥) كلاهما للمعري، «الحلل الستينية» لسراج (٦٧٧/١).

(١) انظر ترجمته في «الصلة» لابن بشكوال (٥٩٠/٢)، «الترقية العيا» للباهي (١٠٥)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢٩٦/٤) «الدياج الذهب» لابن فرحون (٢٨١)، «الوفيات» لابن فهد (٢٧٩)، «شذرات الذهب» لابن العماد (١٤١/٤)، «الفكر السامي» للمعري (٢٢١/٢).

[٢٥٤]

الأبهري

هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري، شيخ المالكية في العراق، جمع بين القراءات وعلو الإسناد والعقده، ومن مصنفاته كتاب «الأصول»، كتاب «إجماع أهل المدينة»، كتاب «الزبد على المزني»، «شرح المحتصر الكبير لعبد الله ابن عبد الحكم»، كتاب «الأمالي»، توفي ببغداد سنة (٣٧٥هـ)^(١)

[ت: ١٠٨، ص: ١/٣٥، صف: ٢٨٧]

[٢٥٥]

ابن زواج العروة

المحدث أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر المعروف بابن

- (١) انظر ترجمته في: «طبقات الفقهاء» للشيرازي (١٦٧)، «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٥/٤٦٦)، «ترتيب المدارك» للقاضي عياض (٢/٤٦٦)، «الكامل» (٩/٤٧)، «اللباب» (١/٢٧) كلاهما لابن الأثير، «سير أعلام النبلاء» (١٦/٣٣٢)، «دول الإسلام» (١/٢٣)، «تاريخ بغداد» (٢٥٥)، «شذرات الذهب» (١/٢٣) كلاهما للذهبي، «الذبيح للذهب» لابن فرحون (٢٥٥)، «شذرات الذهب» (١/٢٣)، «المكر السامي» للمعجوي (٢/١١٨)، «شجرة البور الركية» لمخوف (١/٩١)، «الأعلام» للزركلي (٧/٩٨)، «تاريخ التراث العربي» (٢/١٥٢)

زوج الحرة، المتوفى سنة (٤٤٢هـ)، من أشهر شيوخ القاضي الباجي بغداد^(١).

[ش ٥٧]

[٢٥٦]

أبو علي الجبائي

هو أبو علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبائي الحصري، رأس المعتزلة وشيخهم، قال الذهبي، «وكان أبو علي - علي يدعته - متوسقا في العلم، سيال الذهب، وهو الذي ذلل الكلام وسهله، وبث ما صعب منه»، له تصانيف من أشهرها «تفسير القرآن»، و«مشابه القرآن»، و«الأصول»، و«الاجتهاد»، و«الأسماء والصناعات»، مات بالنصرة سنة (٣٠٣هـ)^(٢).

[ن ٣٠١]



(١) انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» لمخطيط البغدادي (٢/ ٣٦١)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٢٦٩).

(٢) انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤/ ٢٦٧)، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٨٣)، «دول الإسلام» (١/ ١٨٤) كلاهما للذهبي، «البداية والنهاية» لابن كثير (١١/ ١٢٥)، «طبقات الفخرين» للسيوطي (٣٣)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٢/ ٢٤١).

[٢٥٧]

ابن عمرو

هو أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن عمرو بن الزاد البغدادي، ولد في رجب سنة (٣٧٢هـ)، ودرس على القاضي أبي الحسن ابن القصار، والقاضي عبد الوهاب بن نصر، وحمل عنهما كتبها، وحمل كتب أبي محمد ابن أبي زيد عنه إجازة، وسمع من أبي القاسم بن جباية وأبي طاهر المحض وأبي القاسم الصيدلاني وابن شاهين وكتب عنه. وحدث عنه أبو بكر الخطيب، وأبو الوليد الباجي وقال: «فقيه صالح».

كان ابن عمرو فقيهاً، أصولياً، ثقةً ديناً، انتهت إليه الفتوى في الفقه بمذهب مالك ببغداد، له مقدمة حسنة في أصول الفقه وتعليق جيد في الخلاف توفي في أول محرم من سنة (٤٥٢هـ)^(١).

[ش ٧٣٠]



(١) انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٢/ ٣٣٩)، «طبقات الفقهاء» للشيرازي (١٦٩)، «ترتيب الدرر» للقاضي عياض (٢/ ٧٦٢)، «السنن والتهذيب» لابن كثير (١٢/ ٨٦)، «الكامل في التاريخ» لابن الأثير (١٠/ ١٣)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٢٩٠)، «شجرة النور» لمطوف (١/ ١٠٥).

[٢٥٨]

القفال الشاشي

هو أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل، القفال الشاشي الكبير، الفقيه الشافعي، المحدث الأصولي اللغوي، وهو والد القاسم صاحب «التقريب»، وهو أول من صنّف في الجدل الحسن عند الفقهاء، له «شرح الرسالة»، و«التعريف»، و«آداب القضاء»، و«محاسن الشريعة»، و«دلائل البوّة»، توفي سنة (٤٣٣٦هـ)^(١)

[٦٣:٥]



(١) انظر ترجمته في: «طبقات الشيرازي» (١/١٢)، «تيسر كذب المفترى» لابن حساكر (١٨٢)، «درجات الأعيان» لابن خلكان (٤/٢٠٠)، «سير أعلام النبلاء» (١٦/٢٨٣)، «دول الإسلام» (١/٢٢٦) كلامها للحمي، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (١/١٤٨)، «مرآة البخاري» للياسي (٢/٣٨١)، «طبقات الشافعية للسبكي» (٣/٢٠٠)، «طبقات الشافعية للإسوي» (٢/٤)، «طبقات القسريين» للذلودي (٢/١٩٨)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/٥١).
والجدير بالذكر أنه إننا ذكر القفال الشاشي، فالمراد صاحب الترجمة، أم القفال المروزي، فهو القفال الصغير الذي كان بعد الأربعة، ثم إن الشاشي يتكرر ذكره في الصغير والحديث والأصول والكلام، أم المروزي فيتكرر في النقيضات [انظر تهذيب لأسماء واللغات للنووي (٢/٢٨٢)].

[٢٥٩]

التميمي

هو محمد بن علي بن أبي عمرو التميمي، ينتمي إلى أسرة حريفة بتونس، وكان جده القاضي أبو الحسن بتونس قد شغل منصب القضاء والعلامة والإنشاء في إمارة المستنصر الحمصي، أدرك أبو عبد الله التميمي ابن زيتون وأخذ عن أبي الطاهر ابن سرور وغيره، ثم نزل بتلمسان بعد حصارها الأول، فولي قضاء وُجْدَة^(١)، ثم قضاء تلمسان، ودُرس بها العلوم الدينية، وأخذ عنه الشريف التلمساني والمقري الكبير وغيرهما، له تأليف كثيرة أجملها «ترتيب كتاب اللخمي على المدونة» في الفروع، توفي بتلمسان (٧٤٥هـ)^(٢).

[مب ٦٨]



(١) مدينة في شمال المغرب الأقصى، تقع بالقرب من وادي إسلي على الحدود المغربية الجزائرية «الرواح للعطار» للحميري: (٦٠٧).

(٢) انظر ترجمته في «جبة الرواة» ليحيى بن خلدون (١/ ١٣١)، «البيستان» لابن مريم (٢٩١)، «نفع الطيب» (٧/ ٢٣٤)، «أزهار الرياض» (٥/ ٤٩) كلاهما للمقري

[٢٦٠]

أبو الحسين البصري

هو أبو الحسين محمد بن علي بن الطيب البصري، أحد أئمة المعتزلة الأعلام، كان إمام المعتزلة في وقته، كبير الاطلاع غرير المادة، جيد العبارة، وله تصانيف في علم الأصول وغيرها، منها: «المعتمد»، و«تصفح الأدلة»، و«غرر الأدلة» و«شرح الأصول الخمسة»، وكتاب في الإمامة، سكن بغداد وتوفي بها سنة (٤٣٦هـ)^(١).

[٦٤:٥]

[٢٦١]

الشافعي

هو أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبد الوهاب بن حنبل

(١) انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١٠٠/٣)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢٧١/٤)، «سير أعلام النبلاء» (٥٨٧/١٧)، «دول الإسلام» (٢٥٨/١)، «ميزان الاعتدال» (٣/٦٥٤، ٦٥٥) كلها للنسفي، «الكامل» لابن الأثير (٥٢٧/٩)، «النهاية والنهاية» لابن كثير (٥٣/١٢)، «لسان الميراث» لابن حجر (٢٩٨/٥)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/٢٥٩)، «هذبة العارفين» للبخاري (٦٩/٢).

الدامغاني، ولد بالدامغان سنة (٣٩٨هـ)، تفقه ببلده على أبي صالح الفقيه، ثم انتقل إلى نيسابور وصحب فيها أبا العلاء صاعد بن محمد ثم ورد بغداد فأحد من أبي الحسين أحمد بن محمد القنوري البخاري الحنفي، وسمع من أبي عبد الله الصيمري، ومحمد بن علي الصوري وطبقتهم.

قص أبو عبد الله الدامغاني عمره مواظباً على طلب العلم حتى أصبح من الأئمة الأعلام في المذهب الحنفي ومفتي العراق، وأحد حذّاق المأظنين من أقران الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وكان ذا جلالة وحشمة، حسن المعاني في الدين والعلم. درس عليه أبو الوليد الباجي ببغداد، وحدث عنه عبد الوهاب الأنباري، وعلي ابن طراد الرشتي، والحسن المقدسي وغيرهم.

وفي القضاء بعد أبي عبد الله ابن مأكولا سنة (٤٤٧هـ)، وله خمسون سنة، وفي أولاده أئمة وقضاة. وفي رجب سنة (٤٧٨هـ) توفي أبو عبد الله وصلى عليه ابنه القاضي أبو الحسن^(١).

[ش: ٧٠]

(١) انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١٠٩/٣)، «معجم البلدان» لياقوت (٤٣٣/٢)، «اللباب» (٤٨٦/١)، «الكامل في التاريخ» (١٤٦/١٠) كلاهما لابن الأثير، «سير أعلام النبلاء» (٤٨٥/١٨)، «حول الإسلام» (٨/٢) كلاهما للنعمي، «مرآة الجنان» لليامعي (١٢٣/٣)، «الجواهر المضية» للقرشي (٢٦٩/٣)، «النهاية والنهاية» لابن كثير (١٢٩/١٢)، «حشرات الله» لابن العماد (٣٦٢/٣)، «الفكر السامي» للحجوي (١٨٠/٤/٢).

[٢٦٢]

ابن دقيق العيد

هو أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المنعوطي المصري المالكي الشافعي، المعروف بابن دقيق العيد، شاع اسمه وذاع ذكره في حياة مشايخه واشتهر بالتفوق حتى لُقِّبَ بـ«تقي الدين»، انتهت إليه رئاسة العلم في زمانه، ثم ولي قضاء مصر ومشيخة دار الحديث الكاملة والفاضلية وغيرهما، كان وقورا قليل الكلام غزير الموائد كثير العلوم، له رحلة في طلب الحديث، حُرج وصنّف فيه إسنادًا ومتنًا مصنفات عديدة نافعة، منها: «إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام»، و«الإمام في أحاديث الأحكام»، و«الاقتراح في اختصار علوم ابن الصلاح»، وله ديوان خطيب مشهورة، وشعر رائع، توفي سنة (٧٠٢هـ)^(١).

[مصر ٧٣/٣، صف ٧٦]

- (١) انظر ترجمته في «دول الإسلام» للنسفي (٢/٢٠٧)، «العلية والنهاية» لابن كثير (١٤/٢٧)، «الدِّيَّاج الذهب» لابن فرحون (٣٦٤)، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٢/٢٢٩)، «طبقات الشافعية» للإسوي (٢/١٠٦)، «مرآة الجنان» للياسمي (٤/٢٤٦)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٥١٦)، «المعجم الطالع» للشوكاني (٢/٢٢٩)، «دورات الربيع» للكنتي (٣/٤٤٢)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٦/٥)، «الفتح المبين» للبراعشي (٢/١٠٦)، «الرسالة المصترفة» للشكاني (١٨٠)، «المعجم السامي» للمحبوري (٢/٢٣٥).

[٢٦٢]

السطي

هو أبو عبد الله محمد بن علي بن سليمان السطي، النقيب الفرضي الحافظ، أثنى عليه ابن خلدون، ووصفه ابن مرزوق الخطيب أنه «حرارة مذهب مالك مع مشاركة تامة في الحديث والأصول واللسان العربي وديانة شهيرة وصلاح متين»، أخذ السطي عنه عن أبي الحسن الصغير الزرويني التجيبي إمام المالكية بالمغرب قاضي الجماعة بفاس، وعن غيره، وأخذ عنه من لا يعد كثرة، «له شرح على المدونة» و«تقييد على فرائض الحوفي»، و«تعليق على جواهر ابن الشاس فيما حالف فيه المذهب».

كان السطي محظوظ المكان عند أبي الحسن المريني، والمدرس بحضرته والمفتي والخطيب في بعض الأوقات، اصطفاه مع جماعة من العلماء بصحبته حين سفره لتونس فأقام بها، ولما رجع بحرًا مات غريقًا في سواحل بجاية مع من هرق من الفضلاء بأسطول السلطان أبي الحسن سنة (٧٤٩هـ).

قال الحجوي: «وهو ممن أصيب المغرب بفقدته في جملة الأعلام نحة المغرب غرقوا، وضاعت معهم تفائس الكتب، ورزى المغرب في أنفس أخلاقه، وأنفس أعلامه، ويموتهم ظهر نقصان بين، وفراع شامع في عمارة سوق العلم، وبه أصبحت دياره بلائع، وأفقرت المدارس والجوامع»^(١).

[من، ٧٤]

(١) انظر ترجمته في: «المسند الصحيح» لابن مرزوق (٢٦١)، «التعريف» لابن خلدون (٣١)،

[٢٦٤]

الشوكاني

هو أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الشوكاني، ثم الصنعاني اليمني الفقيه المحدث الأصولي الطائر، عُرف بالإمام المجتهد ولد بهجرة شوكان سنة (١١٧٢هـ)، ونشأ بصعاء، كان فريد عصره ومادر دهره، له مؤلفات كثيرة ومعينة منها: «فتح القدير» في التفسير، و«بيل الأوطار» في الحديث، «إرشاد المحول» في الأصول، توفي سنة (١٢٥٠هـ)^(١).

[مصر، ١/٦٧، ج ٢٧]



«هبة الرواد» ليعلى بن خلدون (١٤)، «وحيات الرشيد» (١١٧)، «بيل الانتهاج» للتبكي (٢٤٣)، «لقط القرائد» (٢٠١)، «جدوة الاختصاص» (٢٢٨/١)، «درة البحال» (١٣٤/٢) كلها لابن القاضي، «معج الطيب» (٢٣٩/٧)، «أرمار الرياض» (٥٦/٥) كلاهما للمفري، «الخلل السمية» للسراج (٦٥٣/١)، «المكر السامي» للمحمدي (٢٤٦/٤/٢)، «شجرة النود» لمحلف (٢٢١/١).

(١) انظر ترجمته في: «البدر الطالع» للشوكاني (٢/٢١٤)، «الفتح للمبين» للمراغي (٣/١٤٤)، «الرسالة المستطرفة» للكتاني (١١٤)، «الأعلام» للزركلي (٦/٢٩٨)، «معجم المؤلفين» لكحالة (٣/٥٤١)، «الإمام الشوكاني: حياته وفكره» د. عبد الحميد قاسم عالت الشرجي، «الإمام الشوكاني معشراً» محمد حسن بن أحمد العبادي.

[٣٦٥]

الصوري

هو أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن رحيم الشامي الساحلي الصوري، ولد سنة (٣٧٦هـ)، وسمع عن محمد بن أحمد الصيداوي، وأبي عبد الله ابن أبي كامل الأخرأبلي، وعبد النبي بن سعيد المصري، وغيرهم، ثم قدم بعداد وسمع من أبي الحسن بن محمد، وأحمد بن طلحة النقي، وأبي علي بن شاذان وغيرهم. حدث عنه أبو عبد الله الدامغان، وأبو الوليد الباجي، ولازمه ثلاثة أعوام وانتفع به كثيرًا، وحدث عنه آخرون.

كان أبو عبد الله الصوري عاليًا بارزًا، طيبًا متسًا يعرف من كل علم، حافظًا محدثًا قال في الخطيب: «وكان من أحرص الناس على الحديث وأكثرهم كتبًا له، وأحسنهم معرفة به، لم يقدم علينا من العرباء الذين لقينهم أفهم منه بعلم الحديث»، ومع ذلك كان يتجنب الخوض في الفتوى كما صرح بذلك الباجي. له تأليف كثيرة ومتنوعة^(١)، وشعر رائق، توفي ببغداد سنة (٤٤١هـ)^(٢).

[ش: ٧٢]

(١) يلعب بعض العلماء إلى القول بأن جميع كتب الخطيب البغدادي مساعدة من كتب أبي عبد الله

الصوري ما عدا «تاريخ بعداد» فإنه من تصنيف الخطيب

(٢) انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٣/ ١٠٣)، «معجم البلدان» لياقوت

[٢٦٦]

العُشَارِيُّ

الحافظ أبو طالب محمد بن علي بن العنح الحريري العُشَارِيُّ، قال الذهبي
مُتَّفَقٌ. وقد كان أبو طالب فقيها عالماً زاهداً حزيناً مكثرًا، صاحب أبا عبد الله ابن
بطة وأبا عبد الله ابن حامد، وثقفه لأحمد، وهو من أشهر شيوخ الباجي في بغداد،
توفي سنة (٤٥١هـ)^(١).

[ش ٥٥]



(٣/٤٣٣)، «اللباب» (٢/٢٥٠)، «الكامل في التاريخ» (٩/٥٦٦) كلاهما لابن الأثير،
«سير أعلام النبلاء» (١٧/٦٢٧)، «مذكرات الحفاظ» (٣/١١١٤)، «ذوق الإسلام» (١/٢٦٠)
كلها للذهبي، «اللباب والنهاية» لابن كثير (١٢/٦٠)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٤٢٨)،
«مرآة الحان» للمذاهبي (٣/٦٠)، «شذرات الذهب» لاسماعيل (٣/٢٦٧)، «تاريخ التراث
العربي» لسركيس (١/٣٩١)، «معجم المؤرخين» لكحلانة (١١/٢٤)

(١) نظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٣/١٠٧)، «الكامل في التاريخ» لابن
الأثير (٩/١٠)، «سير أعلام النبلاء» (١٨/٤٨)، «ميران الاعتدال» (٣/٦٥٦) كلاهما
للذهبي، «اللباب والنهاية» لابن كثير (١٢/٨٥)، «شذرات الذهب» لابن إسماعيل (٣/٢٨٩)،
والعشاري. لقب جده لأنه كان طويلًا، قيل له ذلك. [«اللباب» لابن الأثير (٢/٣٤١)].

[٢٦٧]

الفخار

هو أبو عبد الله محمد بن علي الفخار البيري، شيخ السجدة بالأندلس وأستاذ
الجمعة وعلم الصناعة غير مدافع، أخذ عنه لسان الدين ابن الخطيب والشاطبي
أبو إسحاق والورير ابن رُمّك، وقل في الأندلس من لم يأخذ عنه من الطلبة، توفي
بعمامة سنة (٧٥٤هـ)^(١).

[معد ٨٢]

[٢٦٨]

الفخر الرازي

هو أبو عبد الله فخر الدين محمد بن حمز بن الحسن بن الحسين القرشي البكري
التيهي الشافعي الرازي، يقال له: «ابن خطيب الري»، كان إماماً معشراً، وحيد
زماته في المعقول والمنقول وعلوم الأوائل، وله اليد الطولى في علوم العربية والوعظ
باللسان العربي والعجمي، له المصنفات المشهورة، منها: «التفسير الكبير»،

(١) انظر ترجمته في: «مع الطب» للمقري (٧/ ٣٥٠)، «بني الوعاة للسيوطي» (٧٤)، «لقط

الغرائد للمكناشي» (٢٠٧)، «شجرة النور» فحلوف (١/ ٢٢٨)

و«المحصل» و«المعالم» في الأصول، و«المطالب العالية» و«نهاية العقول» في أصول الدين، توفي سنة (٦٠٦هـ)^(١).

[ن: ١١١، ت: ٥٣، صف: ١٥٠]

[٢٦٩]

العُزَني

هو أبو الحسن محمد بن هوف بن أحمد المُرِّي الدمشقي الإمام المحدث، وكان تكنى قديماً بأبي بكر، فلما منعت الدولة العبيدية الباطنية من التكني بذلك تكنى بأبي الحسن، قال عنه عبد العزيز الكتاني: «كان شيخاً ثقة نبيلاً مأموناً»، توفي في ربيع الآخر سنة (٤٣١هـ)^(٢).

[ش: ٥٨]

(١) انظر ترجمته في: «طبقات الشافعية» لابن السبكي (٨/ ٨٦)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤/ ٢٤٨)، «الكامل» لابن الأثير (١٢/ ٢٨٨)، «قول الإسلام» (٢/ ١١٦)، «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٥٠٠) كلاهما للذهبي، «البدلية والنهاية» لابن كثير (١٣/ ٥٥)، «لسان الميراث» لابن حجر (٤/ ٤٢٦)، «طبقات للفرير» للداودي (٢/ ٢١٥)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٥/ ٢١)، «الأعلام» للزركلي (٧/ ٢٠٣)، «الفكر السلمي» للحجوري (٢/ ٤/ ٣٣٧).

(٢) انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٧/ ٥٥٠)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٢٤٩).

[٢٧٠]

غلام الأبهرى

هو أبو بكر محمد بن المؤمل بن الصقر الوراق البغدادي المالكي، المعروف بعلام الأبهرى، من أشهر شيوخ القاضي الباجي ببغداد، توفي سنة (٤٣٤هـ)^(١).

[ش: ٥٥]

[٢٧١]

محمد البشير الإبراهيمي

هو محمد البشير بن محمد السعدي بن عمر بن عبد الله بن عمر الإبراهيمي الجزائرى، يرتفع نسبه إلى إدريس بن عبد الله مؤسس دولة الأمازيغية بالمغرب الأقصى، كان رحمه الله عالماً فاضلاً وإماماً من أئمة السلفية وأديباً مرمياً وبجاءاً مصلحاً، شملت كتاباته قضايا الوطن العربى، وهموم العالم الإسلامى، توفي بالجزائر سنة (١٣٨٥هـ)^(٢).

[مف: ٥١]

(١) انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٣/ ٣١٢)، ترتيب المناركة للمناصبي
حياض (٢/ ٧٦٤).

(٢) انظر ترجمته في مقالة الإبراهيمي تحت عنوان «أنا» مجلة مجمع اللغة العربية (١٣٥/ ٢١)، =

[٢٧٢]

ابن غيلان

هو أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان الحمداني البغدادي، وهو من أشهر شيوخ القاضي الباجي ببغداد، حدث عنه الخطيب ووثقه، توفي سنة (٤٤٠هـ)^(١).

[ن ٥٦]



= مقالة هاشمي التيجاني شرها بمجلة «النهلب الإسلامي» (ج ٥، ٦ / ص ١)، «البشير الإبراهيمي بصفاته وأدبه» لمحمد للهداوي، رسالة ماجستير بمصان «البشير الإبراهيمي أدبيًا» قدمها السيد عباس محمد سكرية الآداب - جامعة بغداد سنة (١٩٨٣)، «الأعلام» للزركلي (٧/ ٥٤).

(١) انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٣/ ٢٣٤)، «اللباس» (٢/ ٣٩٨)، «الكامل في التاريخ» (٩/ ٥٥٢) كلاهما لابن الأثير، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٥٩٨)، «دول الإسلام» (١/ ٢٥٩) كلاهما للذهبي، «البلدية والنهاية» لابن كثير (١٢/ ٥٨)، «شعرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٢٦٥).

[٢٧٣]

ابن الدقاق

هو أبو بكر محمد بن محمد بن جعفر البغدادي الشافعي، المعروف بابن الدقاق، ويلقب بالخطاط، فقيه أصولي، كانت فيه دعابة وخبرة بكثير من العلوم، ولي قضاء الكرخ ببغداد، من مؤلفاته: «شرح مختصر المزني»، «كتاب في أصول الفقه على المذهب الشافعي»، «فوائد الفوائد». توفي سنة (٣٩٢هـ)^(١).

[ت. ٨٩، صف ٤٢٥]

[٢٧٤]

أبو حامد الغزالي

هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي الشافعي، الملقب بحجة

(١) انظر ترجمته في: «طبقات الفقهاء» للشيرازي (١١٨)، «الكامل» لابن الأثير (١٧١/٩)، «طبقات الشافعية» للإسوي (٢٥٣/١)، «تاريخ بغداد» للحطيب البغدادي (٢٢٩/٣)، «طبقات الشافعية» لاس قاضي شهبة (١٦٧/١)، «النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٢٠٦/٤)، «معجم المؤلفين» لكحالة (٢٠٣/١١)، «تاريخ التراث العربي» لسركيس (١٨٩/٢).

الإسلام، صاحب التصانيف العديدة منها «المستصفى»، و«المخول» في الأصول، و«الوسيط»، و«السيط»، و«الوجيز»، و«الخلاصة» في الفقه، وله «حياء علوم الدين»، توفي سنة (١٥٠٥هـ)^(١).

[ت. ٤٩، ن: ٤٦]

[٢٧٥]

محمد الأمين الشنقيطي

هو محمد الأمين بن محمد المختار الحكي الشنقيطي المورثاني، الفقيه الأصولي المفسر، صاحب «أضواء البيان»، كان ~~مؤلفه~~ في مواقفه مع الحق قوياً صلباً في بيانه، ليناً سهلاً في الرجوع إلى ما ظهر إليه منه.

له مؤلفات، منها: «منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والإعجاز»، و«دفع إيهام الاضطراب من أي الكتاب»، و«مذكرة الأصول على روضة الناظر»، و«آداب البحث والمناظرة».

وله العديد من المحاضرات ذات المواضيع المستخلّة، ولد سنة (١٣٢٥هـ).

(١) انظر ترجمته في «طبقات الشافعية» للسبكي (١/ ١٩٦)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤/ ٢١٦)، «دول الإسلام» (٢/ ٣٤)، «سير أعلام العلماء» (١٩/ ٣٢٢) كلاهما للنهي، «مرآة الجنان» للياقبي (٣/ ١٧٧)، «البداية والنهاية» لابن كثير (١٢/ ١٧٣)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٤/ ١٠)، «الأعلام» للزركلي (٧/ ٢٤٧).

وتوفي بمكة مرجعه من الحج سنة (١٣٩٣هـ)^(١).

[٣٦ : ٥]

[٢٧٦]

الفارابي

هو أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان التركي، المشهور بالمارابي شيخ الفلاسفة، كان مفرط الذكاء، حاداً في الحكمة والمنطق والموسيقى، له تصانيف مشهورة منها تفقه ابن سينا بها 'كتاب مراتب العلوم'، و«تفسير لكتب أرسطاليس»، و«قياس قاطيعورياس»، له مذاهب خالف فيها المسلمين من سلفه الأقدمين، وله نظم جيد، وأدعية مليحة على اصطلاح الحكماء، توفي بدمشق سنة (٣٣٩هـ)^(٢).

[مصدر: ٥٨٥]

- (١) انظر ترجمته مفصلة في عمارة ألفت في موسم ثقافات الجامعة الإسلامية بالمدينة، أعدها وألفهاا تلميذ الشيخ محمد سالم صليق، وهي مبنية في آخر الجزء (١٠) من «أصوـء البيان»، وكلنا ترجمة الشيخ عيد الرحمن السديس له
- (٢) انظر ترجمته في «الفهرست» للتبليغ (٣٢١)، «الكامل» لابن الأثير (٨/ ٤٩١)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٥/ ١٥٣)، «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤١٧)، «دول الإسلام» (١/ ٢١١) كلاهما للذهبي، «البداية والنهاية» لابن كثير (١١/ ٢٢٤)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٢/ ٣٥٠).

[٢٧٧]

ابن الصوّق

هو المحدث أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان، المعروف بابن الصوّق، المتوفى سنة (٨٤٤٠هـ)، من أشهر شيوخ القاضي الباجي ببغداد^(١)

[ش ٥٦]

[٢٧٨]

ابن عرفة

هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الوردغي التونسي، من كبار الأئمة في زمانه، له تأليف عديدة منها: «مختصره في العقه والفرائص للحوفي»، وكتاب «الحدود العقهية» وغيرها، توفي في سنة (٨٨٠٣هـ)^(٢).

[مف ٥٥]

(١) انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» للحطّيب البغدادي (٢/ ٢٣٥)، «اللباب» لابن الأثير (٢/ ١٥٢)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٧/ ٦٧٢)، «شعرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٢٦٥)، ومدة الصوّق إلى بيع السوق. [«اللباب» لابن الأثير (٢/ ١٥٢)].

(٢) انظر ترجمته في: «وفيات ابن قنبل» (٨٨)، «وفيات النعمانية» (١٣٤)، «نفية الوعامة» =

[٢٧٩]

أبو عبد الله المقرئ

هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد القرشي المقرئ التلمساني^(١)، وصفه ابن مرزوق الجدي بقوله: «كان صاحبنا معلوم القدر، مشهور الذكر، ثم وصل إلى الاجتهاد المذهبي، ودرجة التحبير والتزييف بين الأقوال.. وعوارفه معروفة عند

السبطي (٩٨)، «البر الطالع» للشوكاني (٢/ ٢٥٥)، «نقط المراتب» للمكناسي (٢٣١)، «الخل السنية» للسراج (١/ ٥٦١) وما بعده، «دليل الانتهاج» للتبكي (٢٧٤)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٧/ ٣٨)، «الفكر السامي» للمجهوي (٢/ ٢٤٩)، «شجرة النور» لمحلوف (١/ ٢٢٧).

(١) انظر ترجمته في: «دعوة الرواد» ليحيى بن خلدون (١٢١)، «التعريف» لابن خلدون (٥٩)، «الإحاطة» لابن الخطيب (٢/ ١٩١)، «وفيات المشيخ» (١٢٢)، «التدريج للذهب» لابن فرحون (٢٨٨)، «دليل الانتهاج» للتبكي (٢٤٩)، «الترقية العليا» للسامي (١٦٩)، «جدوة الاقتباس» (١/ ٢٩٨)، «نقط المراتب» (٢٠٩)، «حدوة المجال» (٢/ ٤٣)، كلها لابن القاضي، «الإعلام» للمراكشي (٤/ ٣٨٢)، «دفع الطيب» (٧/ ٢٠٤)، «أزهار الرياض» (٥/ ١٢)، «كلامها للمقرئ» «شذرات الذهب» لابن العماد (١/ ١٩٣)، «البستان» لابن مريم (١٥٤)، «سلوة الأنفاس» للكتاني (٣/ ٢٧١)، «تعريف الخلف» للمصاوي (٢/ ٣٦٢)، «شجرة النور» لمحلوف (١/ ٢٣٢)، «الأعلام» للزركلي (٢/ ٢٦٦)، «معجم أعلام الجزائر» للنويض (١٨٠).

العقهاء مشهورة بين العلماء»^(١).

وأثنى عليه تلميذه ابن الخطيب بقوله: «مشار إليه بالمدوة المعربة اجتهداً، ودؤوباً، وحفظاً وعنايةً، وإطلاعاً ونقلاً.. يقوم أتم القيام على العربية والعقّة والتفسير، وتهجر يحفظ الأخبار والتاريخ والآداب ويشارك مشاركة فاضلة في الأصلين والحدل والمنطق»^(٢).

كان القاضي المقرئ أحد فحول أكابر علماء المذهب المتأخرين الأثبات^(٣)، عالماً عاملاً فقيهاً منقطعاً جريلاً محصلاً^(٤). ولد تلمسان في أيام السلطان أبي هو موسى، وأحد من علمائها ممن أخذ عنهم الشريف التلمساني، وسار إلى تونس ثم فاس ودرس من علمائها، وكانت له رحلة إلى بلاد المشرق قاصداً الحج، والتقى بجريدة من العلماء، ثم عاد إلى تلمسان وصحب أبا عثمان سنة (٧٤٩هـ) إلى فاس فولي القضاء بها، وتكثف بمهمة إلى الأندلس، ثم توفي بفاس بعد هودنه سنة (٧٥٩هـ) فحمل إلى تلمسان ودفن بها.

ومن أشهر تلامذته: لسان الدين ابن الخطيب، وعبد الرحمن بن خلدون الحضرمي، وأبو إسحاق الشاطبي، وأبو عبد الله محمد بن رمك وغيرهم. شارك أبو عبد الله المقرئ في مختلف العلوم الإسلامية تأليفاً وتدريباً فمن

(١) «البيان» لابن مريم (١٥٥).

(٢) «الإحاطة» لابن الخطيب (١٩٤/٢).

(٣) «البيان» لابن مريم (١٥٥).

(٤) «فتح الطيب» للمقرئ (٢٠٧/٧).

مؤلفاته: كتاب «القواعد»^(١)، و«عمل من طب لم حبيب»^(٢)، و«الحقائق والرقائق»^(٣)، في التصوف، و«حاشية على مختصر ابن الحاجب الفقهي»، و«الجامع لأحكام القرآن، والمبني لما تضمنه من معاني السنة وآي القرآن»، و«لمحة العارض لتكملة ألمية ابن قارض» وغيرها من المصنفات.

[معه: ٧٨، (رشاد، ٨)]

[٢٨٠]

ابن مريم

هو أبو عبد الله محمد بن محمد المشهور بابن مريم المليتي المديوني التلمساني، العقبه المؤرج، المتوفى بعد سنة (١٠١٤هـ)، له كتاب «الستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان»^(١).

[معه: ١٧٦]

(١) وهو كتاب متناول ومطبوع بالمملكة المغربية، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة. يشقيق ودراسة أحمد بن عبد الله بن حيد

(٢) هذه التسمية مقتبسة من مثل عربي قديم هو «صنعة من طب لم حبيب» [انظر «مجمع الأمثال للميداني، لمحق محمد أبو الفضل (٢٢٠ / ٧)، توجد نسخة خطية من هذا الكتاب بالخرقة العامة بالرياض رقم (٢٦٨٧ / م)

(٣) توجد نسخة خطية من هذا الكتاب بالملكية الوطنية بالخرائط ضمن مجموع رقم (٢٧٠٥)

(٤) انظر ترجمته في «تعريف الخلفاء للمصنوعي (١ / ١٥١)، «شجرة النور» لمخطوف (١ / ٢٩٦)، =

[٢٨١]

ابن شهاب

هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي
المدي بريل الشام، أحد التابعين الأعلام، المشهورين بالإمامة والجلالة، كان حافظ
زمانه، عالماً في الدين والسياسة، انتهت إليه رئاسة العلم في وقته، له روايات كثيرة،
وصف بالتدليس، توفي سنة (١٢٤هـ)^١.

[مف: ٢٥٠، صف: ٤٠/٤، ص: ٢٩]



ومقدمة «السنن» للأستاذ عبد الرحمن طالع.

- (١) انظر ترجمته في «التاريخ الكبير» (١/٢٢٠)، «التاريخ الصغير» (١/٨١) كلاهما للبخاري،
«المحرج والتعديل» لابن أبي حاتم (٨/٧١)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤/١٧٧)،
«الكامل» لابن الأثير (٥/٣٦٠)، «البناء والنهاية» لابن كثير (٩/٣٤٠)، «سير أعلام
النبلاء» (٥/٣٦٦)، «ميراث الاحتلال» (٤/٤٠)، «دول الإسلام» (١/٨٥) كلها للمدني،
«الوفيات» لابن قنفذ (٣١)، «التيقن لأسماء للنبأ» للمعجمي (٥٠)، «تهذيب التهذيب»
(٩/٤٤٥)، «تقريب التهذيب» (٢/٢٠٧)، «تعريف أهل التقديس» (٩/١٠٩) كلها لابن
حجر، «طبقات الخطاط» للسيوطي (٤٩)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٢/١٦٢)،
«الفكر السامي» للمعجمي (١/٣٣٣).

[٧٨٢]

ابن سلمة

هو أبو الطيب محمد بن الفضل بن سلمة بن عاصم الصبي السغدادي الفقيه الشافعي، أحد الفقه عن أبي العباس ابن سريج وآخرين، كان عالماً جليلاً موصوفاً بفرط الذكاء، صنّف كتباً عديدة، وله في المذهب وجوه حسنة، توفي شاباً سنة (٣٠٨هـ)^(١).

[مصر: ٢١/١]

[٧٨٣]

ابن هدية

هو أبو عبد الله محمد بن منصور بن علي بن هدية القرشي التلمساني، من ولد عتبة بن نافع الفهري، كان عبقرياً فقيهاً له معرفة كبيرة بالوثائق، أدبياً وكاتباً وعظيماً بجامع تلمسان، وولي بها القضاء، وقد وصفه يحيى بن خلدون بقوله: «هالم

(١) انظر ترجمته في «طبقات الشيرازي» (٩٠)، «تاريخ بغداد» لمصطفى الجحدادي (٢٠٥/٤)،

«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (١٠٢/١)، «طبقات الإسوي» (٣١٧/١)، «وفيات

الأعيان» لابن خلكان (٢٠٥/٤)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٢٥٣/٢)

خَيْرٌ مِنْ أَمَةِ اللِّسَانِ وَالْأَدَبِ، ذُو نَصْرٍ بِالْوَثَاقِ، مَشْهُورٌ بِالْمُضِلِّ وَالْدِينِ»
كتب الرسائل عند الملوك الأوائل من بني يغمراس بن ريان، وأصبح
مستشارهم في أمور السلطنة، له تأليف قيمة في فنون شتى منها: «تاريخ تلمسان»،
و«شرح رسالة لابن خيس الحجري»، وأخذ عنه كبار العلماء كالمقري الكبير والشريف
التلمساني وغيرهما ونووي سنة (٧٣٦هـ)^(١).

[صفحة ٦٧-٦٨]

[٢٨٤]

الحصار

هو أبو بكر محمد بن موهب القفري النجيب القرطبي، المعروف بالحصار،
فقيه الأندلس وعالمها المشهور، جد الباجي لأُمِّه، أخذ من أحمد بن ثابت، وأحمد
ابن هلال، وأبي محمد الباجي من علماء بلده، ثم تفقه بالقيروان بأبي محمد عبد الله
ابن أبي زيد، وأبي الحسن القاسمي وغيرهم، وقد اشتمل مجل العلوم وغلب عليه
علم الكلام والجدل.

(١) انظر ترجمته في «بعية الرواد» ليحيى بن خلفون (١/١١٦)، «المراقبة العليا» للبهي
(١٣٤)، «السنة لأمير مريم» (٢٢٥)، «فتح الطبعة» (٧/٢٢٣)، «أزهار الرياض» (٥/٤٨)
كلاهما للمقري، «تعريف الخلفاء للخصاوي» (٢/٥٦١)، «الأعلام للزركلي» (٧/٣٢٢)،
«معجم أعلام الجزائر» للبرهني (١٨٦)

وعند رجوعه إلى الأندلس - أيام الدولة العامية - جرت بينه وبين فقهاء عصره مناظرات عديدة، تناولت مسائل غير مألوفة لدى الأندلسيين، كمسألة الكرامات، ونبوة النساء، وبقاء الخضر حياً، وغيرها من الموضوعات العربية على العوام، الأمر الذي جرّ عليه سحق ابن أبي عامر الماعري القحطاني، فرحل إلى سبتة^(١)، وأقام بها مدة، ثم عاد إلى الأندلس وورد قرطبة مستتراً، فلما علم به ابن أبي عامر أصدو عفوه عنه، وعاش بقية حياته مُسكناً لسانه حتى توفي سنة (٤٠٦هـ)، من مؤلفاته: «شرح رسالة شيخه أبي محمد ابن أبي زيد القيرواني»، وله في العقائد تواليف كثيرة^(٢).

[ن: ٣٦]

[٢٨٥]

الخونجي

هو أبو عبد الله، أفصل الدين، محمد بن تامور بن عبد الملك الخونجي الشافعي،

(١) «سبتة» Ceuta مدينة قلعية مشهورة بالمغرب على مضيق جبل طارق [انظر «معجم البلدان» لياقوت (٢/ ١٨٢)، «الروص للمطار» للحميري (٣٠٣)، «وصف إفريقيا» لثيود الأفرقي (١/ ٣١٦)].

(٢) انظر ترجمته في «ترتيب المنار» للعاظم عياض (٢/ ٦٧٤)، «جسوة النفس» للحميري (٩٢)، «بحية الملتمس» للنضبي (١٣٠)، «أعمال الأعلام» لابن الخطيب (٥٣)، «الديباج للذهب» لابن فرحون (٢٧١)، «شجرة النور» لحطوف (١/ ١١١).

ولد سنة (٥٩٠هـ)، وولي القضاء بمصر، كان حكيماً منطقيّاً، له تصانيف في الطب والمنطق منها: «الجمال»، و«كشف الأسرار عن عوامص الأبيكار» في المنطق، و«شرح الكليات من قانون ابن سينا»، و«أدوار الحميات» وغيرها، توفي سنة (٦٤٦هـ)^(١).

[مع. ٩١]

[٢٨٦]

الطرطوشي

أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن حلف بن سليمان بن أيوب القرشي الفهري الطرطوشي^(٢) يعرف في وقته بابن أبي رندة^(٣).

ولد بطرطوشة سنة (٤٥١هـ)، وها درس العرائص والحساب، ثم انتقل إلى إشبيلية فأخذ من ابن حرم الأدب، وفي سرقطة تعف على يد أبي الوليد الباجي، وأخذ عنه مسائل الخلاف وسمع منه وأجاز له.

(١) انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢٣/٢٧٨)، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٢/١٢٥)، «طبقات الشافعية» للإسنوي (١/٢٤١)، «البداية والنهاية» لابن كثير (٣/١٧٥)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٥/٢٣٦).

(٢) نسبة إلى طرطوشة.

(٣) رندة لغة إفرنجية. انظر «وجيحات الأعيان» لابن خلكان (٤/٢٦٥)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٩/٤٩٠).

رحل إلى المشرق وبدأ بالحجاز ثم العراق فالشام فمصر، ونزل بالإسكندرية وأخرج منها، والتزم الفسطاط مضطهداً من الحكام.

كان الطرطوشي عالماً بالغة وماتل الخلاف والأصول والمراقص والأدب، فضلاً عن كونه عاملاً راهباً ورعاً ثباتاً، وقد أخذ عنه أبو الطاهر إسماعيل، وأبو بكر ابن العربي، وعد الرحمن الأصيل، والقاضي عياض وغيرهم. له مؤلفات قيمة منها: «سراج الملوك»، «الحوادث والبدع»، و«دير الوالدن»، تعليقه في مسائل الخلاف وأصول الفقه، توفي بالإسكندرية سنة (٥٢٠هـ) (١).

[ش ٨٢، مف ١٣٢، ج ٣٥٦]

[٢٨٧]

ابن يتي

هو أبو بكر محمد بن يتي بن محمد بن ررب بن يزيد الأندلسي المالكي،

-
- (١) نظر ترجمته في: «المجلة» لابن بشكو (٥٧٥/٢)، «مجمع البلدان» لياقوت (٣٠/٤)، «بمع» للمتمسك للقي (١٣٥)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢٦٢/٤)، «سير أعلام النبلاء» (١٩/٤٩٠)، «دول الإسلام» (٤٤/٢) كلاهما للذهبي، «الدياج الذهب» لابن فرحون (٢٧٦)، «فتح الطبعة للمقري» (٨٥/٢)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٦٢/٤)، «وفيات ابن قتيلة» (٦٠)، «المعبر السامي» للحجوي (٢١٩/٤/٢)، «شجرة النور» لمحتدر (١٢٤/١)، «الفتح المني» للمراغي (١٧/٢)

قاضي قرطبة ومفتيها، أحفظ أهل زمانه لمذهب مالك، الموصوف بسعة العلم والنظر والبراعة والفضل، ألّف كتاب «الحصّال» في الفقه على مذهب مالك عارض به كتاب «الحصّال» لابن كابس الحمي، توفي سنة (٣٨١هـ)^(١).

[١٣٦ ممد]

[٢٨٨]

الجرجاني

هو أبو عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني، من أعلام الحنفية، ومن أصحاب التخرّيج في مذهبهم، تفقّه على أبي بكر الرازي، وتفقّه عليه أبو الحسين القدوري وأحمد بن محمد الساطمي، من مؤلفاته «ترجيح مذهب أبي حنيفة»، توفي سنة (٣٩٨هـ)^(٢).

[٤٤٦ ن]

(١) انظر ترجمته في «تاريخ علماء الأندلس» لابن الفرعي (٢/ ٧٧٥)، «ترتيب للمبارك» للقاضي عياض (٢/ ٦٣٠)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٦/ ٤١١)، «المرقبة العياض» للبيهقي (٧٧)، «الديباج المذهب» لابن فرحون (٢٦٨)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ١٠١)، «شجرة النور» لمخلوف (١/ ١٠٠)، «الفكر السامي» للمحجوي (٢/ ٣/ ١١٧).

(٢) انظر ترجمته في «الجواهر المضية» لنقرشي (٢/ ١٤٣)، و«القوائد البهية» للكوي (٢٠٢)، «حنية المارفين» للبغدادي (٢/ ٥٧)، «طبقات الفقهاء» لطاش كبرى راحة (٧٢)، «إيضاح»

[٢٨٩]

ابن النجار

هو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن علي بن النجار التلمساني، مراكشي الأصل،
 العتيق شيخ التعاليم، وصفه المقرئ بـ «مادة الأعصار»^(١)، وأثنى عليه شيخه الأبل
 بقوله: «ما قرأ أحد عليّ حتى قلت له: لم أُنبيّ حتدي ما أقول لك غير ابن النجار»^(٢)
 ولد ومشاً بتلمسان وأخذ عن علمائها، ثم ارتحل إلى المغرب فأخذ بعاص
 ومراكش عن علمائها، فبرع في العلوم العقلية، وعاد إلى تلمسان فلزم بها، ثم
 استلحقه أبو الحسن المريني بحضرته إبان احتلاله للمغرب الأوسط، وصحبه إلى
 (الريفية، وهناك بالطاعون سنة (٧٤٩هـ).

ومن مآثره ما نقله المقرئ عنه قال: «ذكرت يوماً قول ابن الحاجب فيما
 يحرم من النساء بالقرابة وهي: أصول وفصول، وفصول أول أصوله، وأول فصل
 من كل أصل وإن علا، فقال: «إن تركب لمظ التسمية العرفية من الطرفين حلت،
 وإلا حرمت»، فتأملته فوجدته كما قال؛ لأن أقسام هذا الضابط أربعة: التركب
 من الطرفين كابن العم وابنة العم مقابله كالأب واليت، والتركب من قبل الرجل

١- المكتوب للمصنف (٢/ ٢٢٥)، «الأعلام» للزركلي (٨/ ٥)

(١) «مع الطيب» (٧/ ٢٣٥)، «أرهار الرياض» (٥/ ٥١) كلاهما للمقرئ

(٢) «بيل الانتهاج» للتبكي (٢٤١)، «البستان» لابن مريم (١٥٣)

كأبنة الأخ والعم مقابلة كابن الأخت والحالة،^(١).

[مف. ٦٩]

[٢٩٠]

مسلم

هو أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري البياوري، أحد الأئمة، من حفاظ الحديث، تفرد شهرته ومكانته على كتابه «الجامع الصحيح» الذي يعقله المغاربة على «صحيح البخاري» لما امتار به من جمع الطرق وجودة السياق، والمحافظة على أداء الألفاظ من غير تقطيع ولا رواية بالمعنى، وقد كان مسلم من أوعية العلم، ثقة جليل القدر، له مؤلفات منها: «العلل»، و«الأسماء والكنى»، و«الطبقات»، و«التاريخ»، توفي سنة (٢٦١هـ)^(١).

[مف. ٢٣٥، فتح ٩٣، ن. ٢٢٠]

(١) انظر ترجمته في: «بعية الرواة» ليعلى بن خلفون (١/١١٩)، «تتريفة» لابن خلدون (٢٧)، «وفيات المشركين» (١١٨)، «ذيل الأيتام» للشيخ (٢٤١)، «جذوة الأقباس» (١/٣٠٢)، «لقط الغرائب» (٢٠٠) كلاهما لابن القاضي، «البستان» لابن مريم (١٥٣)، «نفع الطيب» (٧/٢٣٥)، «أزهار الرياض» (٥/٥١) كلاهما للمصري، «تعريف الخلف» للحجازي (٢/٥٦٤).

(٢) انظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٨/١٨٢)، «المهرست» للديم (٢٨٦)، =

[٢٩١]

النهرواني

هو أبو العرج المعاني بن زكريا بن يحيى القاضي النهرواني المعروف بابن طراز، والملقب بالجريري، لأنه كان على مذهب ابن جرير، كان من بحور العلم، كثير الرواية والتصنيف فيها، قال ابن الأثير: «كان من أعلم الناس في زمانه يعرف كل نوع من العلوم»، له تفسير كبير في ستة مجلدات وله كتاب «الحلبس والأنيس»، توفي سنة (٥٣٩٠هـ)^(١).

[٣٥٩.ii]

«تاريخ بغداد» للمعطي البغدادي (١٣/١٠٠)، «جامع الأصول» لابن الأثير (١/١٨٨)، «اللب» (٣/٢٨)، «الكامل» (٧/٢٨٩)، «كلاهما لابن الأثير»، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٥/١٩٤)، «سير أعلام النبلاء» (١٢/٥٥٧)، «دول الإسلام» (١/١٥٨)، «كلاهما للذهبي»، «مرآة الجنان» لبياض (٢/١٧٤)، «البدية والنهاية» لابن كثير (١١/٣٣)، «وفيات ابن قنبل» (٤٤)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٠/١٢٦)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٢٦٤)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٢/١٤٤)، «الرسالة المستطرفة» لثكناني (١١)، «تاريخ التراث العربي» لسركيس (١/٢١٠).

(١) انظر: «طبقات الشيرازي» (٩٣)، «المهرسب» للشمس (١٣٦)، «الغاب» لابن الأثير (٣/٣٣٧)، «دول الإسلام» للذهبي (١/٢٣٦)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٥/٢٢١)، «البدية والنهاية» لابن كثير (١١/٣٢٨)، «طبقات لقريش» للذوي (٢/٣٢٣)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٢/١٣٤).

[٢٩٢]

ابن أبي طالب (القيسي)

هو أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش^(١) بن محمد بن مختار القيسي، ولد بالقبروان سنة (٣٥٥هـ)، وبها أخذ عن أبي محمد ابن أبي زيد، وأبي الحسن القاسبي، وأبي عبد الله القراء اللغوي.

ثم توجه صوب مصر سنة (٣٧٧هـ)، فلقى أبا الطيب عبد المنعم بن عبيدة ابن غلبون الحلبي وولده طاهراً، فأخذ عنه علم القراءات، وأخذ عن ابن عدي عبد العزيز قراءة ورش، وسمع من أبي بكر محمد بن علي الأدفوي، ثم رجع إلى القبروان سنة (٣٨٢هـ) وبقي بها إلى سنة (٣٨٧هـ).

وفي تلك السنة سافر إلى الحجاز وبقي بمكة أربعة أشهر ورجع فيها أربع حجرات متتالية، وفيها سمع من أبي القاسم عبيد الله السقطي، وأحمد بن فراس، وأبي الحسن المطوعي وغيرهم، ثم انصرف إلى القبروان سنة (٣٩٢هـ).

وفي سنة (٣٩٣هـ) سافر إلى الأندلس ودخل قرطبة أيام المظفر بن أبي هامة، وقد نبه لمكانته القاضي أبو العباس أحمد بن محمد بن ذكوان فأجلسه في المسجد الجامع لنشر علمه بين الناس، ومن ذلك المسجد أخذ عنه أبو الوليد الباجي.

(١) كلمة «حموش» تطلق في المغرب على من اسمه محمد من باب التحبب والمداينة

كان أبو محمد من أوعية العلم، لم يدع علمًا إلا تحرّف فيه، فكان إمامًا علامةً محققًا عارفًا حافظًا لكثير من العلوم مع الدين والسكينة والفهم، له مؤلفات عديدة منها «الإبانة عن معاني القراءات»^(١)، «التبصرة في القراءات السبع»^(٢)، «الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة»^(٣)، «الكشف عن وجوه القراءات السبع»^(٤)، وغيرها. توفي في ثاني عرم سنة (٤٣٧هـ)^(٥).

[ش: ١٣٠]



- (١) طبع بتحقيق د. عبد الفتاح إسحاق شلي مصر.
- (٢) طبع بتحقيق المقرئ محمد هوت الندي، (١٣٩٩هـ)، الهند.
- (٣) طبع بتحقيق د. أحمد حس فرحات، (١٣٩٣ / ١٩٧٣)، دمشق.
- (٤) طبع بتحقيق د. محي الدين رمضان (١٣٩٤ / ١٩٧٤)، دمشق.
- (٥) انظر ترجمته في: «الصلة» لابن بشكوال (٢ / ٦٣١)، «ترتيب المدارك» للقاضي هياض (٢ / ٧٣٧)، «جلوة القنبر» للحميدي (٣٥١)، «جبية للنسب» للفي (٤٦٩)، «وفيات الأعيان» لاس حلكان (٥ / ٢٧٤)، «سير أعلام النبلاء» (١٧ / ٥٩١)، «معركة القراء الكبار» (١ / ٣٩٤)، «دول الإسلام» (١ / ٢٥٨) كلها للذهبي، «مروءة الجنان» لياضي (٣ / ٥٧)، «البلغة» للميرور آبادي (٢٦٣)، «طبقات تفسرين» للندوي (٢ / ٣٣١، ٣٣٧)، «الدياج للشميه» لابن مرحون (٣٤٦)، «جبية الوعائت للوطي» (٢٩٦)، «الفكر السامي» للمجبري (٢ / ٢٠٨)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣ / ٢٦٠)، «شجرة النور» لمخاوف (١ / ١٠٧)، «كشف الظنون» لحاجي (١ / ٣٣، ١٢١، ١٧٤)، «وفيات ابن قنبل» (٥٥).

[٢٩٢]

الفيلسوفي

هو أبو عمران موسى بن معطي الفيلسوفي القاسمي الفقيه المفتي المالكي شيخ
ابن قنبل القنطاري، له تأليف فيها تفهيمات على «المدينة»، وتفيد على «الرسالة»،
توفي سنة (٨٧٧هـ)^(١).

[مع. ٤٤]



(١) انظر ترجمته في: «دوايد ابن قنبل» (٨٥)، «دوايد الوشريطي» (١٢٧)، «جدوه الاقتباس»
(٣٤٦/١)، «لفظ الفرائض» (٢١٦) كلامها للمكشي، «دليل الابتهاج» للشبكتي (٣٤٢)،
«شجرة النور» لمخلوف (١/٢٣٧).

[٢٩٤]

أبو حنيفة

هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن روطي النخعي الكوفي، الإمام الفقيه المجتهد صاحب المذهب المعروف، له فضائل ومواقف عديدة. ضاعفه أئمة الحديث من جهة حفظه، ولا يحيط ذلك مطلقاً من قدره وجلالات في العلم والعقده الذي اشتهر به، توفي ببغداد سنة (١٥٠هـ)^{٢١}.

[ش: ١٩٧، مف: ٢٥٩]

-
- (١) انظر ترجمته في: «التاريخ الكبير» (٨/ ٨٦)، «التاريخ الصغير» (٢/ ٤١، ٩٣، ٢١٠) كلاهما للبخاري، «الصفاء والمترجمين» للسبكي (٢٤٠)، «المهرست» للتدريج (٢٥٥)، «المعارف» لابن قتيبة (٤٩٥)، «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١٣/ ٣٢٣)، «الفرج والتمثيل» لابن أبي حاتم (٨/ ٤٤٩)، «طبقات الفقهاء» للشيرازي (٨٦)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٥/ ١٠٥)، «الكامل في التاريخ» (٥/ ٥٩٤)، «اللباب» (١/ ٣٩٧) كلاهما لابن الأثير، «سير أعلام النبلاء» (٦/ ٣٩٠)، «ميران الاعتدال» (٤/ ٢٦٥)، «الكاشفة» (٣/ ٢٠٥)، «دور الإسلام» (١/ ١٠٣) كلها للنخعي، «مرآة الجنان» لليامعي (١/ ٣٠٩)، «الجواهر المصنفة» لنفرشي (١/ ٤٩)، «البداية والنهاية» لابن كثير (١٠/ ١٠٧)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٠/ ٤٤٩)، «الفكر السامي» للنجدي (١/ ٢/ ٣٣٩)، «شذرات الذهب» لابن العماد (١/ ٢٢٧)، «وفيات ابن قتيبة» (٣٣)، «تاريخ المذاهب الإسلامية» لأبو زرعة (٢٤٧)، كتاب «أبو حنيفة» لعبد الحليم الجندبي، «تاريخ التراث العربي» لسركيس (٢/ ٣١)

[٢٩٥]

أبوبكرة

هو الصحابي أبو بكرة نُجَيْع بن الحارث، وقيل: نُجَيْع بن مسروح الثقفي الطائفي، تملأ في حصار الطائف بكرة فاشتهر بأبي بكرة، وكان من فضلاء الصحابة، وسكن البصرة وأنجب أولاداً لهم شهرة، وروى عن النبي ﷺ، وروى عنه أولادها وتوفي سنة (٥١هـ)^(١).

[٥١١:٥]

[٢٩٦]

وابصة بن مهند

هو أبو سالم وابصة بن مَهند بن عتبة بن مالك الأسدي، له صحبة، وفد على

(١) انظر ترجمته في: «طبقات ابن سعد» (١٥/٧)، «المعارف» لابن قتيبة (٢٨٨)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤٨٩/٨)، «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/١٦١٤)، «أسد الغابة» (٥/١٥١)، «الكامل» (٤٨٩/٣) كلاهما لاس الأثير، «البيان والنهاية» لابن كثير (٨/٥٧)، «الإصابة» لابن حجر (٣/٥٧١)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٣/٥)، «شعرات الذهب» لابن العماد (١/٥٨).

النبي ﷺ سنة تسع، وروى عنه وعن ابن مسعود وأم قيس بنت محصن وغيرهم، وروى عنه ابنه. عمر وسالم، والشعبي وغيرهم، سكن الكوفة ثم تحول إلى الرقة فأقام بها إلى أن مات^(١).

[ج ٥١٣]

[٢٩٧]

واثلة بن الأسقع

هو الصحابي أبو الأسقع واثلة بن الأسقع بن عبد العري اللبني الكنانى من أهل الصفة، كان فارسًا شجاعًا مدحًا فاضلاً، أول مشاهدته نبوك، وشهد فتح دمشق وحمص، له عدة أحاديث، توفي سنة (٨٨٥هـ)، وهو آخر من مات بدمشق من الصحابة^(٢).

[معه ١٠٤]

-
- (١) انظر ترجمته في «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/١٥٦٣)، «أسد الغابة» لابن الأثير (٥/٧٦)، «الإصابة» (٣/٦٢٦)، «تهذيب التهذيب» كلاهما لابن حجر (١١/١٠٠).
- (٢) انظر ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٧/٤٠٧)، «المعجم والتعجيل» لابن أبي حاتم (٩/٤٧)، «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/١٥٦٣)، «أسد الغابة» لابن الأثير (٥/٧٧)، «سير أعلام النبلاء» (٣/٢٨٢)، «الكاشف» (٣/٢٣٢) كلاهما للنسفي، «الإصابة» (٣/٦٢٦)، «تهذيب التهذيب» (١١/١٠١) كلاهما لابن حجر، «شذرات الذهب» لابن العماد (١/٩٥)، «الرياض المصطبقة للهاشمي» (٢٦٥).

[٢٩٨]

يحيى السراج

هو أبو زكريا يحيى بن أحمد السراج الرندي النخري الحميري الصوفي الفقيه المحدث الراوية الرحلة، كانت بينه وبين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبيد الرندي الحميري مراسلات ورسالات، وله فهرسة وسباع صحيح، توفي بفاس سنة (٨٠٥هـ)^(١).

[مب. ٤٢]

[٢٩٩]

النسوي

هو أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري الشافعي، الملقب بمحمي الدين النسوي، ولد بـ «نوا» من قرى حوران في بلاد الشام سنة (٦٣١هـ)، كان إماماً حافظاً للمحدث

(١) انظر ترجمته في: «وفيات المشركين» (١٣٥)، «جندوة الانقباس» (٥٣٩/٢)، «درة المجال» (٣٣٤/٣)، «لفظ الفرائد» (٢٣٢) كلها للمكتنبي، «نيل الانتهاج» للمكتنبي (٢٥٦)، «شجرة النور» لمطوف (٢٤٩/١)، «ملوة الانقباس» للمكتنبي (١٤٣/٢)، «مهرس المهارس» للمكتنبي (٩٩٣/٢)، «الفكر السامي» لمحمدي (٢٥٠/٤/٢).

وفسونه ودرجته، عالماً بالفقه، إلى جانب ذلك عُرف بالرهف والورع، ولي مشيخة دار الحديث، ولم يأخذ من مرتبها شيئاً، ولم يتزوج، من مؤلفاته: «شرح صحيح مسلم»، «المجموع شرح للذهب»، «رياض الصالحين»، وهي كتب لا غنى للعالم - فضلاً عن طالب العلم - عنها، توفي سنة (١٦٧٦هـ)^(١).

[سمر ١/٦٩، ص ٢٣٤]

[٣٠٠]

يحيى بن خلدون

هو أبو زكريا يحيى بن محمد بن خلدون أخو أبي زيد عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون صاحب كتاب «العبر وديوان المبتدأ والخبر»، كان يحيى بن خلدون من أفاضل العلماء وأعيان الأدباء الشعراء ورئيس الكتبة والإنشاء بقلسمان، ألف «بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد»، توفي سنة (٧٨٨هـ)^(٢).

[مف: ٤٤]

(١) انظر ترجمته في: «طبقات الشافعية الكبرى» لابن السبكي (١٦٥/٥)، «تذكرة الحفاظ» للذهبي (١٤٧٠/٤)، «طبقات الشافعية» لابن هبة الله الحسبي (٢٢٥)، «البداية والنهاية» لابن كثير (٢٧٨/١٣)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣٥٤/٥)، «الأعلام» للزركلي (١٤٩/٨)، «الفتح المبيّن» للبرهان (٨١/٢)، «معجم المؤلفين» لكحلالة (٢٠٢/١٣)، «الفكر السامي» للحجوي (٣٤١/٤/٢).

(٢) انظر ترجمته في: «أزهار الرياض» (٢٣٨/١)، «معجم الطيّب» (١٢١/٩)، (٢٣٤) كلاماً -

[٢٠١]

ابن زُريد

أبو بكر يحيى بن محمد بن زُريد الأسدي، قاضي مدينة بَسْطَة من أعمال جِبال،
روى عن أبي الوليد الباجي، وكان من أهل المعرفة والتحقيق بالأدب واللغات، دينا
فاضلاً، ومن جملة ما رواه عن أبي الوليد الباجي قراءة عليه كتاب «الجامع الصحيح»
بسنده إلى الإمام البخاري^(١).

[ش ٨٩]

[٢٠٢]

أبويوسف

هو أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأمصاري الكوفي البغدادي،
الإمام المجتهد صاحب أبي حنيفة وباتر مذهبه، وأول شيخ للإمام أحمد، كان
فقيهاً علامة من حفاظ الحديث، تولى منصب القضاء ببغداد في عهد الخليفة المهدي،

١ - للمقري، «شجرة النور» لمخلوف (١/٢٢٨)، «مقدمة» الدكتور حاجيات علي «دفة الرواد»
(١) انظر ترجمته في «الصلة» لابن بشكوال (٢/٦٧٢)، «دبية الملتصق» للضبي (٤٩٧)، «فهرس
ابن عطية» (١٠٥).

وخلّ يقصي بين الناس إلى وفاته سنة (١٨٢هـ)، من مؤلفاته «كتاب الخراج»، و«كتاب الجوامع»، و«اختلاف الأمصار»، و«الوادر»، و«أدب القاضي»، و«الأمالي في الفقه»، وغيرها^(١).

[ن، ٤٠٦، ج ١، ص ١٥١، ص ٣١٠]

[٢٠٢]

يعقوب القارئ

هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرمي، قارئ أهل البصرة في عصره وهو أحد الفراء العشرة المقرئ الثامن، وله في القراءات رواية مشهورة منقولة عنه. توفي (٢٠٥هـ)^(٢).

[ت ١١٤]

(١) انظر ترجمته في «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٣٣٠/٧)، «المهرست» للنديم (٢٥٦)، «طبقات الشيرازي» (١٣٤)، «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٢٤٢/١٤)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٣٧٨/٦)، «الكامل» لابن الأثير (١٥٩/٦)، «البداء والنهاية» لابن كثير (١٨٠/١٠)، «سير أعلام النبلاء» (٥٣٥/٨)، «ميران الاعتدال» (٤٤٧/٤)، «دول الإسلام» (١١٧/١) كلها للمصنف، «مرآة الجنان» لليدبي (٣٨٢/١)، «الجواهر المضيئة» للقرشي (٦١١/٣)، «لسان الميران» لابن حبيب (٣٠٠/٦)، «طبقات الحفاظ» للسبكي (١٢٧)، «مختارات الذهب» لابن العماد (٢٩٨/١)، «الفكر السخي» للحجوي (٤٣٣/٢)، «تاريخ التراث العربي» لسركيس (٤٩/٢)، «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان (٢٤٥/٣).

(٢) انظر ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٣٠٤/٧)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٣٩٠/٦)،

[٢٠٤]

ابن كنج

هو القاضي أبو القاسم يوسف بن أحمد بن كنج البتّوري، أحد أئمة الشافعية، كان مضرب المثل في حفظ المذهب، جمع بين رئاسة الدين والدنيا، من تصانيفه «التجريد»، توفي مقتولاً سنة (٤٠٥هـ)^(١).

[مس ٢٠]

[٢٠٥]

ابن عبد البرّ (العالم)

هو أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ بن عاصم الحرّميّ الأنطلي

«معرفة القراء الكبار» لفلحي (١/١٥٧)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١١/٣٣٢)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٢/١٤).

(١) انظر ترجمته في «طبقات الفقهاء» للشيرازي (٩٨)، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شوبه (١/١٩٨)، «مرآة الجنان» للياضي (٣/١٢)، «البداء والنهاية» لابن كثير (١١/٣٥٥)، «طبقات الشافعية» للإسوي (٢/١٧٦)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/١٧٧).

ولد ابن عبد البر بقرطبة سنة (٣٦٨هـ)، وتلقى العلم من كبار علماء عصره في مختلف مدن الأندلس، سمع من سعيد بن نصر، وعد الوارث بن سفيان، وعبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الوهрани، وأحمد بن قاسم البرار وغيرهم من محوّل العلماء.

وما زال ابن عبد البر في طلب العلوم يجتهد حتى صار شيخ علماء الأندلس وكبير محدّثيها في وقته وأحفظ من كان فيها للسنة. هكذا فاق من تقدّمه وانتشر صيته في البلدان ورُحل إليه من كل مكان. قال البياحي: «لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر بن عبد البر في الحديث، وهو أحفظ أهل المغرب»^(١).

حدّث عنه: أبو محمد ابن حزم، وأبو العباس بن دُحّات الدّلاّلي، والحافظ أبو علي المسائي وغيرهم، وعند عودة أبي الوليد البياحي من المشرق روى كل واحد منها عن الآخر^(٢).

ولابن عبد البر آثار علمية نافعة منها:

«التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»^(٣)، و«جامع بيان العلم وفضله»^(٤)،

(١) «المصنوع» لابن مشكوال (٢/٦٧٧)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٧/٦٦)، «سير

أعلام النبلاء» للذهبي (١٨/١٥٧).

(٢) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٨/١٥٧).

(٣) طبع بمطبعة ضلّالة للمعمّلية ومشرته ووزارة الأوقاف بالمغرب.

(٤) طبع بدار الكتب العلمية - لبنان. وقد علّ طبعه وتصحيحه وتقييد حواشيه إدارة الطباعة المتبرية.

و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب»^(١)، و«الثور في احتصار المغازي والسير»^(٢)، و«الاستذكار». هكذا بقي في التدريس والتأليف والتلويح حتى توفي بشاططة سنة (٤٦٣هـ) بعد أن طال عمره وعلا سنه^(٣).

[معه: ١٠٨، ص: ٢١/٢، ش: ٧٧]

[٢٠٦]

ابن الصغار

هو أبو الوليد يوسف بن عبد الله بن معيث المعروف بابن الصغار القرطبي،

(١) طبع بتحقيق علي محمد الجاروي - مكتبة نهضة مصر

(٢) طبع بدار الكتب العلمية - بيروت - لبنان

(٣) انظر ترجمته في: «جوهرة أنساب العرب» لابن حزم (٣٠٢)، «مهرست ابن خيرة» (٢١٤)،

«جدوة بقتيس» للحميدي (٣٦٧)، «الصلة» لابن بشكوال (٦٧٧/٢)، «ترتيب المدارك

للقاضي عياض» (٨٠٨/٢)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٦٦/٧)، «اللباب» لابن

الأثير (٣٢٦/٣)، «سير أعلام النبلاء» (١٥٣/١٨)، «تذكرة الحفاظ» (١١٢٨/٣)،

«دول الإسلام» (٢٧٣/١) كلها للذهبي، «مرآة الخائف» للياقبي (٨٩/٣)، «البداية

والنهاية» لابن كثير (١٠٤/١٢)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٤٣١)، «الديباج المذهب»

لابن فرحون (٣٥٧)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣١٤/٣)، «الرسالة المستطرفة»

للكتاني (١٥)، «شجرة النور» لمحمد مخلوف (١١٩/١)، «المكر السامي» للمحجوري

(٢١٣/٤/٢).

ولد سنة (٣٣٨هـ) ونشأ في طلب العلم، سمع من ابن تات وزكريا بن بطال وابن أبي رمين، وابن أبي العرب وغيرهم.

كان ابن الصغار متفانياً في علوم شتى، برع في الحديث ومروياته، فكان شيخ الأندلس أعلاهم سناً وأوسعهم جمعاً للحديث، وكان رجلاً صالحاً يميل إلى العبادة والسك، متقدماً بين الفقهاء ومقدماً في علم اللسان والأدب.

تولى في دولة بني هاجر قضاء الجماعة قرطبة، فكان خاتمة قضاء سي أمية في الفتنة، كما تولى الصلاة والخطبة والتدريس بجامع قرطبة، وفيه أخذ عنه القاضي أبو الوليد الباجي، وقال عنه: «مشهور بالعلم».

من مؤلفاته: «كتاب الموهب في تفسير الموطأ»، و«جمع مسائل ابن زور»، و«فصائل المتفطين إلى الله»، وأكثر مؤلفاته في أخبار الزهاد وأرباب الرفائق توفي سنة (٤٢٩هـ)، عن إحدى وتسعين سنة^(١).

[ش ١٢]



(١) انظر ترجمته في: «ترتيب المارك» للقاضي عياض (٧٣٩/٢)، «الصلة» لابن بشكرال (٢/٦٨٤)، «جولة القيس» للحميدي (٣٨٤)، «بعية الشمس» للنضي (٥١٢)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٥٦٩/١٧)، «مرآة الجنان» للباقي (٥٢/٣)، «الديباج المنهبة» لابن فرحون (٣٦٠)، «المرقية العليا» للنباهي (٩٥)، «وفيات ابن فهد» (٥٤)، «شذرات الذهب» لابن المنجد (٢٤٤/٣)، «شجرة الزور» لخخوف (١١٣/١).

فهرس المعالدر والمراجع

- الآثار، (عبد الحميد بن باديس).
- الآثار، (محمد البشير الإبراهيمي).
- آثار الإمام عبد الحميد بن باديس رحمه الله تعالى.
- الآثار الأندلسية، لعنان.
- الآثار الأندلسية، لمحمد بن عبد الله عنان.
- الإحاطة في أخبار غرناطة، لدي الورلرتين لعنان الدين بن الخطيب، المتوفى سنة (٧٧٦هـ)، حققه ووضح مقدمته وحواشيه: محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، الطبعة الثانية: (١٣٩٣هـ).
- اختصار علوم الحديث، لابن كثير.
- اختبارات من كتاب الألفاني، لأبي العرج الأصمهانى. للدكتور إحسان النص، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للمسحط محمد ناصر الدين الألباني، بإشراف محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

• **أزهار الرياض في أخبار عياض**، للإمام شهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ النلمساني، المتوفى سنة (١٠٤١هـ) مطبوع تحت إشراف اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي بين المغرب والإمارات العربية المتحدة.

• **الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى**، للشيخ أبي العباس أحمد بن خالد الناصري، تحقيق وتعليق: الأستاذ جعفر الناصري، والأستاذ محمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، المغرب.

• **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، للإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر، المتوفى سنة (٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد الجبالي، مطرّم الطبع والشر مكتبة نهضة مصر ومطبتها، مصر.

• **أسد الغاية في معرفة الصحابة**، للإمام عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الأكرم محمد ابن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير، المتوفى سنة (٦٣٠هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

• **أسماء الكتب المتعمّم لكشف الظنون**، لعبد النظيم رياض رادة

• **الإصابة في تمييز الصحابة**، للإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة (٨٥٢هـ)، وبهاشم الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر الحري القرطبي - دار صادر - مطبعة السعادة - مصر - الطبعة الأولى (١٣٢٨هـ)

• **الأصول العامة للغة المقارن**، للأستاذ محمد تقي الحكيم، دار الأندلس للطباعة والشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، (١٩٨٣م)

• أصول الفقه، للدكتور شعبان محمد إسماعيل.

• أصول الفقه، للشيخ محمد أبو زهرى دار الفكر العربى، القاهرة - مصر.

• أعلام الجرائد للنوحى.

• أعلام الموقعين من رب العالمين، للإمام شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أبى بكر،

المعروف بابن قيم الجوزية، المتوفى سنة (٧٥١هـ - ١٣٥٠م)، راجعه وقدم له وعلق

عليه. طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، (١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م).

• أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، للشيخ عمر رضا كحالة مؤسسة الرسالة -

بيروت - الطبعة الخامسة (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م)

• الإعلام بمن حل مراكش وأخبار من الأعلام، للعلقب القاضى عباس بن محمد ابن

إبراهيم السملالى المراكشى المتوفى سنة (١٣٧٨هـ)، المطبعة الملكية الرباط المغرب

(١٩٧٤م).

• الإعلام، للمراكشى

• الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، للشيخ

خير الدين الزركلى، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة (١٤٠٠هـ)

• أعيان الأعلام في من بويج قبل الاحتلال من ملوك الإسلام، للإمام لسان الدين أبى عبد الله

محمد بن عبد الله السبائى المعروف بابن الخطيب، المتوفى سنة (٧٧٦هـ)، تحقيق وتعقيق

إ. ليفي بروقتال - دار المكشوف - بيروت - الطبعة الثانية. (١٩٥٦م)

• الإكمال في رفع الأرتباب من المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والانتساب، للحافظ

الأمير أبى نصر عبي بن هبة الله الشهير بابن مأكولا، المتوفى سنة (٤٨٧هـ - ١٠٩٤م)،

اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه، الشيخ عبد الرحمان بن يحيى للعلمي، الناشر محمد أمين صمغ، بيروت - لبنان.

• ألف ستة من المؤلفات، مجموع يتضمن «وجبات ابن قدامة»، «وجبات الوشيعي»، «لقط المرائد» للمكناني.

• الإمام الشوكاني مفسراً، محمد حسن بن أحمد العماري.

• الإمام الشوكاني، حياته وفكره، د. عبد المحي قاسم غالب الشرجي.

• الإمام الشبراوي حياته وآراؤه الأصولية، للدكتور محمد حسن هيتو.

• إنباء العصر، لابن حجر.

• إنباء الرواة، للقطبي.

• الأسس الجليل، للعلمي.

• الأتساب، للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني، التوفيق سنة ٥٦٢ هـ.

- ١١٦٦ م)، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه الشيخ عبد الرحمان بن يحيى للعلمي،

طبع بإمارة وزارة المعارف للتحقيقات العلمية والأمور الثقافية للحكومة العامة الهندية

تحت مراقبة الدكتور محمد عبد الحميد خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف الهندية، الهند،

الطبعة الأولى، (١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م)

• إنباع المكنون، للبغدادي.

• ابن باديس حياته وأثاره، للدكتور حماد طائي.

• ابن باديس وصرورة، الجزائر للملي.

• الباحث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، للحافظ عماد الدين أبي العلاء إسماعيل ابن كثير، المتوفى سنة (٧٧٤هـ - ١٣٧٢) لأحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، (١٣٧٠هـ - ١٩٥١م)

• البداية والنهاية، للإمام الحافظ عماد الدين أبي العلاء إسماعيل بن كثير، المتوفى سنة (٧٧٤هـ)، مكتبة المعارف - بيروت - الطبعة الرابعة (١٤٠١هـ - ١٩٨١م)

• البحر الطالع يمحاسن من بعد القرن السابع، للإمام محمد بن أبي محمد الشوكاني، المتوفى سنة (١٢٥٠هـ)، طبعة القاهرة - مصر، (١٣٤٨هـ)

• براميج المجاري، لأبي عبد الله محمد المجاري الأنثسي، المتوفى سنة (٨٦٢هـ)، تحقيق: محمد أبو الأجهان، دار العرب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى (١٩٨٢م)

• البستان في ذكر الأولياء والعلماء ببلقان، للشيخ العلامة أبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد، الملقب بابن مريم المديوني التلمساني، دار المطبوعات الجامعية الجزائر.

• البشير الإبراهيمي (نضاله وآدابه)، للأستاذ محمد المهناوي، دار الفكر، دمشق - سوريا، الطبعة الأولى: (١٤٠٨هـ).

• بغية الرواد في ذكر ملوك من بني عبد الوات لأبي زكريا يحيى بن خلدون، المتوفى سنة: (٧٨٨هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق الدكتور عبد الحميد حاجيات، المكتبة الوطنية الجزائر: (١٤٠٠هـ).

• بغية الملتبس في تاريخ رجال الأنطس، لأبي العباس أحمد بن يحيى بن أحمد بن حميرة الضبي، المتوفى سنة (٥٩٩هـ)، دار الكتاب العربي (١٩٦٧م)

• بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

البوطي، المتوفى سنة (٩١١هـ)، دار المعرفة - بيروت - لبنان.

• البليغة في تاريخ أئمة اللغة، للإمام محمد الدين محمد بن يعقوب الصيروري، المتوفى سنة (٨١٧هـ)، تحقيق محمد المصري، مشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق. (١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م).

• بلوغ الأمان من أسرار الفتح الرباني، للشيخ أحمد عبد الرحمن البيا، دار الشهاب، القاهرة.

• البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، لأبي العباس أحمد بن محمد المراكشي المعروف: لأبي هذاري، تحقيق: إ. إيمي بروفال، دار الثقافة - بيروت - لبنان

• تاج التراجم، لأبي قطلوبغا

• تاريخ ابن خلدون - العبر وديوان البدا والمغرب، في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر.

• تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان (النسخة العربية).

• تاريخ الأدب العربي، لحنا العاصوري، المكتبة البولسية - بيروت - لبنان - الطبعة السادسة.

• تاريخ الأندلس لابن العربي

• تاريخ التراث العربي، للأستاذ مواد سركين، نقله إلى العربية د. محمود فهمي حجازي، و د. فهمي أبو الفضل الهيئة المصرية العامة للكتاب. (١٩٧٧م).

• تاريخ الجزائر العلم، للشيخ عبد الرحمن بن محمد الحيلاني، دار الثقافة، بيروت - لبنان. (١٤٠٠هـ)

• التاريخ الصغير، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، المتوفى سنة

(١٩٥٦هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد مهريس أحاديث: د. يوسف المرعشي، دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

• تاريخ الفكر الأنطلسي، لأنخل جثالث بالثيا، نقله إلى العربية حسين مؤنس، مترجم النشر والطبع: مكتبة النهضة المصرية القاهرة - الطبعة الأولى (١٩٥٥م)

• التاريخ الكبير، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، المتوفى سنة (٢٥٦هـ)، توزيع دار البار للنشر والتوزيع، مكة المكرمة

• تاريخ المذاهب الإسلامية في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهية، للإمام محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي.

• تاريخ بغداد أو مدينة السلام للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفى سنة (٤٦٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان.

• تاريخ بني زيان للتسي.

• تاريخ علماء الأندلس، للإمام أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأودي المعروف بابن العرشي، المتوفى سنة: (٤٠٣هـ)، حققه وقدم له ووضع فهرسه إبراهيم الأبياري، دار الكتب الإسلامية، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب المبالي، بيروت، الطبعة الأولى: (١٤٠٣هـ).

• تبصير المتبصر لابن حجر.

• تبين كذب القنري، لابن حساكر

• التبيين لأسماء الملوك، للمعجمي

• التحرير في المعجم الكبير، للسمعاني.

✽ تحقيق أحمد شاكرد مستد أحمد.

✽ تذكرة الحفاظ، للإمام الحافظ أبي عبد شمس الدين محمد الذهبي، المتوفى سنة (٧٤٨هـ)،

دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان

✽ ترتيب المذرك وتقرير المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، للقاضي أبي الفضل هياض

ابن موسى بن هياض اليحصبي البستي، المتوفى سنة (٥٤٤هـ)، تحقيق الدكتور أحمد

بكير محمود، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت، دار مكتبة المكر - طرابلس - ليبيا

✽ تعريف الخلف برجال السلف، للشيخ أبي القاسم محمد الحمادي بن الشيخ أبي القاسم

الديسي، تحقيق محمد أبو الأجران وعثمان بطيح، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان،

المكتبة العتيقة، تونس، الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ).

✽ تعريف أهل التقديس بمراتب الوصوفين بالتدليس، للإمام الحافظ شهاب الدين أبي

الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة (٨٥٢هـ - ١٤٤٨م)،

تحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان البداري، والأستاذ محمد أحمد عبد العزيز، دار

الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

✽ التعريف بأبن خلدون ورحلته غرباً وشرقاً، للعلامة المؤرخ عبد الرحمن بن خلدون،

المتوفى سنة (٨٠٨هـ)، عارضه بأصوله وعلق حواشيه محمد بن تايوت الطنجي، لجنة

التأليف والترجمة والنشر، القاهرة (١٣٧٠هـ)

✽ تفسير القرآن العظيم، للإمام الحافظ عماد الدين، أبي العلاء إسماعيل بن كثير، المتوفى

سنة (٧٧٤هـ - ١٣٧٢م)، دار التراث العربي، بيروت، (١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م)

✽ تقرير التهذيب، للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر

العقلائي، المتوفى سنة (٨٥٢هـ - ١٤٤٨م)، حققه وعلق حواشيه وقدم له. الأستاذ
عبد الوهاب عبد اللطيف، دار المعرفة، بيروت (١٣٨٠هـ - ١٩٦١م)

• تكملة إكمال الإكمال في الأسباب والأسماء والألقاب، للشيخ الإمام جمال الدين أبي
حامد محمد المعروف بابن الصائوني، عالم الكتب، بيروت - لبنان، مكتبة العلوم
والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)

• تلمسان عبر المعصور ودورها في سياسة وحضارة الجزائر، للأستاذ محمد ابن عمرو
الطيار، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر (١٩٨٤هـ)

• تهجد الطالب ومتهى الراتب إلى أهل المنازل والناقب، لأبي الحسين علي الفلصادي، المتوفى
سنة (٨٩١هـ)، دراسة وتحقيق محمد أبو الأجهان الشركة التوسمية للتوزيع
• تنوير الخوالتك، للسيوطي.

• تهذيب الأسماء واللغات، للنوري.

• تهذيب التهذيب، للإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن
حجر العقلائي، المتوفى سنة (٨٥٢هـ - ١٤٤٨م)، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية،
الهند، الطبعة الأولى.

• تهذيب تاريخ ابن هانكر، للشيخ عبد القادر بن أحمد بن مصطفى المعروف بابن
بدراد، المتوفى سنة (١٣٤٦هـ) مطبعة الترقي - دمشق

• توشيح الديباج وحلية الانتهاج، للقاضي بدر الدين محمد بن يحيى القزافي، المتوفى سنة
(٩٤٦هـ)، تحقيق وتقديم أحمد الشبوي، دار العرب الإسلامي، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ).

• تيسير مصطلح الحديث، لمحمود الطحان.

• جامع الأصول في أحاديث الرسول للإمام عبد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد

ابن الأثير الجرجي المتوفى سنة (٦٠٦هـ - ١٢٠٩م)، بتحقيق وتحرير وتعليق عبد

القادر الأرناؤوط، دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).

• جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، المتوفى سنة

(٣١٠هـ - ٩٢٢م)، دار الفكر (١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م)

• الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، المتوفى سنة

(٦٧١هـ - ١٢٧٢م)، المعروف بـ «تفسير القرطبي»، دار الفلم، الطبعة الثالثة (١٣٨٦هـ -

١٩٦٦م)

• جملوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام بمدينة فاس، للشيخ العقبة أحمد ابن محمد

بن أبي العالية الكناني ثم العاسي المعروف بابن القاضي، المتوفى سنة (١٠٢٥هـ)، دار

المصور للطباعة والوراقة، الرباط - المغرب (١٩٧٣م)

• جملوة المتنبس في ذكر ولاية الأندلس، لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر متوح بن عبد الله

الأزدي المعروف بالحلمي، المتوفى سنة (٤٨٨هـ)، الفار المصرية للتأليف والترجمة -

المكتبة الأندلسية: (١٩٦٦م).

• الجرح والتعديل، للمحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي،

المتوفى سنة (٣٢٧هـ - ٩٣٨م)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، الطبعة

الأولى، (١٣٧١هـ - ١٩٥٢م).

• الجزائر في التاريخ، لحاجيات.

• الجزائر في التاريخ، الجزء الثالث، المعهد الإسلامي - تأليف جماعة من المؤرخين، ووزارة

الثقافة والسياحة المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر (١٩٨٤م)

✽ الجزائر، للأستاذ أحمد توفيق المدني، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر (١٩٨٤م)

✽ جلاء المينين لابن الأكوسي.

✽ جبهة أنساب العرب، للإمام الظاهري أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حرم،

المتوفى سنة (٤٥٦هـ - ١٠٦٣م)، راجع النسخة وضبط أعلامها لجنة من العلماء

بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، (١٤٠٣هـ -

١٩٨٣م)

✽ الجواهر الثمينة في بيان أكلة عالم المدينة، للعلامة حسن بن محمد المشاط، المتوفى سنة

(١٣٩٩هـ - ١٩٧٨م)، دراسة وتحقيق الدكتور عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان،

دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)

✽ الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، لأبي محمد عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي،

المتوفى سنة (٧٧٥هـ)، تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو مطبعة عيسى البابي

الحنيني وشركاؤه (١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م)

✽ حاشية السعد التنازلي على شرح المعتمد.

✽ ابن حرم فقهه وآراؤه، لمحمد أبو زهرة.

✽ حسن الفاضل، للسيوطي.

✽ الحلة السبراء، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي، المعروف بابن الأبار،

المتوفى سنة (٦٥٨هـ)، حققه وعلق حواشيه الدكتور حسين مؤنس الشركة العربية

للطباعة والنشر، دار الكتاب العربي - الطبعة الأولى: (١٩٦٣م)

✽ **الخلل السلبية في الأخبار التونسية، لمحمد بن محمد الأندلسي الوزير المراح، المتوفى سنة (١١٤٩هـ)، تقديم وتحقيق محمد الحبيب الحيلة، دار العرب الإسلامي، الطبعة الأولى: (١٩٨٥م)**

✽ **الخلل المؤشبة في ذكر الأخبار المراكشية، مؤلف أندلسي من أهل القرن الثامن عشر، حققه الدكتور سهيل دكار والأستاذ عبد القادر رمانة، دار الرشاد الحديثة - الدار البيضاء - الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)**

✽ **خرابة القصر، للأصفهاني.**

✽ **خزائن الأدب ولب لباب لسان العرب، للإمام عبد القادر بن عمر البصادي، المتوفى سنة (١٠٩٣هـ - ١٦٨٢م)، تحقيق وشرح الأستاذ عبد السلام محمد هارون، مكتبة الحناجي، القاهرة، الطبعة الثانية.**

✽ **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، للعالم المولاي محمد المحبي، دار الصادر - بيروت - لبنان.**

✽ **دراسات في مصادر الفقه المالكي، لموراني.**

✽ **دراسة لمصول الأحكام، لبائول.**

✽ **درة الحجال في أسماء الرجال، للفقيه المازح أبي العباس أحمد بن محمد المكاسي الشهير بابن القاضي، المتوفى سنة (١٠٢٥هـ)، تحقيق محمد الأحدي أبو التور، دار التراث - القاهرة، المكتبة العتيقة - تونس.**

✽ **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، للمعتمد شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة (٨٥٢هـ)، حققه وقلّم له ووضع مهارسه الشيخ محمد**

سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة القاهرة - مصر.

• **الدرر المكنونة في نوازل مازوتة، للشيخ العقبة أبي زكريا يحيى بن موسى بن عيسى ابن يحيى المغربي الماروني، المتوفى سنة (٨٨٣هـ - ١٤٧٨م)،** مخطوط رقم ١٣٣٥، ١٣٣٦، المكتبة الوطنية بالجزائر.

• **دوحة الشاعر لحسان بن كنان بالمغرب من مشائخ القرن العاشر، للشيخ محمد عسكر الحسي الشعاوي،** المثلث سنة (٩٨٦هـ)، تحقيق محمد حجي، مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر - الرباط (١٣٩٧هـ)

• **دول الإسلام، للإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي،** المثلث سنة (٧٤٨هـ)، عفي بطبعه وشره الشيخ عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، إدارة إحياء التراث الإسلامي - قطر.

• **دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي، للأستاذ محمد عبد الله هان الناشر** مكتبة الحانجي بالقاهرة - الطبعة الثانية (١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م)

• **الدياج الذهب في معرفة أعيان علماء الفقه، للإمام برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون الحميري،** المثلث سنة (٧٩٩هـ)، وبهامشه كتاب نيل الابتهاج بتطريز الدياج للشيخ أحمد بابا الشيكسي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

• **الذخيرة لابن بسام.**

• **ذيل تذكرة الخطاط.**

• **ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب.**

• **رحلة القاصدي = تهديد الطالب ومتهى الراغب إلى أهل المنازل والمناقب.**

● الرسالة القشيرية، لأبي الفاسم عبد الكريم بن هوار القشيري، المتوفى سنة (٤٦٥هـ - ١٠٧٢م)، وعليها هامش من شرح الشيخ زكريا الأنصاري، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان

● الرسالة المستطرفة لبیان مشهور كتب السنة للشرق، للإمام محمد بن جعفر الكتاني، المتوفى سنة (١٣٤٥هـ) كتب مقدماتها ووضع فهرسها محمد المتصر بن محمد الرمزي بن محمد بن جعفر الكتاني دار البشائر الإسلامية - بيروت - الطبعة الرابعة، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

● الرسالة، للقشيري.

● البشير الإبراهيمي أمياً، رسالة ماجستير قدمها السيد عباس محمد بكلية الآداب - جامعة بغداد: سنة (١٩٨٣)

● الروض المطّار في خبر الأقطار، لأبي عبد الله محمد بن عبد المنعم الحسيري، المتوفى سنة (٧٢٧هـ - ١٣٢٦م)، حققه الدكتور إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت: (١٩٧٥م).

● الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحابين من الصحابة، للإمام يحيى ابن أبي بكر العامري، أشرف على ضبطه وتصحيحه عمر الديراوي أبو حجلة الناشر مكتبة المعارف - بيروت - الطبعة الثالثة (١٩٨٣م).

● سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس فيمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، للإمام محمد ابن جعفر الكتاني، المتوفى سنة (١٣٤٥هـ) طبعة فاس (١٣١٦هـ).

● سير أعلام النبلاء، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة (٧٤٨هـ)، حققه وحرّج أحاديثه وعلق عليه في الجزء الثامن عشر شعيب الأراباقوط،

وعمد نعيم المرقومي، مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م).

● السيرة النبوية، للإمام أبي محمد عبد الملك بن هشام، المتوفى سنة (٢١٣هـ)، حققها وصطبها وشرحها الأساتذة مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلي، تراث الإسلام.

● شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، للأستاذ الشيخ محمد بن محمد غلوف دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية (١٣٤٩هـ).

● شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح عبد الحفي بن العماد الحنبلي، المتوفى سنة (١٠٨٩هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

● شرح السنة، للإمام المحدث أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البصري، المتوفى سنة (٥١٦هـ - ١١٢٢م)، حققه وعلّق عليه وخرّج أحاديثه محمد رهبر الشاوش، وشعب الأرباب، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).

● شرف الطالب في أسنى المطالب، للشيخ أبي العباس أحمد بن حسن بن علي الشهر باين قعد القسطنطيني، المتوفى سنة (٨٠٩هـ)، ومعه وحيات ولفظ العرائد لأحمد ابن القاضي، تحقيق الأستاذ محمد حجي، مطبوعات دار العرب - الرباط (١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م).

● الشعر والشعراء، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، المتوفى سنة (٢٧٦هـ)، عالم الكتب - بيروت - لبنان.

● الشيخ عبد الحميد بن باديس شيخ الرّبي والمصلحين في الجزائر في العصر الحديث،

للدكتور ربيع تركي.

• الشيخ عبد الحميد بن باديس والحركة الإصلاحية السلفية في الجزائر، للدكتور تركي ربيع

• الصلة، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، المتوفى سنة (٥٧٨هـ)، الدار المصرية

للتأليف والترجمة - المكتبة الأنطلمية - مطابع سجل العرب - القاهرة (١٩٦٦م)

• الضعفاء والمتروكين، للإمام أحمد بن حنبل بن علي السائي، المتوفى سنة (٣٠٣هـ -

٩١٥م)، تحقيق محمود إبراهيم رايد، دار المعرفة، بيروت - لبنان

• الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي،

المتوفى سنة (٩٠٢هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت - لبنان

• طبقات الأولياء، لسراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد المصري الشهير بابن

اللفظ، المتوفى سنة (٨٠٤هـ)، حققه وخرجه نور الدين ثرية، مكتبة الخانجي، القاهرة،

مصر، الطبعة الأولى (١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م).

• طبقات الحفاظ للإمام حلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة

(٩١١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)

• طبقات الحنابلة، لأبي أبي علي.

• طبقات الشافعية، الكبرى لابن السبكي

• طبقات الشافعية، لابن عديّة الله الحسبي

• طبقات الشافعية، لأبي بكر بن أحمد بن محمد، تقي الدين بن قاضي شهبة، المتوفى سنة

(٨٥١هـ)، اعنى بتصحيحه وعلّق عليه. الدكتور حافظ عبد العليم حاد، رتب

فهارسه الدكتور عبد الله أنيس الطباع، عالم الكتب - بيروت - الطبعة الأولى

(١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

● طبقات الشافعية، للإمام أبي محمد جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الإسنوي، المتوفى سنة (٧٧٢هـ)، كمال يوسف الحوت، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى. (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)

● طبقات الشعراء، للأديب عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد، المتوفى سنة (٢٩٦هـ)، تحقيق: عيد الستار أحمد فراح، دار المعارف - القاهرة - الطبعة الرابعة.

● طبقات الصوفية، لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسن السلمي، المتوفى سنة (٤١٢هـ)، حققه وخرجه نور الدين شريعة، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، الطبعة الثالثة (١٤٠٦هـ).

● طبقات الفقهاء، لطاش كبرى رادة

● طبقات الفقهاء، للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، المتوفى سنة (٤٧٦هـ)، حققه وقدم له الدكتور إحسان عباس، دار الرائد العربي - بيروت - لبنان (١٩٧٠م)

● طبقات الفقهاء، للذهبي.

● الطبقات الكبرى، للإمام محمد بن سعد بن منيع البصري، المتوفى سنة (٢٣٠هـ)، دار صادر - دار بيروت. (١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م).

● طبقات المحترقة، لابن المرتضى.

● طبقات المفسرين، للمعافظ حلال الدين عبد الرحمن السيوطي، المتوفى سنة (٩١١هـ)، بتحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة - القاهرة - الطبعة الأولى. (١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م).

● طبقات للمفسرين، للمعافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي، المتوفى سنة

١٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).

● طبقات النعمانيين والمعمورين، لأبي بكر محمد بن الحسن للرئيسي الأنطلي، المتوفى سنة

(٣٧٩هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف - القاهرة - الطبعة الثانية

● طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام الجعفي، المتوفى سنة (٢٣١هـ)، قرأه وشرحه

أبو فهر محمود محمد شاكر، مطبعة المنى - المؤسسة السعودية بمصر.

● المعبر، للهمي.

● المعبر وديوان الجشتا والخبر، في أيام العرب والمعجم والبربر، و من حاصرهم من ذوي

السلطان الأكبر، للإمام عبد الرحمن بن محمد بن غلغول، المتوفى سنة (٨٠٨هـ)، دار

الكتاب العربي - بيروت - مكتبة المفردة - بيروت - لبنان (١٩٨٣م).

● عجالة المعنى، للحازمي.

● العرب قبل الإسلام، لمرجي ريدان، دار مكتبة الحياة - بيروت - لبنان: (١٩٦٦م).

● المقدم المفيد، لأبي عمرو أحمد بن محمد بن عبد ربه الأنطلي، شرحه وصبطه وصحّحه

وهون موضوعاته ورتب فهرسه أحمد أمين، أحمد الرين، إبراهيم الأبياري، دار الكتاب

العربي، بيروت - لبنان (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م)

● صوان الغرابة فيمن حرف من العلماء في المائة السابعة بيجاية، لأبي العباس أحمد ابن

أحمد الغبري، المتوفى سنة (٧٠٤هـ)، تحقيق الأستاذ رابع بوبار الشركة الوطنية للنشر

والتوزيع، الجزائر، الطبعة الثانية.

● المواعصم من القواصم، لأبي العربي.

● خاية النهاية، لأبي الجزري.

● الغيبة، للإمام أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي، المتوفى سنة (٥٤٤هـ)، تحقيق: ماهر وهير جزلر، دار العرب الإسلامي - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى: (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م).

● الفتح الرباني، لترتيب مستد الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، لشيخ أحمد عبد الرحمن البنا مع شرحه «بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني» لنفس المؤلف، دار الشهاب، القاهرة.

● فتح الشكوك في معرفة أعيان علماء التكرور، لأبي عبد الله طالب محمد بن أبي بكر الصديق البرنلي الولاقي، تحقيق: محمد إبراهيم الكتاني ومحمد حنفي، دار العرب الإسلامي، بيروت - لبنان - الطبعة الأولى (١٩٨١م).

● فتح القدير الجامع بين فني الرواية والنسابة من علم التنزيل، للإمام محمد بن علي ابن محمد الشوكاني، المتوفى سنة (١٢٥٠هـ - ١٨٣٤م)، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

● الفتح المبين في طبقات الأصوليين، للأستاذ الشيخ عبد الله مصطفى المراغي، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني - القاهرة - الطبعة الأولى.

● الفرق بين الفرق، للبخاري.

● فرق وطبقات للمثقلة، للقاضي عبد الجبار.

● فضل الاعتزال وطبقات المثقلة، لأبي القاسم البلخي والقاضي عبد الجبار والحاكم الحشمي، تحقيق: فؤاد سيد. الدار التونسية للنشر والمؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ).

● الفضل المبين على عقد الجوهر الثمين، للشيخ محمد جمال الدين القاسمي الدمشقي، تقديم

وتحقيق. عاصم بهجة اليطار. دار النفائس الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ).

✽ الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، للشيخ محمد بن الحسن الحجوي النعالي المتوفى سنة (١٣٧٦هـ)، حُزج أحاديثه وعلّق عليه عبد العزيز بن عبد الفتاح الفارسي. المكتبة العلمية بالمدينة المنورة - الطبعة الأولى - (١٣٩٦هـ).

✽ لهرس ابن عطية، للإمام أبي محمد عبد الحق بن عطية المحاربي، المتوفى سنة (٥٤١هـ) تحقيق الأستاذ أبو الأجدان والأستاذ محمد الرامي. دار العرب الإسلامي - بيروت - الطبعة الأولى: (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م).

✽ لهرس العهارس والأثبات ومجمع المعاجم والمثبغات والمسلسلات، للشيخ عبد الحمي ابن عبد الكبير الكتاني. باعتاه الدكتور إحسان عباس. دار العرب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م).

✽ فهرست ابن خنيز، لأبي بكر محمد بن خير بن حمير بن خليفة، المتوفى سنة (٥٧٥هـ). لتحقيق الأستاذ مرستكه قناره رينين وتلميذه خليان فبارة طرعو. المكتب التجاري - بيروت - مكتبة المتى - بغداد - مؤسسة الخانجي - القاهرة - الطبعة الثانية (١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م).

✽ فهرست السراج.

✽ الفهرست، للديم، أبي العرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق، المعروف بالوراق، المتوفى سنة. (٣٨٠هـ). تحقيق. رضا محمد.

✽ الفوائد البهية، للكنوي

✽ فوات الوفيات والذيل عليها، لمحمد بن شاهر بن أحمد الكتبي المتوفى سنة (٧٦٤هـ)،

تحقيق الدكتور إحسان عباس دار الثقافة - بيروت - لبنان.

● القاموس المحيط، للعلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، المتوفى سنة (٨١٧هـ - ١٤١٤م)، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)

● القبائل العربية في المغرب في عصري الموحدين وبني مرين* للدكتور مصطفى أبو ضيف أحمد عمر دهبان المطبوعات الجامعية، الجزائر (١٩٨٢م)

● قلالة العقيلان لابن خاقان.

● القول المنيف في ترجمة الإمام أبي عبد الله الشريف.

● الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي، المتوفى سنة (٧٤٨هـ - ١٣٤٧م)، تحقيق وتعليق هرت علي عبد عطية، موسى محمد علي الموشي، دار الكتب الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى، (١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م)

● الكامل في التاريخ، للإمام عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم، المعروف بابن الأثير، المتوفى سنة (٦٣٠هـ) دار صادر - دار بيروت. (١٣٨٠هـ - ١٩٦٥م)

● كتاب أبو حنيفة، لعبد الحليم الجندي.

● كتاب الإمام الشافعي، لعبد الحليم الجندي.

● كتاب مالك بن أنس، لعبد الحليم الجندي.

● المكتبة الكامة فيمن لقبته بالأنطلس من شعراء المائة الثالثة، لفي الزرارين - لبنان
الدين ابن الخطيب، المتوفى سنة (٧٧٦هـ)، تحقيق الدكتور [إحسان عباس، دار الثقافة

بيروت - لبنان.

✽ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، للإمام مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة منشورات مكتب المتن - بغداد.

✽ اللباب في تهذيب الأنساب، للإمام أبي الحسن علي بن محمد بن محمد الشيباني، المعروف بابن الأثير الجرجري، الملقب حر اللين، المتوفى سنة (٦٣٠هـ - ١٢٣٢م)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت - لبنان.

✽ لسان الميراث، للإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة (٨٥٢هـ - ١٤٤٨م)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

✽ لفظ القرائد من لغظة حلق القوائد، للشيخ الفقيه أحمد بن محمد بن أبي العافية الكناسي الشهير بابن القاضي، المتوفى سنة (١٠٢٥هـ)، ضمن مجموعة ألف سنة من الوفيات، تحقيق محمد حمدي، مطبوعات دار العرب لتأليف والترجمة والنشر، الرباط (١٣٩٦هـ).

✽ المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم، للإمام أبي القاسم الحسن بن بشر الأملدي، المتوفى سنة (٣٧٠هـ - ٩٨٠م)، بتصحيح وتعليق الدكتور ف. كرنكو، ومنه كتاب «معجم الشعراء» للإمام أبي عبيد الله ابن صرمان المرزبادي، المتوفى سنة (٣٨٤هـ - ٩٩٤م)، حيث بشرهما للطبعة الأولى مكتبة القلبي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

✽ مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير

✽ مختصر طبقات الخنابلة، للشطبي

✽ مختصر طبقات الخنابلة، للبابلي.

✽ المدخل إلى منذهب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، للشيخ العلامة عبد القادر بن بدران النمشتي، صححه وقدم له وعلق عليه. الدكتور عيد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة (١٤١١هـ - ١٩٩١م).

✽ المدن المغربية، للأستاذ إسماعيل العربي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (١٩٨٤م).
مذكرات توفيق الطلل.

✽ مرآة الجبان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، للإمام أبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي، المتوفى سنة (٧٦٨هـ). منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان - الطبعة الثانية (١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م).

✽ مراتب النحويين، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي العسكري، المتوفى سنة (٣٥١هـ)، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم دار نهضة مصر للطبع والنشر - القاهرة - الطبعة الثانية.

✽ مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي، المتوفى سنة (٧٣٩هـ - ١٣٣٦م)، تحقيق وتعليق. علي محمد الجبالي، دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، (١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م).

✽ المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والعناء، للشيخ أبي الحسن بن عبد الله بن الحسن النباهي، تحقيق. لجنة إحياء التراث العربي في دار الأوقاف الجديدة. منشورات دار الأوقاف الجديدة - بيروت - لبنان - الطبعة الخامسة. (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).

✽ المرمر في علوم اللغة وأنواعها، للعلامة جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، المتوفى سنة (٩١١هـ - ١٥٠٥م)، شرحه وصححه وعون موضوعاته وعلق حواشيه.

محمد أحمد جاد المولى، وعلي محمد السجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجبين، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

• **المسند الصحيح للحس في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحس، للإمام الفقيه محمد بن أحمد ابن محمد بن مرزوق العجيني التلعكابي، المتوفى سنة (٧٨١هـ)، دراسة وتحقيق الدكتورة ماريا خيوس ييميرا، وتقدير محمود بوعباد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، (١٤٠١هـ).**

• **للمعارف، للإمام أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة المروري، المتوفى سنة (٢٧٦هـ)، حققه وقدم له الدكتور ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة - مصر، الطبعة الرابعة.**

• **المعتبر في تخريج أحاديث المنتهاج والمختصر، للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الرزكشي، المتوفى سنة (٧٩٤هـ - ١٣٩١م)، حققه حمدي بن عبد المجيد السلي، دار الأرقم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).**

• **المعجب في تلخيص أخبار المغرب، للمؤرخ الأديب عبد الواحد المراكشي ضبطه وصححه وحلّق حواشي وأنتأ مقدمته الأستاذ محمد سعيد المريان، والأستاذ محمد العربي العلمي، دار الكتاب - الدار البيضاء - المغرب - الطبعة السابعة (١٩٧٨م).**

• **معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى منتصف القرن العشرين، للأستاذ عادل بويش، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى. (١٩٧١م).**

• **معجم الأدياء، لكحلة.**

• **معجم الأدياء، للإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، المتوفى**

سنة (١٢٢٢هـ-١٢٢٨م)، راجعته وزارة المعارف العمومية، مطبعة دار المأمون.

✽ معجم الأصوليين، للبقا.

✽ معجم البلدان. للإمام أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، المتوفى سنة (٦٢٦هـ-١٢٢٨م)، دار صادر، دار بيروت (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).

✽ معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية للأستاذ الشيخ عمر رضا كحالة، مكتبة المتن - بيروت - ودار إحياء التراث العربي - بيروت.

✽ معجم القسرين، للويحس.

✽ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، للأستاذ عمر رضا كحالة، دار العلم للملايين بيروت - لبنان، الطبعة الثانية (١٣٨٨م-١٩٦٨م).

✽ معجم ما استمع من أسماء البلاد والمواضع، للوزير الفقيه أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري، المتوفى سنة (٤٨٧هـ - ١٠٩٤م)، حققه وضبطه الأستاذ مصطفى السقاء عالم الكتب، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

✽ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأصناف، للإمام الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة (٧٤٨هـ)، حققه وتقدم عليه الأستاذ بشار عواد معروف والأستاذ شبيب الأرمازوط والأستاذ صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).

✽ المييار المغرب والجامع المغرب من فتاوى علماء إفريقية والأندلس والمغرب، للإمام الحافظ أحمد بن يحيى الوشريني، المتوفى سنة (٩١٤هـ-١٥٠٨م)، خرجه جماعة من الفقهاء بإشراف الدكتور محمد حججي، دار العرب الإسلامي، بيروت - لبنان.

(١٤٠١هـ - ١٩٨١م).

✽ **المسرون الجزائريون عبر القرون،** للأستاذ محمد المختار إسكندر دحلب، الجزائر.

✽ **مقالة إبراهيمي تحت عنوان.** أنا مجلة مجمع اللغة العربية

✽ **مقالة الهاشمي التيجاني** شرها بمجلة التهذيب الإسلامي (ع ٥، ٦ ص / ١)

✽ **مقدمة ابن شقرون** على لفظ المصنف، لابن الحاج.

✽ **مقدمة الأستاذ أبو عياد** على نظم الدرر والمعيان، للتنمي.

✽ **مقدمة البستان،** للأستاذ عبد الرحمن طالب.

✽ **المقدمة الدراسية،** لرحلة القلصادي للأستاذ محمد أبو الأجران.

✽ **مقدمة الدكتور حاجيات** على بشة الرواد.

✽ **مقدمة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المصلي** على الإكمال، لابن مأكولا.

✽ **مقدمة الشيخ محمد البشير إبراهيمي** على كتاب العقائد الإسلامية للشيخ عبد الحميد

ابن باديس.

✽ **مقدمة شرح الكوكب النير للمحققين،** محمد الرحيلي وتريه حماد

✽ **مقدمة عبد السلام هارون** على كتاب سيويه.

✽ **مقدمة ناسخ مآثرات الفيلاد.**

✽ **مناظرات بين ابن حمزم والباحي،** للدكتور عبد المجيد التركي.

✽ **مناقب الإمام أحمد** لابن الجوزي

✽ **مناهج الأخيار في تفسير أحاديث كتاب الأنوار.**

• لتتظمه لابن الجوزي.

• للطنى شرح موطأ مالك بن أنس، للإمام القاضي أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي،
المتوفى سنة (٤٧٤هـ - ١٠٨١م)، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة،
(١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)

• منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجليل، للإمام جمال الدين عثمان بن عمر
المعروف بابن الحاجب، المتوفى سنة (٥٧١هـ - ١١٧٥م)، دار الكتب العلمية، بيروت -
لبنان، الطبعة الأولى. (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)

• منجدة الأعلام.

• المنهج الأحمد، للعلمي.

• المنهل الصافي للأتابكي.

• مواهب الجليل لشرح مختصر خليل، للإمام أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن
المعري المعروف بالحطاب، المتوفى سنة (٩٥٤هـ - ١٥٤٧م)، وبهامشه «التاج والإكليل»
للمواق، دار الفكر، الطبعة الثانية (١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م)

• ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان
الدمي، المتوفى سنة (٧٤٨هـ - ١٣٤٧م)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة،
بيروت - لبنان.

• النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تعري بردي
الأتابكي، القاهرة مصر.

• نزعة الأكياب في الألقاب، للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد

العقلاني، المتوفى سنة (٨٥٢هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: الدكتور محمد زينهم محمد
عرب، دار الجليل بيروت - لبنان، الطبعة الأولى (١٤١١هـ).

* نشر الثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني، للشيخ محمد بن الطيب القادري، المتوفى سنة
(١١٨٧هـ). تحقيق محمد حجي وأحمد التوفيق، دار المغرب للأدب والترجمة والنشر،
الرباط (١٣٩٧هـ).

* نظم الدر والمقيان في بيان شرف بني زياد، لمحمد بن عبد الله النسي، المعروف بالحافظ
النسي، حققه وعلّق عليه محمود بن هباز المكتبة الوطنية بالجزائر (١٤٠٥هـ).

* نفع الطيب من حصن الأندلس للطيب وذكر وديرها لسان الدين ابن الخطيب،
للشيخ أحمد بن محمد المقرئ التلمساني، المتوفى سنة (١٠٤١هـ - ١٦٣١م)، حققه
ووضع فهرسه، الأستاذ يوسف الشيخ محمد البقاعي، بإشراف ومراجعة الناشر، دار
المكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، دار الرشاد الحديثة، الطبعة الأولى.
(١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م). وكذا طعة أخرى من تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر
- بيروت - لبنان (١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م).

* نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، لأبي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله
القلقشدي، المتوفى سنة (٨٢١هـ - ١٤١٨م)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان،
الطبعة الأولى، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).

* ميل الابتهاج بتطير الديباج، للشيخ الإمام أبي العباس أحمد ماما التكي على هامش
كتاب الديباج للمذهب لابن فرحون اليعمري، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان
* هدي الساري مقبلة فتح الباري، لابن حجر.

* هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، للشيخ إسماعيل باشا العدادي المتوفى

سنة (١٣٣٩هـ) طبع بعناية وكالة المعارف في مطبتها باستانبول سنة (١٩٥١)، منشورات مكتبة المكتى - بغداد.

• الوالى بالوفيات، للحمدي.

• الوجيز في علوم الحديث، للحطيب.

• الوجيز في علوم الحديث، لمحمد عجاج

• الوسيط في أصول الفقه الإسلامي، للدكتور وهبة الزحيلي، مطبعة دار الكتب، (١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م).

• وصف إربل: للحس بن محمد الرزاق العباسي المعروف بليون الإربلي، ترجمه من المرسية د. محمد حجي، ود محمد الأخضر، دار العرب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية. (١٩٨٣م).

• وصية الباجي لولده.

• وفيات ابن قنط: لنسبح أبي العباس أحمد بن حسن بن علي الشهير بابن قنط القسطنطيني، المتوفى سنة (٨٠٩هـ) - شرف الطالب في أسس المطلب.

• وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن أبي بكر بن خلكان، المتوفى سنة (٦٨١هـ)، حققه الدكتور إحسان عباس. دار الثقافة - بيروت - لبنان.

• وفيات الوثريسي: للإمام الفقيه أحمد بن يحيى الوثريسي، المتوفى سنة (٩١٤هـ)، ضمن مجموعة ألف سنة من الوفيات، تحقيق محمد حجي، مطبوعات دار العرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط: (١٣٩٦هـ).

فهرس الأعلام

الصفحة	اسم العلم
	[الألف]
	الأبلي = محمد بن إبراهيم-
١١	[١] إبراهيم بن خالد (أبو نور)
١٢	[٢] إبراهيم بن علي الرضي (ابن عبد الربيع)
١٢	[٣] إبراهيم بن علي (أبو إسحاق الشيرازي)
١٤	[٤] إبراهيم بن عمر (البرمكي)
١٥	[٥] إبراهيم بن محمد (أبو إسحاق الإسفرائيني)
١٦	[٦] إبراهيم المصمودي
١٦	[٧] إبراهيم بن موسى (الشاطبي)
١٨	[٨] إبراهيم بن محمد النسي (المطاطي)
١٩	[٩] إبراهيم بن يزيد الحمي
٢٠	[١٠] أحمد يابا بن أحمد (التبكي)
٢١	[١١] أحمد بن إبراهيم (أبو جعفر النعمي)
٢٢	[١٢] أحمد بن إبراهيم (ابن أبي ليلى المرسى)

- ٢٢ [١٣] أحمد بن إدريس (القراي)
- ٢٣ [١٤] أحمد بن بشر (أبو حامد المروزي)
- ٢٤ [١٥] أحمد المديوني
- ٢٤ [١٦] أحمد بن الحسين (اليهقي)
- ٢٥ [١٧] أحمد بن حمدان
- ٢٦ [١٨] أحمد بن سليمان (أبو القاسم الباجي)
- ٢٧ [١٩] أحمد بن شعيب (الساقي)
- ٢٨ [٢٠] أحمد بن عبد الحليم (ابن تيمية)
- ٢٩ [٢١] أحمد بن علي (الخطيب البغدادي)
- ٣٠ [٢٢] أحمد بن علي (ابن برهان)
- ٣١ [٢٣] أحمد بن علي (ابن حجر العسقلاني)
- ٣٢ [٢٤] أحمد بن علي (أبو بكر الرازي الجصاصي)
- ٣٢ [٢٥] أحمد بن علي (والد الشريف النظماني)
- ٣٣ [٢٦] أحمد بن عمر بن شريح
- ٣٣ [٢٧] أحمد بن عمر السيلي
- ٣٤ [٢٨] أحمد بن فارس
- ٣٥ [٢٩] أحمد بن قاسم (القباب)
- ٣٥ [٣٠] أحمد بن محمد البغزيري
- ٣٦ [٣١] أحمد بن محمد الروادي
- ٣٧ [٣٢] أحمد بن محمد العثيفي
- ٣٧ [٣٣] أحمد بن محمد (ابن راعو المخرأوي)

- ٣٨ [٣٤] أحمد بن محمد المقرئ
- ٣٩ [٣٥] أحمد بن محمد (أبو حامد الإسفراييني)
- ٤٠ [٣٦] أحمد بن محمد (ابن الحارث)
- ٤٠ [٣٧] أحمد بن محمد بن حبل (صاحب المذهب)
- ٤١ [٣٨] أحمد بن محمد بن سلامة (أبو جعفر الطحاوي)
- ٤٢ [٣٩] أحمد بن محمد بن عثمان (ابن البناء)
- ٤٢ [٤٠] أحمد بن يحيى الوششي
- ٤٤ [٤١] أحمد حلولو القروي
- الأخفش = سعيد بن سعد.
- ابن أرباح الأموي = عبد الله بن سعيد
- أبو إسحاق الإسفراييني = إبراهيم بن محمد
- ٤٤ [٤٢] إسحاق بن إبراهيم (ابن راهويه)
- أبو إسحاق الشيرازي = إبراهيم بن علي.
- ٤٥ [٤٣] إسماعيل بن إبراهيم (ابن علقمة)
- ٤٦ [٤٤] إسماعيل بن إسحاق.
- ٤٧ [٤٥] إسماعيل بن حمز (ابن كثير)
- ٤٨ [٤٦] إسماعيل بن القاسم (أبو علي الفاي)
- ٤٩ [٤٧] إسماعيل بن يحيى الرقي
- الإسنوي = عبد الرحيم بن الحسن.
- ٥٠ [٤٨] الأسود بن يزيد (الخنمي)
- ٥١ [٤٩] أشهب بن عبد العزيز

- ٥٢ [٥٠] أمانة بنت أبي العاص رحمته
- ٥٢ [٥١] امرؤ القيس بن حجر
- ٥٣ [٥٢] أنس بن مالك رحمته

[الهاء]

- ٥٥ [٥٣] البراء بن عازب رحمته
- ٥٦ [٥٤] بريدة مولاة أم المؤمنين عائشة رحمته
- البرمكي = إبراهيم بن عمر.
- ابن بروهان = أحمد بن علي.
- أبو بكر الباقلاي = محمد بن الطيب.
- أبو بكر الرازي (الجصاص) = أحمد بن علي.
- أبو بكر الصديق = عبد الله بن عثمان.
- أبو بكر الصيرفي = محمد بن عبد الله.
- أبو بكر الفعال = محمد بن علي.
- أبو بكر المعافري = محمد بن حيدر.
- أبو بكر = نعيم بن الحارث.
- ابن البناء = أحمد بن محمد بن عثمان.
- البيضاوي = عبد الله بن عمر.
- البيهقي = أحمد بن الحسين.

[القاف]

التيكتي = أحمد بابا بن أحمد

ابن تيمية = أحمد بن عبد الحليم.

[الثناء]

أبو ثور = إبراهيم بن خالد.

الثوري = سفيان بن سعيد.

[التميم]

الجاحظ = عمرو بن بحر.

٥٧ [٥٥] جابر بن عبد الله

٥٨ [٥٦] جرير بن عطية

ابن جزي = محمد بن أحمد.

أبو جعفر النعمي = أحمد بن إبراهيم

٥٩ [٥٧] جعفر بن حرب

ابن أبي جعفر (الأنسي) = عبد الله بن محمد.

أبو جعفر الطحاوي = أحمد بن محمد بن سلامة.

٥٩ [٥٨] جعفر بن ميشر النعمي

ابن الجعفري = خليفه مولى جعفر

جلال الدين القروي = محمد بن عبد الرحمن

ابن أبي جرة = محمد بن أحمد.

٦٠ [٥٩] الجنيدي بن محمد

الجويني = عبد الملك بن عبد الله

[العاء]

ابن الحاجب = هشام بن عمرو.

٦١ [٦٠] الحارث بن مسكين

الحافظ العراقي = عبد الرحيم بن الحسين.

أبو حامد الإسماعيلي = أحمد بن محمد.

أبو حامد الخزازي = محمد بن محمد.

أبو حامد المروزي = أحمد بن بشر.

ابن حجر الحقلاني = أحمد بن علي.

ابن حزم الظاهري = علي بن أحمد.

٦١ [٦١] الحسن بن أحمد (أبو سعيد الإسطخري)

٦٢ [٦٢] الحسن بن أحمد (أبو علي القاسمي)

أبو الحسن التميمي = عبد العزيز بن الحارث.

٦٣ [٦٣] الحسن بن حامد (الوراق)

٦٣ [٦٤] الحسن بن الحسين (ابن أبي هريرة)

٦٤ [٦٥] الحسين بن أحمد القسبي

أبو الحسين البصري = محمد بن علي

أبو الحسين الخياط = عبد الرحيم بن محمد

٦٦ [٦٦] الحسين بن صالح (ابن خيران)

٦٦ [٦٧] الحسين بن عبد الله (ابن سبأ)

٦٧ [٦٨] الحسين بن علي الصبغري

٦٨ [٦٩] الحسين بن علي الطنجيري

- ٦٩ [٧٠] حسين بن محمد (ابن سكرة الصدي)
الحصار = محمد بن موهبة القبري.
- ٧٠ [٧١] حفصة بنت عمر بن الخطاب
الخلواني = عبد الرحمن بن خنار.
- ابن حمامة = عمر بن إبراهيم.
- ٧١ [٧٢] حمد بن محمد الخطابي
أبو حبيبة = النعمان بن ثابت.

[الغناء]

- ٧٢ [٧٣] الحرياق بن عمرو (دو اليدين)
الحرقني = صهر بن الحسين.
- الخطيب البغدادي = أحمد بن علي.
- ٧٢ [٧٤] خلف بن أحمد (الرحوي)
- ٧٣ [٧٥] خلف بن سعد (والد الباجي)
- ٧٤ [٧٦] خلف بن سليمان الأوربلي
- ٧٤ [٧٧] خلف مولى جعفر (ابن الجعفري)
- ٧٥ [٧٨] الخليل بن أحمد (المراهيدي)
- ٧٦ [٧٩] خنيس بن خلدانة السهمي
ابن خنيران = الحسين بن صالح.

[المال]

أبو داود السجستاني = سليمان بن الأشعث

٧٦

[٨٠] داود بن علي الطاهري

ابن الدقاق = محمد بن محمد.

ابن دقيق العيد = محمد بن علي.

[الخال]

أبو ذر الخروي = عبد الله بن أحمد.

[الهراء]

ابن راهويه = إسحاق بن إبراهيم.

الرحوي = خلف بن أحمد.

الركلي = عبد الله بن محمد.

ابن أبي رندقة = محمد بن الوليد الطرطوشي.

[الزئي]

ابن راهو (المقراوي) = أحمد بن محمد.

الروملي = علي بن محمد.

ابن روج الحرة = محمد بن عبد الواحد.

٧٧

[٨١] رباد بن معاذية (الناعة الديلمي)

ابن زيتون = القاسم أبي بكر.

٧٨

[٨٢] زيد بن أرقم الأنصاري

٧٩

[٨٣] ريب بنت رسول الله

ابن أبي زيد القيرواني = عبد الله بن عبد الرحمن

[الصين]

- ٧٩ [٨٤] سالم بن أبي الجعد الأشجعي
 الشبكي = علي بن عبد الكافي.
 ابن السبكي = عبد الوهاب بن علي.
 السرخسي = محمد بن أبي سهل.
 السرخسي = محمد بن عبد العزيز.
 ٨٠ [٨٥] ابن سرور التوسي
 ٨٠ [٨٦] سعد بن مالك (أبو سعيد الخدري) 
 أبو سعيد الإسطهري = الحسن بن أحمد.
 أبو سعيد الخدري = سعد بن مالك.
 ٨١ [٨٧] سعيد بن محمد (العقباني)
 ٨٢ [٨٨] سعيد بن مسعدة (الأعشى)
 ٨٣ [٨٩] سعيد بن المسيب
 ٨٤ [٩٠] سفيان بن سعيد (الثوري)
 ٨٤ [٩١] سفيان بن العاصم المزني
 ابن سكرة الصدي = حسين بن محمد.
 ٨٥ [٩٢] السكوني بن جميع
 ابن سلمة = محمد بن الفضل
 السلوي = القاسم داود.
 ٨٦ [٩٣] سليم بن أبوب (سليم الرازي)

سليم الرازي = سليم بن أيوب

٨٧ [٩٤] أم سليمان (والدة الياجي)

٨٧ [٩٥] سليمان بن الأشعث (أبو داود السجستاني)

٨٨ [٩٦] سليمان بن خلف (أبو الوليد الناجي)

١٧١ [٩٧] سليمان بن أبي سليمان الشيباني

١٧٢ [٩٨] سليمان بن عبد القوي (نجم الدين الطوفي)

١٧٣ [٩٩] سليمان بن أبي القاسم

ابن الصغار = علي بن موسى.

السفاني = محمد بن أحمد.

السهلي = عبد الرحمن بن الخطيب.

١٧٤ [١٠٠] سودة بنت زمعة أم المؤمنين رضي الله عنها

ابن السواق = محمد بن محمد.

سيويه = عمرو بن عثمان.

ابن سينا = الحسين بن عبد الله

[الضيف]

الشاطبي = إبراهيم بن موسى.

ابن شاطر = محمد بن أحمد.

الشريف التلمساني = محمد بن أحمد.

١٧٥ [١٠١] شعبة بن الحجاج

ابن شهاب الزهري = محمد بن مسلم.

[الصاد]

الصعلوكي = محمد بن سفيان.

ابن الصقار = يونس بن عبد الله

صفي الدين الهندي = محمد بن عبد الرحيم

ابن أبي الصقر = محمد بن أحمد.

١٧٦ [١٠٢] صلة بن زمر

[الطاء]

١٧٦ [١٠٣] طاهر بن عبد الله الطبري

١٧٨ [١٠٤] طاهر بن مهدي الطبري

ابن الطبير = عبد الرحمن بن عبد العزيز.

١٧٨ [١٠٥] طلحة بن خويلد

[العين]

١٧٩ [١٠٦] عائشة بنت أبي بكر الصديق ؓ

١٨١ [١٠٧] عامر بن عبد الله بن الجراح ؓ

ابن عبّاد (الريدي) = محمد بن إبراهيم

١٨٢ [١٠٨] عيادة بن الصامت ؓ

ابن عبد البر (الأديب) = عبد الله بن يوسف.

ابن عبد البر (الحافظ) = يوسف بن عبد الله.

١٨٣ [١٠٩] عبد الجبار بن أحمد

١٨٣ [١١٠] عبد الحميد بن باديس

- ١٩٥ [١١١] عبد الرحمن النسي (أبو زيد)
- ١٩٥ [١١٢] عيسى (أبو موسى أخو عبد الرحمن النسي)
- ١٩٧ [١١٣] عبد الرحمن الغرميري
- ١٩٧ [١١٤] عبد الرحمن بن الخطيب (السهلي)
- ١٩٨ [١١٥] عبد الرحمن بن صفخر (أبو هريرة)
- ٢٠٠ [١١٦] عبد الرحمن بن عبد العزيز (ابن الطيبر)
- ٢٠١ [١١٧] عبد الرحمن بن حنار (الخلواي)
- ٢٠١ [١١٨] عبد الرحمن بن خوف (ع)
- ٢٠٢ [١١٩] عبد الرحمن بن القاسم العتقي
- ٢٠٣ [١٢٠] عبد الرحمن بن أبي ليلى
- ٢٠٤ [١٢١] عبد الرحمن بن محمد التلمساني
- ٢٠٥ [١٢٢] عبد الرحمن بن يعقوب
- ٢٠٥ [١٢٣] عبد الرحيم بن الحسن (الإسوي)
- ٢٠٦ [١٢٤] عبد الرحيم بن الحسين (الحافظ العراقي)
- ٢٠٧ [١٢٥] عبد الرحيم بن محمد (أبو الحسين الخياط)
- ابن عبد الرزيع = إبراهيم بن علي الريمي
- ٢٠٧ [١٢٦] عبد السلام بن عبد الله (المجد بن نيمية)
- ٢٠٨ [١٢٧] عبد السلام بن محمد (أبو هاشم)
- ٢٠٩ [١٢٨] عبد العزيز بن أحمد البحاري
- ٢١٠ [١٢٩] عبد العزيز بن الحارث (أبو الحسن التميمي)
- ٢١٠ [١٣٠] عبد العطار الأزموي

- ٢١١ [١٣١] عبد القاهر بن طاهر (أبو منصور السعدي)
- ٢١٢ [١٣٢] عبد الكريم بن هوازق
- ٢١٣ [١٣٣] عبد الله بن إبراهيم السبي
- ٢١٣ [١٣٤] عبد الله بن أحمد (أبو جر الهروي)
- ٢١٥ [١٣٥] عبد الله بن أبي أوفى ؓ
- أبو عبد الله الجرجاني = محمد بن يحيى
- ٢١٦ [١٣٦] عبد الله بن الحارث ؓ
- ٢١٧ [١٣٧] عبد الله بن سعيد (ابن أرياح الأموي)
- أبو عبد الله السطفي = محمد بن علي
- ٢١٧ [١٣٨] عبد الله بن عباس ؓ
- ٢١٩ [١٣٩] عبد الله بن عبد الرحمن (ابن أبي زيد القيرواني)
- ٢٢٠ [١٤٠] عبد الله بن عبد الواحد (المجاصي)
- ٢٢١ [١٤١] عبد الله بن عثمان (أبو بكر الصديق) ؓ
- ٢٢٢ [١٤٢] عبد الله بن عمر بن الخطاب ؓ
- ٢٢٣ [١٤٣] عبد الله بن عمر (البيضاوي)
- ٢٢٤ [١٤٤] عبد الله بن عمر (المطغري)
- ٢٢٥ [١٤٥] عبد الله بن محمد (الركبي)
- ٢٢٥ [١٤٦] عبد الله بن محمد (البارقي)
- ٢٢٦ [١٤٧] عبد الله بن محمد (ابن أبي جعفر الحنفي)
- ٢٢٧ [١٤٨] عبد الله بن محمد التلعكسائي
- أبو عبد الله المقرئ = محمد بن محمد القرشي

- ٢٢٨ [١٤٩] عبد الله بن يزيد (ابن هرم)
- ٢٢٩ [١٥٠] عبد الله بن يوسف (ابن عبد البر الأديب)
- ٢٢٩ [١٥١] عبد المولى بن محمد الحاناني
- ٢٣٠ [١٥٢] عبد الملك بن حبيب
- ٢٣١ [١٥٣] عبد الملك بن عبد العزيز (ابن الماجشوري)
- ٢٣٢ [١٥٤] عبد الملك بن عبد الله (الخويمي)
- ابن عبد الوار النديمي = محمد بن عبد الله
- ٢٣٣ [١٥٥] عبد الواحد بن محمد (ابن القبري)
- ٢٣٤ [١٥٦] عبد الوهاب بن علي (ابن السبكي)
- ٢٣٥ [١٥٧] عبد الوهاب بن علي القاضي
- ٢٣٦ [١٥٨] عبد الله بن الحسين العنزي
- ٢٣٦ [١٥٩] عبد الله بن الحسين الكرني
- ٢٣٧ [١٦٠] عبد الله بن المتاب
- ٢٣٨ [١٦١] عتبة بن أبي وقاص
- العتبي = محمد بن أحمد
- ٢٣٨ [١٦٢] عثمان بن يحيى
- ٢٣٩ [١٦٣] عثمان بن عفان
- ٢٤٠ [١٦٤] عثمان بن عمر (ابن الحاجب)
- ٢٤١ [١٦٥] عثمان بن عيسى (أبو عمرو ابن كنانة)
- ابن العربي = محمد بن عبد الله
- ابن عرفة = محمد بن محمد

- ٢٤٢ [١٦٦] عروة بن الربيع
- ابن المطار = محمد بن أحمد.
- المقبالي = سعيد بن محمد.
- ٢٤٢ [١٦٧] عقبة بن نافع
- ٢٤٣ [١٦٨] علي بن أحمد (ابن حرم الظاهري)
- ٢٤٥ [١٦٩] علي بن أبي بكر المرغيناني
- أبو علي الجبائي = محمد بن عبد الوهاب
- ٢٤٦ [١٧٠] علي بن عبد الكافي (النسكي)
- ٢٤٧ [١٧١] علي بن عقيل
- ٢٤٧ [١٧٢] علي بن عمر (الدارقطني)
- ٢٤٨ [١٧٣] علي بن عمر (ابن القصار الأجهري)
- ٢٤٩ [١٧٤] علي بن أبي علي الأمدى
- أبو علي القارمي = الحسن بن أحمد.
- أبو علي القالي = إسحاق بن القاسم.
- ٢٥٠ [١٧٥] علي بن المحسن (التنوخى)
- ٢٥٠ [١٧٦] علي بن محمد البصري
- ٢٥١ [١٧٧] علي بن محمد الخري (ابن قتيش الحوي)
- ٢٥٢ [١٧٨] علي بن محمد (الرومى)
- ٢٥٢ [١٧٩] علي بن محمد (الحمي الصفهاني)
- ٢٥٣ [١٨٠] علي بن محمد (ابن القطان العاسي)
- ٢٥٤ [١٨١] علي بن محمد (القلصادي)

- ٢٥٤ [١٨٢] علي بن موسى (ابن السمار)
- ٢٥٥ [١٨٣] علي بن هبة الله (ابن مأكولا)
- ابن حُلَيْة = إسماعيل بن إبراهيم.
- ٢٥٦ [١٨٤] عمار بن علي الخلواري
- ٢٥٦ [١٨٥] عمار بن ياسر
- ٢٥٨ [١٨٦] عمر بن إبراهيم (ابن حمامة)
- ٢٥٩ [١٨٧] عمر بن الحسين (الخزقي)
- ٢٥٩ [١٨٨] عمر بن الخطاب
- ٢٦٠ [١٨٩] عمر بن أبي سلمة
- ٢٦١ [١٩٠] عمر بن علي (ابن الفارض)
- ٢٦٢ [١٩١] أبو عمر القاشاني
- أبو عمران العبدوسي = موسى بن معطي
- ٢٦٢ [١٩٢] عمران بن موسى المشدائي
- ٢٦٣ [١٩٣] عمرو بن بحر (الجاحظ)
- ٢٦٤ [١٩٤] عمرو بن عثمان (مسيويه)
- ٢٦٥ [١٩٥] عمرو بن محمد (أبو الفرج الليثي)
- أبو عمرو كنانة = عثمان بن عيسى.
- ٢٦٥ [١٩٦] عمرو بن مغلي كُزَيْب
- ابن عمرو بن = محمد بن عبيد الله.
- ٢٦٦ [١٩٧] عباس بن موسى
- ٢٦٧ [١٩٨] عيسى بن أمان الحنفي

٢٦٧ [١٩٩] عيسى بن حلف (ابن أبي درهم)

[القين]

ابن خيلان = محمد بن محمد

[الظلم]

الغاربي = محمد بن محمد

٢٦٨ [٢٠٠] فارس بن علي المرسي

ابن المارضي = عمرو بن علي

فخر الدين الرلزي = محمد بن عمرو

أبو العرج الليثي = عمرو بن محمد

٢٦٨ [٢٠١] فريضة بنت مالك

ابن فورك = محمد بن الحسن

[القاسم]

القاساني = محمد بن إسحاق

٢٦٩ [٢٠٢] أبو القاسم ابن أبي بكر (ابن ريثون)

أبو القاسم الباجي = أحمد بن سليمان

٢٧٠ [٢٠٣] أبو القاسم ابن داود (السلوي)

٢٧٠ [٢٠٤] القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق

القياب = أحمد بن قاسم

ابن القيري = عبد الواحد بن محمد

القراقي = أحمد بن إدريس.

القرطبي = محمد بن أحمد بن أبي بكر.

ابن قُشَيْبٍ النحوي = علي بن محمد الحربي.

ابن القصار الأهري = علي بن عمر.

ابن القطان (العاسي) = علي بن محمد.

الفلصادي = علي بن محمد.

ابن قهم الجوزية = محمد بن أبي بكر.

[الكا]

ابن كثير = إسماعيل بن عمر.

ابن كُجَّ النُبُورِيّ = يوسف بن أحمد.

الكلوذالي = محفوظ بن أحمد.

[اللام]

اللاحمي (الصفاضي) = علي بن محمد.

ابن أبي ليل الحرسي = أحمد بن إبراهيم.

[الميم]

ابن الماجشون = عبد الملك بن عبد العزيز.

ابن مأكولا = علي بن عبد الله.

[٢٠٥] مالك بن أنس

للمجاصي = عبد الله بن عبد الواحد.

المجد بن ثيمية = عبد السلام بن عبد الله.

- ٢٧٦ [٢٠٦] محمود بن أحمد (الكلوباني)
- ٢٧٣ [٢٠٧] محمد الحمناوي
- ٢٧٣ [٢٠٨] محمد بن إبراهيم (ابن عبدوس)
- ٢٧٤ [٢٠٩] محمد بن إبراهيم (الأبلي)
- ٢٧٦ [٢١٠] محمد بن إبراهيم (ابن عبّاد الرندي)
- ٢٧٧ [٢١١] محمد بن إبراهيم (ابن المواز)
- ٢٧٧ [٢١٢] محمد بن إبراهيم بن المنذر
- ٢٧٨ [٢١٣] محمد بن أحمد (القرطبي)
- ٢٧٩ [٢١٤] محمد بن أحمد بن خوير منداد
- ٢٨٠ [٢١٥] محمد بن أحمد بن رشد (الحفيد)
- ٢٨٠ [٢١٦] محمد بن أحمد أبو زهرة
- ٢٨١ [٢١٧] محمد بن أحمد (ابن شاطر)
- ٢٨٢ [٢١٨] محمد بن أحمد (العيني)
- ٢٨٢ [٢١٩] محمد بن أحمد (القنوجي)
- ٢٨٣ [٢٢٠] محمد بن أحمد (ابن أبي جرة)
- ٢٨٤ [٢٢١] محمد بن أحمد (ابن المطار)
- ٢٨٤ [٢٢٢] محمد بن أحمد (الشريف التلمساني)
- ٣٢٩ [٢٢٣] محمد بن أحمد (ابن جري)
- ٣٣٧ [٢٢٤] محمد بن أحمد (السّماني)
- ٣٣٨ [٢٢٥] محمد بن أحمد (ابن أبي الصغر)
- ٣٣٨ [٢٢٦] محمد بن أحمد (ابن مرزوق العجبي)

- ٣٤١ [٢٢٧] محمد بن إدريس الشافعي
- ٣٤٢ [٢٢٨] محمد بن إسحاق (القاساني)
- ٣٤٣ [٢٢٩] محمد بن إسماعيل البخاري
- ٣٤٤ [٢٣٠] محمد بن إسماعيل بن فورث
- ٣٤٤ [٢٣١] محمد بن أبي بكر (ابن قيم الجوزية)
- ٣٤٥ [٢٣٢] محمد بن أبي سهل (السرخسي)
- ٣٤٦ [٢٣٣] محمد بن أبي نصر الحميري
- ٣٤٧ [٢٣٤] محمد بن جرير الطبري
- ٣٤٨ [٢٣٥] محمد بن الحسن المجوسي
- ٣٤٨ [٢٣٦] محمد بن الحسن الشيباني
- ٣٤٩ [٢٣٧] محمد بن الحسن (ابن فورك)
- ٣٥٠ [٢٣٨] محمد بن الحسين (أبو هبل)
- ٣٥٠ [٢٣٩] محمد بن حيدرة (أبو بكر الشاطبي)
- ٣٥١ [٢٤٠] محمد بن سليمان الباجي
- ٣٥٢ [٢٤١] محمد بن سليمان (الصعلوكي)
- ٣٥٢ [٢٤٢] محمد بن داود الظاهري
- ٣٥٣ [٢٤٣] محمد بن الطيب (أبو بكر الباقلاوي)
- ٣٥٤ [٢٤٤] محمد بن عبد الحليم النسي
- ٣٥٥ [٢٤٥] محمد بن عبد الرحمن (جلال الدين القروي)
- ٣٥٦ [٢٤٦] محمد بن عبد الرحمن بن عيصن
- ٣٥٦ [٢٤٧] محمد بن عبد الرحيم (صفي الدين الهندي)

- ٣٥٧ [٢٤٨] محمد بن عبد السلام الهواري
- ٣٥٨ [٢٤٩] محمد بن عبد العزيز (السرقي)
- ٣٥٨ [٢٥٠] محمد بن عبد الله الإسكافي
- ٣٥٩ [٢٥١] محمد بن عبد الله (أبو بكر البصري)
- ٣٦٠ [٢٥٢] محمد بن عبد الله (ابن عبد المور السدوسي)
- ٣٦١ [٢٥٣] محمد بن عبد الله (أبو بكر ابن العربي)
- ٣٦٢ [٢٥٤] محمد بن عبد الله الأحمري
- ٣٦٢ [٢٥٥] محمد بن عبد الواحد (ابن روح الحرّة)
- ٣٦٣ [٢٥٦] محمد بن عبد الوهاب (أبو علي الجبائي)
- ٣٦٤ [٢٥٧] محمد بن عبيد الله (ابن حمروس)
- ٣٦٥ [٢٥٨] محمد بن علي (أبو بكر الفخار)
- ٣٦٦ [٢٥٩] محمد بن علي التميمي
- ٣٦٧ [٢٦٠] محمد بن علي (أبو الحسين البصري)
- ٣٦٧ [٢٦١] محمد بن علي النعماني
- ٣٦٩ [٢٦٢] محمد بن علي (ابن دقيق العيد)
- ٣٧٠ [٢٦٣] محمد بن علي (أبو عبد الله السطّي)
- ٣٧١ [٢٦٤] محمد بن علي الشوكاني
- ٣٧٢ [٢٦٥] محمد بن علي الصوري
- ٣٧٣ [٢٦٦] محمد بن علي بن المنعم العشاري
- ٣٧٤ [٢٦٧] محمد بن علي الصغار
- ٣٧٤ [٢٦٨] محمد بن عمر (مختار النيسابوري)

- ٣٧٥ [٢٦٩] محمد بن عوف المري
- ٣٧٦ [٢٧٠] محمد بن المؤمل (غلام الأبهري)
- ٣٧٦ [٢٧١] محمد البشير الإبراهيمي
- ٣٧٧ [٢٧٢] محمد بن محمد (ابن غيلان)
- ٣٧٨ [٢٧٣] محمد بن محمد (ابن الدقاق)
- ٣٧٨ [٢٧٤] محمد بن محمد (أبو حامد العراقي)
- ٣٧٩ [٢٧٥] محمد الأمين الشنقيطي
- ٣٨٠ [٢٧٦] محمد بن محمد (الغارابي)
- ٣٨١ [٢٧٧] محمد بن محمد (ابن السواق)
- ٣٨١ [٢٧٨] محمد بن محمد (ابن هرة)
- ٣٨٢ [٢٧٩] محمد بن محمد القرشي (أبو عبد الله المقرئ)
- ٣٨٤ [٢٨٠] محمد بن محمد (ابن مريم)
- ٣٨٥ [٢٨١] محمد بن مسلم (ابن شهاب الزهري)
- ٣٨٦ [٢٨٢] محمد بن الفضل (ابن سلمة)
- ٣٨٦ [٢٨٣] محمد بن منصور (ابن هدية النلمساني)
- ٣٨٧ [٢٨٤] محمد بن موهب القبري (الحصار)
- ٣٨٨ [٢٨٥] محمد بن مامور الخوسجي
- ٣٨٩ [٢٨٦] محمد بن الوليد الطرطوشي (ابن أبي زينة)
- ٣٩٠ [٢٨٧] محمد بن يفي الأندلسي
- ٣٩١ [٢٨٨] محمد بن يحيى (أبو عبد الله الخرجاني)
- ٣٩٢ [٢٨٩] محمد بن يحيى (ابن السحار)

ابن مروق العجبي = محمد بن أحمد.

ابن مريم = محمد بن محمد.

٣٩٣

[٢٩٠] مسلم بن الحجاج

المطري = عبد الله بن عمر

المطاطي = إبراهيم بن خلف النسي

٣٩٤

[٢٩١] المعافى بن زكريا (النهرواني)

٣٩٥

[٢٩٢] مكّي بن أبي طالب

أبو منصور البغدادى = عبد القاهر بن طاهر.

ابن الموار = محمد بن إبراهيم.

٣٩٧

[٢٩٣] موسى بن معطي (أبو عمران المبلوسى)

[الفون]

الناطقة الليباني = زياد بن معاوية.

ابن النجار = محمد بن يحيى.

ابن النخاس = أحمد بن محمد.

النخعي = الأسود بن يزيد.

الساقي = أحمد بن شعيب.

٣٩٨

[٢٩٤] العيان بن ثابت (أبو حنيفة)

٣٩٩

[٢٩٥] ثقيف بن الحارث (أبو بكر)

النهرواني = المعافى بن زكريا.

السوي = يحيى بن شرف.

[الهاء]

أبو هاشم = عبد السلام بن محمد.

ابن هدية النلمساني = محمد بن منصور.

ابن هرمز = عبد الله بن يزيد.

أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر.

ابن أبي هريرة = الحسن بن الحسين.

[الواو]

٣٩٩ [٢٩٦] وابصة بن معبد

٤٠٠ [٢٩٧] وائلة بن الأسقع

والد الباجي = خلف بن سعد.

والد الشريف النلمساني = أحمد بن علي.

الوراق = الحسن بن حامد.

أبو الوليد الباجي = سليمان بن خلف.

[الهاء]

الياهو = عبد الله بن محمد.

٤٠١ [٢٩٨] يحيى بن أحمد السراج

٤٠١ [٢٩٩] يحيى بن شرف (الووي)

٤٠٢ [٣٠٠] يحيى بن محمد بن حنبلون.

٤٠٣ [٣٠١] يحيى بن محمد بن يزيد الأسدي

ذو اليمين = الخزيق بن عمرو

[٣٠٢] يعقوب بن إبراهيم (أبو يوسف) ٤٠٣

[٣٠٣] يعقوب بن إسحاق القاري ٤٠٤

أبو يعلى = محمد بن الحسين.

أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم.

[٣٠٤] يوسف بن أحمد (ابن كنج اللبثوري) ٤٠٥

[٣٠٥] يوسف بن عبد الله (ابن عبد البر الحافظ) ٤٠٥

[٣٠٦] يونس بن عبد الله (ابن المقار) ٤٠٧





دار الموقع



دار الموقع

www.ferkous.com
edition@ferkous.com